القرى والبلدات
في جنوب بلاد الشام

القرى والبلدات في جنوب بلاد الشام

تأليف

أحمد وصفي زكريا

إعداد

أحمد غسان سبانو بالتعاون

مع لجنة الدراسات في دار رسلان

القرى والبلدات في جنوب بلاد الشام

تأليف: أحمد وصفي زكريا

إعداد: أحمد غسان سبانو بالتعاون مع لجنة الدراسات في دار رسلان

الطبعة الأولى: ٢٠٠٨.

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في:

دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار ومؤسسة رسلان

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا ـ دمشق ـ جرمانا

هاتف: ٥٦٢٧٠٦٠ ١١ ٠٠٩٦٣

فاكس: ٥٦٣٢٨٦٠ ١١ ٠٠٩٦٣

ص. ب: ٢٥٩ جرمانا

المقدمة

من الكتب ما صدر ونشر أثناء حياة مؤلفها، ومنها ما نشر بعد وفاته. ومنها ما لم ينشر وربما لن ينشر مطلقاً إن لم تكن قد فقدت وضاعت نهائياً. ولكن بعض الكتب مات مؤلفها قبل إنجازها، ومن الكتب مشاريع أولية أو شبه نهائية مات مؤلفها أو جامع مادتها قبل أن يكملها وبعضها قبل أن يبين ما يريد منها.

من تلك الكتب ما أطلق مؤلفها أو أهداها اسماً ولو مؤقتاً لها. ومنها ما ترك بدون ذلك.

ذلك هو حال كتاب العلامة المهندس وصفي زكريا الذي أقدم له الآن كان حلماً لمؤلفه، كان مشروعاً جديداً في بابه وأسلوبه وطريقة وضعه، جمع المادة وهي غزيرة وكبيرة ومتشعبة ولم يترك لما جمع اسماً ولا ترك مخططاً للكتاب ولا خطة عمل له، ولم يبين أين يبدأ وكيف ينتهي.

مواد كتابنا هذا وجدت بين آلاف أوراق خاصة بالعلامة وصفي زكريا، ليس يجمعها مغلف أو يحتويها مجموع. جمعها ولم يؤلفها، وضع خطة الكتابة وانتظر النتائج. وصله بعضها وغاب البعض الآخر. إنها مادة جيدة وعظيمة في فترة النصف الأول من القرن العشرين.

كان الكتاب على ما يبدو فكرة جريئة في ذهن العلامة المهندس وصفي زكريا، كان يهدف لإعداد دليل عن مدن وقرى سورية برمتها، وأراد أن يكون هذا من مصادر محلية لكل قرية أو بلدة أو مدينة أو حي. وأراد انتهاج أسلوب محدث لم يسبقه إليه غيره من الباحثين والدارسين والمؤلفين. أراد دقة العمل وسرعته ومحليته، ووجد أن خير من يعطي تلك الإجابات هم مديرو المدارس وبخاصة إذا ما جاءهم أمر من وزرائهم لتقديم المعلومات عن القرية التي هم فيها والمدرسة التي عينوا مدرين لها، وأعتقد أن في حث الوزارة لهم على تتبع ودراسة وتوثيق ما يكتبونه ووعداً بالمكافأة لمن يجيد وينشط في إجاباته، أعتقد أن في ذلك كفاية لجمع مادة أولية غزيرة وسريعة تكون أساساً للبحث والتحري واستكمال الموضوع عن كل قرية وبلدة في سورية.

ولهذا الهدف وضع صيغة موحدة تشكل مجموعة أسئلة، إذا أجاب عنها المدير المخاطب بدقة كانت مادته لبنة أولى أساسية في التعريف بالقرية، فإذا ما استكمل تلك المواد بالبحث العلمي والعودة للمصادر وتبيان ما ذكر عنها كان هذا حصيلة جيدة جديرة في وضع موسوعة عن القرى والبلدات والمدن في سورية.

وقام العلامة المهندس وصفي زكريا بعد ذلك ببذل جهود كبيرة لدى وزارة المعارف (وهو ما كان يطلق على وزارة التربية في حينها) لقبول مشروعه والاقتناع به، والتعاون معه فيه وتسليمه النتائج، خصوصاً أنه ما كان فرداً ولا موظفاً في تلك الوزارة وليس له أي سلطة فيها أو عليها.

وشاء القدر أن قبلت الوزارة وتبنت المشروع ووزعت الاستمارات على مدارسها التي تشكل أكبر قاعدة وأوسع شبكة لأي جهة رسمية في الدولة على الإطلاق.

وشاء القدر أن جاءت الإجابات غير مخيبة للرجاء كماً وكيفاً واتساعاً، فجمع بذلك وصفي زكريا مادة نادرة رائعة واصفة القرى في تلك الفترة وكأن كل مادة جاءت وصفاً للحالة الراهنة حينها (كما نسميه نحن معشر المحامين).

ولكن ولأسباب كثيرة لم يستطع وصفي زكريا إتمام مشروعه أو إجراء أي تقدم فيه، حتى لم يترك أي تعليق على ما تم جمعه، ولا فرق الأوراق الكثيرة في أبواب نفهم منها خطة كتابه وهدفه. كما وأني لا أدعي أن ما ضمن هذا الكتاب هو كل المواد التي تم جمعها من مديري المدارس. فربما في مكان ما تتمة لهذه المواد وربما ضاع بعضها ولم يكتب بعض مديري المدارس المطلوب أو ضاع بعضها في البريد أو متاهات دوائر الوزارة.

وكانت المادة المحصلة جيدة، والهدف سامياً، وتقديراً لجهد الباحث العلامة المهندس وصفي زكريا، وتقديراً لفكرته الجريئة وإقدامه الباسل في هذا الميدان وحفظاً وصوناً للمواد المتواجدة جمعت ما حصلت من تلك الاستمارات وبوبتها حسب أبجدية اسم القرى والبلدات وما كان هذا التبويب سوى ما رأيته مناسباً لما معي من مواد محصلة، إذ لو قمت بضمها جغرافياً لضاعت بعض القرى والبلدات، ولكانت مشابهة لما جاء في كتابه الآخر (المشاهد والآثار) مع أن لكل كتاب هدفاً وغاية وطريقة تأليف.

وأطلقت اسم القرى والبلدات في جنوب بلاد الشام على الكتاب بعد المشاورة مع الأستاذ غسان زكريا ابن العلامة المهندس وصفي زكريا، وبعد مشاورة أصدقاء لي من أصحاب البحث والتأليف.

وحرصاً على الأمانة العلمية فإن الكتاب من جمع العلامة المهندس وصفي زكريا لأنه لم يؤلفه بل جمع مادته. وكنت أنا محرراً لتلك المواد لا محققاً ولا جامعاً.

وإن شاء الله أن يفيد المكتبة العربية والباحثين بتلك المواد التي ضمها الكتاب وخصوصاً أنها أصبحت ذات طابع تاريخي، وقد مرّ على جمعها أكثر من نصف قرن.

وفيما يلي صورة عن كتاب وزارة المعارف المرسل إلى مديريات المعارف ومديريات المدارس:

الجمهورية السورية

وزارة المعارف — الموضوع: حول طلب معلومات عن القرى السورية

الرقم ٧/٦١٩ ب

التاريخ ٩٥٤/٥/٢

إلى مديرية المعارف في محافظة

إلى مديرية مدرسة

رغبة منا في الوقوف على أحوال الريف من كافة النواحي الاجتماعية والطبيعية والجغرافية، والاطلاع على الأوصاف والحالات العامة في الهيئة التي يعمل فيها المعلمون السوريون ولمعرفة أمور وحاجات الريف السوري. نرغب إليكم موافاتنا بالأجوبة اللازمة وفقاً للقائمة المرفقة على أن تكون مستقاة من أوثق المصادر فتأتي صورة ناطقة عن حالة القرية ولا نرى مانعاً من الاستعانة بالرؤساء الإداريين والمخاتير توخياً للدقة وصحة المعلومات.

هذا وإننا نأمل أن تردنا الأجوبة في مدة لا تتجاوز غاية شهر أيار ١٩٥٤

وزير المعارف

- صورة إلى مديرية التعليم الابتدائي
- صورة إلى المفتش السيد

وصفي زكريـــا
حياته ومؤلفاتــه

كثيرون منا عرفوا أو سمعوا أو قرؤوا شيئاً مما ألفه المهندس الزراعي وصفي زكريا ، العالم الموسوعي والمؤرخ المدقق، ومن قرأ له يدرك مباشرة أنه كاتب موسوعي مدقق وبحاثة متتبع دؤوب، وعلى الرغم من شهرته الأدبية والعلمية والزراعية في سورية وفي أرجاء العالم العربي، وعلى الرغم من جهوده الوطنية وخبرته العلمية، التي قدمها لكل من سورية ولبنان وفلسطين والعراق والأردن واليمن، وعلى الرغم من أنه شهيد القلم، فقد توفي في ٢١ نيسان ١٩٦٤ في منزله في دمشق عن عمر يناهز الخامسة والسبعين بانفجار في الدماغ أثناء مراجعته الأخيرة لكتابه المخطوط "حيوانات وطيور بلاد الشام" (الذي طبع سنة ١٩٨٣).

على الرغم من ذلك كله فإنه لم يتم تكريمه بالشكل الذي يستحق حتى هذه الأيام، حيث بعد مراجعات استمرت أكثر من ثلاثين سنة خصص له بنهايتها شارع في العاصمة السورية.



عاش وصفي زكريا إذن خمسة وسبعين عاماً، أمضاها في الدرس والتنقيب، وفي البحث في مجموعة كبيرة من المراجع والكتب التاريخية والزراعية، فترك خلفه مكتبة ضمت ما يزيد على مائة موسوعة ومئات الكتب العلمية التي تتناول الزراعة والآثار والتاريخ، حتى أنه في خواتيم حياته، وكانت تقدمت به السن، كان يُشاهد وهو يستحث الخطى متكئاً على عصاه متنقلاً من تل إلى آخر، ومن قرية إلى أخرى، باحثاً منقباً عن "نهر مرا" (المرأة)، الذي ذكره الرحالة والشعراء، والذي بقيت آثاره مجهولة حتى قام، طيب الله ثراه، بالكشف عن بعض مواقعه وتحديدها. وليعد بحثاً عنه نشر بعد وفاته في مجلة "الحوليات الأثرية" التي كان يغذي صفحاتها بأبحاثه واكتشافاته ونظرياته وشروحاته التاريخية والأثرية التي كان لها الفضل العميم في تغيير العديد من آراء الأثريين والمؤرخين الباحثين في تاريخ بلاد الشام.

❖ ❖ ❖

ولد المهندس العلامة وصفي زكريا عام ١٨٨٩ في طرابلس (الشام) في كنف عائلة تعود أصولها إلى عشيرة "الشبصغ" الشركسية.

والده زكريا وصفي شركس، الذي حمله والده وصفي (الكبير) وهو صغير من مدينة "باكو" عاصمة أذربيجان الحالية، إلى إسطنبول عاصمة السلطنة العثمانية، بعدما مني الشراكسة عام ١٨٥٩ بهزيمة في حربهم ضد الجيش الروسي في أواسط القرن التاسع عشر، وهم يحاولون المحافظة على الاستقلال من أطماع الروس القياصرة الهادفة إلى ضم بلادهم إلى إمبراطوريتهم الواسعة.

في اسطمبول انتمى زكريا وصفي شركس إلى الكلية العسكرية في سبعينيات القرن التاسع عشر وتخرج ضابطاً، أولى مهماته العسكرية كانت في طرابلس (الشام) حيث تزوج الضابط الشاب من السيدة حسناء سمينة شقيقة إبراهيم سمينة الذي كان رجل أعمال فرزق منها عام ١٨٨٥ بابنة سمياها زهراء، ثم بابنين هما وصفي عام ١٨٨٩ وحقي عام ١٨٩١.

بعد ولادة ابنه حقي نقل العقيد زكريا شركس من طرابلس (الشام) إلى موقع عسكري في مدينة "تل كلخ" وبقي فيه حتى عام ١٩٠٣ حيث أمر بقيادة حملة من ثلاثة آلاف جندي إلى اليمن، الذي كان قد ثار على حكم العثمانيين. لكن الثوار اليمنيين طوقوه وجنده في جبال عسير وأبادوهم، فانتقلت حسناء مع أولادها إلى دمشق حيث انصرفت إلى تربيتهم وتعويض حنان الأب ورعايته.

❖❖❖

في دمشق أتم وصفي زكريا دراسته الابتدائية والثانوية، لينتقل عام ١٩٠٦ إلى اسطمبول ويلتحق بالمدرسة الزراعية العليا، ويتخرج منها عام ١٩١٢ مهندساً زراعياً.

بعد تخرجه عُين في "السلمية" حيث درّس في مدرستها الزراعية، التي كانت أنشئت حديثاً، ثم أصبح مديراً لها.

سنة ١٩١٤ شغل منصباً في مديرية "دار الحرير" في بيروت. لينتقل بعدها أستاذاً محاضراً في مدرسة "اللطرون" (بين القدس ويافا). وهناك استدعي إلى الخدمة العسكرية الإلزامية برتبة ملازم أول في الجيش العثماني، الذي كان يحتل البلاد

ويخوض حرباً ضد الجيش البريطاني على جبهتي سيناء والنقب، لكنه بعدما أمضى حوالي العامين متنقلا بين غزة وبئر السبع، انتقاه الجنرال جمال باشا من بين عديدين من المثقفين ليعيدهم إلى الحياة المدنية لتستفيد الدولة العثمانية من ثقافتهم في الميدان المدني.

في سنة ١٩١٦ كلف بمهمة مكافحة الجراد الذي اجتاح "دير الزور".

سنة ١٩١٩ تولى إدارة مدرسة "السلمية الزراعية" وفي سنة ١٩٢٤ عين مفتشاً لأملاك الدولة وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٣٦ عندما تعاقدت معه الحكومة اليمنية في صنعاء ليصبح مستشاراً زراعياً هناك لمدة سنتين، غادر بعدها إلى العراق ليعمل فيها خبيراً زراعياً ومحاضراً في دار المعلمين. ورغم مغادرته لليمن إلا أنه ظل على اتصال مع اليمن ومختصي الزراعة هناك للاطمئنان على أبحاثه وتجاربه الزراعية وحسن سير منجزاته، وقد ترك في أوراقه الكثير من الرسائل والأوراق، التي تثبت متابعته واهتمامه بذلك على الرغم من تركه تلك البلاد.

بقي وصفي زكريا في العراق حتى سنة ١٩٤١ خلال ثورة رشيد عالي الكيلاني، ولم يترك بغداد إلا عندما استدعته حكومة شرقي الأردن سنة ١٩٤٢ ليكون مديراً عاماً لوزارة الزراعة في عمان، حيث انكب على التنظيم الإداري لتلك الوزارة، والتنظيم الذي وضعه وصفي زكريا ظل معمولاً به طوال عقدين من الزمن.

في سنة ١٩٤٣ عينته الحكومة السورية مفتشاً عاماً لوزارة الزراعة، فبقي في وظيفته حتى سنة ١٩٥٠ حيث أحيل على التقاعد لبلوغه السن القانونية، وقد اختارته الحكومة السورية في أواخر حياته عضواً في المجلس الأعلى للعلوم والآداب.



مر وصفي زكريا في حياته بفترة قاسية وعصيبة. فقد عاش في ظل الاحتلال العثماني، ثم الفرنسي، كما عاش فترات المخاض الصعبة للاستقلال السوري، فكان بذلك مجيداً للغة العربية، والتركية، والفرنسية، واللاتينية القديمة، الأمر الذي جعل مصادر البحث عنده كثيرة وآفاقه العلمية واسعة. أضف إلى ذلك ولعه بالرحلات والدراسات التأريخية والجغرافية، وكثرة أسفاره، مما جعل لديه حصيلة علمية تاريخية أثرية وجغرافية واسعة جداً انعكست على مؤلفاته التأريخية المهمة التي

تركها.

ففي مجال اختصاصه المهني، كمهندس زراعي، كان وصفي زكريا رائد العلوم الزراعية في الشرق القديم والجزيرة العربية، فهو أول من أسس مدارس زراعية في كل من سورية ولبنان وفلسطين والعراق واليمن.

وهو أول من وضع مناهج وبرامج التدريس للمدارس الزراعية، ومن أجل ذلك وضع العديد من الكتب التدريسية.

وهو أول من عرب المصطلحات الزراعية من اللاتينية التي يجيدها والفرنسية إلى العربية، وهذه المصطلحات لم تزل معتمدة في المناهج الدراسية وفي الكتب الزراعية، يرجع إليها الباحثون بصورة دائمة.

وهو أول من وضع الكتب الزراعية العلمية المبسطة لتكون في متناول الجميع، وبذلك فقد جعل من العلوم الزراعية مادة للقراءة يستسيغها العوام.

وعلى الرغم من مرور حوالي أكثر من نصف قرن عليها، فإن كتبه الزراعية لم تزل أهم وأدق المصادر العلمية في الميدان الزراعي، وقد تخرج على يديه الكثيرون من المهندسين الزراعيين والمختصين أثناء توليه منصب الأستاذ المحاضر في كلية الزراعة في جامعة دمشق.

وفي ميدان الأبحاث التأريخية والأثرية والجغرافية، ترك وصفي زكريا مؤلفات مهمة كان فيها رائداً في أبحاثه واكتشافاته وشروحاته متميزاً في البحث والتدقيق عن المعلومات والتقصي الدؤوب في المراجع والوثائق عن الحقائق، متثبتاً من صحتها. وكان يعتمد في أبحاثه واستقصاءاته أيضاً على استقراء ما حصل عليه مع أصدقائه العلماء والأدباء وأهل الدراية، ثم بعد ذلك يعود إلى استقراء المعلومات المتوافرة لدى العامة، وذلك في سبيل استكمال سائر أنواع المصادر حول الموضوع الذي يدرسه أو يؤلف فيه.



ترك وصفي زكريا الكثير من المؤلفات، سواء في حقل اختصاصه المهني كمهندس زراعي، أو في حقول أبحاثه التاريخية والأثرية والجغرافية.

ففي مجال اختصاصه المهني خلّف الآثار الآتية:

❖ "الدروس الزراعية للصفوف الابتدائية" (٣ أجزاء) صدر سنة ١٩٢٥.

❖ "المفكرة الزراعية" وهي تحتوي على خلاصة الفنون والأعمال الزراعية، صدر سنة ١٩٣٠.

❖ "زراعة المحاصيل الحقلية في بلاد الشام" (جزءان) صدرا سنة ١٩٥١.

❖ "حيوانات وطيور بلاد الشام" صدر سنة ١٩٨٣.

في المجال التأريخي والأثري والجغرافي ترك وصفي زكريا على أرفف المكتبات:

❖ "جولة أثرية في بعض البلاد الشامية" صدر سنة ١٩٣٤.

❖ "عشائر الشام" (جزءان) صدرا سنة ١٩٤٥.

❖ "الريف السوري" (جزءان) الأول صدر سنة ١٩٥٧ والثاني سنة ١٩٥٥.

المخطوطات:

❖ مقالات عن رحلته إلى اليمن وتاريخ أحوال اليمن، وقد طبعت في كتاب صدر سنة ١٩٨٩.

❖ مقالات مختلفة زراعية وتاريخية وأثرية وجغرافية كانت نشرت في الصحف والمجلات السورية والعربية.

❖ مقالات نشرت في الصحف والمجلات السورية: "المعرفة" و "الشرطة" و "مجلة غرفة زراعة حلب" وجريدتا "القبس" و "النصر" و "مجلة الحوليات الأثرية" و "المقتطف" المصرية.

❖ يضاف إلى ذلك كثير من الأبحاث المخطوطة والمقالات غير المنشورة التي وجدت في أدراج مكتبه بعضها باللغة العربية وبعضها باللغة التركية والفرنسية.



كان وصفي زكريا يواجه صعوبات كثيرة في تأمين السيولة المالية المطلوبة لطبع ونشر كتبه، التي جاءت في عصر قل فيه راغبو الثقافة وعشاق الكتب.

وقد أثر هذا على حياته وحياة أسرته، فعلى الرغم من أسفاره ونشاطاته المختلفة، إلا أن دخله بكامله كان موجهاً نحو الإنتاج العلمي ونشره، لذلك لم يقتن بيتاً أو سيارة، ولم يخلف لأولاده من الأملاك شيئاً إلا أنه خلف للعالم العربي آثاراً خالدة.

لم يكن وصفي زكريا سورياً في أعماله، فقد خدم دول الشرق القديم جميعها،

كما خدم اليمن والتأريخ العربي، والزراعة العربية، وأسهم في تآليفه المهنية والتاريخية في توحيد المصطلحات العلمية والزراعية العربية.

لم يكن وصفي زكريا يجني من جهوده شيئاً، فهو لم يحظ بأي اهتمام أو تقدير رسمي من أي من الدول العربية، سواء في حياته وحتى بعد وفاته.

ولم تجر له حفلة تأبين، على الرغم من أن ابنه غسان زكريا طلب سنة ١٩٧٩ من وزارة الثقافة أن تتولى إقامة حفلة تأبين له إلا أنها اعتذرت بحجة أن وزارة الزراعة أو نقابة المهندسين الزراعيين، أو إحدى الجمعيات العلمية هي الأولى برعاية مثل هذا الحفل.

كما أنه لم يقم أي باحث عربي بتقديم دراسة عنه سوى ما أورده الأستاذ أبو الفرج العش، كمقدمة لمقال "نهر المرا" الذي كتبه المهندس زكريا، ولم يكمله ونشر بعد وفاته بزمن في مجلة "الحوليات الأثرية" السورية.

كما قام الأستاذ المرحوم عبد القادر عياش بتقديم دراسة عن حياة المهندس زكريا في كتاب أصدره يتضمن ذكريات العلامة الراحل عن وادي الفرات سنة ١٩١٦.

وقد طالب البعض بمنح وصفي زكريا وسام الاستحقاق بعد وفاته.

إن نتاج وصفي زكريا العلمي المتميز، وتقدير المختصين لمكانته العلمية والفكرية والثقافية، التي فرضها بجهوده الحثيثة هي الوسام الخالد الذي انتزعه بجدارة من الجميع.

مثال عن الاستبيان الموزع على مديري المدارس في القرى التي شملها الكتاب:

س ١ . ما اسم القرية ؟ أي النواحي والأقضية تتبع ؟ ما حدودها ؟ ما عدد نفوسها بحسب المذاهب والعناصر؟

ج ./ القابون/ : تتبع ناحية الغوطة الشرقية /عربين/ من قضاء دمشق، يحدها شمالاً قرية برزة وجنوباً قرية جوبر وغرباً أراضي محلة الصالحية أبو جرين شرقاً أراضي قرية حرستا. نفوسها ستة آلاف نسمة مسلمون سنيون أربعة آلاف أصليون وألفان لاجئون ويقطن فيها ألف نسمة من مختلف المذاهب من عمال وعائلات الجنود من دروز

ونصيرية وعلويين وما شابه.

س٢ - ما هو بعد القرية عن مركز الناحية - ومركز القضاء بالكيلومتر؟

ج- تبعد القرية عن مركز الناحية أربعة كيلو مترات تقريباً.

س٣ - ماهي طرق الوصول إليها ؟ ما هي حالة هذه الطرق ؟ ما هي وسائل النقل؟

ج - تصل القرية بالمدينة الطرق المعبدة وهي بحالة جيدة بواسطة السيارات المنتظمة للركاب وسائل النقل التي تنقل البضائع والعتاد والأثقال تختلف وسائطها من طنابر ودواب وسيارات.

س٤ - هل القرية واقعة في سهل أو جبل أو وادٍ؟ ما لون التربة والأحجار فيها وحولها؟

ج - تقع قرية القابون بين سهل قرية برزة وحدائق أراضي نفس القرية، تربتها جيدة رملية صالحة للزراعة، وأحجارها غير صلبة، وسطح الأراضي مؤلفة من طبقة أحجار غير صلبة وثم طبقة رملية تتخلل فيها الأحجار أيضاً.

س٥ - ما هي أسماء الجبال والتلال والسهول والأودية والمروج التي حول القرية؟

ج- لا يوجد فيها جبال ولا تلال بل يحدها من الجهة الشمالية والشمالية الغربية سهل قرية برزة الذي ينقي هواء قرية القابون.

س٦ - ما هي الأنهار والعيون والقنوات والآبار والمستنقعات في القرية ؟ منشؤها وحالاتها؟

ج- يمتد ويخترق قرية القابون نهر يزيد والذي ينتهي في أراضي قرية حرستا، مياهه ليست بنظيفة.

س٧ - ما هو منظر القرية من الخارج والداخل ؟ مناخها ؟ ماؤها ؟ حالة شوارعها وأزقتها في الشتاء والصيف ؟ هندسة الدور والمساكن ؟ من أي المواد بنيت؟ ما هي أقسامها الداخلية ودرجة موافقتها للشروط الصحية؟

ج- تقع القابون في منطقة صناعية تعد من أجمل المناظر لمن يراها من خارجها، وهي قرية زراعية داخلياً تشرب من ماء نهر يزيد الملوث وأكثر السكان تأتي بالماء النقي من خارج القرية، ومناخها صحي جيد، ويخترقها الشارع الجديد شرقاً وغرباً والذي يقع على شاطئ النهر المذكور، ويلطف هواءها ويجمل منظرها، أزقتها بحالة جيدة. ويستحسن تعبيدها وتتحسن باطراد. مملوءة بالوحل شتاء من داخل القرية وبالأتربة

صيفا أحياناً. مساكنها من الطراز القديم وتبنى من اللبن، وفيها بعض المساكن الحديثة.

س ٨ ـ الحالة الصحية في القرية ؟ صحة السكان وبنيتهم ؟ الأمراض العادية الموجودة؟ هل لديها بلدية ؟ هل يأتيها أطباء ؟ هل القرية صالحة للاصطياف؟ هل فيها منتزهات؟

ج ـ الحالة الصحية في القابون جيدة ويتمتع سكانها بالصحة التامة لجودة مناخها ونقاوة هوائها، قليلة الأمراض ويزورها الطبيب الخاص بالقرية في الأسبوع مرة واحدة وهي صالحة للاصطياف. منتزهاتها التي بدأت بناءها من الأحجار والإسمنت مناسبة للشروط الصحية تقريباً.

س ٩ ـ حالة المعارف ـ المدارس ـ عددها ـ مبانيها ـ حالتها ـ درجة الإقبال على العلم فيها ـ هل أنجبت القرية متعلمين ـ ما نسبة المتعلمين إلى الأميين ـ هل يوجد من يقرأ الصحف ـ هل يوجد مذياع.

ج ـ حالة المعارف لا بأس بها يوجد في القابون مدرسة ذكور تضم خمسمائة طالب تقريبا حتى الشهادة الابتدائية، وفيها مدرسة للإناث تضم مائتين وخمسين طالبة تقريباً، وإن الإقبال على العلم فوق المتصور، وهناك استعداد بإصلاح المدارس وإحداث الغرف استعداداً لزيادة الطلاب بواسطة اللجنة الإدارية المحلية، وقد أنجبت القرية من الأساتذة والأدباء والخطباء في الكليات السورية والأجنبية.

س ١٠ ـ هل في القرية أبنية تاريخية أثرية كالمساجد والكنائس والأديرة والخانات والقلاع والمزارت والجسور والكهوف المقبرية ـ وضعها على قدر الإمكان ـ هل جرت في القرية معارك حربية أو أحداث تاريخية تستحق التاريخ والذكرى.

ج ـ لا يوجد في القرية أبنية تاريخية تذكر سوى بعض الآثار التي تظهر عند حفر الأساس للبناء، وقد ظهر بعض الآثار العظيمة الدارسة، وفيها سرداب عظيم ذو فروع تثقب على سائر المساكن والدور القديمة للقرية بغية إرواء كل دار فيها من ماء يزيد، ويوجد فيها مقبرة مشقوقة لا يعلم مقدار قدمها، ولها مسجد حديث ذو مئذنة ممتازة، نعم جرت معركة عربية منذ زمن الملك فيصل الأول.

س ١١ ـ الحالة الاجتماعية ـ وصف العادات والتقاليد والأخلاق والأطوار الخاصة بأهل القرية. وسائل اللهو وقضاء الوقت ـ وصف الثياب للرجال والنساء ـ والفرش والأثاث في

البيوت ـ درجة النظافة والترتيب.

ج ـ الحالة الاجتماعية في القرية حسنة، من حيث الأخلاق والاجتماع وليس فيها تنافر بين أفرادها، فالحالة الاجتماعية حسنة جداً ووسائل اللهو هي الاستماع إلى المذياع والاجتماع بالقرب من البلدية لقضاء الوقت. يرتدي السكان اللباس البسيط الفلاحي الطبقة المتحدثة ترتدي الثياب التي تزيدها جمالاً كلباس أهل المدن، وأما لباس النساء فهو مبني على الستر ويلبسن الغطاء الواسع لستر أجسامهن.

س١٢ ـ الحالة الاقتصادية ـ ما هي موارد الرزق ـ هل من يعمل في الصناعة والزراعة والتجارة.

ج ـ الحالة الاقتصادية لا بأس بها. فهنا بعض التجار والعمال والصناع فهم يعملون في الصناعة كالميكانيك والنسيج وصنع السيارات ، ومنهم يعمل في الزراعة التي هي المورد الهام في الرزق لزرع الخضروات والبقول، ولا تخلو القابون من عمال.

س١٣ ـ الحالة الزراعية ودرجة العنابة بها ـ ما هي أهم المحاصيل الحقلية التي تنتج في القرية ـ موارد الكروم والزيوت والعنب والبساتين من خضروات وأشجار ـ موارد تربية المواشي.

ج ـ الحالة الزراعية متوسطة وبسيطة لصغر مساحة القرية وأهم المحاصيل فيها المشمش والخضروات المختلفة والمتنوعة أهمها الفول والفاصولياء والكوسا وغيره، ولا يوجد فيها مواشٍ سوى العدد القليل منها من غنم وماعز وخراف، وفيها عدد من الأبقار التي تدر يومياً من الحليب خمسمائة أو ستمائة كيلو غرام.

س ١٤ ـ ماهي نواقص القرية ـ ماذا يجب أن يعمل لعمرانها وتقدمها ورفع مستوى سكانها ـ ماذا تقترحون من أجل تحسين هذه القرية وتقدمها.

ج ـ نواقص القرية عديدة وكثيرة لتكون أكثر تمدناً وعمراناً.

الماء النقي الصالح للشرب كالفيجة مثلاً لأن مياه نهر يزيد قذرة غير صالحة للشرب، ومع ذلك تشرب من قبل الأهالي، ثم مد أسلاك الكهرباء وهو النقص الهام في القرية، ويتمنى أهل القرية بأسرها أن تعتني البلدية بالناحية الصحية أكثر من الواقع وبحالة الأزقة التي تمتلئ بالأوحال شتاء والأتربة صيفاً.

أشرفية الوادي

ـ اسم القرية: ***أشرفية الوادي*** التابعة لمحافظة مدينة دمشق ناحية داريا. يحدها من الشرق سهل يتصل بقريتي الدريج والهامة ومن الغرب سهل واسع يمتد حتى حدود ميسلون ومن الشمال قرية بسيمة وطريق وادي بردى، ومن الجنوب قرية جديدة الوادي، وتعد هذه القرية من النفوس ما يقارب ٦٠٠ شخص جميعهم يعتنقون المذهب الإسلامي.

ـ تبعد القرية عن مركز ناحية داريا ما يقارب ٣٠ كيلو متراً وعن مدينة دمشق ١٧ ك.م

ـ هنالك طريقان للقرية ١ ـ طريق معبد يحتاج إلى تعبيد وتوسيع، إذ من العسير أن تمر به سيارتان بسهولة ٢ ـ طريق حديدي ضيق (دمشق ـ رياق) ووسائل النقل هي السيارة الكبيرة والواسطة الثانية هي قطار السكة الحديدية.

ـ تقع القرية في وادٍ هو وادي نهر بردى.

ـ لون التربة: تتركب التربة من المواد الغضارية وتغلب فيها الطبقة الطينية الكلسية.

ـ إن الجبال الموجودة حول القرية هي امتداد للجبال التدمرية (القلمون) والوادي المعروف وادي بردى، وهنالك سهل يدعى سهل وادي العجل عبارة عن ممر سهلي.

ـ هنالك نهر واحد هو نهر بردى ويشرب سكان القرية الماء من مياه الفيجة المارة من القرية، وهنالك عين في سيل وادي العجل المسماة باسمه عبارة عن نبع ماء.

ـ منظر القرية منظر طبيعي جميل لولا منظر البيوت التي بنيت على حسب الحاجة ورغبة الأهلين مما يسيء إلى منظر القرية كباقي القرى. مناخها معتدل وتعدل فيه حرارة الصيف مياه نهر بردى المارة بالقرية وماؤها وافر. أما حالة شوارعها أو بالأحرى أزقتها فتدعو إلى اليأس من ناحية عدم الاعتناء بها، إذ تنقل الغبار في الصيف وتتحول إلى مستنقعات في الشتاء وإلى عدم اعتناء البلدية في جميع أنحاء قرى الوادي وأما البيوت فقد بنيت كما قلنا على حسب الحاجة والرغبة ولم يفكر عند بنائها إلى هندستها أو منظرها العام وتبنى هذه البيوت من التراب والأحجار ومن ناحية مرافقها

الصحية فهي تقريباً وسط.

ـ الحالة الصحية في القرية جيدة وصحة السكان جيدة والبنية قوية إلا أنه ينقصهم بعض الاعتناء بأطفالهم وعدم تغذيتهم جيداً. إن الطبيعة هي التي تربي الطفل هناك ولم "يجتاح" القرية المذكورة أي مرض سارٍ وليس لها بلدية بل تتبع إلى بلدية دمر ويتردد عليها طبيب البلدية في السنة ما يقارب أربع مرات وتكون الزيارة سريعة، وهي صالحة للاصطياف ويوجد فيها بعض المناظر الجميلة.

ـ يوجد في القرية مدرسة واحدة مختلطة ذات خمسة صفوف وثلاثة معلمين وهي تستأجر سنوياً وتوجد الآن محاولة بناء مدرسة نموذجية حديثة على حساب أهل القرية ودرجة الإقبال على العلم فيها جيدة من ناحية الذكور وسيئة من ناحية الإناث لعدم وجود مدرسة مختصة بهم ومنذ سنوات قليلة بدأ الطلاب فيها يكملون تحصيلهم الثانوي بعد أن كانوا توقفوا في التحصيل الابتدائي أما نسبة المتعلمين إلى الأميين فيها فهي النصف ويوجد كثيرون من المتعلمين هناك يقرؤون الصحف اليومية والمجلات ودخل المذياع القرية هذا العام بعد أن كان مفقوداً منها وصار في القرية عدد لا بأس به.

ـ لا يوجد في القرية شيء مما ذكر سوى مسجد بسيط للتعبد في القرية نفسها ولأهل القرية اليد الطولى في الثورة السورية ٩٢٥ ـ ٩٢٧ ضد الافرنسيين، وقد كابد الأفرنسيون شيئاً كثيراً منهم من نسف لقطاراتهم ومهاجمتهم في مراكزهم وقد أحرق قسم من القرية في نهاية الثورة لوجود الثوار فيها، ولا يزال أثرها حتى الآن قائماً بين كثير من شبابها وشيوخها.

ـ إن أهل القرية لا يزالون متمسكين بشرائع الدين الإسلامي وماورثوه عن آبائهم وأجدادهم من عادات وتقاليد، وينبذون كل عادة جديدة أو مشروع متعلق بالمدينة الحديثة إلا فئة قليلة منهم المتعلمون أخذوا يبدؤون في تطوير عقولهم واتجاههم الوجهة الصحيحة. أما وسائل اللهو فهي الورق والطاولة وغيرها وبعض الألعاب التي يتبارز شباب القرية بالقيام بها لإظهار قوتهم، وهم يجتمعون في ساحة القرية أو عند أحدهم في المساء ويتكلمون بالحالة الحاضرة في بلادهم والبلاد الأخرى ويرتدي الرجال الزي القروي السروال والصدرية، وأما النساء فيرتدين ثوباً وعلى رأسهن غطاء أبيض كبير

يرتمي حتى آخر الظهر، وأما مفروشاتهم فهي عادية وأدوات الطهي هي أدوات نحاسية والنظافة وسطية.

ـ الحالة الاقتصادية في القرية ضعيفة جداً ومتدهورة كثيراً ويأتي أهلها بسبل معيشتهم مما تنتجه أشجارهم المثمرة من فواكه، ولا يوجد هناك من يتعاطى الصناعة أو الزراعة أو التجارة.

ـ إن الحالة الزراعية في القرية ضعيفة ويترك الفلاح هناك محصولاته لمشيئة الطبيعة هي التي تدر عليه الربح وهي التي تحرمه منه لعدم وجود مرشدين ومساعدات وجمعيات تتعاون على النهوض بثمار ومنتوجات القرية، أما أهم محاصيل القرية فهي السفرجل وهو المحصول المعتمد عليه في القرية وتضعف القرية في السنة التي يكون فيها المحصول ضعيفاً، وكما قلت هذا المحصول متروك لمشيئة الله لا يوجد سماد ولا اعتناء بالأشجار التابعة له، ويأتي بعد السفرجل التين والتفاح بأنواعه القديمة ويزرع بين هذه الأشجار المثمرة بعض الخضروات التي يستعين أو تسد حاجة الفلاح كالباذنجان والفاصولياء والبندورة ويوجد عند كل فلاح رأس أو رأسان من الماعز يستعين بها على أخذ حاجته من اللبن ومشتقاته.

ـ للقرية المذكورة نواقص كثيرة وبإتمامها تصبح القرية من القرى النموذجية الحديثة ومصيفاً جميلاً يعتمد عليه. ينقص القرية الكهرباء التي هي بأمس الحاجة إليها وهي أيضاً بحاجة لبناء مدرسة حديثة ولتحسين مساكنها وجعلها بشكل جميل منسق مبني من الحجر والاسمنت وتعبيد طرقاتها ولتحسين مدخلها وذلك بتصليح الجسر المؤدي لها وهي بحاجة لأن يكون فيها مركز للبلدية ومركز للصحة لمداواة أهلها وتقديم الأدوية لهم وإلى خلق روح التعاون مع الأهلين واشتراكهم في العمل وذلك بخلق جمعية تعاونية زراعية لتحسين أراضيهم وجعلها قابلة للزراعة، إذ إن الفرد لا يستطيع أن يعمل بمفرده شيئاً وإن تلقى بعض النصائح وأن تنشر النشرات الزراعية ليعرف الفلاح منها تحسين ثماره وأشجاره التي يفتك بها الوباء والمرض الزراعي كل عام وأيضاً يجب أن يتجه الشباب فيها اتجاها خلقياً وعلمياً جديداً، وذلك بأن تخلق فيها مكتبة أو نادٍ يقضي فيه الشباب وقت فراغهم عوضاً عن ذهابه سدى، فتتربى نفوسهم خلقياً وعلمياً من ناحية واحدة.

بانياس

ـ اسم القرية *بانياس* وهي تابعة مباشرة لقضاء القنيطرة يبلغ عدد سكانها ستمائة شخص كلهم إسلام. يحدها شمالاً سفوح جبل الشيخ والحدود اللبنانية وشرقاً مرتفعات مسعدة وعين فيت وعين قنية وجنوباً وادي السعاري وغرباً وادي نهر بانياس المنحدر إلى سهل الحولة المغتصب.

ـ تبعد بانياس عن القنيطرة ٢٤ كيلو متراً.

ـ يربطها بقضاء القنيطرة طريق دمشق ـ مرجعيون ـ بيروت وهو معبد ضيق وترتبط مع القرى المجاورة بطرق ترابية تمهيدية عسكرية، أما المواصلات فتؤمنها ثلاث سيارات اثنتان منها كبيرة وثالثة صغيرة عدا عن السيارات العابرة والسيارة الصغيرة تربطها مع دمشق مباشرة.

ـ بانياس واقعة بين أحضان مرتفعات وسفوح جبل الشيخ والتربة فيها نوعان سوداء وحمراء وتمتاز بالخصب وأحجار المنطقة رملية وصوانية. أهم الجبال المحيطة بها جبل الشيخ وقلعة النمرود وتل أحمر وتل العزيزيات وتل الفخار وليس فيها سهول بالمعنى الصحيح وذلك لوقوعها في منطقة جبلية، ولها سهول صغيرة تلاصق حدود فلسطين وهي حالياً ضمن المنطقة المجردة الحرام ولا تبعد هذه السهول عن المستعمرات اليهودية إلا قليلاً.

ـ في بانياس نبع غزير عند منحدر صخري عمودي يشكل نهاية سفوح جبل الشيخ، ومن هذا النبع ينشأ نهر بانياس الذي يشكل مع الحاصباني واللدان نهر الأردن، وفيها بعض المستنقعات الموبوءة ببعوض الملاريا ولا يستفاد من هذه النهر كثيراً رغم أنه يشكل إمكانيات ضخمة، وفيه تكمن قوة عظيمة لتوليد الكهرباء والري لمساحات تزيد عن ستين ألف دونم، وهناك فكرة ترمي لتحويل مجراه عن الأراضي اليهودية وتوزيعها في أراضي المنطقة وقد بدئ بالمشروع ولكنه توقف، إذ كان يعتمد على السخرة ولم ترصد له الأموال اللازمة. درجة ماء هذا النهر ١٩° وفي جنوب القرية نبع صغير يدعى نبع عين أبو سواده وهو صالح للشرب ودرجة مائه ١٦ كما يوجد نبع

آخر يدعى عين السخنة وهو مسبح.

- تمتاز قرية بانياس بجمال طبيعي أخاذ وتحيط بها كروم الزيتون وأشجار البطم والحور والصفصاف والسنديان وهي متأخرة عمرانياً لفقر أهلها وللإقطاعية المتحكمة بمرافقها. مناخها حار صيفاً دافئ شتاء شوارعها ضيقة وأزقتها قذرة موحلة في الشتاء. وطراز الأبنية قديم وليس للقرية مخطط والبيوت متراصة على بعضها وجلها مبني من الأحجار القديمة المستخرجة من باطن الأرض والتي كانت معابد ومساكن رومانية قديمة. وفيها بعض البيوت الصحية المناسبة التي يقطنها الملاكون وعددهم لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة.

- الحالة الصحية في القرية متدهورة ومتأخرة، ومرجع ذلك لإهمال وزارة الصحة لها ولفقر بلديتها وأهلها، وتنتشر فيها أمراض متعددة كالملاريا ولا يخلو أحد من أهلها تقريباً من الطفيليات كدودة الوحيدة والإسكاريس. وللقرية بلدية أشبه بالهيكل العظمي وقد ربطت مؤخراً ببلدية القنيطرة، والقرية منارة بالكهرباء ولا تصلح مصيفا لحرها الشديد صيفاً، ولكنها تصلح مشتى من الطراز الأول لو وجهت لها العناية اللازمة. وفيها منتزهات أهمها منتزه نبع بانياس، وهو جميل ساحر أخاذ ادخل الجيش عليه إصلاحات واسعة بمساعدة البلدية ويزورها الطبيب مرة واحدة في السنة.

- في القرية مدرسة واحدة، التعليم فيها مشترك مختلط وتتألف من غرفتين وإدارة وهي نموذجية من خمسة صفوف، وحالتها الحاضرة لا تتناسب مطلقا مع زيادة الإقبال على التعليم والشروط الصحية، وقد أنجبت القرية عدداً لابأس به من المتعلمين حصل بعضهم على البكالوريا وبعضهم نال الكفاءة وعدد غير قليل يحمل السرتفيكا ومنهم من التحق بالجامعات ونسبة المتعلمين فيها ٥٠٪ تقريباً وفيها متعهد لبيع الصحف والمجلات وفيها عدد لا بأس به من أجهزة الراديو الموزعة بين البيوت والمقاهي وقد انتعشت القرية من الوجهة الاجتماعية بوجود الجيش فيها بصورة دائمة.

- القرية مبنية على أطلال حضارات عصور سحيقة وقد تتابعت عليها أقوام وفتوحات كثيرة وفيها آثار مبعثرة في باطن الأرض وعلى سطحها أهمها قلعة النمرود وبقايا معبد قديم وأبراج المدينة القديمة ومدخلها الأثري وقد اكتشفت أثناء حفريات مشروع تحويل نهر بانياس نقوش بديعة من الفسيفساء وفصوص خواتم أثرية رسم على بعضها

صور الآلهة ديانا آلهة الصيد، وعلى بعضها نقوش عربية كوفية يرجع عهدها للأيوبيين والصليبيين، وفي القرية مسجد واحد قديم وكنيسة حديثة رمزية بنيت في موقع يقدسه المسيحيون ويعتقدون أن المسيح قد عاش فيه زمناً، وفيها مزارات أهمها مزار الخضر "مار جرجس" ومزار "العجمي" ومن هذه المنطقة انطلقت جيوش صلاح الدين الأيوبي إلى فلسطين، وتشهد بذلك آثاره في قلعة النمرود والنقوش والكتابات العربية فيها، كما جرت فيها معارك عام ١٩٤٨ أشهرها معركة تل العزيزيات بين قوات الجيش السوري واليهود الغاصبين.

ـ الحالة الاجتماعية حسنة تقريباً لاحتكاك السكان فيها بأفراد الجيش وضباطه وبالمعلمين وباليهود سابقاً أثناء الانتداب البريطاني في فلسطين، والنساء غير محجبات وألبستهن مدنية بعيدة كل البعد عن الألبسة القروية وهي أرقى من الفلاحات، وكذلك الرجال فجلهم يرتدي البنطال أو السروال وجلهم عراة الرؤوس وبعضهم يغطي رأسه بالحطة والعقال، أثاث بيوتهم بسيط للغاية لفقرهم ونظافة بيوتهم مناسبة وفي القرية عدد من المقاهي المتواضعة أهلها أليفون طيبون.

ـ الحالة الاقتصادية متأخرة جداً والبطالة مستحكمة وخاصة بعد أحداث عام ١٩٤٨ وموارد الرزق ضئيلة جداً، ويرجع ذلك للنظام الإقطاعي السائد إذ إن أراضي القرية يملكها ثلاثة أشخاص وما تبقى أجراء يطردون غالباً في نهاية العام وبعضهم يعمل بالتجارة والقليل جداً بالصناعة.

ـ الحالة الزراعية متأخرة لعدم استعمال الآلة الحديثة، والطرق الزراعية المتبعة لا تزال بدائية وكذلك الري وفيها مساحات واسعة جداً من الأراضي البوار المهملة عمداً لاختلاف أصحابها القلة فيما بينهم على اقتسامها، وهي لو وزعت على الفلاحين ووزعت كذلك أراضي أملاك الدولة لانتعشت حالة الفلاح الاقتصادية، ولجد ونشط في عمله، إذ إنه يشعر عند ذلك أن الأرض التي يعمل فيها قطعة منه ويزول شبح الطرد المخيف من مخيلته. هذا الشبح الذي يعيقه عن العمل بإخلاص وجد، ونشاط، أهم محاصيل القرية هي الزيتون وفيها معاصر ابتدائية تدار بقوة الماء لعصر الزيت ويزرع فيها الفستق بكثرة والبازلاء والفول، وفيها عدد ضئيل جداً من الأشجار المثمرة وشجيرات الكرمة، وتربى فيها الأبقار والثيران بكثرة لكثرة مياهها، غير أن حال

الأبقار سيئة جداً وقذرة لانعدام العناية بها تماماً، وإنتاجها اللبني بطبيعة الحال قليل ولا يعتني الأهالي كثيراً بتربية الأغنام والماعز لوجود الأحراج التي تسهر عليها مصلحة الأحراج وتوقع الجزاء الشديد بكل من يرعى الماعز بينها.

ـ تحتاج القرية لإصلاحات كثيرة فهي بحاجة لمدرسة كبيرة تضم خمسة صفوف للذكور ومدرسة للإناث، وتتطلب جهوداً لمكافحة الملاريا بردم المستنقعات وتحتاج لمستوصف صحي ثابت، إذ إن الطبيب الجوال لا يزورها أكثر من مرة في السنة وزيارته لها كعدمها، وكذلك تحتاج لإدخال نظام التعاونيات الزراعية التي تؤمن الآلات الحديثة وضمانات اجتماعية واقتصادية للفلاح، وتحتاج أيضاً لوضع مخطط عمراني يقوم على أنقاض بيوتها الحقيرة الحالية، وتحتاج لتوجيه وإرشاد زراعيين ولمشروع ري منظم ولمشروع ماء للشرب، ولو قدر لهذه المنطقة ما تحتاجه من عناية لأصبحت جنة معطاء خيرة تدر عليها البركات ليس على المنطقة فحسب بل على غيرها من المناطق السورية.

البحارية

ـ اسم القرية *البحارية* التابعة لناحية النشابية ـ التابعة لقضاء دوما يحدها شرقاً سهول فسيحة وشمالاً قرية مبدعا وجنوباً قرية الجربا وغرباً قرية حزرمة يبلغ عدد نفوسها ما يقارب على ١٠٠٠ شخص يدينون بالدين الإسلامي.

ـ تبعد القرية عن مركز الناحية ٧ كيلو مترات وعن القضاء ١٧ كيلو متراً.

ـ هنالك طريق غير معبد يصلها بالناحية صيفاً بواسطة السيارة التي تسير على ذلك الخط أما في الشتاء فتقطع المواصلات ويصبح المسافر مضطراً للسير على الأقدام ليصل الناحية ومن الناحية يركب ويسافر.

ـ تقع القرية في سهل واسع، ولون تربتها يتلون بالتربة الطينية وكونها في هذا السهل الفسيح جعلها خالية من الحجارة، ومع هذا أستطيع أن أقول إن لون حجارتها أبيض.

ـ لا يوجد جبال قريبة تحيط بها بل يوجد في شرقها تل جزون وتل آخر اسمه تل البيدر لا يوجد حولها أودية، وتوجد مروج بسيطة وتحف بها سهول واسعة.

ـ طبعا نهر بردى وما يتفرع منه من فروع صغيرة تسقي سهولها، وأشهر العيون القريبة منها عيون قلايا بها آبار كثيرة وعليها مضخات مائية خالية من المستنقعات حديثا منشؤها طيب لأصل طيب.

ـ منظرها الخارجي تحف بها بساتين تحتوي على أشجار متنوعة وفي الداخل مساكنها البسيطة مناخها طيب لا بأس به، ماؤها عذب لا يوجد بها شوارع منظمة أزقتها في الشتاء موحلة وفي الصيف تعج بالغبار والتراب هندسة الدور عادية أساس من الحجر والبناء من اللبن الترابي وموافقة للشروط الصحية بدرجة الوسط.

ـ الحالة الصحية جيدة وصحة السكان جيدة وبنيتهم قوية الأمراض المعدية الموجودة الملاريا ويوجد لها بلدية ويأتيها طبيب القرية صالحة للاصطياف ويوجد بها منتزهات.

ـ حالة المعارف حسنة بها مدرسة واحدة بناؤها من الحجر أساساً وارتفاعها من اللبن الإقبال على العلم إقبال مسر جداً أنجبت القرية متعلمين نسبة المتعلمين إلى الأميين ٥٠٪ ويوجد من يقرأ الصحف والمجلات وبها أجهزة مذياع عديدة.

ـ لا يوجد بها أبنية تاريخية وصفها على قدر الإمكان حسن جرت معارك بسيطة خلال قيام الثورة ضد الافرنسيين الغاشمين فقام بعض من سكان القرية وقاوموهم.

ـ الحالة الاجتماعية طيبة. العادات والتقاليد والأخلاق والأطوار الخاصة عادات عربية عامة لا يوجد وسائل اللهو أبداً. لباس الرجال لباس عربي ولباس النساء يتمثل بلباس القرويات الساذج الفراش من الصوف ودرجة النظافة والترتيب وسطية.

ـ موارد رزقهم على الزراعة مثل القمح والشعير والعدس الخ ولا يوجد من يعمل بالصناعة فعندما يحتاجون شيئا من المصنوعات التي يضطرون إليها يذهبون إلى القضاء لتأمينها.

ـ الحالة الزراعية تتبع في مسيرها الحراثة القديمة ودرجة العناية بها حسنة أهم المحاصيل الحقلية القمح والشعير لا يوجد فيها كروم بها خضروات مثل الخيار والبندورة وتورد عليها المواشي ما تغل به من سمن وجبن الخ.

ـ ينقصها:

ـ هندسة بنائها الداخلي، ونظافة أزقتها، وفتح شارعين رئيسيين بها، تعبيد الطريق الواصل من الناحية إليها. رفع مستوى سكانها برفع مستوى الحالة الزراعية، وفتح المدارس وجلب المعلمين والأساتذة إليها.

بسيمة

ـ اسم القرية *بسيمة* تتبع ناحية الغوطة الغربية قضاء دمشق يحدها شمالاً عين الفيجة وجنوباً أشرفية الوادي وشرقاً الدريج وغرباً جبال صخرية عدد نفوسها ٥٧٥ نسمة وكلهم مسلمون سنيون.

ـ تبعد عن مركز الناحية /داريا/ ٤٥ كم وعن مركز القضاء /دمشق/ ٢٠ كم.

ـ طريق سيارات معبد بالإسفلت وسكة حديد /شام ـ بيروت/ وحالة الطرق حسنة ووسائل النقل الباصات والسيارات الصغيرة والقطار.

ـ تقع القرية ضمن وادي بردى ولون تربتها أحمر متنوع، وأحجارها صخرية ورملية وكلسية.

ـ جبالها من الغرب جبل تاتريا يتصل بجبل القبلية ومن الجنوب جبل الكريم ومن الشمال جبل القلعة ومن الشرق سهول الوطى ووادي الزياد.

ـ يمر منها نهر بردى وأشهر ينابيعها (عين الخضراء) وعين العطين التحتة وعين العطين الفوقه، وينابيع صغيرة ضمن وادي القرية كعين التحتة وعين العقبة وعين النهشة وأغزرها عين الخضراء.

ـ لا تظهر دور القرية من الخارج لوقوعها في منحنيات الوادي بين الأشجار العالية، ومنظرها من الداخل بيوت مع بساتين ومناظر طبيعية جميلة مناخها معتدل وماؤها غزير وحالة شوارعها وأزقتها غير منظمة، موحلة في الشتاء كثيرة الغبار في الصيف وهندسة دورها متوسطة مبنية من الحجارة والطين والاسمنت وموافقتها للشروط الصحية متوسطة.

ـ حالة القرية الصحية حسنة وصحة سكانها جيدة وبنيتهم قوية وخالية من الأمراض تقريباً ولها بلدية كما يأتيها طبيب الناحية في كل أسبوعين مرة. والقرية صالحة للاصطياف وفيها منتزهات عين الخضراء الجميلة.

ـ حالة المعارف حسنة وفيها مدرسة مختلطة واحدة مبنية من الحجارة والاسمنت وحالتها متوسطة والإقبال عليها بنسبة ١٧٪ من مجموع السكان وفي القرية تلميذ أنهى الصف

العاشر ويوجد نحو عشرة طلاب في الحلقة المتوسطة ويقرأ بعضهم الصحف وفي القرية نحو تسعة أجهزة مذياع.

ـ توجد حوالي القرية مقابر قديمة ومغاور ضمن الجبال كما توجد بعض توابيت صخرية في المقابر القديمة خارج القرية ومعاصر العنب قديمة ولا أثر لأبنية قديمة. لا توجد فيها إلا أحجار متبعثرة كبيرة وفي القرية مسجد قديم ويوجد جسران على نهر بردى يصلان الطريق العام بالقرية والمنتزهات وفي القرية نقيب بلقيس وحدثت فيها معركة بين الأمير عز الدين الجزائري والإفرنسيين.

ـ الحالة الاجتماعية في القرية متوسطة وتتمسك بالعادات والتقاليد القديمة ويعتز أهلها بالشجاعة ولهم مواقف نبيلة في الثورة السورية الكبرى، ويقضي السكان أوقاتهم في أعمالهم القروية ويرتدي الرجال الجاكيت والسروال. وترتدي النساء فساطين وسراويل طويلة. وتعنى القرية بالفرش والأثاث العربي ونظافتها جيدة.

ـ الحالة الاقتصادية سيئة ومواردها من العمل والاصطياف وبعضهم يعمل في الزراعة ولا صناعة وتجارة عندهم.

ـ الحالة الزراعية ضعيفة لقلة أراضيها، وفيها بعض كروم التين والعنب في سفوح الجبال المجاورة وتوجد بعض البساتين الصغيرة قل أن توجد فيها الخضروات وأشجارها الحور والصفصاف وبعض الأشجار المثمرة كالجوز والمشمش وتربي القرية من الماشية البقر والماعز وبعض حيوانات الركوب وقليلاً من الطيور الداجنة.

ـ تحتاج القرية إلى عناية في التنظيم العمراني وتحسين الطرقات والتنوير الكهربائي وإصلاح الجسور وفندق كبير لتأمين راحة المصطافين من قبل الحكومة، وإيجاد عمل للسكان لأن موارد الرزق فيها قليلة.

بريقة

ـ قرية *بريقة* ـ تتبع قضاء القنيطرة ـ حدودها: شرقاً أراضي مسوبه ـ غرباً قرية الجويزة ـ شمالاً قرية بئر عجم ـ جنوباً قرية كودنه ـ عدد نفوسها ٧٠٠ نسمة وهم شراكس مسلمون.

ـ تبعد عن مركز قضاء القنيطرة /١٣ ـ ١٤/ كيلو متراً تقريباً.

ـ طريق الوصول إليها من القنيطرة حتى الجويزة معبد أما من الجويزة حتى البريقة فهو طريق وعر فيه أحجار كبيرة لا يقطعه غير الدواب.

ـ تقع القرية على هضبة ـ لون تربتها حمراء ـ وأحجارها كثيرة وسوداء.

ـ لا يوجد فيها جبال وسهول وأودية إنما يوجد حولها بعض التلال منها تل عكاشة المشجر.

ـ لا يوجد فيها أنهار إنما بعض العيون الصغيرة داخل القرية للشرب وبعضها لسقي الحيوانات وفي شرقها يوجد واد كبير (وادي الرقاد) تتجمع فيه المياه شتاء وتنصب في نهر الشايعة.

ـ منظر القرية جميل جداً وطبيعي لأن كل ما حولها أشجار ومناخها صحي ومياهها عذبة ونقية أما حالة شوارعها وأزقتها فإنها ضيقة وصعبة جداً وخاصة في فصل الشتاء أما هندسة الدور فهي حالة بسيطة مبنية من الحجارة ومسقفة بالقرميد الأحمر وأكثرها لا يتجاوز الطبقتين وحسنة من الناحية الصحية.

ـ الحالة الصحية في القرية جيدة لأن هواءها نقي وماءها صافي وبنية السكان قوية ولا يوجد فيها أمراض إلا نادراً ـ ليس لديها بلدية ولا يأتيها أطباء وهي تصلح للاصطياف إذا توفرت فيها المواصلات لأن مناظرها طبيعية جذابة وأحراجها كثيرة. هذا ولا يوجد فيها منتزهات أو حدائق.

ـ العلم في هذه القرية متقدم مستمر حيث يوجد فيها مدرسة ابتدائية للبنين حديثة صحية ومدرسة أولية للبنات مستأجرة والإقبال على العلم مستمر وأنجبت بعض المتعلمين والمتعلمات ونسبة التعليم ٨٠٪ تقريباً وأكثر الأهالي يقرؤون الصحف وعدد

المذياع فيها متوفر.

ـ لا يوجد فيها أبنية تاريخية أثرية ولم يحدث فيها معارك حربية أو أحداث تاريخية تستحق التأريخ.

ـ جميع الأهالي شراكسة مسلمون متصفون بالأخلاق الفاضلة ويرتدون الثياب الأوروبية والنساء من الألبسة العادية وأما الفرش والأثاث في البيوت فهو في حالة متوسطة وأنهم يعتنون كثيراً بالنظافة العامة من جميع النواحي وإن قضاء وقتهم في منازلهم.

ـ الحالة الاقتصادية متوسطة وبعضهم يعمل في زرع بعض الأراضي إنما يعتمدون على تربية الحيوانات والاستفادة من منتوجاتها.

ـ الحالة الزراعية متوسطة لأن بعض الأراضي وعرة كثيرة الحجارة تنتج في أراضيها بعض الخضروات وموارد الكروم متوفرة والعنب فيها متوفر وأشجار التين أما أشجار الزيتون فقليلة وموارد تربية المواشي متوفرة.

ـ نواقص القرية كثيرة أهمها تأمين المواصلات مع القضاء لأن الأهالي شبه منعزلين عن العالم فمتى تحسنت المواصلات يمكنهم أن يتحضروا أكثر من ذلك ويستطيعون التكلم باللغة العربية جيداً بواسطة الاختلاط وخاصة عند الأطفال لأنه لولا المدرسة والتعليم فما استطاع أحد أن يتكلم كلمة عربية وبهذا أيضاً فإنها تتحسن من الناحية الاقتصادية.

بقعاثا

ـ اسم القرية *بقعاثا* تتبع قضاء القنيطرة يحدها من الشمال مسعدة والمجدل، ومن الجنوب عين الحجل، ومن الشرق جباتا الخشب، ومن الغرب سكيك والحرش، عدد نفوسها ١٠٠٠ ألف نسمة يعتقون المذهب الدرزي.

ـ تبعد القرية عن مركز القنيطرة ١٠ ك.م مع العلم أن القضاء لا يضم نواحي.

ـ تقع على الطريق العام بين بانياس والقنيطرة طريق إسفلت وسائل النقل على الخط المذكور السيارات والمحركات الزراعية (التراكتورات).

ـ تقع القرية على هضبة صغيرة تشبه السهل تقريباً وتربتها حمراء تميل إلى السواد وكذلك لون الأحجار هو أسود ووجودها قليل حوالي القرية.

ـ يوجد حول القرية بعض الجبال الصغيرة التي تشبه التلال كجبل شعيفرة من الشرق وعين وردة من الشمال الشرقي، كما يوجد بالقرب من البلدة حراج معظمها من السنديان وبعض البساتين التي تحوي العنب والتفاح الذي بوشر بزراعته بكثرة، كما يوجد من الشمال مرج يسمى المرج الغربي ومن الغرب تل يسمى تل أحمر يشرف على الحولة.

ـ يوجد في الشرق من البلد عين تسمى عين السلالم وقد جرَّت مياهها بقساطل إلى القرية للشرب كما أنها تحوي بعض الآبار التي تحوي المياه في الشتاء وتجف في الصيف، مستنقعاتها تحدث من مياه الأمطار ولكنها تجف في الصيف إلا بركة كبيرة تشبه البحيرة تسمى بركة ران في الشمال من البلد، ومع هذا فإنها تضر بالقرية لأن البعوض يحيط بها.

ـ منظر القرية من الخارج تقريباً جميل بسبب إحاطة البساتين جهاتها ومن الداخل مقسمة بشوارع بسيطة مناخها بارد شتاء معتدل صيفا يمكن أن تصبح مصيفاً إذا وجد من يعمل على تحسينها، كما أن أمطارها غزيرة في الشتاء وماؤها كما ذكر قليل وهو يكفي للشرب فقط، شوارعها رديئة في الشتاء لا يستطيع الإنسان السير فيها وبناء بيوتها حديثة مبنية بالحجر والإسمنت ولكن مدخل البيوت لا يعتنى به،

والخلاصة: القرية بحاجة ماسة للاصلاح من جميع الجهات.

ـ الحالة الصحية فيها وسط تقريباً فبعض السكان يصابون ببعض الأمراض الناشئة من رداءة المياه والمستنقعات والغبار لشدة رياحها ولعدم وجود الشوارع المعبدة، الأمراض الناشئة فيها الملاريا بنسبة قليلة ولا يوجد فيها بلدية تداوي المرضى إلا أنها تعود للقضاء لعدم وجود الأطباء أيضاً ويمكن كما ذكرنا أن تصبح القرية مصيفاً لأنها واقعة في مرتفع وهواؤها صحي ومنتزهاتها لطيفة.

ـ العلم فيها تقريباً في طور الابتداء، فيها مدرسة ابتدائية واحدة بناؤها حديث وجديد وموقعها صالح يعم الإقبال على العلم فيها جميع نواحي القرية وكأنها استفاقت بعد ركود عميق أنجبت هذه القرية بعض المتعلمين الذين أصبحوا بالمتوسطة ونسبتهم قليلة جداً ونسبة المتعلمين فيها قليلة تتراوح بين ١٠ ـ ١٥ ٪ ولا يوجد من يحب قراءة الصحف وفيها مذياع واحد.

ـ لا يوجد فيها أبنية تاريخية أبداً كما أنها لا تحتوي إلا على مجلس للعبادة ويوجد بالجانب منها مزار يسمى (اليعفوري) والذي يقع شمال القرية، يوجد فيها بعض الكهوف الصغيرة بين الحراج فيها آثار قبور وضعها تقريباً متأخر بالنسبة لغيرها من القرى حدثت فيها ثورات شديدة لمقاومة العدوان الفرنسي وضحى أهلها بأرواحهم وأموالهم.

ـ حالة القرية في دور الترقي بالنسبة للحياة الاجتماعية عادات أهل القرية بعضها صالح وبعضها عقيم توارثته من أجدادها القدماء والأخلاق بين السكان بحالة عامة ممتازة إن لم تكن حسنة وسائل اللهو هي المتعة في أكثر القرى وهي كالأعراس واستعمال الأدوات الموسيقية القديمة كالرباب والمنجارة والمجوز والمزمار الرجال يرتدون ثياباً سوداء شراويل بيروتية وعلى رأسه حطاطة بيضاء أما ثياب النساء فهي أثواب طويلة مع وضع مراييل من الأمام والنظافة متوسطة والأثاث ضعيف.

ـ اقتصاديات القرية ضعيفة لأن أهل القرية يعتمدون على مورد رزق واحد هو استثمار العنب فقط فجميع مصروف العائلة السنوي يجمع من هذا المورد والصناعة خفيفة فيها إلا منتجات العنب كالدبس الصيني الذي يصنع بمعاصر بسيطة والزراعة فيها تعتمد على القمح والشعير وبعض الخضروات البسيطة.

ـ استفاق أهل القرية بعد سبات عميق على زراعة بعض أشجار الفواكه كالتفاح الذي قامت بزراعته بكثرة وأهم المحاصيل الحقلية كما قلنا هي الحبوب كالشعير والقمح والذرة وكمية قليلة من العدس والكرسنة مورد الكروم جيد كما ذكرنا لأنه المورد الأساسي في القرية إلا أن الزيت لا يوجد منه شيء يذكر وبساتينها غنية بالكروم وأشجار التفاح التي قامت زراعته حديثاً وخضرواتها قليلة جداً ومواشيها هي الغنم والماعز والبقر الجولاني.

ـ نواقص القرية كثيرة فأول شيء هو أن العلم فيها قليل ولا يزال بعض الأشخاص يعتبرونه على هامش الحياة لأن عاداتهم القديمة جعلتهم يسيرون على هذه الخطة فأول واجب هو رفع هذه العادات المعششة في النفوس التي ذكرت وطريق إزالة هذه العادات لا يكون إلا بزيادة وتشجيع العلم ويجب اصلاح شوارعها وتعبيدها كي لا يكون الغبار أساساً للأمراض نواقص القرية هي أن أهلها لم يعتنقوا روح الإقدام فهم بحاجة للتشجيع على خوض بعض المشاريع ففي القرية مشاريع دفينة يمكن استثمارها والاستفادة مادياً منها والنجاح محقق بها مئة في المئة لأن أرض القرية واسعة ولكن لا يوجد بها مورد للماء فأكثر المزروعات تهلك من قلة الماء لأن القرية تعتمد على المطر بزراعتها كما أننا نقترح بالنسبة لعمرانها أن توجه أنظار السكان إلى تحسين واجهة البيوت والاعتناء بنظافتها.

البويضة

- اسم القرية *البويضة* تتبع إلى ناحية داريا قضاء دمشق يحدها شمالاً قرية يلدا وغرباً قرية سبينة وجنوباً جبل الحرجلة وشرقاً أراضي المرج يبلغ عدد نفوسها حوالي ٨٠٠ نسمة مسلمون سنيون.

- تبعد هذه القرية عن مركز الناحية حوالي ستة عشر كيلو متراً وعن دمشق حوالي السبعة كيلو مترات.

- يوصل إلى هذه القرية عن طريقين طريق دمشق - قرية الست - البويضة وطريق الميدان - البويضة وإن حالة هذين الطريقين سيئة جداً ووسائل النقل في هذا البلد الدواب فقط لا يوجد سيارة.

- تقع هذه القرية في سهل فسيح وتربتها حمراء وبيضاء والأحجار التي حولها حجر أبيض.

- تقع بالقرب من جبل الباردة ولها سهل فسيح مسمى سهل البويضة.

- يوجد في القرية قناتان تسقيان سهول القرية فقط ويوجد مستنقعات حوالي البلدة منشؤها من مياه الأمطار وتسبب بعض الأمراض.

- مناخ هذه القرية متوسط لا بارد شتاء ولا حار صيفاً ومياه الشرب من الآبار. الشوارع والأزقة في الشتاء وحلة جداً وعرة التجول أما في الصيف فالغبار كثير في هذه الأزقة لا يوجد هندسة في الدور فهي على الطراز القديم مبنية من اللبن والطين وإنها غير صحية مطلقاً.

- إن حالة القرية الصحية متوسطة ولا يوجد لديها أمراض معدية ولا يوجد لديها بلدية يأتيها أطباء البلدية في الشهر مرة على الأكثر ولا تصلح هذه القرية للاصطياف ولا يوجد فيها منتزهات عامة.

- يوجد في هذه القرية مدرسة أولية واحدة مستأجرة في بيوت أحد الأهلين ليس لديها مدرسة خاصة صحية وإن درجة الإقبال على العلم ضعيفة جداً وذلك دليل على أن المدرسة فتحت في هذه القرية عام ١٩٥٠ وكان عدد طلابها لا يقلون عن /٤٥/ تلميذاً

بينما بلغوا في عام ١٩٥٤ /٤٠/ تلميذاً وهذا التراجع النسبي يعود إلى عدم إقبال الأهلين للعلم وإن المتعلمين في هذه القرية لا يتعدون الشهادة الابتدائية ونسبة المتعلمين إلى الأميين نسبة ضئيلة جداً لا يوجد في هذه القرية صحف ولكن عندهم مذياع يستعملونه للطرب فقط.

ـ لا يوجد في هذه القرية أبنية تاريخية تستحق الذكر ولا جرت فيها معارك حربية.

ـ الحالة الاجتماعية في هذه القرية متأخرة جداً بالنسبة لقلة علومهم ويتبعون التقاليد القديمة يقضون فراغ وقتهم بالسهرات عند بعضهم لا يوجد عندهم مركز للاجتماع مثل نادي أو جمعية أو غيرها من وسائل للاجتماع يرتدي الرجال ملابس عربية قديمة السروال والجاكيت أما النساء فإنهن يلبسن ثياباً عادية ويغطين جسمهن جميعه بغطاء من القماش الوطني الأثاث في البيوت بسيطة لا يوجد فيه شيء من الكماليات درجة النظافة في بيوتهم وأثاثه متوسطة.

ـ يشتغل جميع أهالي القرية في الزراعة وتربية المواشي ولا يوجد مورد للرزق غير المواشي والزراعة .

ـ الحالة الزراعية في القرية سائرة نحو التقدم وذلك باستعمال الآلات الحديثة أهم المحاصيل الزراعية هي الحبوب والخضر الصيفية من بندورة وباذنجان وغيرها لا يوجد فيها بساتين أو كروم يأتي عليها وارد لا بأس به من المواشي.

ـ نواقص هذه القرية كثيرة جداً بالدرجة الأولى لا يوجد فيها طريق معبد يصل أهل القرية بالمدينة ولا يوجد فيها واسطة نقل سوى الدواب والعمل الوحيد لتحسين حالة هذه القرية إجبار أهالي الأولاد لوضع أولادهم في المدرسة حتى يكثر عدد المتعلمين ويخف الجهل المخيم على هذه القرية ومساعدة الأهلين بتعبيد طريقهم الواصل إلى المدينة حتى لا يجدوا الصعوبات للوصول إلى المدينة.

بــرزة

- اسم القرية **برزة** وتتبع ناحية الغوطة الشرقية، يحدها شرقاً حرستا وغرباً الأكراد وجنوباً القابون وشمالاً معربا، ويبلغ عدد نفوسها ٤٠٠٠ نسمة تقريباً جميعهم مسلمون عدا الأقليات وخاصة عائلات الجنود التابعين لمعسكر القابون.

- تبعد القرية عن مركز الناحية "عربين" حوالي ثمانية كيلو مترات وعن دمشق ثمانية أيضاً.

- للقرية طريقان طريق يصلها بدمشق ماراً بمنطقة جسر تورا القابون برزة حتى التل، وطريق من جهة حي الأكراد يصلها بدمشق وهذا غير معبد والطريق الأول معبد وجيد أما وسائل النقل فيها فكثيرة كالسيارات والطنابر والجمال والحمير.

- تقع القرية على سفح جبل قاسيون أحجارها صخرية وتربتها حمراء فيها كثير من الغضار.

- يوجد حول القرية عدة جبال أهمها جبل قاسيون من الغرب وجبل سليمة من الشرق وجبل العين، تتخللها تلال تنتهي بسهل برزة كما يوجد وادي الخربان وهي خالية من المروج.

- فيها نهر منين وقناة معربا وليس فيها آبار لوقوعها على منطقة صخرية عميقة.

- يستطيع الناظر إلى القرية أن يميز فيها منطقتين غربية وشرقية فالمنطقة الغربية حديثة البناء تراقب دوما من قبل البلدية، والمنطقة الشرقية قديمة البناء بيوتها مكتظة ومناخها معتدل يشبه إلى حد قريب مناخ مدينة دمشق ومياه الشرب من عين منين تأتي بواسطة أنابيب حديدية تنتهي بخزان عال ومنه توزع المياه إلى القرية، وهي مياه صالحة للشرب ونظيفة، أما أراضيها فتسقى من جدول منين وقناة معربا وبعضها يعتمد على الأمطار وفيها شارع واحد يصلها بدمشق، وفي القرية أزقة ضيقة مرصوفة بالأحجار وغالبا ما يتشكل الوحل بها في الشتاء كما يكثر التراب والغبار بها في فصل الصيف أما دورها فأكثرها قديمة وليس لها هندسة خاصة بها وتتألف من غرف أرضية وفسحة سماوية وقلما تجد دوراً فيها غرف علوية أما بناؤها فهو من اللبن

والطين والأخشاب عدا المنطقة الغربية فإنها مبنية من الأحجار والإسمنت والحديد وهي صحية جيدة بعكس المنطقة الشرقية لأن معظم البيوت القديمة يوجد إلى جانبها الاصطبلات.

ـ الحالة الصحية في القرية جيدة إجمالاً وبنية سكانها قوية وأشهر الأمراض السارية فيها القرعة والنكاف والتراخوما وفي القرية بلدية يزورها طبيب الناحية مرة في الأسبوع وبرفقته ممرضة والقرية صالحة للاصطياف وفيها بعض البساتين الجميلة.

ـ في القرية مدرستان للمعارف مدرسة للإناث وهي ناقصة ومدرسة للذكور تامة أما مدرسة الإناث فدارها قديمة وهي مستأجرة يدفع أولياء الطالبات أجرتها كما يوجد في القرية مدرسة مختلطة أولية تابعة لمؤسسة اللاجئين الفلسطينيين وهناك إقبال زائد على التعلم، وفي القرية عدد لا بأس به من شباب القرية المتعلم ونسبة المتعلمين في القرية تتراوح بين ٤٠٪ والـ ٥٠٪ في المائة كما يوجد بها كثير من قارئي الصحف، وهناك بعض "الراديويات" التي تعمل على قوة التيارات المسترة /البطارية/ لعدم وجود القوة الكهربائية في القرية.

ـ العادات والتقاليد هي كالتي عند الجميع ليس فيها شذوذ وكالقرى الأخرى يشتركون جميعاً في الأفراح والأتراح ويتحدون في الملمات ويتلهى سكانها بالأحاديث في المقاهي والبيوت، ويلعبون الورق على سبيل التسلية وقد يلعبون بالقمار أيضاً أما وصف ثيابهم فالنساء منهم ترتدي ثياباً وملابس فضفاضة إلى جانب السراويل الطويلة كما يسفرون عن وجوههم ويغطون شعورهم بأغطية خاصة، وأما الرجال فيلبسون سراويل عادية إلى جانب المعاطف كما يغطون رؤوسهم بالشال فقط وقليل منهم يضع العقال، كما إن هناك فئة قليلة تلبس البزة الرسمية، أما فرشهم فهي محشوة بالصوف وأثاث بيوتهم يتألف غالباً من الكراسي الخشبية والسجاد والبسط وهناك من يضع في بيته الأرائك ودرجة النظافة في بيوتهم متوسطة إجمالاً.

ـ ليس في القرية أبنية تأريخية أثرية وإنما هناك مسجد حديث متسع وفيها مزار ابراهيم الخليل، وفيها مقبرة صغيرة غرب القربة كما أن القرية كانت مركزاً للثوار عام ١٩٢٥ وقد هدمت أكثر بيوتها زمن الثورة السورية نتيجة لغارات المستعمر المستمرة للقرية.

ـ تعتمد القرية في اقتصادياتها على الحاصلات الزراعية كالزيتون بالدرجة الأولى ثم الحنطة وأخيرا منتوجات المواشي والدواجن، كما يستفيد السكان من إيجار غرفهم لوقوع القرية بالدرجة الأولى بالقرب من المقالع الحجرية وصناعة البناء ثم المعاصر وهناك عدد ضئيل من سكان القرية يعملون بالتجارة على نطاق ضيق، وتتميز القرية بوجود أكثرية ساحقة حالتها متوسطة إلى جانب عدد ضئيل من الفقراء يقابلهم عدد قليل من الأغنياء.

ـ ليست المحاصيل الحقلية التي تنتج في القرية هي ماتعتمد عليه القرية بالدرجة الأولى وإنما تأتي بالدرجة الثانية، وأهم هذه المحاصيل الحبوب على اختلاف أنواعها كالقمح والشعير والذرة وعلف الحيوانات ثم البطاطا، والمحاصيل الصيفية كالباذنجان والبندورة والقثاء واليقطين، وفي القرية عدد ضئيل من الكروم أما أشجار الزيتون فهي منتشرة بأرجاء واسعة حتى تسمى برزة نسبة إلى محصول الزيتون والزيت بحوران الثانية وهناك قليل من أشجار الفواكه كالمشمش والتفاح والتين إلى جانب اللوز أما موارد المواشي فهي قليلة إذا ما قيست بغيرها من القرى، وأشهر ما تنتج الألبان ومشتقاتها والبيض ويعد إنتاجها للاستهلاك المحلي دون أن تصدر منه شيئاً.

ـ ينقص القرية التيار الكهربائي وتمديد المياه داخل البيوت وتعبيد الطرق الداخلية والأزقة، كما يجب أن تراقب البلدية جميع دور القرية القديمة وتسعى لإصلاحها وجعلها صحية كما يجب عرض الأفلام الزراعية لتحسين حالة مزروعاتها وإدخال الأصناف الجديدة وتنمية معلوماتهم الزراعية والثقافية وعرض الأفلام الصحية لتدريبهم على نظافة بيوتهم والاعتناء بمرضاهم كما أقترح أن تتولى الدولة بناء مدارس حديثة ومشاتل زراعية لتنمية مدارك السكان الزراعية والثقافية.

بيت سوى

ـ اسم القرية ***بيت سوى*** وهي تابعة لناحية عربين، يحدها من الشمال قرية مسرابا ومن الجنوب قرية حمورية ومن الشرق سهل الأشعري ومن الغرب قرية مديرة تقدر نفوسها بـ ٨٥٠ نسمة وكلهم من المسلمين.

ـ تبعد القرية عن مركز الناحية مسافة ٢ كم تقريباً وعن العاصمة ٩ كم.

ـ هناك عدة طرق للوصول إليها من حمورية ومسرابا ومديرة ولكن الطريق الرئيسي هو طريق حمورية وكل هذه الطرق بحالة سيئة جداً صيفاً وشتاءً وبما أن هذه الطرق بهذه الحالة فلا تصلح لسير السيارات فوسائل النقل بواسطة الحمير وغيرها.

ـ القرية واقعة في وسط غوطة دمشق ذات تربة خصبة خالية من الأحجار والرمال تعطي إنتاجاً جيداً في جميع المزروعات.

ـ لا يوجد حول القرية إلا سهل واحد من جهة الشرق هو سهل الأشعري.

ـ لا يوجد في القرية أنهار فهي تسقى بجدول من مياه بردى ويوجد فيها قناة ذات مياه عذبة وبعض الآبار في البيوت وهناك بعض المستنقعات المعدة ليغمر فيها القنب وهذه القناة تنبع من الغرب وتسير نحو الشرق حيث تروي أراضي القرية الشرقية.

ـ منظر القرية الخارجي جميل جداً أما إذا دخلتها فلا يعجب الداخل منظرها نظراً لقذارة أزقتها ووعورتها ومناخها لا بأس به فهي معتدلة تقريباً في الشتاء حارة في الصيف نظراً لانخفاضها البسيط، وماؤها عذب لا بأس به أما أزقتها في الشتاء فلا يستطاع اجتيازها الا بشق الأنفس، وهكذا في الصيف مساكنها على الطراز القديم مبنية من اللبن مؤلفة من غرفتين أو ثلاث وأكثرها غير صحي.

ـ حالة القرية الصحية جيدة وصحة السكان وبنيتهم على أحسن ما يرام وأما من حيث الأمراض فلا يوجد فيها أمراض لا يوجد لها بلدية وإن الطبيب السيار يأتيها في الأسبوع مرة وبما أن مناخها جيد فهي قابلة للاصطياف إذا تعبد طريقها وأصلحت أزقتها واعتني بدورها ولأنها واقعة بين رياض غناء تحيط بها من جميع جهاتها.

ـ يوجد فيها مدرسة صغيرة استؤجرت إيجاراً وسيباشر قريبا ببناء مدرسة صحية

ممتازة والإقبال على العلم فيها وسطي الآن ولكن عند إتمام بناء المدرسة سيكون جيداً وحتى الآن لم تتجب متعلمين نظراً لحداثة عهدهم في المدرسة ولكن هناك إمام القرية يجاهد فيها علمياً وخلقياً حتى إن وجد فيها عدد غير قليل من المتعلمين وقراءتهم للصحف قليلة ويوجد عندهم من المذياعات.

ـ لا يوجد لأهل القرية تقاليد وأطوار خاصة وإن أخلاقهم ممتازة ولا يوجد فيها شيء من وسائل اللهو نظراً لصغرها أما ثياب الرجال والنساء فهي كبقية ملابس الغوطة وإن بعض الدور قد فرشت بالأثاث الحديث هو على غاية مايكون من التنسيق والترتيب.

ـ موارد الرزق للقرية تأتي عن طريق الزراعة، إذ إن أهلها نشيطون كادحون ولا يوجد من يعمل بالتجارة والصناعة.

ـ أما حالتها الزراعية فهي جيدة وإن لهم عناية خاصة في الزراعة، إذ يوجد فيها بعض الآلات الحديثة والأسمدة الكيماوية وهي تنتج أكثر ما يكون القنب والثمار الممتازة وأنواع البقول ويوجد فيها كثير من أشجار الزيتون وكثير من أشجار الحور ويوجد كثير من الأبقار والغنم وهي ذات مورد لا بأس به.

ـ إن للقرية عدة نواقص أهمها تعبيد الطرق الخارجية والداخلية والتنوير بالكهرباء وإنه لو أتم تعبيد هذه الطرق لوصلت إليها السيارات، إذ أن بينها وبين طريق دمشق حمورية /١,٥/ كيلو متر فقط لارتفعت معنويات القرية اجتماعياً وعمرانياً ولتحسنت في بعض الوقت تحسناً محسوساً إذ إنها تبقى في مدة ثلاثة اشهر أو أربع تدفع إنتاجاً زراعياً بقدر ثلاث قرى فالأحرى أن ينظر لها نظرة خاصة تتكافأ مع جهودها ونشاطها وإني أؤكد أن لو أحسن استغلال أرضها تماما وتهيأت لها السبل لأصبحت تضاهي جميع قرى الغوطة عمرانياً واجتماعياً نظراً لأن أهلها نشيطون يحبون العمل ويسعون إلى التقدم والازدهار.

التـل

ـ اسـم القريـة *التل* ـ تابعـة لناحيـة التل وقضاء دوما يحـدها شـرقاً أراضـي قريـة حرسـتا وقصبة دوما، وغرباً قرية الدريج وشمالاً قرية منين، وجنوباً قريتا حرنة ومعربا نفوسـها ثمانية آلاف نسمة تقريباً جميعهم مسلمون سنيون.

ـ هي مركز الناحية وتبعد عن مركز القضاء ٢٤ كم.

ـ طرق الوصول إليها طريق عـام ممدود بالإسـفلت يخترقهـا مـن الجهـة الغربيـة يمتـد مـن دمشق وينتهي بحدود لبنان وأراضي منطقة القلمون وطريق خاص معبد يصلها بمركـز القضاء وسائل النقل فيها باصات عمومية.

ـ واقعة على تل وسميت باسمه تربتها حمراء بيضاء أحجارها كلسية وصوانية.

ـ جبال زعلتا شرقاً الشميس غرباً الروس شمالاً أما السهول فسهل (شعبة الأرض) شرقاً ولا يوجـد فيهـا مـروج يخترقهـا واد مـن الجهـة الغربيـة يمتـد مـن قريـة معربـا جنوبـاً حتـى قرية منين شمالاً:

ـ لا أنهار ثابتة فيها هناك سواقٍ لمرور المياه بصورة دورية بينهـا وبـين القـرى المجـاورة لـري مزروعاتها منشؤها نبع قرية منين لا قنوات ولا آبار ولا مستنقعات فيها.

ـ منظرهـا الخـارجي يظهـر للعيـان أجمـل وأفضـل مـن منظرهـا الـداخلي بـالنظر لموقعهـا الجغرافي مناخها معتدل وجاف، ماؤهـا عـذب معمـم في كافـة أحيـاء القريـة بواسـطة الصنابير العامة، الشوارع والأزقة فيها غير منظمة تنظيماً حسناً يكثر فيها الغبار في الـصيف والوحـل في الـشتاء باسـتثناء الـشارع الرئيـسي فقـط، فهـو مفـروش بالإسـفلت مساكنها القديمة متصل بعضها ببعض وهي مبنية من الحجر والطين والخشب مؤلفة من غرف للسكن وأخرى لإيواء الحيوانات والمواشي ومفتقرة للشروط الصحية، أما المساكن الحديثـة فهـي مبنيـة علـى الطـراز الحـديث مـن الحجـر والإسمنـت متـوفرة الشروط الصحية.

ـ الحالة الصحية في القرية حسنة يتمتع سكانها بصحة جيدة وبنية قوية، ينتشر فيها مـرض القرعـة والتراخومـا بكثـرة، لـديها بلديـة يأتيهـا طبيـب سيار مـرتين في الأسـبوع.

القرية صالحة للاصطياف من حيث مناخها وسيؤمها المصطافون بكثرة عندما تتوفر شروط الاصطياف لا يوجد فيها منتزهات.

- تنشط المعارف بتقديم الوظائف والأثاث ضمن حدود الإمكانيات بما يكفل تأمين النهضة العلمية وإن مدارسها الابتدائية هي عبارة عن مدرستين للذكور ومدرستين للإناث إحداهما أولية، أبنية هذه المدارس ملك للدولة اثنتان حديثتا البناء يشغل إحداهما الذكور والثانية للإناث الابتدائية. والأخيرتان إحداهما قديمة يشغلها الذكور والأخيرة عبارة عن دار للسكن تستأجر على نفقة الأهالي بحسب الحاجة السنوية، تشغل من قبل مدرسة الإناث الأولية ويوجد فيها ثلاث مدارس أهلية إكمالية اثنتان للذكور والأخيرة للبنات نسبة المتعلمين فيها ٦٠٪ كثير منهم يقرأ الصحف يوجد فيها مذياع.

- يوجد فيها ثلاثة مساجد غير أثرية ومزار قسام بن العباس ومزار أبو عبيدة بن الجراح، تعرضت القرية إبان الثورة إلى معارك بين الثوار والقوات الإفرنسية وإلى غارات جوية هدمت كثيراً من مساكنها وقتلت عدداً من أهلها.

- الحياة الاجتماعية في القرية بدور التطور السريع نحو الحياة المدنية لا يوجد عادات وتقاليد وأطوار خاصة تستحق الذكر. سوية الأخلاق فيها حسنة وسائل اللهو وقضاء الوقت عبارة عن مقاهٍ بسيطة. ألبسة الرجال والنساء فيها خليط لباس الريف والمدينة، الأثاث ومفروشات البيوت تختلف وحالة العائلة المادية فأثاث الفقير البسط وبعض المساند وأجهزة النوم البسيطة، والغني يفرش بيته بالأثاث والمفروشات المدنية المريحة. النظافة والترتيب يتبعان الحالة المادية وهما بدرجة عادية بسبب البيئة الاجتماعية.

- التل بلدة فقيرة يعتمد أهاليها على العمل اليومي لكسب الرزق، وهم مشهورون في مهنة البناء ونحت الأحجار، وهناك فئة منهم تعتمد على موارد اقتناء وسوق السيارات العمومية من باصات وسيارات نقل داخل البلاد وخارجها وعدد كبير منهم يعمل في الحجاز والكويت، لا يتعاطى أهلها بالتجارة.

- أراضي التل ليست زراعية والمساحات المزروعة فيها لا تؤلف مورداً يذكر وأهم محاصيلها التمر، الجوز والتفاح والإجاص والمشمش وشجر الحور والدلب. بساتينها لا تنتج من الخضروات بما يفي لحاجة السكان وتستورد النقص من دمشق. تربية الماعز

والأغنام شائعة فيها ولا تزيد منتوجاتها عن حاجة أصحابها.

ـ نواقص هذه القرية كثيرة وبغية رفع مستوى سكانها وتحسينها وتقدمها أقترح مايلي:

١ ـ إنشاء مدرستين ابتدائيتين إحداهما للذكور والأخرى للإناث.

٢ ـ العمل على تشجيع المشاريع العمرانية بين السكان.

٣ ـ تزفيت الشوارع والأزقة وفتح الكهاريز العامة وجلب المياه وخزنها وتوزيعها على الدور بواسطة شبكة فنية.

٤ ـ جعلها مركز قضاء بالنظر لكثرة عدد القرى المرتبطة فيها وبعد مركز القضاء عنها.

٥ ـ إنشاء مستوصف دائم لتقديم الخدمات الصحية للأهالي.

٦ ـ إنشاء مبانٍ خاصة للدوائر ودور للموظفين تعود مواردها للبلدية.

٧ ـ إنشاء حدائق عامة وتشجيع الرياضة وإنشاء ملاعب وأندية رياضية.

٨ ـ توزيع نشرات دورية صحية واجتماعية تتولى إصدارها الوزارات المختصة لرفع المستوى الصحي والاجتماعي.

تنوريــة

ـ *تنورية* ـ قضاء قنيطرة ـ شرقاً الفحام، غرباً شَبَه شمالاً نخيله وجنوباً أم الدنانير ـ خمسمائة نفس جميعهم مسلمون.

ـ تبعد تنورية عن القنيطرة مسافة عشرين كيلو متراً.

ـ طريق الوصول إليها هي عن طريق الخشنية إن طريقها وعر وهو صيفي فقط ولا يصلح للاستعمال في الشتاء.

ـ إن بيوت القرية متفرقة عن بعضها يبعد كل بيت عن الآخر مسافة كبيرة ولذا فإن قسماً من القرية يقع على تلال وقسماً في سهول. التربة سوداء وكذلك الأحجار.

ـ لا يوجد حول القرية جبال عالية أما التلال فهي تل الفرس، تل الطلايع، تل تنورية، تل بيزوق، لا يوجد حول القرية سهول ولا مروج أما الأودية فهي وادي الفحام، الوادي الناشف، وادي النخيله، وادي دير قروح، وادي جرمايا.

ـ لا يوجد في القرية أنهار أما العيون ففيها عين ماء كبيرة تسمى عين تنورية وعدا عن هذه العين ففيها عيون صغيرة: مثل عين ملحة، عين الواويات ـ عين بله لا يوجد فيها آبار ومستنقعات.

ـ إن منظر القرية من الخارج والداخل رديء لأنها كلها حجارة مبنية على بعضها كسلاسل لا هندسة ولا شكل لها. مناخها معتدل ماؤها عذب لا شوارع ولا أزقة في القرية إن الدور فيها متفرقة، إذ إن طول القرية من أولها إلى آخرها يقارب العشرة كيلو مترات ولا يستطيع السكان في الشتاء أن يتصلوا بجيرانهم لكثرة الوحول وغزارة مياه الوديان. إن البيوت مبنية بالحجارة والطين ولا تحتوي على الشروط الصحية، إذ إنها بلا نوافذ ونادراً ما تبنى بيوت هذه القرية بنوافذ فلا تدخلها الشمس والهواء.

ـ إن حالة سكان القرية الصحية متردية نحاف البنية عجاف، الأمراض المعدية: الملاريا، التراخوما، الرمد، السعال الديكي، لا يوجد لديها بلدية ـ لا يأتيها أطباء ـ كلا إن القرية غير صالحة للاصطياف ـ لا يوجد فيها منتزهات.

ـ في القرية مدرسة واحدة أولية ذات ثلاثة صفوف ـ مبنى المدرسة جديد ـ يوجد إقبال لا بأس به إذ ان عدد طلاب المدرسة خمسون طالباً وجميع السكان خمسمائة أي العشر تلاميذ ، لم تنجب هذه القرية متعلمين للآن ـ لا يوجد فيها متعلمون ونسبة المتعلمين للأميين ٤/١٠ لا يوجد من يقرأ الصحف لا يوجد في القرية مذياع.

ـ لا يوجد فيها أماكن أثرية ولكن قريباً منها يوجد كنائس قديمة ومقابر ـ وإن هذه الأماكن الأثرية يمكن دراستها فهي في حالة حسنة لم تجرِ في القرية أي معركة حربية أو حدث تاريخي يستحق التأريخ.

ـ سكان القرية بدو وهم رفاعية لا عادات خاصة بهم ولا تقاليد غير مألوفة عندهم إنما هم سذج بسطاء، فإذا مرضت بقرة أو مرض أحد وشعر أحدهم بأي ألم فإنه يذهب إلى من يسمونه "الغفير" ليكتب له حجاباً أو يدوس ظهره أو ينفخ على رأسه ليشفى ـ لا يوجد وسائل للهو لقضاء الوقت، بل إن أهل القرية دأبهم القهوة المرة والتدخين ولا يوجد غير هذا الا العمل في اوقات الخريف للزراعة، والصيف للحصاد يلبس الرجال العقال والكوفية والجاكيت والبنطلون وتلبس النساء ثوباً أسود طويلاً وعصابة سوداء على رأسها ـ قليل منهم من عنده كرسي أو منضدة بل فراش على الأرض .

ـ موارد رزقهم هي الزراعة وتربية المواشي كالأبقار والأغنام والماعز ـ لا أحد يعمل في الصناعة والتجارة ـ إنما ملاكو القرية يتعاطون زراعة الأرز ولكنهم يضمنون المياه والاراضي لشخص ويأخذون من ٢٨ ـ ٣٠٪ من المحصول والشخص الآخر يأخذ باقي المحصول لقاء أتعابه.

ـ أهم المحاصيل: الأرز، القمح، الذرة، الشعير، القطاني، لا يوجد فيها لا كروم ولا زيتون ولا بساتين ولا خضروات ولا أشجار. تربى فيها الأبقار والأغنام والماعز والخيول.

ـ نواقص القرية كثيرة: الاقتراحات لتحسين القرية وتقدمها ١ ـ نشر العلم فيها بصورة أوسع ٢ ـ فتح الطرق إليها ٣ ـ إن معظم السكان فقراء فيجب النهوض بهم وذلك بمساعدتهم مالياً كقروض لأجل طويل على شرط أن يستثمروا الأموال بما يعود على القرية بالخير ٤ ـ تنظيم حملات صحية لتقوم بجولات في الريف ولتقوم بمكافحة الأمراض بين الفلاحين والنهوض بهم صحياً ٥ ـ العمل على هندسة هذه القرية من

جديد وإن هذه القرية خير ما يمكن أن يستغل لتجعل قرية سورية نموذجية. ولكن هذا سيكلف الحكومة مبلغاً كبيراً من المال.

وأخيراً من المعروف أن سبب تأخر الشرق الأوسط هو ثلاثة: الفقر والمرض والجهل فإذا عمل على تلافي هذه الآفات الثلاث أصبحت القرى بأحسن حال.

جديدة الخاص

ـ اسم القرية ***جديدة الخاص*** تتبع ناحية النشابية وقضاء دوما في الشمال قرية الكفرين وفي الجنوب قرية الهيجانة وفي الشرق أرض حماد وفي الغرب الغسولة والغزلانية. عدد نفوسها ١٥٠٠ نسمة مسلمون سنيون.

ـ تبعد عن النشابية مركز الناحية مسافة ١٥ كم وعن دوما مركز القضاء مسافة ٣٠كم.

ـ يوجد طريق معبد حتى منتصفه عند مفرق النشابية مفروش بالإسفلت بعد مفرق النشابية يبدأ الطريق على الحالة الأولى ولكنه معبد وهذا الطريق يبدأ من باب شرقي في دمشق عن طريق الغوطة ولها سيارة خاصة مراسمها في السفانية في الشاغور كما يمكن الوصول إليها عن طريق الهيجانة.

ـ القرية واقعة في سهل ولون التربة سوداء ولا حجارة فيها البتة ولكنه إلى الشرق منه تقع منطقة حوارية بيضاء فيها حجارة وهي منطقة الحماد غير المستثمرة.

ـ ليست هنالك من جبال ولا تلال سيما بعض تلال تقع ضمن أراضي القرية، منها، تل أسود وتل مريم وتل الحبوسة وتل القبور وتل الدولاب.

ـ هنالك نهران اثنان: نهر السخنة وينبع من قرية فولة ونهر حاروش وينبع من قرب زبدين ويستفاد من مياه النهرين في ري الأراضي ولا يوجد عيون أو مستنقعات.

ـ منظر القرية جميل من الخارج لما يحفها من البساتين والمزروعات التي تكسب تخوم القرية منظراً أخاذاً مناخها معتدل ميال إلى الحار في الصيف والبارد في الشتاء وشوارعها مليئة بالطين شتاء مما يعسر المشي وبالغبار صيفاً ودورها مبنية من اللبن والطين ولا تتوفر فيها الشروط الصحية لقيام مساكن. الدواب والمزابل داخل الدور.

ـ لا بأس بحالتها الصحية وهنالك أمراض قليلة وغير معدية والسكان أقوياء الأجسام وليس لديها بلدية يأتيها طبيب الناحية لمداواة السكان والدواب وهي ليست صالحة للاصطياف لما يعتري جوها من الغبار والبعوض إبان الصيف.

ـ فيها مدرسة واحدة أنشئت عام ١٩٥١ وليس من سواها مصدر للعلم وهي على درجة

واسعة وعظيمة من الإقبال على العلم وفيها عدد من حملة الشهادات يقاربون ١٠ طلاب وفيها متعلمون وتبلغ نسبتهم ٤٠٪ من عدد السكان ولكن الإلمام بسيط بالقراءة وفيها ١٠ أجهزة مذياع.

- ليس في القرية من آثار تاريخية ولا جرت معركة من المعارك إلا أنه إلى الشرق منها وعلى مسافة ما يقارب ٦٠ كم يقوم ديران يرجعان إلى العهد الروماني ويوجد أيضاً بئر أثرية قرب الأديرة يسمى بئر القصم وينزل إليه بواسطة درج.

- الحالة الاجتماعية وسط بين الفلاحين والبدو وعاداتهم قديمة ويتمسكون بالعادات العربية الأصيلة كالتفاخر بالقوة والشجاعة والكرم وعون الضيف لأنه ضيف الله يقضون أوقات اللهو بالاستماع إلى دق الرباب والقصب والطبل، ولباس الرجال هو كلباس كل الفلاحين من عقال وما شابه، ولباس النساء يقتصر على ثياب مسترة غاية في البساطة، ويحبون تزيين اللباس بالزركشة والنقود الفضية القديمة وتضع المرأة نقدها من الذهب على رأسها.

- تقتصر حياة القرية على الزراعة وسيما زراعة الحبوب بأنواعها وبعض الخضار، وفيها قلة من الفواكه ويتاجرون مع البدو في السمن والخراف والصوف وينقلون مشترياتهم إلى السوق التجارية في دمشق.

- فيها زراعة الحبوب بأنواعها كما يوجد فيها قليل من الكروم التي لا تفي بحاجة السكان وفيها عدد لا بأس به من الغنم والماعز والبقر والحمير والخيل.

- ينقصها كل لون من ألوان الحضارة وعندي أن الطريق الأساسية التي يمكن بها أن يرفع مستوى السكان الخلقي والحضاري ومجاراة بقية البلدان العربية في الحضارة هو العلم فحسب، حيث إنني لمست وعلمت أكيداً أن الطلاب من حملة الشهادة الابتدائية يختلفون تمام الاختلاف عن بقية السكان في النظرة للحياة، وفي معرفتهم للمفاهيم الخيرية والمثل العليا وبالوطنية والقومية، هذا وإن نصيب القرى المجاورة ليس بأسعد حال مما هي عليه قرية جديدة الخاص والسبيل إلى الإصلاح العام بصورة عامة والإصلاح المحلي بصورة خاصة هو الإسراع بافتتاح مدرسة ثانوية للمنطقة المعروفة بمنطقة المرج التي تقع فيها قرية جديدة الخاص، هذا وقد جبي سابقاً من كافة الأفراد مبلغ محترم من المال قيل إنه جبي لبناء مدرسة ثانوية مركزها في النشابية

لتعليم أبناء المنطقة، ولا يعلم ما هو مصير هذا المشروع، والتقدم لا يكون إلا بإيقاظ هذا المشروع والسير سيراً سريعاً وعاجلاً ليكون لهذه المنطقة نصيب من الإسعاد والمدنية والحضارة.

جبـــا

ـ قرية ـ جبا ـ تتبع قضاء القنيطرة يحدها من الغرب الطريق العام ـ قنيطرة ـ دمشق ـ وقرية خان أرنبه ومن الشمال الطريق العام نفسه ومن الشرق قرية مسحرة والحدود الفاصلة بين أراضي محافظة حوران وقضاء القنيطرة ومن الجنوب قريتا /أم تينة وأم باطنة/ ويقدر عدد سكانها بـ /٢٠٠٠/ نسمة كلهم عرب مسلمون سنيون.

ـ تبعد قرية جبا عن قضاء القنيطرة حوالي ثلاثة عشر كيلو متراً إلى الشرق منحرفة قليلاً إلى الشمال.

ـ إن طريق الوصول للقرية من مركز القضاء طريق طولها ثلاثة عشر كيلو متراً ومن مركز المحافظة دمشق طريق طولها أربعة وستون كيلو متراً تشترك هاتان الطريقان قبل الوصول إلى القرية عند مفرق خان أرنبة في الطريق العام دمشق ـ القنيطرة بطريق غير معبدة طولها أربعة كيلومترات تسير عليها السيارات بصعوبة. وتتصل مع بقية القرى بطرق ضيقة غير معبدة أيضاً بعضها تقطعها السيارات بصعوبة والبعض الآخر لا يصلح إلا للدواب.

ـ إن القرية واقعة في مرتفع سهلي يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر حوالي /١٠٠٠/ م تحيط بها من أكثر الجهات بعض التلال الصغيرة تربتها بركانية حمراء وسوداء وأحجارها سوداء وزرقاء.

ـ هناك أربعة تلال تقع إلى الشمال الشرقي منها اسمها (تل شعار، تل الشهوة، تل أيوبة، تل الصيفر) ويقع إلى الشرق منها (تل بزاق وتل مسحرة) ويقع (تل كروم) غربيها وجميع هذه التلال واقعة في أراضيها وأبعدها يقع على بعد خمسة كيلو مترات منها أما سهولها فقطع صغيرة لا يتجاوز أكبرها ألف دونم مسماة بأسماء مختلفة بينها بعض المراعي الجرداء الصالحة لرعي المواشي وليس من وديان عميقة تستحق الذكر في أراضي القرية.

ـ القرية خالية تماماً من مياه الينابيع فلا أنهار أو قنوات أو آبار سوى أنه يوجد في أراضيها البعيدة عنها إلى الشمال والجنوب بعض العيون المنخفضة عن مستوى ارتفاع

القرية والتي تشكل بعض المستنقعات وأخص منها بالذكر نبع الكوم في الشمال وعين أم تينة في الجنوب والتي تجري مياههما في قنوات قصيرة ضيقة ويستفاد منها في زراعة صيفية بسيطة ضئيلة المحاصيل كالذرة والبندورة والخيار والفاصولياء أما مياه الشرب فيستدركها أهل القرية من مياه البرك المتجمعة من مياه الأمطار.

. إن منظر القرية من الخارج والداخل يوحي بالركود والجمود فلا أثر للظلال الوارفة والمياه المتدفقة إلا من بعض شجيرات مختلفة كالتوت والمشمش والتين الموزعة هنا وهناك بصورة نستطيع معها إحصارها بسهولة غير أنه والحق يقال إن هواءها عليل ومناخها جميل يعوق بعض مسافاتها مما ذكرنا وقد أسلفنا أن أهاليها يشربون من مياه البرك الآسنة المتجمعة من مياه الأمطار والمنحدرة من التلال المجاورة حتى أن بعض هذه البرك واقع في وسط القرية وهذا يؤدي لتشكيل بعض المستنقعات التي تبقى معظم أيام الصيف مستودعاً للبعوض والحشرات المسببة للأمراض الوبيلة أزقتها وشوارعها ضيقة غير معبدة تزعج المارة بغبارها في الصيف وأوحالها في الشتاء فضلاً عن سوء تنظيمها. دورها مؤلفة من طابق واحد يضمها مع حظائر المواشي سياج (حوش) واحد أكثرها مبنية بالحجارة والطين والخشب ماعدا أربعة بيوت أو خمسة بنيت بالحجارة والإسمنت المسلح ومعظم هذه الدور لا يخلو من (مضافة) وبيت للمؤونة وعدة غرف للنوم ومطبخ (فرن) ومجمل القول إن هذه الدور بنيت بصورة اعتباطية لا أثر للتنظيم والهندسة أو التوزيع فيها فضلاً عن أنها غير مستوفية للشروط الصحية.

ـ إن الأشياء السابقة من عدم توفر السكن الصحي والماء الصالح للشرب كافية للقول إن الحالة الصحية ليست على ما يرام غير أن بنية أبناء القرية حسنة، وأهم الأمراض المعدية الموجودة في القرية (الملاريا، والقرعة) وقد حدثت بعض الإصابات بالتيفوئيد في العامين الماضيين ولا يستبعد أن يكون هناك بعض الإصابات بالسل الرئوي وأعتقد أن شربهم لمياه البرك الضحلة هو السبب في ذلك. ليس في القرية بلدية، ويزورها طبيب القضاء مرة في كل عام تقريباً. يمكن أن تكون القرية صالحة للاصطياف بسبب ارتفاعها إذا توفرت فيها المياه لأن موقعها جميل وهواؤها عليل وتربتها خصبة تصلح لزراعة الكرمة وبعض الفواكه والخضروات البعلية لاسيما وأنه ينبت في أرضها بعض الأزهار والورود البرية المختلفة الذكية الرائحة وأهمها النرجس

(جباري).

ـ لقد أخذت القرية تستفيق من غفوتها وتنهض من كبوتها منذ سنتين خلت وتشعر بقيمة العلم والمتعلمين فازداد إقبال الأهالي على تعليم أبنائهم ذكوراً وإناثاً بحيث أصبحت مدرسة الذكور الوحيدة في القرية لا تتسع لحاجات التعليم فيها إذ إن غرفها الثلاث لم تعد كافية لاستيعاب طالبي العلم من أبناء القرية، وقد أصبح من الضروري زيادة عدد غرفها وبناء مدرسة أخرى للإناث ويسعنا أن نقول إن حالة المدرسة لا بأس بها لم تنجب القرية متعلمين كثر بسبب سوء حالة التعليم فيها سابقاً ويبلغ عدد المتعلمين بالنسبة للأميين ٧٥/٢٥ يحمل أعلاهم درجة في العلم شهادة الدراسة الثانوية يقرأ بعضهم الصحف والمجلات وفي القرية أكثر من مذياع واحد.

ـ ليس في القرية أمكنة أثرية ذات قيمة تاريخية سوى مسجد قديم يحوي مزاراً لأحد الأولياء (الشيخ سعد الدين الجبادي) وقد بني في عهد السلاطين العثمانيين على الطراز القديم وجدد بناؤه في زمن السلطان عبد المجيد ثم جدد بناؤه مرة أخرى ورمم منذ عشر سنوات وأعتقد أنه لا يضارعه مزار آخر في قضاء القنيطرة من حيث الاتساع وجمال الموقع والبناء وليس هناك شيء آخر يذكر مما طلب في بقية السؤال.

ـ ليس للقرية تقاليد أو عادات خاصة تميزها، فطقوس الزواج والأفراح والأتراح لا تختلف عنها في بقية قرى الريف العربي السوري وخاصة الريف الحوراني وهم يتحلون بكثير من الصفات التي يتحلى بها أهل حوران من حيث دماثة الخلق، وإكرام الضيف، وإغاثة الملهوف وحماية المستجير، ونجدة المستغيث. تمتاز أفراحهم بحلقات الدبكة والرقص على أنغام الناي والمزمار الشجية. أما عن النوادي الثقافية والرياضية ونوادي الفنون الجميلة فلا وجود لها، كما أنه لا وجود للحزبية في القرية، وهم يقضون معظم أوقات فراغهم في المضافات أو حوانيت الباعة أو أمام الدور والساحات ومعظم أحاديثهم تدول حول شؤون زراعتهم. يرتدي الرجال القمباز والجاكتة والسروال والكوفية والعقال، ولباس النساء الثوب الأسود الطويل والعصابة السوداء ويمكننا القول بأن لباس الرجال والنساء على السواء صورة طبق الأصل عن اللباس الحوراني لا يعتنون كثيراً بتأثيث بيوتهم، معظم أثاثهم بسط وحصر وفرش من الصوف. وهم لا يزالون يتبعون في تأثيث بيوتهم الطراز الشرقي القديم بصورة غير

منظمة أو مرتبة أما نظافة الملبس والمسكن فحسنة.

ـ ليس من مورد لرزق غالبية سكان القرية سوى زراعة الحبوب الشتوية والصيفية وقليل منهم الذين يكسبون عيشهم من تعاطي مهنة البيع والاتجار بالحبوب والمواشي.

ـ يمكننا القول إن الحالة الزراعية في القرية متأخرة بسبب سراية قانون المشاع وهو من العلل التي أخرت بالفلاح السوري إلى حد كبير وهو من أهم الأسباب التي لاتزال من أكبر الموانع في عدم استعمال الآلات والوسائل الحديثة في الزراعة عند سكان القرية، إذ لا يزالون يتبعون الوسائل القديمة وتراهم في أكثر الأحيان يلجأون بالشكوى من نظام المشاع هذا وينتظرون الفرج والخلاص منه. أهم المحاصيل الحقلية في القرية الحبوب الشتوية والصيفية كالقمح والشعير والذرة البيضاء والصفراء والحمص والعدس.. وهي تنتج مايزيد عن استهلاكها كثيراً لسعة أراضيها وهناك بعض المنتوجات الخضرية كالبندورة والفاصولياء، والخيار التي تنتج من الأراضي المستوية البعيدة عن القرية وهي تصدر أكثرها لدمشق. وقد أخذ أهالي القرية يعتنون بزراعة الكرمة والتين التي تبشر بمحصول جيد وغلال وفير. ويستفيدون من حليب الأغنام والماعز ومشتقاته ويبيعون الفائض عن حاجاتهم في سوق المدينة. غير أن تربية المواشي غير ناشطة بسبب قلة المياه بالرغم من وفرة المراعي وجودتها.

ـ يتضح مما تقدم أن القرية متأخرة من جميع النواحي الاقتصادية والثقافية والعمرانية، وإذا اعتبرنا أن المدرسة والطريق المعبدة والماء النقي والكهرباء هي مقومات الحياة الحديثة الكريمة في القرية وفي كل مكان، أمكننا أن نقترح الوسائل الكفيلة بتحسين أوضاع هذه القرية وكل قرية تشابهها في الوضع، ومن ثم رفع مستواها الاجتماعي والمعاشي وأهم والوسائل الكفيلة بتحسين أوضاع هذه القرية من جميع النواحي والتي يمكن بواسطتها جعلها قرية نموذجية ومصيفاً ممتازاً ومنتزهاً جميلاً لها:

١ ـ زيادة عدد غرف المدرسة الحالية فيها وزيادة ملاك عدد المعلمين كي تستوعب حاجات التعليم وبعث التعليم الريفي فيها بصورة خاصة.

٢ ـ فتح مدرسة لتعليم إناث القرية، لاسيما وقد لاحظت إقبال أهاليها على تعليم بناتهم. خصوصاً وأن تعليم الأنثى يعادل أو يفوق في نظري من حيث الأهمية تعليم الرجل، وقد

قيل: (الأم مصنع الرجال).

٣ ـ إبطال قانون المشاع والعمل على تحديد أراضيها وتحريرها لأن هذا القانون أخر بمصلحة فلاحي القرية إلى حد يفوق التصور.

٤ ـ تشجيع زراعة الكرمة والتين وبعض الأشجار الحرجية لأن هذه الزراعة تجود فعلاً في أراضيها.

٥ ـ تأسيس بلدية تنظم الحركة العمرانية والصحية وتعبد شوارعها وأزقتها وتنورها بالكهرباء ولا مانع من ضم القرى المجاورة لهذه البلدية.

٦ ـ تعبيد الطريق التي تصلها بمركز القضاء والمحافظة بحيث يتيسر نقل المحاصيل الزراعية منها بيسر وسهولة.

٧ ـ جلب المياه الصالحة للشرب من نبع الكوم المنخفض الواقع في أراضيها إلى الشمال منها بالطريقة التي تراها مصلحة الري والقوة المائية أو حفر آبار ارتوازية.

٨ ـ تشجيع التعاون الزراعي بتأسيس جمعية تعاونية زراعية في القرية تتمكن من توجيه الحالة الزراعية وشراء الآلات الحديثة وتسعى لحمل المزارعين على اتباع الطرق والوسائل الحديثة في الاستثمار الزراعي.

الجبــة

- *الجبة* - يبرود - النبك - من الغرب لبنان ومن الشمال قرية المعرة ومن الجنوب الشرقي صرخة ومن الجنوب الغربي عسال الورد - ألف وأربعمائة نسمة مسلمون.

- تبعد ١٨ ك.م - ٢٨ ك.م.

- طريق قرية معلولا وقرية جبعدين، طريق يبرود - وعرة وغير معبدة - السيارات والدواب.

- واقعة في وادي - لون التربة أحمر - لون الأحجار أبيض.

- من الغرب جبل أبي بكر ومن الشمال جبل عين الحميصة ومن الجنوب الغربي جبل شعاب الجوزة - المروج دوار الأحمر، عيون حمزة، التنور - السهول: كتف النقرة، سفل الزاير.

- عين القرية، منشؤها من الجرد الغربي - مياهها قوية وعذبة وسائغة.

- منظر القرية من الخارج جميل أما من الداخل فبالعكس بسبب قلة النظافة والترتيب والعمران - مناخها بارد شتاء ومعتدل صيفاً - ماؤها عذب - حالة الشوارع موحلة شتاء ومغبرة صيفاً وضيقة - الدور والمساكن مبنية بدون نظام - مبنية من اللبن والحجارة - غرفة لأهل البيت وغرفة للدواب وغرفة للمؤن - غير صحية .

- المستوى الصحي غير مرض أبداً - صحة السكان متوسطة وبنيتهم كذلك - رمد العيون وانتفاخ البطون - ليس لديها بلدية بل هيئة اختيارية - نادراً ما يأتيها الأطباء - القرية قابلة للاصطياف إذا توفرت الوسائل اللازمة - لا يوجد فيها منتزهات ولكن مناظر القرية التي تطل عليها جميلة.

- حالة المعارف متأخرة جداً - مدرسة أولية واحدة فقط - مبنى المدرسة ملك للدولة ولكنه يحتاج إلى ترميم وإصلاح - درجة الإقبال متوسطة - أنجبت القرية متعلمين قلائل - نسبة المتعلمين ٥٪ قلائل جداً - يوجد ٣ أجهزة مذياع.

- يوجد دير في الجهة الغربية من القرية بمكان يسمى فم وادي عبد الرحمن لم يبرز منه سوى آثار منه - يوجد كهوف مقبرية قديمة مطمورة يرجع تاريخها للرومانيين - لم يحدث.

ـ الحالة الاجتماعية متأخرة جداً ـ المرأة لا تتحجب وهي عاملة أكثر من الرجل ـ أهل القرية يتمسكون بالعادات الجاهلية والتعصب الأعمى ويكثر الشجار بينهم ـ ينادون بعضهم بالاسم المجرد فقط بدون كنية ـ ودفع الأحجار وحديث السمر الطويل ـ قنابيز وحطات وعقالات ـ تنانير سوداء طويلة وحطات سوداء النظافة والترتيب معدومان.

ـ أراضي القرية واسعة جداً ولكن المستثمر منها قليل، معظم المواسم سيئة بسبب شدة برودة الطقس شتاء ولأنها أي الأراضي صخرية تقريباً ـ موارد الرزق الزراعة وتربية المواشي ـ نصف السكان مزارعون والنصف الآخر رعاة ويتاجرون بالجبن.

ـ الحالة الزراعية متأخرة والعناية بها ضعيفة ـ الحبوب وخصوصاً القمح والسماق والعنب والبطاطا ـ موارد الكروم تكفي لأهلها فقط ـ لا يوجد زيوت ـ الخضار والأشجار قليلة جداً ـ الطروش وافرة العدد حوالي ستة آلاف رأس غنم وماعز وبقر ـ مورد الماشية الرئيسي الجبن فقط.

ـ ينقص القرية الطرق المعبدة التي تصلها بالخارج ووسائل النقل الحديثة كالسيارات وتعبيد طرق القرية الداخلية وتنظيفها والإنارة بالكهرباء وجر مياه العين بالقساطل للبيوت ومراحيض خاصة وعامة وحمامات ومطاعم وفنادق وطواحين الحبوب واستعمال طرق الزراعة وأساليبها الحديثة ومكافحة الأمية وجعل التعليم الأولي إلزامياً ـ إصلاح الطرق ونشر العلم والثقافة الاجتماعية وإصلاح مسجد القرية وتعيين إمام ومؤذن خادم للمسجد المذكور ـ أقترح مما سبق وذكرته من لزوم العناية بالطرق والتعليم وجعل المدرسة ابتدائية كاملة ومضاعفة عدد معلميها حيث لا يوجد فيها سوى معلم واحد يقوم بتعليم أربعة صفوف وكذلك استبدال سقاء المدرسة بآذن كذلك اقترح أن تنتخب المختار والهيئة الاختيارية انتخاباً حيث إن المختار الحاضر والهيئة الموجودة لا يقومون بالاصلاحات اللازمة ولا يهتمون بالمصلحة العامة.

جباة الـزيت

ـ *جباة الزيت* قضاء القنيطرة ـ غربـاً بانيـاس ـ شـرقاً مجـدل شمـس ـ شمـالاً حـدود لبنـان ـ جنوباً عين قنية ١٤٠٠ نسمة تقريباً مسلم سني قليل من المسيحيين.

ـ تبعد عن القنيطرة ٢٤ ك.م.

ـ طريق غير معبد ـ وسيلة النقل في الصيف السيارة وفي الشتاء مشياً على الاقدام مسافة ٦ كم.

ـ واقعة على شبه هضبة قليلة الارتفاع يحيطها من الشمال والشرق جبـال تربتهـا صخرية غير صالحة للزراعة.

ـ شمـالاً وشـرقاً قسم مـن جبـل الـشيخ لا يوجـد فيهـا سـهول ولا مـروج وإنمـا يوجـد فيهـا بعض الأودية.

ـ لا يوجـد فيهـا أنهـار وآبـار ومـستنقعات إنمـا يوجـد فيهـا بعـض العيـون الـصغيرة الـتي يستفاد منها للشرب فقط.

ـ إنهـا مبنيـة علـى شـكل مـدرج ـ معتـدل صيفاً وشـتاء ـ قليلـة المياه الـصالحة للشرب ـ شـوارعها وعـرة وصـخرية موحلـة جـداً شـتاء مبنيـة علـى الطـراز القـديم مـن الاحجـار والخشب ـ لا تتوفر فيها الشروط الصحية.

ـ الحالـة الـصحية جيـدة ـ متوسـطة ـ انتشـار الأمـراض فيهـا قليـل ـ لـديها بلديـة ضعيفة ـ يأتيها طبيـب البلديـة مـرة أو أكثـر في الـسنة ـ إنهـا صـالحة للاصـطياف مناخـاً لا يوجـد فيها منتزهات.

ـ مدرسـة واحـدة للـذكور وواحـدة للإنـاث ـ مدرسـة الـذكور بنـاء جيـد مـن الحجـر والاسمنت ـ أما الإناث فهي بالأجرة متنقلـة ـ ضئيلة ـ أنجبت بعـض الأشـخاص مـن حملـة الكفـاءة. ٣٠٪ متعلمـون تقريبـاً ٧٠٪ أميـون تقريبـاً ـ لا يوجـد مـن يقـرأ الـصحف ـ يوجـد فيها خمسة أجهزة مذياع.

ـ يوجد على بعد ٢ كم من الغرب قلعة النمرود الأثرية المدمرة فقط.

ـ لا يوجد فيها عادات وتقاليد خاصـة إنمـا المتبعـة في القـرى ـ أمـا مـن الناحيـة الأخلاقيـة

فلا يعرفون قيمة الحياة الاجتماعية إنما يتبعون الغيبة والنميمة والثرثرة ـ لا يوجد فيها وسائل للهو والتسلية ـ يقضون أكثر أوقاتهم شتاء في لعب الورق ـ وصيفا لباسهم متنوع الأشكال ـ إن أكثر البيوت مفروشة بالحصر والبسط فقط ـ النظافة معدومة لقلة المياه وعدم الاعتناء والترتيب معدوم أيضاً.

ـ إن مورد الرزق الأساسي حاصلات الزيتون وقليل من الحبوب لا يوجد من يعمل في الصناعة والتجارة إنما يعملون بالزراعة فقط.

ـ الحالة الزراعية بسيطة لأنها بعلية تعتمد على الأمطار ـ أهم المحاصيل الحقلية القمح البعلي ـ فيها قليل من الكروم البعلية التي لا تكفي لحاجة السكان لا يوجد فيها خضروات إلا بعلية قليلة.

ـ إن نواقص القرية كثيرة منها ١ ـ قليلة المياه جداً فسكانها فقراء جداً ونتيجة لذلك فقد عم الجهل ـ عدم وجود شوارع وأبنية صحية ـ النظافة معدومة ـ عدم وجود وسائل لهو وتسلية ـ عدم وجود حوانيت لتأمين الحاجات البيئية.

ـ لرفع مستوى هذه القرية يجب: تعبيد الطرقات الداخلية والطريق المؤدي لها ـ جلب المياه اليها وتوزيعها على القرية ـ تأمين أعمال لسكانها العاطلين عن العمل ـ الاعتناء بالنظافة العامة بالدرجة الأولى ـ إيجاد بعض وسائل اللهو والتسلية ـ إيجاد بعض الجمعيات الثقافية والزراعية التي تعمل لرفع مستوى سكان القرية ـ تسليم زمام القرية إلى أشخاص متعلمين يحسنون إدارة شؤون القرية.

جـرمـانـا

- اسم القرية *جرمانا* - تتبع هذه القرية لناحية عربين التابعة بدورها لمحافظة دمشق.
- يحدها من الشمال الوادي الذي يفصل قرية جرمانا عن قرية عين ترما وجوبر ومن الجنوب قرية عقربا وقرية بيت سحم. ومن الغرب أراضي حي الشاغور من مدينة دمشق ومن الشرق قرية المليحة.
- يبلغ عدد نفوس جرمانا أربعة آلاف نسمة بوجه التقريب "كلهم دروز".
- تبعد جرمانا عن مركز الناحية عربين أحد عشر كيلو مترا تقريباً أما بعدها عن مركز المحافظة الذي تتبعه بشكل مباشر "دمشق" أربع كيلو مترات.
- طرق الوصول إليها الطرق المعبدة وغير المعبدة - حالة هذه الطرق منها ما هو سيئ ومنها ما هو جيد تقريباً. وسائل النقل هي السيارات والعربات والطنابر والجمال والبغال والحمير. وهناك في الزمن الأخير شاع استعمال الدراجة حتى أصبحت بمثابة العربة والسيارة.
- قرية جرمانا واقعة في غوطة دمشق الغناء من الوجهة الشرقية بالنسبة إلى العاصمة دمشق وعلى بعد أربعة كيلو مترات، لون تربتها سوداء "رسوبية" وأما إذا أردت أن تبحث عن حجر لتهش به كلباً ضارياً لكان من الصعب عليك العثور عليه.
- لما كانت قرية جرمانا تقع في غوطة دمشق فهي بعيدة كل البعد عما ذكر إلا أنه هناك وادٍ بسيط من الوجهة الشمالية يفصلها عن جوبر.
- يمر في هذه القرية فرع من بردى يقال له العقرباني كثيرة الآبار خالية من العيون والقنوات، والمستنقعات فيها قليلة تنشأ من فيضان نهر بردى أيام الشتاء وفي أيام فصل الربيع عندما يصبح العقرباني بكامله لأراضي عقربا بهذه الحالة يقال له - الطفاش - على ألسنتهم أو بتعبير آخر على لغتهم.
- منظر القرية من الخارج مزر وغير لائق، لأهل هذه القرية اعتناء خاص بترتيب البيوتات من الداخل بما يناسب أذواقهم - مناخها - (مرزغي) ماؤها - قذر وغير صالح حتى لجلي الأواني تشرب هذه البلدة من الآبار المذكورة آنفاً - حالة شوارعها سيئة

شتاء حيث يغوص الرجل في الأوحال إلى ركبتيه وأما صيفاً كثيرة الغبار والأوساخ الناجمة عن زراعة القنب وقشره بمثل هذه الأيام. هندسة البيوت بعيدة كل البعد عن كل ماتسميه هندسة حيث يبني الفرد حسب ما يوميه له عقله بدون مهندس وتخطيط بنيت بيوتها من التراب والحجارة. أقسامها الداخلية: منزول للسهرات الطويلة، غرفة ثانية تضم العائلة وتكون للنوم والطعام والجلوس ولما كانت هذه البلدة زراعية. لابد من وجود أقسام تضم بعض المواشي والدواب وأقسام تضم غذاء هذه الدواب وقسم يضم الوقود المدفى، لأيام الشتاء لا أنكر وجود بعض البيوتات التي أقامها أصحابها في الحقول البعيدة عن القرية والتي تمتاز بمنافذ بيوتها وجوها المكتسب من الأشجار ولا يمكنني أن أعطيها درجة صحية لأنها بعيدة عن هذا كل البعد.

ـ الحالة الصحية في القرية سيئة يرجع السبب في قذارة المياه ووجود مستنقعات أي مناقع القنب. صحة السكان متوسطة من الأمراض المعدية الموجودة هي ـ القرعة ـ الملاريا في طريق الزوال. نعم. لها بلدية نعم يأتيها طبيب كل يوم خميس مدة ساعتين كلا إن القرية غير صالحة للاصطياف. كلا لا منتزهات فيها.

ـ الأهلون يحبون وزارة المعارف حباً جماً هناك مدرستان مدرسة ذكور ومدرسة إناث مدرسة الذكور ذات مبنى جميل وصحي ولكنه غير كامل وأما مدرسة الإناث لا تزال مستأجرة وغير صحية، مدرسة الذكور ملك للدولة الإقبال شديد جداً نعم أنجبت القرية متعلمين نسبة الأميين ٥٠٪ أربعون بالمئة هناك من يقرأ الصحف ويتابع أخبار اليوم كثر المذياع انتشاره في هذا البلد.

ـ إن هذه القرية خالية من المساجد والكنائس والأديرة والخانات والقلاع الأثرية وهناك بعض المزارات المقدسة من قبل هذه الطائفة هي مزار خضر الأخضر ـ سيد الناس. في أراضي البلدة جسر يقال له المطير لا كهوف مقبرية هناك.

جرت معارك ذات قيمة بين أهل البلدة والفرنسيين في الأراضي التي تضم مزار سيد الناس والمعركة الثانية على طريق جسر المطير أيضاً بين أهل البلدة والفرنسيين يكون النصر حليف أهل البلدة وهاتان المعركتان كانتا بتاريخ ١٩٢٦ تابعتان لثورة ١٩٢٥ ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم قاد المعركة الأولى الشهيد عادل النكدي.

ـ أهل هذه القرية اجتماعيون والحالة الاجتماعية فكرية خصصوا في بيوتهم المضافات

لهذه الغاية، لأهل هذه القرية عادات وتقاليد تميزهم عن أهل دمشق الذين هم بجوارهم، ومن وحي مذهبهم الدرزي ومن هذه العادات صنع القهوة المرة والاجتماع حولها وقضاء الليالي الطوال، لهم عادات خاصة بإلقاء التحية. لهم مزاج خاص بتربية الشوارب وقص الدقون، وأما رجال الدين فيتركون الشوارب واللحى معاً، لهم عاداتهم وتقاليدهم الخاصة في العزاء والتعزية وفي الأفراح والأتراح تميزهم عن غيرهم يجارون في هذه العادات أهل الجبل - جبل العرب.

لا ميول لهم بقضاء الوقت سوى الحديث المتبادل عن حالة الزراعة والفلاحة وماذا قال زيد وماذا قال عمر والقصص القديمة المملة على رأي كان يا ماكان، للبعض ميول في لعب الشدة والورق.

يرتدي رجال هذا البلد بصورة عامة (الشروال) والجاكيت والبعض أصبح يرتدي البنطال والجاكيت وأما لباس الرأس فهو الحطة البيضاء والبعض يضع عقالاً والبعض بدون عقال وأما رجال الدين فهم يضعون العمامة البيضاء على رؤوسهم ويقتصرون في لباسهم على الشروال. وأما النساء منهم يرتدين الثياب الطويلة الفضفاضة والمزركشة يضعن على رؤوسهن غطاء أبيض، وعند أسفارهن يلبسن الملاءات الزم والموضة لهم اعتناء منهم بأثاث البيت وهذا يعود للحالة المادية الفرش محشوة بالصوف والبعض يقتني الأسرة درجة النظافة تقريبية.

- الحالة الاقتصادية بصورة عامة متوسطة يمكنك أن تجد ثلاث طبقات فقير متوسط وغني موارد الرزق جلها من الزراعة وتربية الأبقار، لهم عناية بصناعة عباءات وصنع البلس وصناعة العباءات المقصبة، لنسائهم عناية بالتطريز اليدوي وعلى الآلة وليس للتجارة نصيب في هذا البلد إلا ماندر والنادر لا حكم له.

- الحالة الزراعية جيدة جداً، لأهل البلدة ميول زراعية لوضع البلد الطبيعي ومن أشهر المحاصيل الحقلية القمح الشعير أراضي هذه البلدة خالية من الكرمة وأشجار الزيتون وإنما هي غنية بالأشجار المثمرة مثل المشمش والجوز والتفاح والكمثرى والجارنك ومن الخضار الكوسا والباذنجان والبامية والذرة الصفراء والبندورة والفاصولياء شأن الخضار شأن أراضي الغوطة. لأهل هذا البلد ميل شديد لزراعة القنب حيث يعطي محصولاً لا بأس به والموارد الآتية من تربية المواشي هي حليب الأبقار التي تربى في

البساتين ولأهل هذا البلد ميل شديد أيضاً في تربية الأبقار البلدية وأخذ البقر الهولندي يكثر في هذه المنطقة.

نواقص القرية الماء الصالح للشرب والإتيان به من دمشق. الكهرباء. تعبيد الطرق والشوارع. تشجيع العلم لرفع مستوى السكان زيادة التعليم وقبول أكبر عدد ممكن من التلاميذ والتلميذات في هاتين المدرستين.

إطلاق أيادي المعلمين في سبيل نشر العلم وفتح الجمعيات الخيرية ونشر حب الأفراد بعضهم بعضاً ، ولا سبيل لتقدمنا ونهوضنا ما لم نحب بعضنا بعضاً وأما اقتراحي من أجل تحسين القرية يطول شرحه وكل ما هنالك أنني ذكرت لكم نواقص البلدة وذكرت لكم بعدها عن العاصمة دمشق وأترك الاقتراح لكم لتكونوا فعالين لا قوالين.

جــوبــر

ـ جوبر ناحية الغوطة الشرقية "عربين" من الشرق قرب أراضي زملكا ومن الشمال القابون ـ من الغرب القصاع ـ ومن الجنوب أراضي حمورة ـ تقدر نفوسها بـ ١٢,٠٠٠ نسمة مسلمون وفيها مايقرب من أربعة آلاف من اللاجئين.

ـ تبعد عن مركز الناحية ٦ كيلو متراً وتتبع الناحية لدمشق لا لقضاء.

ـ السيارة ـ الترام ـ طريق واحد من الإسفلت يوجد فيه كثير من الحفر والأتربة وطريق الإسفلت يكون من القصاع ـ زبلطاني ـ المزرعة ـ جوبر ـ وكذلك الترام دمشق ـ القصاع ـ محطات جوبر.

ـ تقع القرية في سهل الغوطة وحولها سهول فسيحة مزروعة تربتها زراعية حمراء وسوداء.

ـ لا يوجد جبال ولا تلال يرى عن بعد جبل قاسيون ـ سهل الغوطة.

ـ نهر تورى ويزيد شمالاً لا يوجد عيون ولا مستنقعات ـ آبارها عادية للشرب.

ـ ترى من الخارج بعض البيوت بين الأشجار الكثيفة ومن الداخل الأزقة الضيقة والبناء الترابي مناخها كمناخ مدينة دمشق تماماً ـ ماؤها آسن تستعمل الآبار للشرب وبقية الجداول المتفرعة عن نهر تورى للسقي والغسيل ـ شوارعها ضيقة ومن التراب يصعب اجتيازها شتاء من كثرة الأوحال ويكثر الغبار صيفاً أغلب مساكنها من النوع القديم المبني من اللبن غرف واسعة يتوسطها إيوان وساحة دار واسعة وبئر ومع ذلك فهي تلائم الشروط الصحية لسعتها وسعة نوافذها.

ـ سيئة أكثرهم ضعيفو البنية ويعتبر "الديزانتريا" مرضاً عادياً وينشأ عن المياه الملوثة ـ لديها بلدية شكلياً يضع الطبيب بصورة دائمة وكيلاً عنه بدلاً من مجيئه في الأسبوع مرتين ـ لا تصلح تقتصر منتزهاتها على البساتين المزهرة في الربيع ويوجد فيها بعض المقاهي التي يؤمها المنتزهون في الربيع فقط.

ـ يوجد فيها ثلاث مدارس إحداها للإناث ولا يوجد سوى مدرسة واحدة فيها تصلح لذلك رغم أن ببعضها كثير من الغرف بعد أما حالة المدرستين الأخريين فإنهما لا

تصلحان مطلقاً للتدريس، بناؤهما من الطين الإقبال على العلم جيد وقد أنجبت القرية كثيراً من المعلمين، إذ إن هذه المدارس الثلاث تحوي أكثر من ١١٠٠ طالب مازالت النسبة قليلة وتبلغ ١٠٪.

ـ لا يوجد سوى كنيس واحد لليهود كان يؤمه اليهود قبل حوادث فلسطين والآن يستعمل كمدرسة للاجئين الفلسطينيين ولا يوجد فيها شيء من الآثار القديمة أما الجوامع فعددها اثنان أحدهما كبير.

ـ أما عاداتها فقريبة جداً من عادات وتقاليد أهل دمشق القديمة وهي شبيهة إلى حد ما بالعادات العربية لا يوجد فيها سوى المقاهي يلبس الرجل السروال والصدارة والطربوش "كأحياء دمشق القديمة تماما" أما النساء فيختلفن وهن متحجبات يلبسن السروال الطويل والألوان الزاهية ومن فوقه رداء "كالشرشف" بيوتها من الداخل نظيفة أثاثها عادي يقتني البعض السجاجيد والكراسي.

ـ حسنة على وجه العموم الزراعة والتجارة أغلبهم فلاحون.

ـ جيدة بدؤوا يزرعون على الطرق الحديثة ـ أكثر الخضار بندورة باذنجان كوسا. لا يوجد فيها كروم فيها كثير من شجر الزيتون والمشمش والجوز بصورة خاصة تربى فيها البقر وقليل من الماعز والغنم.

ـ الطرق المنظمة والنظيفة الماء النقي الصالح للشرب المدارس الصالحة تنظيم وسائل النقل ـ قيام البلدية بواجبها ـ وإلى ما هنالك من نواقص الريف السوري فيجب أولاً جلب مياه الفيجة القريبة منها لتزول الأمراض الناجمة عن الماء الملوث التيفوئيد والزحار تعميم الكهرباء التي جلبت حديثا توزيع نشرات وعمل أندية لرفع مستوى الفلاح وصقل طباعه الخشنة انتخاب هيئة اختيارية صالحة تسهر على راحة السكان تعبيد طرقها وتوسيعها تنظيم البناء وعدم تركه بهذا الشكل الفوضوي الرقابة على الباعة والحوانيت وخصوصاً من الناحية الصحية إخضاع وسائط النقل للمراقبة وعدم تركها تتصرف كما تشاء وحسب مصالحها الخاصة اطلاعهم على مدى ما أحرزته المدينة من رقي سواء أكان بواسطة أفلام سينمائية أم غيرها من الناحية الزراعية والعمرانية إزالة العادات القبلية القديمة.

الجويـزة

ـ اسم القرية *(قرية الجويزة)* وهي تابعة لقضاء القنيطرة وأراضيها ذات مساحة واسعة يحدها من جهة الشرق قرية البريقة ومن الغرب قرية عين عيشة ومن الغرب أيضاً قرية الرماية ومن الشمال قرية مومسية ومن الجنوب الشرقي قرية كودنه ومن الجنوب الغربي قرية فزارة وخشنية يقدر عدد سكانها بـ ٥٠٠ شخص بين امرأة ورجل وجميعهم مسلمون.

ـ إن القرية لا تتبع لناحية من النواحي وإنما متصلة مباشرة بقضاء القنيطرة وهي تبعد عن القنيطرة عشرة كيلو مترات.

ـ تتصل قرية الجويزة بدمشق والقنيطرة بطريق مفروش بالاسفلت وتتصل بالقرى المجاورة بطرق غير معبدة وهي صعبة المسالك، أما وسائل النقل فيها فهي السيارات إلى المدن أو القرى التي تقع على طريق الاسفلت، والدواب إلى القرى الواقعة على غير هذا الطريق.

ـ إن القرية واقعة على انحدار جبل يصل إلى سهل غير فسيح جداً يكسوه الحشيش الأخضر أيام الربيع أما لون التربة فيها فهي سوداء تقريباً ولون أحجارها سوداء، وبما أنها واقعة في قضاء الجولان فإن ماحولها سوداء أيضاً.

ـ أسماء الجبال التي تحيط بها هي جبل عكاشة والجبل الأحمر كما يدعيها السكان هناك وسهلها سهل الجويزة ولا يوجد قربها أودية.

ـ لا يوجد في القرية أنهار وقنوات أو مستنقعات إنما عيون صغيرة تنضب مياهها في فصل الصيف، وجل اعتماد السكان على الآبار التي هي محفورة في أكثر بيوت القرية وهي مياه جمعٍ أو ينابيع.

ـ يخال الذي يأتي إليها من الخارج أنها جميلة جداً ولكن عندما يدخل إليها يرى أن طرقها وعرة وصعبة المسالك وبيوتها مبنية من الأحجار السوداء والقرميد، أما شوارعها فهي في الشتاء يملؤها الوحل، وفي الصيف تنقلب إلى طرق يملؤها الغبار كلما مر فيها الأشخاص أو الخيل والبقر، والقرية مناخها يشبه مناخ البحر الأبيض

المتوسط.

ـ سكان القرية تقريباً ذوو صحة جيدة، وهم ذوو بنية متوسطة لا يوجد فيها أمراض عادية ولا يوجد فيها بلدية ولا يأتي إليها أطباء. والقرية تعد تقريباً صالحة للاصطياف لأن الجو فيها معتدل في الصيف والهواء نقي ولا يوجد فيها منتزهات.

ـ فيها مدرسة واحدة ذات بناء رديء جداً، والإقبال على العلم حسن إذ إن ٩٠٪ من سكان القرية متعلمون، وقد أنجبت القرية عدداً من المتعلمين. والمتعلمون في القرية أكثر من الأميين بكثير. أكثر الشباب والفتيات يحملون الشهادة الابتدائية بالرغم من عدم وجود مدرسة ابتدائية في القرية، ولا يقرأ الصحف ويمتلك المذياع إلا عدة أسر موسرة.

ـ لا يوجد في القرية أبنية تاريخية أو أثرية وما إلى ذلك، ولم تجر في القرية معارك حربية تستحق الذكر.

ـ سكان القرية من الشركس ولذلك لهم عادات تختلف عن عادات العرب وهم يفتخرون بها، إذ إن الشاب لا يجتمع مع الشيخ الكبير في أي اجتماع حتى ولا مع أبيه في سهرة عائلية. إذاً الشباب والشيوخ منعزلون عن بعضهم تقريباً والفتاة غير المتزوجة لا تجتمع مع المتزوجة، وأحياناً تجتمع الفتيات والشباب في سهرات تضمهم بدون الشيوخ، وهذه العادات تنقرض تدريجياً مع الزمن لأنهم كانوا متمسكين بها من قبل أكثر من الآن، ويتلهى أكثر السكان بلعب الورق في أوقات فراغهم وملابسهم تشبه ملابس سكان المدينة والأثاث بسيط إلا أنه مرتب ونظيف جداً.

ـ موارد رزق القرية من الزراعة وتربية المواشي، والوظيفة، وقليل من السكان من يشتغل بالتجارة والصناعة.

ـ درجة العناية بالزراعة متوسطة وأهم المحاصيل الحقلية التي تنتج في القرية هي الكروم والقمح والشعير والذرة والحمص والعدس، وفي الصيف الزراعات الصيفية ونستطيع أن نقول إنهم لا يزرعون لأجل التصدير والبيع وإنما لأنفسهم، وتقدر موارد الكروم بـ ٣٥٠٠ ل.س وباقي الزراعات ماعدا القمح والشعير بـ ٢٥٠٠ ل.س أما القمح والشعير فمواردها تقدر بـ ٥٠٠٠ ل.س وموارد المواشي تقدر بـ ٨٠٠٠ ل.س.

ـ نواقص القرية كثيرة أهمها الطرق غير المعبدة ومدرسة رديئة والطرق المجاورة للقرية

غير معبدة أيضاً وكسل السكان واتكالهم على غيرهم في زراعتهم وتربية مواشيهم.. الخ. أما اقتراحاتي لتحسينها فهي تلافي هذه النواقص عن طريق الرعاية حتى تتناسب مواردها بمركزها في قرى الشراكس لأنها قبلة أنظار الشراكس نظراً لوجود الزعماء فيها.

حتيتة التركمان

ـ اسم القرية حتيتة التركمان تقع في ما بين الحد الفاصل بين الغوطة الشرقية وأراضي المرج على بعد ١٦ كيلو متراً من دمشق. وهي تتبع لناحية النشابية يبعد ٨ كم وقضاء دوما يبعد ٣٠ كم أما حدودها فيحدها من الشمال أراضي الغوطة ومن الشرق بعض أراضي المرج وعلى بعد ٣٠ كم من بحيرة العتيبة، ومن الجنوب أراضٍ مرجية تنتهي في اللجاة، ومن الغرب الغوطة ويبلغ عدد سكانها حوالي ٦٠٠ نسمة جميعهم من المسلمين.

ـ يمر من القرية طريق معبد وسطياً آتياً من دمشق ومتمماً حتى قرية الهيجانة، ومن ثم إلى شمال جبل العرب إلى شهبا وتأتي إليها سيارة خاصة بالقرية تغادرها في الساعة السابعة صباحاً إلى دمشق ثم تعود في الساعة الرابعة مساء.

ـ جميع أراضي هذه القرية سهلية واسعة ذات تربة طينية خالية تماماً من الأحجار ولهذا كان بناؤها من الطين والخشب "اللبن".

ـ مياه القرية محلية تنبع من أراضيها ويبعد عنها بردى شمالاً ٨ كم والأعوج جنوباً يبعد ٥ كم ويستفاد من الأول أحياناً، أما آبارها فقليلة ولكن يكثر فيها المضخات المغروزة في الأرض غرزاً. حيث لا تخلو من أي بيت، أما مياه السقي فتنبع عن بعد ٤ كم عن القرية وتنبع مياه نهر من القرية يستعملها سكان قرية مجاورة وما هذا إلا لانخفاض الأرض عن سطح البحر كلما توجهنا شرقاً.

ـ أشجار متفرقة وبستان واحد يضفي على القرية منظراً ريفياً جميلاً. وما تكاد تدخلها حتى تتشاءم وتنقم عليها نقمة الزائر المودع. لضيق شوارعها والروائح الكريهة المنبعثة من أزقتها الضيقة ومن زرائب الحيوانات المهملة من ناحية النظافة إهمالاً تاماً.

في الصيف غبار وأقذار وذباب وفي الشتاء طين وأوحال لا حد لها، ورغم هذا فأجسام أبنائها جيدة لأنهم يتمتعون بهواء جاف وشمس حادة ممتعة وماء قلت فيه الأملاح الكلسية أجسام ضخمة وعضلات مفتولة وسواعد فلاح نشيط. أما أبنيتها فجميعها بنيت من التراب على النسق القديم وأقسامها الداخلية المضافة، وغرفة النوم.. وبعض

الغـرف.. ثـم الإسـطبل وهـي بعيـدة كـل البعـد عـن الـشروط الـصحية لخلوهـا مـن المرحـاض، ومنامـة الإنـسان والحيـوان فيهـا سـواء وقـرب الـدور مـن بعـضها حتـى أن مساحتها لا تزيد ١٠٠٠٠م٢ ثم قرب المقبرة من القرية.

- الأمراض السارية قليلة في القرية جداً أما أمراضهم فعادية ناتجة عن كثرة مخالفتهم للقواعد الصحية الفردية والعامة، ويزورها الطبيب السيار مرة كل أسبوعين لينعم عليها بحبوب سوداء أو بيضاء مجاناً دون فحص أو جس نبض والقرية غير صالحة للاصطياف.

- يوجد في القرية مدرسة واحدة مؤلفة من غرفتين من الإسمنت المسلح وعدد صفوفها خمسة، ونظراً لكثرة أعمال هذه القرية الشاقة والعمل المتواصل في الفصول الأربعة فالولد أو الشاب هو عضد والده الأيمن في عمله كفلاح ولهذا كانت نسبة الإقبال على العلم فيها في حدود الوسط، ومما يجدر ذكره أن الفلاح لا يزال يجزم جزماً حتمياً أن المرأة خلقت لتكون خادمة منزل وسيدة ترضي شهوة زوجها الحيوانية أو بالذهاب إلى الحقل ليبقى هو في المنزل ليداعب الصغار، كما أنه يعتقد بأن لا لزوم لتعليمها لأنها لم تخلق للعلم، وهنا تتجلى وظيفة المعلم ليكون مربياً يربي أبناء فهموا الحياة وآمنوا بأن المرأة هي العضد الأيمن للرجل وبدروسه التوجيهية في الفرص والمناسبات ليلقي كلماته ويغير مجرى هذا التيار الجارف، وبهذا فنسبة المتعلمين قليلة، نصفهم لا يعرف معنى الكتابة والقراءة وربعهم يقرأ ولا يكتب، وما تبقى يسعى ويعمل لينال، ونسبة المذياع فيها قليلة بالنسبة للقرى المجاورة لاعتقاد أكثرهم بأن المذياع مفسد للأخلاق مله عن العمل.

- في عام ١٩٢٦ حكم على عدد كبير من سكان هذه القرية بالإعدام، وبالفعل أعدم زمرة من خيرة الشباب رمياً بالرصاص على أرض بيدرها يوم كانت سوريا بأجمعها تناضل من أجل الحرية والاستقلال.

هذا والقرية خالية من أي أثر تاريخي ولكن فيها مسجداً صغيراً للصلاة.

- الخلافات كثيرة جداً بين سكان القرية لأسباب عائلية أو لحدود أرض اقتسموها وما شاكل، ولهذا كل لزم مسكنه وسأل نفسه أمورها فقلت الاجتماعات، وتنافرت القلوب أما اللباس فالرجال يلبسون على الزي القديم "سروال وجاكيت" أما النساء

فيلبسن المزركش يتمتعن بلبس الألوان الزاهية كالأحمر والأصفر والأزرق ولا يستعملن الحجاب.

- النشاط العملي جيد للغاية فالفلاح يعمل الليل والنهار في حقله الزراعي، ومما يلفت النظر لهذا النشاط قلة الإقطاعيين المنتشرين في القرى المجاورة، فالفلاح أرضه ملكه ولهذا يعمل بجد ونشاط وفي الزراعة فقط ومن المحاصيل الأساسية الشتوية القمح والشعير وباقي الحبوب، والصيفية بكثرة هائلة البصل البطاطا القنب حتى أنه يبلغ عدد العمال في المواسم آلافاً، كما أن الخضر كثيرة في فصل الصيف ولكن كل يزرع بنفسه ثروتها من الأشجار مفقودة أما المواشي فالفائدة منها في حدود الوسط، والفائدة التامة من السوائم في الفلاحة والدراسة.

وقد نقل عدد من دباغات دمشق إلى قرب القرية ولكن السكان لا يستفيدون منها إطلاقاً لأن العمال جميعهم من دمشق ينقلون إلى مركز عملهم يومياً.

- نواقص هذه القرية كثيرة:

١ - تنقصها الطرق والأزقة الصالحة.

٢ - بناؤها غير صالح وغير صحي.

٣ - طرق المواصلات سيئة وسياراتها قليلة جداً.

٤ - قرب البيادر من دور السكن.

٥ - قلة الأشجار ونشاط التشجير فيها.

٦ - فقيرها فقير وغنيها غني.

٧ - ضعف روح التعاون والصداقة والمحبة بين سكانها.

٨ - سوء الحياة الاجتماعية فيها.

٩ - بعد القرية عن مركز الناحية ومركز القضاء.

١٠ - بعد المياه عن القرية.

١١ - وجود الأمراض المعدية فيها.

١٢ - جهلهم بالوصايا الصحية الفردية والعامة.

١٣ - بناء المدرسة فيها ناقص كما وأن عدد المعلمين فيها قليل.

١٤ - قلة الاستفادة من الخضر الصيفية مادياً.

١٥ ـ تغيير الزي عندهم عادة مستقيمة.

١٦ ـ الغيبة هي وسيلة اللهو عندهم.

١٧ ـ قلة تربيتهم للماشية وسوء فهمهم للتربية الحديثة.

١٨ ـ جهل الأم جهلاً تاماً في جميع النواحي.

١٩ ـ ينقصها مدرسة للبنات.

ـ بعض الاقتراحات لتحسين القرية:

١ ـ يجدر بكل مواطن أن يرصف أمام منزله بتوجيه البلدية.

٢ ـ استفادة أهلها من مشروع السكن الشعبي وبالأخص وجود أرض صالحة.

٣ ـ إذا تحسنت طرق المواصلات ونظم ا لسير وأوقات السير.. وحددت الأجرة نشطت المواصلات فيها.

٤ ـ نقل البيادر بأمر حكومي.

٥ ـ تشجيع الزراعة

٦ ـ تحويل المدرسة إلى مدرسة ريفية نموذجية.

٧ ـ اطلاع المواطنين على بعض الأفلام السينمائية الزراعية.

٨ ـ تكثير المشاتل الزراعية في أراضي المرج.

٩ ـ التوجيه الزراعي بالنشرات الزراعية.

١٠ ـ إجبار الفلاح بتشجير قسم من أرضه مهما قل.

١١ ـ زيادة زراعة شجر الحور لكثرة المياه واتساع الأرض.

١٢ ـ فلح الأرض بالآلات الزراعية الحديثة من قبل شركات وهيئات حكومية.

١٣ ـ تحديد أجر العامل حسب نوع عمله.

١٤ ـ إنشاء الجمعيات التعاونية لمساعدة الفقير ويتم هذا بالنشاط المدرسي والمختار.

١٥ ـ بعض الدروس التوجيهية وبعض الأفلام السينمائية والروايات التمثيلية التي تطلعهم على نظم عن حياة هادئة.

١٦ ـ افتتاح مدرسة إناث من أهم أمور الإصلاح في القرية.

١٧ ـ تحويل مركز القضاء ومركز الناحية إلى دمشق لقربها منها.

حــران العواميــد

ـ اسـم القريـة *حـران العواميـد* تتبـع ناحيـة النـشابية ـ قـضاء دومـا حـدودها جنوبـاً قريـة الكفـرين شـرقاً الباديـة ـ شمـال شـرقي قريـة عتيبـة ـ شمـالاً قريـة القيـسا ـ غربـا قريـة الجعيدية عدد سـكانها ١٧٠٠ نسمة تقريباً جميعهم مسلمون سنيون.

ـ نـصل إليهـا مـن دمـشق ومـن دومـا بطـرق معبـدة بالاسـفلت حتـى مركـز الناحيـة ومـن مركـز الناحية إلى القرية بطريق حجر وسائل النقل سيارات الأجرة الكـبيرة.

ـ تقع القريـة وسـط سـهل فـسيح، لـون التربـة سـوداء فاتحـة أمـا الحجـارة إن وجـدت فهـي سوداء.

ـ لا جبال حول القريـة أمـا التلال فهي المسعدية ـ المعصيرة ـ حمـار ـ الرمـادي ـ أمـا الـسهول فهي سهل بادية الشام من الشرق وسهول القرى المجاورة من الجهات الأخرى.

ـ نهـر بـردى يمـر شمـالي القريـة في طريقـه إلى بحـيرة العتيبـة أمـا النهـر الرئيـسي الـذي ترتوي فيه القرية وتسقي مزروعاتها فهو نهر حاروش وينبـع مـن عيـون حـاروش الـتي تقـع على بعد ١٠ كيلو مترات غربي القرية.

ـ تقع القرية وسط سهل فسيح يزرع بالحبوب خالية من الأشـجار إلا القليـل منهـا مناخهـا لا بـأس بـه هـواؤهـا نقـي نوعـاً مـا مـاؤهـا نظيـف يحتـوي علـى بعـض الرسـوبيات الكلـسية شوارعهـا واسعة أزقتها متعرجة كثيرة الأوحـال حتـى يـصعب فيهـا التنقـل أثنـاء الـشتاء، أمـا البيوت من حيث الهندسة فليس لها نظام أو ترتيـب تـبني بيوتهـا مـن اللـبن أمـا أقـسام البيت فهي عبارة عن غرفة أو اثنتين للسـكن وأخرى للحيوانات خالية مـن المـراحيض. لا بأس بتوفر بعض الشروط الصحية فيها.

ـ حالة القرية الصحية حسنة خالية من الأمراض السارية، صـحة الـسكان جيـدة بنيـتهم جيدة تـكثر الحمى في فصل الـصيف وينتـشر مـرض الرمـد أيـضاً في الـصيف لهـا بلديـة تابعة لمركـز الناحيـة لا يـستفاد منهـا مطلقـاً يـزور القريـة طبيـب الناحيـة ويزورهـا أيـضاً ثلاثة أطباء عاديين ولهم عيـادات في القريـة، وتوجـد ممرضـة باسـم أحـد هـؤلاء الأطبـاء. القرية لا تصلح للاصطياف وليس فيها منتزهات.

ـ حالة المعارف حسنة يوجد فيها مدرسة ابتدائية كاملة للذكور تخرج كل عام عدداً جيداً من المتعلمين، لها بناء قديم ويقوم الآن بإنشاء بناء حديث للمدرسة، وفيها مدرسة للبنات افتتحت هذا العام درجة الإقبال على العلم فوق الوسط أنجبت القرية أستاذاً في مدارس التجهيز، وهناك عدد من حملة الشهادة الابتدائية يقارب المئة وعدد ممن يدرسون في ثانويات دمشق ونسبة المتعلمين ٤٠٪ من الذكور هناك بعض الأشخاص يقرؤون الصحف ويوجد فيها حوالي عشرة أجهزة مذياع.

ـ يوجد في القرية أعمدة تاريخية ثلاثة مرتفعة يرجع عهدها إلى زمن الرومان، ومسجد القرية الآن مقام مكان كنيسة رومانية ولا تزال الكنيسة باقية إلى الآن وتستعمل كمئذنة، وفيها قبر يقال له /سيدي حياه/ يتبرك به أهالي القرية وحول القرية مقابر رومانية يستخرج منها بعض الآثار. لم يذكر لي أحد أنه قد جرت فيها معارك تاريخية تستحق الذكر.

ـ حالة القرية الاجتماعية حسنة لا تتميز القرية بتقاليد وعادات خاصة تختلف عن بقية الأرياف ماعدا الأعراس، فجميع شبان القرية يتزوجون في يوم واحد من السنة ويجري احتفال كبير يستمر ثلاثة أيام. أخلاقهم حسنة أما وسائل اللهو فهي الجلوس في (المضافات) والتحدث مع بعض وشرب القهوة والشاي. ثياب الرجال هي القميص والسروال وفيهم من يلبس القمباز ثم الكوفية والعقال، أما النساء فيلبسن ثياباً سوداء، البيوت خالية من الأثاث ماعدا وسائد القش والبسط. نظافة القرية حسنة.

ـ مورد الرزق الرئيسي الزراعة قسم قليل يتاجر مع البدو.

ـ حالة الزراعة متأخرة لم تدخل الآلة إلى القرية بعد أهم المحاصيل التي تزرع القمح والشعير والذرة الصفراء والقطان،ي ويوجد للقرية مساحة واسعة مزروعة بالكروم يعمل منه الدبس الذي يستهلك محلياً أما الخضروات والأشجار فتكاد تكون معدومة يعتني أهالي القرية بتربية الأغنام التي ترعى في بادية الشام.

ـ ينقص القرية مستوصف على نفقة وزارة الصحة ليسهل على السكان التداوي المجاني. وتعبيد الطريق الواصل من مركز الناحية إلى القرية وفرشه بالاسفلت، وأن تهتم وزارة المعارف بإتمام المدرسة الجديدة لتتمكن من رفع سوية أهل القرية.

حــوش عــرب

ـ اسم القرية **حوش عرب** تابعة لناحية يبرود قضاء النبك يحدها من الشمال أراضي عسال الورد ومن الشرق أراضي جبعدين ومن الجنوب أراضي التواني وعكور. غرباً أراضي المعمورة الأيكة المحاذية للبنان عدد نفوسها /١٢٠٠/ ألف ومائتان كلهم مسلمون سنيون.

ـ تبعد حوش عرب عن مركز الناحية ٣٥ كيلو متراً وعن القضاء ٤٥ كيلو متراً.

ـ هناك طريقان أحدهما من حوش عرب إلى عسال الورد وإلى يبرود إلى النبك وهو طريق وعر المسلك، الطريق الثاني من حوش عرب إلى القطيفة فالنبك فيبرود وليس في القرية سيارة خاصة بها بل يتنقلون بسيارات القرى المجاورة. فحبذا لو اتخذت الحكومة تدابير بمساعدة أهل القرية على تأمين المواصلات في هذه القرية.

ـ تقع القرية على هضبة منبسطة تقريباً ولون تربتها أحمر وأحجارها غضارية وكلسية بيضاء هشة.

ـ أسماء الجبال من الجهة الغربية منها هي سلسلة لبنان الشرقية وتبعد عنها ١٥ كم وهي واقعة على هضبة تعلو ١٧٧٠ متراً عن سطح البحر وفيها واديان جميلان يسقيهما جدولان ينبعان من وسط القرية وغربيها واسم الوادي الأول وادي عرب والثاني وادي العيون.

ـ فيها نهران (جدولان) ينبع أحدهما من وسط القرية والثاني غربيها فيسقيان الواديين المذكورين في الفقرة السابقة أما الآبار ففي كل دار بئر يتراوح عمقها بين ٣ أمتار إلى ١٠ أمتار حسب ارتفاع الدار وانخفاضها.

ـ منظر القرية جميل جداً لما يحف بها من أشجار الحور والتفاح والمشمش والإجاص واللوز ومناخها: بارد جداً في الشتاء بارد في الربيع معتدل في الصيف والخريف. ماؤها عذب. أزقتها متوسطة الاتساع موحلة في الشتاء نظيفة في الصيف بدأ الأهلون يولون البناء عناية تامة غير أن المواد التي بنيت منها هي الطين والحجارة وبعضها مطابق للشروط الصحية وإذا عبد الطريق المؤدي إليها من دمشق صيدنايا ـ رنكوس تصبح

من أجمل القرى في سورية.

ـ الحالة الصحية في القرية جيدة صحة السكان وبنيتهم قوية ـ يصاب بعض السكان في بعض السنين بالملاريا عند ازدياد المياه وتجمعها في بعض البرك لا يأويها أطباء وإنها أصلح قرية في سورية للاصطياف وخاصة إذا عبد الطريق المؤدي اليها وذلك لأنها عذبة المياه متنوعة الأشجار المثمرة وفيها عدة منتزهات في الوادي الذي يحف بها من الشمال.

ـ فيها مدرسة ابتدائية ذات خمسة صفوف وثلاثة معلمين، بناؤها من الحجر والطين حالتها لا بأس بها ويسعى لإنشاء مدرسة حديثة بدلاً من البناء القديم درجة الإقبال على العلم جيدة جداً مدير المدرسة من أهل القرية وهناك عشرات الطلاب في المدارس الثانوية بعضهم نال الشهادة المتوسطة نسبة المتعلمين ٧٥٪ قارئو الصحف يتراوح عددهم بين ١٥ ـ ٣٠ وفيها أربعة أجهزة للراديو.

ـ ليس في القرية آثار تستحق الذكر وهي قرية حديثة لا يتجاوز عمرها المائتي سنة جرت فيها معارك سنة ١٩٢٦ بين الجيش الفرنسي وبعض رجال الثورة منهم فوزي القاوقجي وجمعة سوسق، وسعيد العاص، هزم فيها الفرنسيون أول مرة وردوا عن القرية وقد نجحوا في الحملة الثانية وأحرقوا أبنية القرية كلها.

ـ أهل هذه القرية متمسكون بالدين الإسلامي يبتعدون عن اللهو يحبون العمل يرتادون منزول المختار عند فراغهم من العمل فيتذاكرون بشؤون القرية ويشربون القهوة والشاي. لباس الرجال القنباز والكوفية والعقال إلا المتعلمين فيرتدون اللباس الرسمي ومن التقاليد أن المتزوج يجب أن يقدم للزوجة خمسة فرش وخمسة لحف مشدودة من الصوف والقطن ودرجة النظافة والترتيب متوسطة.

ـ الحالة الاقتصادية في القرية وسطى وموارد رزقهم البطاطا وورق السماق والعنب وتربية الماشية وكلهم مزارعون غير أن أراضيهم ضيقة لا تكفي حاجاتهم وخاصة زراعة الحبوب فهي غير ناجحة في هذه القرية.

ـ رغم ضيق أراضي القرية فإن السكان نشيطون يعملون دائبين في حقولهم وبساتينهم وأهم محاصيلهم البطاطا وورق السماق والفواكه على اختلاف أنواعها والخضر كالكوسا والبندورة وفي القرية ثلاثة آلاف رأس من الغنم والماعز ويعتني الأهلون بتطعيم الأشجار وغرسها حتى أصبحت القرية جنة وارفة الظلال.

ـ نواقص القرية: عدم وجود طريق معبد يصلها بدمشق وغيرها من القرى فإذا عبد الطريق المؤدي إلى صيدنايا فمنين فالتل فدمشق أصبحت أجمل مصيف في سورية، وأقترح أن يشجع فيها غرس أشجار اللوز والتفاح والإجاص والسماق، وأن تساعد وزارة الزراعة الأهلين على غرس جميع أراضي البعل بالأشجار الآنفة الذكر لأنه ثبت أن زراعة الحبوب لا تنجح مطلقاً في أراضي هذه القرية وعلى نقيضها غرس أشجار اللوز والسماق في البعل والتفاح والإجاص في السقي فإذا ما تم ذلك نجحت القرية وازدادت ثروتها الاقتصادية وأمها المصطافون من كل فج.

الحميـــرة

ـ *الحميرة* تتبع بلدة دير عطية يحدها من الشمال أراضي الحفر وقرية الحفر من محافظة حمص ومن الجنوب أراضي ومزرعة /البويكة/ ومن الغرب أراضي قاره وجبل الكودن ومن الشرق الجبل الوسطاني وسكانها جميعاً مسلمون وهم قسمان: سكان أصليون يملكون الأراضي وعددهم /٤٠٠/ نسمة تقريباً وسكان يحضرون للمرابعة فيها عددهم /٥٠٠/ نسمة تقريباً.

ـ تبعد الحميرة عن بلدة دير عطية /١١/ كم وعن مركز القضاء وهي النبك مقدار ٢٠ كم.

ـ طريق غير معبدة أو مفروشة بالإسفلت وحالة هذه الطريق وعرة صعبة وكلها خنادق وسائل النقل سيارة تمر شمالاً ثم تعود في ثاني يوم وتذهب جنوباً هذا إلى جانب الطنابر والدراجات.

ـ تقع الحميرة في سهل تربتها غبراء وكلسية في بعض المناطق ولون أحجارها سوداء /صوان/ وبيضاء /صلاب/.

ـ الجبال هي: جبل الكودن من الغرب وجبال ثلاث وراء بعضها البعض من الشرق ووادي يجري فيه السيل من الشرق أما التلال فهي: تل الحمام وتل الصهريج وهما من الجنوب لا مروج حولها.

ـ نهران رئيسيان فيها وهما نهر /الدورة/ ونهر الصهريج فالأول يسقي الأراضي الشمالية والثاني يسقي الأراضي الجنوبية أما العيون فيه عين /كظما/ بالنسبة للذي اكتشفها ولكنها لم تثمر حتى الآن، صغيرة ضمن البيوت، النهر الأول قديم لا يعرف منشؤه والثاني حديث الأول غزير الماء والثاني قليلها.

ـ يحيط بالقرية من الخارج أراضٍ واسعة مزروعة بالزروع والأشجار مناخها معتدل صيفاً ماؤها نقي يشرب منه السكان شوارعها غير مفروشة بالإسفلت وتوحل قليلاً في الشتاء فيها أحجار وقليل من أوساخ الحيوانات. لا شكلَ هندسياً منظماً للبناء وأكثرها صالون بأربع غرف وقد بنيت من الحجر واللبن والخشب وهي تقريباً موافقة

للشروط الصحية.

ـ الأمراض السارية قليلة وبنفس الوقت لا يوجد اعتناء تام بالصحة إذ إن بنية السكان هي تقريباً متوسطة الطول ومتوسطة من حيث الصحة وأكثر ما يصاب به السكان هو الزكام في الشتاء. وليس فيها بلدية ويأتيها طبيب في الشهر مرة أو مرتين وهذا ليس دائماً والقرية صالحة للاصطياف ولكن ليس فيها فنادق ومقاهٍ ومنتزهاتها هي هذه الأراضي الموجودة حول القرية.

ـ يوجد في القرية مدرسة واحدة وهي بناء مستأجر من الأهالي وهو بناء تقريباً صحي وفيها إقبال عظيم على العلم لقد أنجبت المدرسة معلمين اثنين يحملان أهلية التعليم الريفي وآخرين غيرهم في التجهيز ونسبة المتعلمين إلى الأميين هي ٢٥٪ تقريباً يوجد حوالي /٢٠/ شخصاً يقرؤون الصحف يوجد حوالي /٩/ أجهزة مذياع.

ـ لا يوجد في القرية أية آثار قديمة تستحق الذكر سوى تل هو تل الصهريج فقد وجد ضمن هذا التل عند حفرة كثير من العظام والجماجم والبيوت المبنية من اللبن ويعتقد بأنه كان عبارة عن قرية قديمة ثم احترقت.

ـ يشعر أهل هذه القرية بأنفسهم وكأنهم عبارة عن عائلة واحدة يساعد بعضهم بعضاً ويعطفون على الفقير ويساعدون المساكين وهم يجتمعون مساء بعد عودتهم من العمل عند بعضهم البعض ومن ثم يتسامرون فيما يهمهم كالزراعة والحراثة وغيرها وسائل اللهو عندهم تقريباً غير موجودة وهي تتمثل في اللعب بالدحل وشك الجوز كما يقولون. ثياب الرجال هي /القنباز/ وثياب النساء هي التنورة فرشهم من الصوف.

ـ الحالة الاقتصادية تقريباً متوسطة فموارد الرزق الرئيسة هي عندهم الزراعة وليس هناك من يعمل في الصناعة أو التجارة.

ـ لم يتوصلوا بعد إلى الزراعة الحديثة وإنما بدؤوا يتحسسون فوائدها ويلمسونها أهم المحاصيل الحقلية هي القمح ثم الشعير ثم الذرة الصفراء والبطاطا بكميات كبيرة داخل فيها الشمندر السكري وفيها قسم من الأرض مغروس بالكرمة وقسم آخر بالمشمش وقليل من التفاح والخضر هي الباذنجان والبندورة والفليفلة والكوسا واليقطين والبطيخ وتوابعه.

ـ إن نواقص هذه القرية كثيرة وأهمها :

١ ـ تحسين القرية من الناحية الصحية إذ إنه يجب تخصيص طبيب لها يذهب إليها في الأسبوع ولو مرة واحدة.

٢ ـ إنشاء بلدية لها للسهر على مصالحها.

٣ ـ البدء حالاً بإنشاء الجمعيات الزراعية التي نعلم بأنه كان لها أكبر الأثر في تقدم الريف في جميع أنحاء العالم.

٤ ـ تحديد أوقات العمل وتعيين يوم خاص كيوم الجمعة يعطل فيه جميع الفلاحين ولا يقومون بأي عمل سوى السقاية.

٥ ـ إعطاء هؤلاء المزارعين الصغار جداً مبالغ من المصارف الزراعية واستردادها منهم بشكل أقساط.

٦ ـ القيام بالتمثيليات المختلفة وبعض الأشياء الأخرى التي تجعل الفلاح يشعر بأنه هو إنسان له قيمته كفرد في المجتمع.

٧ ـ الاعتناء أكثر من قبل وزارة المعارف وبناء المدارس لهم كما تفعل في المدن فما هو الفرق بين ابن المدينة وابن القرية حتى يبنى للأول مدرسة لأولاده ويكلف الثاني ببناء هذه المدرسة مع أن الأول هو أغنى من الثاني.

حضـــر

ـ اسم القرية ــ حضر وتتبع لقضاء القنيطرة ـ وليس لها حدود معينة سوى أنها تقع قريباً من الحدود السورية الفلسطينية، يبلغ عدد سكانها ٥٠٠ نسمة وكلهم دروز.

ـ تبعد نحو عشرين كيلو متراً عن مركز القضاء.

ـ لا يوجد طرق معبدة وهناك طرق ممهدة عادية حالة هذه الطرق رديئة جداً مع أنها طرق للجيش لايوجد سوى المسير على الأقدام أو الركوب على الدواب.

ـ تقع في سهل منخفض كلها سوداء سواء كانت التربة أو الأحجار في القرية وحولها.

ـ لا يوجد جبال ولا تلال ولا سهول قريبة منها سوى مرج الخان القريب منها وضمن أراضيها.

ـ لا يوجد فيها سوى عين واحدة صغيرة جداً تبعد كيلو متراً عن القرية وهي عبارة عن نبع صغير تنقص أيام الصيف كثيراً وحالتها رديئة بالنسبة لحوافها غير المسورة، وهناك داخل القرية بركة ماء كبيرة.

ـ تبدو من الخارج ذات منظر جميل ومن الداخل وسخة وقذرة وهم متأخرون جداً من حيث الاعتناء بالصحة. مناخها ـ جميل ومعتدل ـ ماؤها عذب ـ لا يوجد فيها شوارع وإنما يوجد أزقة ضيقة ومتعرجة تمتلىء في الشتاء بالطين وفي الصيف بالغبار والقش والتبن ـ لا يوجد هندسة للدور وإنما يبني كل شخص كيف شاء وتبنى من الحجارة السوداء والطين والخشب ـ لا يوجد لها أقسام داخلية ـ ودرجة موافقتها للشروط الصحية تحت الوسط.

الحالة الصحية وسط ـ الصحة وسط وأما بنيتهم فقوية ـ الأمراض المعدية ـ التراخوما ـ البرداء ـ لا يوجد لديها بلدية (كل سنة مرة) يأتيها طبيب القضاء ـ غير صالحة للاصطياف غير أن فصل الربيع فيها جميل لا يوجد فيها منتزهات.

ـ يوجد في القرية مدرسة للذكور فقط وهي بحالة رديئة جداً. الاقبال على العلم وسط ـ لم تنجب المدرسة بعد متعلمين لأن المدرسة حديثة العهد منذ ثلاث سنوات نسبة المتعلمين إلى الاميين ٢٣٪ يوجد اثنان أو ثلاث فقط وقد استحوذ أحد البائعين مذياعا.

- لا يوجد أي بناء أثري وكذلك لم يحدث فيها أية معركة تاريخية.

- السكان متأخرون جداً من الناحيتين العلمية والاجتماعية كعادات القرى في حوران لا يوجد عندهم أي وسيلة للهو وقضاء الوقت سوى الاجتماعات في الساحة والأزقة وفي السهرات ثياب الرجال تكاد تكون كأهل المدن لأن لهم اتصال كثير بدمشق ويعملون فيها أما النساء فيلبسن الأقمشة السوداء ويضعن عصبة حمراء وسوداء على رؤوسهن. الفرش كالعادة والأثاث حصيرة وبساط. النظافة معدومة.

- زراعتهم الحبوب فقط وأهل القرية يعملون كفلاحين بالأجرة لأصحاب القرية الأربعة الذين اشتروا القرية.

- الزراعة بعلية تعتمد على ماء السماء وهي الحبوب على أنواعها فقط ولا يوجد عناية بزراعتها تنتج بعض الخضار الصيفية كالقثاء والبندورة والباذنجان والبصل والبطاطا ولا يوجد كروم ولا زيتون أما مواردها من تربية المواشي فهي كثيرة منها الصوف والسمن والزبدة واللبن والحليب والقشدة والشمندر.

- ينقص القرية كل شيء - أما من الناحية العمرانية فأهل القرية فقراء وهم كما ذكرنا فلاحون بالأجرة عند أصحاب القرية، ولرفع مستوى السكان يجب أن يكون لهم حصة في الأراضي لكي يعمل كل إنسان في حصة وينتج منتوجاً كبيراً ويكون حراً طليقاً، وهناك أمور كثيرة لتحسين هذه القرية منها: فتح مدرسة للإناث وإجبارهم على العلم وكذلك الشباب، وزيادة المعلمين في مدرستهم، وكذلك فيجب على الحكومة أن تضع فيها مذياعاً كبيراً في وسط القرية ليستمعوا إلى الأخبار والاحاديث وإلى برامج الزراعة ويجب أن تسير سيارات من القنيطرة إلى القرية، وأن تحفر لهم وزارة الاشغال بئراً ليشربوا منه، وأن يمنعوا هذه البركة الموجودة التي تسبب مرض البرداء وكل مايمكن أن يدخل من تحسينات، وعلى كل فإن هذه الأمور أهم شيء بالنسبة إلى هذه القرية.

الحميريـة

ـ اسم القرية ***الحميرية*** قضاء القنيطرة حدودها من الشرق، خان أرنبة ومن الغرب: قرية الثلجيات ومن الشمال: عين الحمراء ومن الجنوب: أراضي القنيطرة عدد سكانها ٥٠٠ نسمة يدينون بالاسلام المذهب الشافعي وفيها عشرون نسمة من المسيحية الروم الأرثوذكس وأغلبية السكان من البدو وعشيرة الفضل.

ـ تبعد القرية عن مركز القضاء ستة كيلو مترات ولا ناحية في هذا القضاء.

ـ تتصل بطريقين أحدهما معبد وهو الطريق ومقر القنيطرة والثاني وعر ووسائل النقل الحمير.

ـ تقع هذه القرية في سهل الجولان ولون التربة والأحجار سوداء نخرة.

ـ جبل الشيخ من الشمال وتل الشيخة من الغرب الشمالي ووادي الرقاد من الشرق وفيها كثير من المروج.

ـ لا أنهار فيها وفيها من الجنوب عين الواديات وعين موضة وفيها من الآبار ذات النبع الخفيف والتي تجف في فصل الصيف. وفيها بعض المستنقعات المسببة بعد هطول الأمطار.

ـ منظر القرية من الخارج جميل وتظهر فيه بعض السطوح القرميدية والحجرية. من الداخل عبارة عن دور مبعثرة غير رتيبة البناء وحتى ولا يوجد فيها دار واحدة مستتمة للشروط الصحية، والمناخ رديء بصورة دائمة والماء غير صالح للشرب، ولا شوارع بل أزقة متعرجة وعرة مملوءة وحلاً شتاء. وغباراً ورماداً والزبل صيفاً. هندسة البيوت بدائية مبنية من الحجر المرصوف فوق بعضه ومغلف بمادة طينية وليست صحية مطلقاً.

ـ الحالة الصحية لا بأس بها بالنسبة للسكان وأما بنيتهم ضعيفة، وأما الأمراض شتوية سعلة ورشح دائمين وفي الصيف بعض أنواع الحميات. لا يوجد بلدية ولا يأتيها أطباء ولا تصلح للاصيطاف ولا فيها منتزهات.

ـ إنشاء المدارس حديث ومنها مدرسة واحدة أولية ليست مستقيمة البناء ودرجة الإقبال على التعليم قليلة ونادرة ونسبة المتعلمين إلى الأميين ٥٠٠/١٥ ولا يوجد من يقرأ

الصحف ولا مذياع في القرية.

ـ لا أبنية تاريخية، بل هناك مسجد يقال بأن السلطان عبد الحميد قام ببنائه وأصلحه السكان عام ١٩٢٧ ولا كنائس ولا أديرة ولا قلاع ولا مزارات ولا كهوف مقبرية، بل هناك جسر واحد يقع فوق وادي الرقاد ولا جرت معارك حربية أو أحداث تاريخية تستحق التأريخ والذكرى.

ـ العادات نصف حضرية والعادات رديئة ومنحطة، فمثلاً تزوج البنت بمبلغ يزيد عن الثلاثة آلاف ليرة وهذا المبلغ لا تستفيد منه البنت حتى ولا خمس ليرات سورية، والزواج بمثابة البيع والشراء إذ إن البنت محرومة من الإرث والشرائع السماوية اسم بلا مسمى، ووسائل اللهو المقهى والورق. يلبس الرجل سروالاً وقميصاً وسترة وكل الملابس رثة بالية، وعلى الرأس عقال ومنديل، وأما النساء كلها موشومة وتلبس ثوباً أسود ومنديلاً وعصبة على الرأس. والفرش من الصوف ولا أثاث يذكر والنظافة والترتيب معدومان.

ـ الحالة الاقتصادية ضعيفة، وموارد الرزق من الماشية، ولا يوجد من يعمل بالصناعة ولا التجارة.

ـ الحالة الزراعية رديئة والعناية بالزراعة تكاد تكون معدومة، وأهم محاصيل الحقول العنب والذرة بنوعيها بعلية وهناك بعض المزروعات كالبندورة والكوسا والفاصولياء.

ـ نواقص القرية الماء بصورة عامة وأهم ما يجب لعمرانها وتقدمها ورفع مستوى المعيشة للسكان الاهتمام بالحالة العلمية لأن الجهل كثير والخبرة معدومة.

خـان أرنبـة

خان أرنبة قضاء القنيطرة يحدها من الجنوب: قرية العمدانية ومن الشرق: قرية وأراضي جبا ومن الغرب: الحميرية وأراضي عين الحمرة ومن الشمال: أراضي جباتا الخشب وقرية الحلس ـ ١٢٠٠ نسمة تقريباً.

ـ تصلها السيارة عن الطريق العام دمشق قنيطرة لأنها تبعد عن هذا الطريق ١ كم تقريباً ـ الطريق العام معبد ولكن تبقى مسافة ١ كم ممهدة وصالحة للسير.

ـ القرية واقعة في سهل تربته سوداء يغلب عليها الاحمرار ـ الأحجار سوداء في القرية وحولها.

ـ تحيطها تلال صغيرة تسمى تلال الأميري ـ سهل الملاكة ـ سهل الخان ـ سهل خيتون ـ سهل الحفار ـ وادي الرقاد ويبعد عن القرية مسافة ٣ كم.

ـ عين النورية ـ آبار داخل القرية عدد عشرة آبار ـ مستنقع كوم عين النورية ـ عين النورية منشؤها نبع من الأرض ـ آبار تجمعية من مياه المطر وقليل منها صالح للشرب.

منظر القرية من الخارج بيوت متلاصقة وقليلة وكذلك من الداخل ـ المناخ بارد قارس في الشتاء. وفي الصيف نهارها معتدل وليلها بارد. ماؤها غير صالح للشرب. في القرية أزقة ضيقة موحلة في الشتاء وكثيرة الغبار في الصيف ـ بناؤها قديم ومتلاصق ـ من الطين الترابي والأحجار والأخشاب غرف بسيطة واصطبل وغير موافقة للشروط الصحية.

ـ الحالة الصحية في القرية معدومة صحتهم معتدلة وبنيتهم سليمة، الأمراض المعدية تراخوما وملاريا، تابعة لبلدية مركز القضاء ـ لا يأتيها أطباء ـ لا تصلح للاصطياف ـ لا يوجد منتزهات.

ـ المدارس ـ مدرسة ابتدائية واحدة ـ بناء جديد ـ نسبة المتعلمين إلى الأميين ٤٪ فقط ـ لا مذياع في القرية.

ـ يوجد بناء قديم يسمى / الخان/ وبزاويته الشرقية الشمالية جامع قديم وصغير ـ لا معارك أو أحداث تاريخية تستحق الذكر.

ـ دون الوسط بكثير ـ العادة والعرف مستحكمتان في نفوسهم وأطوارهم حسب المنهاج القديم في جميع الأعمال ـ لعب الورق والاجتماعات العامة ـ ثياب الرجال سراويل عربية. وثياب النساء فلاحية ـ لا يوجد الا حوائج ضرورية.

ـ معدومة ـ الزراعة والمواشي ـ لا يوجد من يعمل في الصناعة والتجارة وكلهم يعملون في الزراعة.

ـ متوسطة ودرجة العناية تامة لانها مورد رزق ـ الحبوب من قمح وشعير وحمص ـ قليل جداً من العنب ـ ومن الخضروات التي يهتمون بزرعها البندورة وهي مورد رزق ثانٍ لهم ـ موارد تربية المواشي متوسطة لا تقوم إلا بسد حاجاتهم.

القرية ناقصة من النواحي جميعها المادية والمعنوية ـ يجب أن يعمل لعمرانها وتقدمها أن تبدل البيوت ببيوت حديثة ولرفع مستواها يجب الاعتناء بالناحية العلمية التربوية.

ـ نقترح من أجل تحسين القرية وتقدمها:

١ ـ إحداث بلدية فيها تقوم بالاعتناء بها.

٢ ـ إنشاء حركة عملية لانتشار البطالة فيها.

٣ ـ الاعتناء بالزراعة ويكون ذلك باتباع الطرق الحديثة لأن الزراعة هي المحور الأساسي للتربية وهي متأخرة.

٤ ـ بناء مستوصف ضمن القرية للاعتناء بالحالة الصحية.

٥ ـ الاعتناء بالناحية الثقافية ويكون ذلك اولاً بتوسيع المدرسة.

٦ ـ العمل على تآلف القلوب لانقسام القرية على نفسها.

٧ ـ الاعتناء بالدواجن والمواشي لتفشي الأمراض فيها.

٨ ـ بناء مسجد في القرية وتهيئة الوعاظ للغاية الدينية.

٩ ـ الاعتناء بوجود الرجل الصالح الذي يستطيع تدبير شؤون القرية على الوجه الأكمل والمختار الحاضر أصلح الموجود حسب دراستنا للقرية.

خشنيــة

أسم القرية التي أقوم فيها بالتدريس ـ *خشنية* ـ تابعة لقضاء القنيطرة ـ محافظة دمشق ـ تحدها شمالاً قرية فزارة وقرية الرمسانية وغرباً قرية البيرة وجنوباً مزرعة تنورية ومن الشرق قرية الفحام وقرية الكوونة وعدد نفوسها حوالي ١٠٠٠ ألف نسمة منها ٩٠٪ جراكسة والبقية منها أكراد وعرب وجميعهم مسلمون.

ـ تبعد الخشنية عن القنيطرة ستة عشر كيلو متراً وكانت القرية ناحية في أيام الدولة العثمانية.

ـ أهم طريق يصل اليها الطريق المؤدي إلى القنيطرة وهناك طرق فرعية تؤدي إلى القرى القريبة حواليها ، وكان هنالك مشروع شق طريق يتفرع من طريق قنيطرة درعا ماراً بهذه القرية ومنها إلى قرية اليهودية اليعروبية حالياً ثم بحيرة طبريا ، وفعلاً تم شقه حتى قريتنا هذه وتوقف المشروع لقيام الحرب العالمية الثانية ، وذلك لانشغال المستعمرين بمصيرهم ، وحتى اليوم لم يفكر أحد بتنفيذه من رجالاتنا المختصين مع أننا نعمنا بالاستقلال منذ سنوات ولو تم هذا المشروع لأفادت المنطقة بأجمعها اقتصادياً ، إذ كان بالإمكان الاستفادة مما ينتجه وادي البطيحة من خضروات ومن سمك نهر الشريعة وبحيرة طبريا ، ولكن لانعدام المواصلات وبعدنا حرمنا من الاستفادة مما ذكر ، ويستفاد أيضاً من ناحية عسكرية إذا تم المشروع الموما إليه. وسائل النقل السيارات على الطريق المؤدي إلى القنيطرة ، أما على بقية الطرق الفرعية المؤدية إلى القرى هي الدواب حالة هذه الطرق كلها ترابية غير معبدة وسيئة للغاية في فصل الشتاء ، حبذا لو تم تعبيد الطريق الوحيد الذي تسير عليه السيارات لأن مسافتها قصيرة لا تزيد عن أربعة كيلو مترات وبعده ينتهي إلى الطريق العام قنيطرة ـ درعا ـ قنيطرة ـ زوية.

ـ معظم القرية واقعة عل سهل وقليل منها على تل صغير من جهة الجنوب لون التربة سوداء والأحجار كذلك زرقاء داكنة لا جبال حواليها ، وفي الجنوب من القرية ثلاثة تلال يسمون بالطلايع ويجوز أن الياء محرفة من همزة طلائع وهناك عدة مروج حوالي

القرية بلا أسماء.

- لا أنهار فيها أما العيون فكثيرة أهمها - عين التينة - عين أبو خزعل - وهناك قناة واحدة وهي تصل إلى القرية بأنابيب من حديد متدفقة حتى أن سيارات الجيش تملأ بخراطيم دون استعانة بقوة دفع موتور أو خزان ماء، وذلك لأن النبع أعلى من القرية وطول هذه القناة كيلو متر واحد تقريباً وفيها بعض الآبار ولكن مياهها تختلف عن مياه العيون فيها، إذ نسبة الأملاح كثيرة ولذلك لا يعتنون بحفر الآبار ومن جهة ثانية تكفيهم ماء القناة المذكورة.

- الآبار اصطناعية أما العيون فطبيعية - أما حالة المياه تزيد قليلاً في موسم الأمطار وتبقى عادية في بقية المواسم ولا تجف العيون ولا الآبار عندنا.

- منظر القرية من الخارج جميل لأن معظم البيوت مغطاة بالآجر (القرميد) وتحفها الأشجار ولا سيما شجرة (الكينا) أما في الداخل أجمل قرية في القضاء لأنها هي القرية الوحيدة التي يمكن أن يقال عنها قرية نموذجية بشوارعها لأنها أنشئت بإشراف أحد ولاة العثمانيين عندما حل الشراكسة فيها من بلادهم الأصلية، مناخها - معتدل شتاء لقربها من الغور ومعتدل صيفاً لوقوع جبل الشيخ شمالاً قرب البحر الأبيض غرباً ماؤها عذب وكدر قليلاً وشوارعها مستقيمة وفسيحة الشوارع والأزقة مستقيمة على خط واحد، ولكنها غير معبدة تسوء في الشتاء، وفي الصيف يتراكم الغبار والأتربة الدور والمساكن غالباً المساكن متجهة نحو الجنوب أو الشرق، وكل دار قسمان قسم السكن وقسم الاصطبل ينفصل بعضهما بحاجز من الحائط الحجري وبنيت جميعها بالأحجار والسقوف معظمها من القرميد والتوتياء أي الزنكو وقليل من التراب ولاسيما بيوت رقيقي الحال وتتوفر بأغلب البيوت الشروط الصحية.

- صحة السكان وبنيتها فوق الوسط الأمراض المعدية - التراخوما في العيون - ولدى القرية بلدية اسماً لا أثر لوجودها يأتيها أطباء في السنة مرتين أو ثلاث بشكل صوري والقرية غير صالحة للاصطياف حالياً.

- مدرستان إحداهما للذكور والأخرى للإناث الثانية أولية تتألف من ثلاثة صفوف والأولى أي مدرسة الذكور ابتدائية ريفية مختلطة تتكون من خمسة صفوف وخمس غرف مبنية من حجر ومسقفة بقرميد أحمر والأهالي مقبلون على العلم ٩٥٪ وفيها من

حاز على شهادات جامعية نسبة المتعلمين إلى الأميين من السكان ٥٠٪ يوجد كثير من يقرأ الصحف ويوجد مايزيد عن عشرين مذياعاً والجدير بالذكر فإن المدرسة الابتدائية في السنوات الأخيرة تحوز على قصب السبق بين المدارس الابتدائية في المحافظة لنجاح طلابها الذين يتقدمون للشهادة الابتدائية فنسبة النجاح لم تنقص عن المئة في المئة.

- لا شي يذكر.

- لسكان القرية عادات شركسية اكتسبوها من بلاد القوقاز مازالوا غالباً متمسكين بها فمثلاً الزواج يحصل على رضى الفتى والفتاة ويختاران وقت حصول ذلك دون أن يكون علم مباشر لأهل الفتاة والشاب غالباً، والاختلاط مباح بين الذكور والإناث قبل الزواج ومتمسكون بالفضيلة والشرف وإن طعن أحد بشرفه لا سمح الله يعش منبوذاً من المجتمع أو يثأر لشرفه على مكانته الاجتماعية. وهناك بعض آثار لنظام الطبقات والأسر فمثلاً بعض الناس منهم تحسنت ماديته وعلى الرغم من هذا لا يحظى بالمكانة السامية في المجتمع بوصفه من أسرة أو عائلة كانوا قديماً عبيداً ولكن هذه المكانة والاعتبارات آخذة بالزوال. مغرمون بالفروسية وأغلبهم يفضلون الموت غير الطبيعي كالاستشهاد في الحرب وغيره وذلك كثيراً ما يرددون في قصصهم وأغانيهم الشعبية أسماء من أظهر نوعاً من البطولة والبسالة، وسائل اللهو الأكورديون والأغاني أما اللهو ففي الأعياد وعقد زواج أحدهم مدة أسبوع فأكثر تجتمع الفتيات والفتيان في دار صاحب الحفلة بدعوة منه ويشكلون حلقة على جانب منها الفتيات وشبه دائرة الشبان فتبدأ بعزف الأكورديون موسيقى راقصة، ويضعن الشبان بأيديهم على نمط دون شذوذ ويخرج بالتناوب إلى الحلبة شاب وشابة يرقصان على حسب تقاليدهما والرقصات متنوعة والجميع تكون مزدوجة أو مجتمعة من ثلاث فأكثر من الجنسين ولابد في القرية كزعيم للشباب يتصدر كل اجتماع وهو المشرف على المجتمع وحوله بعض الشبان الممتازين بأخلاقهم وصفاتهم وسمعتهم في القرية كأعضاء يكون قرار الزعيم وموافقة هذه النخبة فصلاً في كل مايحدث مابينهم. ولاشك أن من نتيجة هذا الاختلاط تتولد المحبة والتضامن والتعاون، فقليلاً ماترى المنازعات ترفع إلى المحاكم بل إلى الزعماء وإلى الأشراف منهم، وكذلك

الطلاق يندر وجوده لأن الزواج لا يتم إلا بخبرة ونتيجة حب صادق أما الثياب فالرجال كالمدنيين أي البنطلون والقميص والجاكيت وقليلاً ما يلبسون لباسهم الأصلي أي اللبس القوقازي المشهور وإن لبسوا أتى للأعياد أو الحفلات أو للتصوير، أما النساء فكالرجال فساتين وقميص نوم بالليل كالمدنيات تماماً ويمكن القول إن الحياة من جهة الملابس والاختلاط كالمدن. معظم البيوت مفروشة بأثاث قيم كسجاجيد وغيرها وفي السنين الأخيرة أخذوا باقتناء الموبيليات الحديثة ودرجة النظافة والترتيب جيدة جداً وذلك لتنافسهم فيما بينهم على ذلك، ومما يعد نقيصة من يهمل النظافة يضر مستقبل فتيات العائلة لأن الشباب يختارون المهذبة الملمة بشؤون البيت وإدارته.

- موارد الرزق الزراعة والتجارة والصناعة المهنية البسيطة والوظيفة كالجندية والتعليم.

- أهم المحاصيل الحقلية التي تنتج في القرية القمح والشعير والذرة على نوعيها البيضاء والصفراء والكروم لا بأس بها، أما عنايتهم بالمواشي فيفوق على الجميع حيث إنهم يحسنون تربيتها ويستفيدون من ألبانها ويبيعون الناتج أيضاً فلا يخلو بيت إلا وعنده عدة رؤوس من المواشي.

- يجب تعبيد الطريق الموصل إلى طريق - قنيطرة - درعا وطوله أربعة كيلو مترات فقط وثم تعبيد الشوارع وترميم الأزقة وتوزيع المياه على الدور ببناء خزان وتنويرها بالكهرباء تدار بالموتور ويمكن تنفيذ هذه المشروعات دون صعوبة إذا قام بها المسؤولون كالقائمقام مثلاً وقليلاً من العناية من وزارة الأشغال العامة.

- أقترح إبعاد الأميين عن الهيئات الرسمية كالمخترة وإدارة النوادي والجمعيات إلا من اتصفوا بالأخلاق الفاضلة لا بعصبيتهم ونفوذهم العائلي، وكثيراً ما تضر السياسة بتقدم القرية كوجود وتعيين مختار أمي من قبل سعي نائب نجح في الانتخابات على غير رضاء أهل القرية، مما يسبب عرقلة سير أمور البلدة وخاصة بقضية المدارس أو احتفاظ القائمقام برئاسة البلدية لنفس السبب المذكور وإهمال الأعضاء لعدم تكليف القائمقام بالاجتماع بهم لدراسة شؤون البلدة فالقرية تتحسن بحث من القائمقام ورئيس البلدية والمختار مع الطبقة المتعلمة كفتح النوادي والجمعيات بالإضافة إلى أعمالهم الأساسية.

دير سلمــان

ـ اسم القرية *دير سلمان* ـ ناحية النشابية قضاء دوما ـ حدودها شرقاً الشارع العام غرباً أراضي القرية جنوباً قرية جعيدية شمالاً أراضي القرية ـ ٣٠٠ نسمة مسلمون.

ـ تبعد القرية عن مركز الناحية ٤ كم وبعدها عن مركز القضاء ١٣ كم.

ـ بالسيارات ـ حالة الطرق سيئة جداً ـ سيارة صباحاً إلى دمشق ومساء إلى القرية.

ـ القرية واقعة في سهل ـ رمادي مصغر ولا يوجد فيها أحجار تربتها بصورة عامة (طينية رملية).

ـ لا يوجد جبال ولا تلال ولا أودية بل سهول مزروعة ومروج مشاع للدولة حول القرية من الجهة الغربية عند أرض قرية مرج السلطان.

ـ للقرية نهر واحد من الجنوب اسمه حاروش وسواقٍ من نهر بردى من الجهة الغربية الشمالية يوجد في القرية مستنقع بسيط جداً وهو ناتج عن ارتفاع الماء في المنطقة على بعد ٥ر١ م ـ ١ م

ـ منظر القرية من الخارج جميل والداخل قبيح ـ حار في الصيف بارد في الشتاء ـ ماؤها قليل جداً يرثى لحالة أزقتها صيفاً وشتاء ـ الدور فيها قديمة والبيت ٤ غرف وسطياً للنوم والاستقبال والحيوانات الزراعية.

ـ الحالة الصحية سيئة ـ وبنية السكان متوسطة لعملهم المتواصل ـ الأمراض المعدية الموجودة هي الملاريا والزكام ـ لا يوجد فيها بلدية ـ يأتيها أطباء في بعض الأحيان ـ القرية غير صالحة للاصطياف لا يوجد فيها منتزهات غير الشارع الرئيسي المليء بالغبار صيفاً وبالأوحال شتاء.

ـ فيها مدرسة ريفية أولية للصف الرابع ـ واحدة فقط ـ حالة المدرسة متوسطة، الإقبال لا بأس به بالنسبة لعدد سكانها ـ القرية لم تنجب متعلمين بدرجة متوسطة ـ المتعلمون ٣٠٪ يوجد فيها المذياع بصورة حسنة.

ـ لا يوجد فيها شيء أثري غير عمود ثخين قرب المدرسة ثقيل جداً من عهد الرومان، نعم جرت في القرية معارك حربية أثناء الثورة العربية في عهد المجاهد محمد الخراط.

ـ الحالة الاجتماعية سيئة لوجود حزبين متضادين هما (الشاذلية والرفاعية) وسائل اللهو معدومة ثياب الرجل سروال وقميص وكوفية بيضاء وثياب المرأة ثوب طويل ورباط على الرأس، متلثمة دائماً.

ـ في القرية ملكيات متوسطة حسنة الإنتاج ـ موارد الرزق القمح والشعير واليانسون كلهم يعملون في الزراعة.

ـ الحالة الزراعية حسنة والعناية بها تسير نحو التقدم ـ محاصيل القرية هي القمح والشعير واليانسون والقنب، موارد البستنة قليلة وتسير الآن نحو التحسين بوجود محركات عشرة في القرية.

ـ نواقص القرية: ١ ـ بلدية تسهر على راحة البلدة ٢ ـ مشروع ري يضمن للقرية ماء يحي الفلاح وأرضه ٣ ـ مدرسة إناث لتوجه المرأة ٤ ـ مرشد زراعي ٥ ـ طبيب للقرية ٦ ـ بيت نموذجي لسكن المعلمين والطبيب والمشرف الزراعي ٧ ـ نادٍ لشباب القرية يتناول صرف أوقات الشباب الناهض بأشياء ترفع من قيمته من حيث لا يدري.

الـدير عطيــة

ـ قرية ***الدير عطية***: في الطرف الشمالي الشرقي من جبل قلمون عند منحدر وادي عرفة المؤرخ إلى الفراء /بودان الزخائر/

ـ على منبسط من أرض حجرية تقوم قرية دير عطية التي سماها أحد الأدباء المفكرين بالقرية البيضاء لأن جدرانها مصقولة بطلاء ناصع البياض يخالها الناظر الواقف على قمة من قمم الجبال البعيدة عنها كرقعة ثلج مطروحة في عرض الصحراء تحتاطها الروابي والأكمات، إلا من جانبها الغربي تتفرج بسهل يمتد حتى أسفل الجبل (الجرد) تكتنف جانبها الشرقي الحدائق والبساتين الممتدة على طول أربعة كيلو مترات بعرض كيلو مترين اثنين.

يحدها من الشرق الجبل الشرقي وتليه بادية الشام وشمالاً أراضي الحميرة ومزرعة البريكة، وغرباً أرض قارة، وجنوباً النبك، ويبلغ عدد سكانها خمسة آلاف نسمة خمسهم تقريباً مسيحيون (روم ارثوذكس) والأربعة أخماس مسلمون سنيون، وتبعد القرية عن مركز القضاء (تسعة كيلو مترات).

ـ يخترق البلدة طريق عام معبد بالاسفلت هو طريق دمشق حمص وتتصل ببقية القرى المجاورة بطرق عادية، أما وسائل النقل المستعملة فيها فهي السيارات.

ـ تقع القرية في واد على أرض منبسطة كما تقدم تربتها غضارية كلسية والأحجار فيها كلسية رملية سيليسية.

ـ على بعد خمسة عشر كيلو متراً من القرية شرقاً تقع سلسلة الجبال الشرقية ويحيط بالقرية من الجنوب والشمال والغرب سهول لا تخلو من بعض الهضبات والتلال.

ـ يخترق القرية جدول ماء عذب ينساب على الأرض من ينبوع جارٍ من جنوبي القرية على طول ستة كيلو مترات ماراً من منتصفها إلى شمالها، حيث يتفرق بكل دقة وضبط لسقي الأراضي والبساتين، وفيها عين تجري من الجهة الغربية الجنوبية بقناة صغيرة تشكل مزرعة حديثة تتبع شمالي القرية تسمى (المكسر)، كما أن أكثر مساكنها تشتمل على آبار ذات مياه عذبة صالحة للشرب أيضاً.

ـ مناخ القرية بارد جاف في الشتاء ومعتدل رطب في الصيف مما يجعل البشرة نقية مشربة بالاحمرار، كما هو ملحوظ في سكانها. وماؤها سلسبيل عذب شوارعها وأزقتها ليست معبدة تحتاج للعناية أبنيتها القديمة غير منتظمة أما المساكن الحديثة فهي على شكل هندسي بهيج تضاهي بعضها أبنية دمشق وقد بنيت من الحجر والاسمنت كما وهي موافقة للشروط الصحية كل الموافقة.

ـ تنتشر في بعض أشهر الصيف أحياناً بعض الأمراض التي قد لا تخلو منها مدينة أو قرية ولا أمراض سارية في القرية إلا ما يحدث نادراً لأن جودة الهواء والماء والرياضة تمنع الأمراض من التغلب على الصحة العامة وفي القرية بلدية وأطباء وهي صالحة للاصطياف وفيها منتزهات جميلة.

ـ في البلدة مدرسة ابتدائية للبنين تضم أربعمائة طالب وأخرى للبنات تضم مائتي طالبة، وفيها مدرستان خاصتان للبنين والبنات، والإقبال على العلم في هذه البلدة عظيم وقد أنتجت كثيراً من المتعلمين وأكثر أهلها يقرؤون الصحف وفيها أكثر من ٣٠٠ مذياع.

ليس في القرية أبنية تاريخية أثرية سوى بناء واحد يرجع عهده لما قبل ٨٠٠ سنة ابنة السيدة صالحة خاتون ابنة صلاح الدين بهلوان، وهي أول من سكن القرية. ولم تجرِ في البلدة معارك حربية أو أحداث تاريخية تستحق الذكر.

ـ أهل هذه القرية مجدون نشيطون قد ضربوا في الآفاق وهاجروا لأقصى البلاد الأميركية وغيرها. يعمل قسم منهم في البلدة بالزراعة ويعمل المهاجرون بالتجارة والصناعة حيث يعودون إلى البلدة بثروة لا يستهان بها.

ـ أهالي البلدة اجتماعيون يحافظون على العادات العربية ويعتزون بها من الكرم والوفاء ودماثة الأخلاق ينهجون في أزيائهم وبيوتهم وتربيتهم نهج اختلاطهم بأهالي دمشق.

ـ لقد شعر أهالي القرية أخيراً بوجوب اتباع الطرق الحديثة في الزراعة فبدؤوا باستعمال الجرارات وبعض الآلات الحديثة، وضاعفوا جهدهم في زراعة البطاطا لأنها تضمن لهم مورداً كبيراً فضلاً عن أنها تجود في المنطقة، كما يقومون بزراعة الحبوب وبعض الخضروات وأشجار العنب وتربية المواشي.

ـ لقد شعر الأهلون بلزوم تحسين بلدتهم فأسسوا شركة لإنارتها بالكهرباء وكما استخرجوا مياهاً لتوزيعها على المساكن، وهم جادون في تحسين البلدة إنما تنقصهم العناية من الحكومة لفتح بعض الشوارع الضرورية وتعبيدها والسعي لتشجير الأراضي البعلية حيث تكفل للبلدة ثروة طائلة.

الـدلوة

ـ قرية ***الدلوة*** ـ تتبع قضاء القنيطرة، يحدها شمالاً حدود أراضي مويسة، وجنوباً تل أبو خنزير، وغرباً طيلستان وشرقاً بير التوتة وسكانها ٨٠٠ وهم إسلام سنة.

ـ ٨ كم عن القنيطرة.

ـ طرق الوصول إليها فرع إضافي من طريق جسر بنات يعقوب وهو طريق تمهيدي وأكثر الأهالي يسافرون إلى مركز القضاء على الحيوانات.

ـ قرية الدلوه واقعة في سهل وتربتها صفراء وقسم منها حمراء وهذه القرية صخرية تكثر فيها الصخور والأحجار أما الأحجار فهي سوداء.

ـ تل أبو الندى تل أبو خنزير تل أبو الحاج أما السهول فليس لها أسماء خاصة حسب رأي المختار.

ـ العين الشرقية والعين الغربية ويوجد مستنقع كبير في القرية أما حالة العيون فإن ماءها صالح للشرب وجيد، ولكن الماء مكشوف ويشبه المستنقع فإذا ما أصلح هذا المستنقع وجفف وأصلحت أيضاً هذه العيون وجعلها جارية دوماً وجعل خزان للماء فنكون قد خدمنا القرية وأبعدنا عنها الأمراض وعبث العابثين في هذا الماء الصالح للشرب.

ـ مناخ القرية بارد في الشتاء ومعتدل في الصيف وماؤها عذب تكلمنا عنه سابقاً، أما شوارعها شتاء فهي موحلة والماء يتجمع كالمستنقعات في الأزقة والطرقات فيصعب اجتيازها عندئذ أما في الصيف فهي كثيرة الغبار. أما هندسة الدور فهي هندسة عربية جيدة مبنية من الأحجار والقرميد ويوجد بعض البيوت من التراب /اللبن/ وهي غير صالحة للسكن وغير صحية أما البيوت الحجرية فهي نظيفة وصحية.

ـ الحالة الصحية جيدة وصحة السكان جيدة ولا يوجد أمراض معدية سارية، ولا يوجد فيها بلدية ولم يأتها أطباء أبداً، ولكن زارها طبيب المعارف مرة واحدة لأجل التلاميذ، والقرية غير صالحة للاصطياف وليس فيها منتزهات.

ـ يوجد فيها مدرسة تأسست عام ١٩٥٠ وهي مؤلفة من ثلاثة صفوف وقد تأسس السنة

١٩٥٤ صف رابع وأما تلاميذ الصف الخامس فيذهبون إلى القنيطرة كل يوم صباحاً ويرجعون مساء شتاء وصيفاً ، ويقطعون المسافة بين القرية والقنيطرة مشياً على الأقدام، وهذه صعوبة كبيرة، لذلك فإن أهالي القرية يطالبون بتأسيس مدرسة ابتدائية ذات خمسة صفوف لأن الطلاب كثيرون ويمكن أن يأتيها تلاميذ من الخامس من القرى المجاورة، كما كان يأتيها إلى الصفوف الثلاث قبل تأسيس مدارس في تلك القرى وحيث إن مدرسة الدلوه قديمة التأسيس أما الأبنية فهي غرفتان وهي مستأجرة وليست ملكاً للدولة، وقد دفع الأهالي مبلغاً من المال لبناء مدرسة وقد كتب إلى القائمقام كتاب بهذا الشأن والإقبال على العلم وسط والقرية أنجبت متعلمين ونسبة المتعلمين ١٠٪ ويوجد بعض المتعلمين يطالعون الصحف والمجلات ويوجد مذياع واحد في القرية.

ـ لا يوجد أبداً ولم تحدث أي معارك حربية.

ـ الحالة الاجتماعية حالة بدائية بدوية يجتمع بعض السكان في المضافة عند المختار ويتبادلون الأحاديث الزراعية، ويلبس السكان الأقمشة السوداء وبيوتهم فيها الفرش والمساند وصندوق للملابس، ونظافة الأهالي غير مرضية وبيوتهم غير مرتبة.

ـ الحالة الزراعية: يعتني السكان بالزراعة وتربية المواشي، أهم المحاصيل الزراعية الحبوب بأنواعها العنب البندورة الفاصولياء ويستفيدون من الأغنام ومنتجاتها الحليب الجبن الصوف.

ـ نواقص القرية:

١ ـ بناء مدرسة ملك لأهالي القرية لأن المدرسة مستأجرة ولا تستوعب التلاميذ.

٢ ـ زيادة عدد المعلمين لكي تصبح المدرسة ابتدائية ذات خمسة صفوف.

٣ ـ تجفيف المستنقع المحيط بالقرية.

٤ ـ تحسين وتنظيف مياه الشرب من نبع القرية.

٥ ـ زراعة الأحراش في الجبال والتلال الجرداء.

٦ ـ تعبيد الطريق الفرعية المؤدية إلى القرية.

٧ ـ إيصال هاتف إلى القرية للاتصال بالمدينة في الحالات الطارئة.

الـدير علـي

- اسم القريـة *الـدير علـي* تابعـة لقضاء قطنـا ناحيـة الكسوة تحـدد أراضيها بأراضـي القرى المجاورة مثل زغبر جنوباً جبل المانع شرقاً أراضي قرية الماجدية شمالاً أراضـي الكسوة غرباً ، يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نسمة يتبعون جميعهم المذهب الدرزي.
- بعد القرية عن مركز الناحية /١١/ كيلو متراً وعن مركز القضاء /٦٠/ كم.
- تقع القرية في سهل تحيط به بعض القمم المرتفعة وبعض التلال المنخفضة لون تربتها حمراء حجارتها بركانية سوداء.
- يحيط بالقرية أو يحد القرية من جهة الشمال الشرقي جبل مرتفع يدعى /جبل المانع/ ومن جهتها الشرقية بعض التلال المنخفضة القليلة الارتفاع.
- في القرية نبع صغير قليل المياه يستفاد منه في سقي جزء من الأراضي، وتصلها قناة من مياه الأعوج المار من الكسوة ،يشرب سكانها من مياه الآبار غير الجيدة، في القرية ينبوع صغير تراكمت حوله الأعشاب كونه مستنقعاً صغيراً.
- منظر القرية الخارجي لا بأس به لوجود بعض البساتين المشجرة فيها ، أما منظرها الداخلي فغير حسن لتداعي أبنيتها وعدم ترتيبها. مناخها معتدل قليل الرطوبة ، ماؤها غير جيد لأن آبارها لا تحوي على مياه نقية جداً. شوارعها ضيقة جداً ووعرة في غالبيتها يتعذر المرور فيها شتاء لتجمع الوحل والمياه فيها ، كثيرة الأتربة والغبار في الصيف منازلها غير صحية لقلة نوافذها ومسار ترتيبها وعدم وجود مراحيض فيها. مبنية بالحجارة والطين.
- الحالة الصحية في القرية غير حسنة وخاصة عند الاطفال يكثر في هذه القرية مرض الملاريا ، صحة الشباب والكهول لا بأس بها وبنيتهم عادية ليس فيها بلدية وليس فيها أطباء سوى طبيب واحد يأتي في الشهر أو الشهرين مرة واحدة يتفقد أراضيه ومزارعه. لا تصلح القرية للاصطياف لوقوعها في منخفض تحيط به الجبال ولكثرة الذباب والبعوض، فيها بعض البساتين القليلة الأشجار.
- فيها مدرسة أولية حكومية ذات ثلاثة صفوف ومعلم واحد ، هذه المدرسة ذات بناء

قديم، جدرانها من الطين وسقفها من القصب الذي ترشح منه الأمطار إلى داخل الغرف بشكل لا تعود تصلح معه للسكن ولا للتدريس. درجة الإقبال على العلم قليلة فيها بعض المتعلمين ما دون الشهادة الابتدائية بنسبة ١٠/١٠٠ من السكان وقليل منهم يقرأ الصحف لا يوجد مذياع الا عند رجال الدرك فقط.

ـ لا يوجد في القرية أبنية تاريخية أثرية. جرى في جبل المانع معركة ضارية بين الإنكليز والإفرنسيين وبين الإفرنسيين أنفسهم عندما انقسموا إلى فيشيين وديغوليين.

ـ سكان القرية محافظون من الدرجة الأولى متمسكون بعاداتهم وتقاليدهم. يحتقرون الإناث ويحبذون الذكور متشددون كثيراً من الناحية الخلقية، يحاربون حرية المرأة بتعصب يقضون جل فراغهم في دور الضيافة (المضافات) مغرمون بشرب القهوة، يلبس الرجال اللباس العربي المعروف وكذلك النساء. النظافة معدومة لديهم.

ـ حالتهم الاقتصادية لا بأس بها لجودة تربتهم ووفرة محصولهم، يعيشون على الزراعة ويهتمون بتربية المواشي وخاصة الماعز، لا يوجد بينهم من يعمل في الصناعة أو التجارة.

ـ الحالة الزراعية لا بأس بها وهم يعتنون نسبياً بها أهم محاصيلهم الحبوب بأنواعها وبعض الخضار بكمية قليلة وقليلاً من الفواكه كالمشمش والزيتون وفيها عدد ضئيل من أشجار الكرمة.

ـ أهم ما تحتاجه القرية هو مدرسة حديثة بخمسة صفوف. تنظيف ينابيعها. تجريد حملات صحية واسعة النطاق لمكافحة الذباب والبعوض المنتشر بصورة تفوق حد التصور. توسيع أزقتها ورصف جوانبها بالحجارة ليتمكن السكان من اجتيازها في الشتاء. حفر آبار لتساق إليها الأقذار وبناء مرحاض في كل دار. إبعاد أمكنة المواشي عن غرف السكن. توسيع النوافذ وزيادة عددها في الغرف وقد اعتادوا فتح طاقة واحدة بجانب الباب في غرفة تزيد مساحتها عن ٤٢ م٢ . وخير وسيلة لتلقين السكان أمور النظافة والوصايا الصحية هي السينما المتنقلة، فهم يجهلون كثيراً من الأمور ويستغربون كل حادث جديد أو فكرة جديدة.

الـدير خبية

ـ اسم القرية *(الدير خبية)* تتبع ناحية الكسوة وقضاء قطنا. يبلغ عدد نفوسها ٧٠٠ تقريباً منهم بدو مستوطنون وفلسطينيون. البدو ٣٠ الفلسطينيون ٣٠٠.

ـ تبعد عن الناحية ٩ كم وعن القضاء ١٦ كم.

ـ طرق سيارات معبدة ومفروشة بالإسفلت السيارات هي وسائل النقل طريق درعا يفترق قرب الكسوة ويتجه إلى الغرب وطوله من الكسوة إلى الدير خبية ٩ كم وطريق القنيطرة يفترق قرب خان الشيح ويتجه إلى الشرق وطوله ٥ كم.

ـ تقع القرية في سهل وتربتها حمراء أما حجارتها فبركانية سوداء.

ـ لا توجد جبال بقرب القرية، ومن جنوبها تل الدير خبية وهي سلسلة هضاب يبلغ متوسط ارتفاعها ٢٠ م وتشكل مساحة ٢٥٠٠٠م٢ تقريباً وهي غير مزروعة مع صلاحيتها للزراعة، ويحيط بالقرية مرج يسمى باسم القرية.

ـ أما الأنهار فنهر الأعوج وقرعة الدير خباني ونبع من جبل الشيخ وليس في القرية أو في قربها عيون، والآبار تحفر بعمق يتراوح بين ٣ ـ ٥ م وماؤها فيه شيء من الملوحة، أما المستنقعات فقد ردمت منذ ست سنوات تقريباً ولم يبق مستنقع بالمعنى الصحيح سوى بعض الحفر والأخاديد التي يتجمع فيها مياه المطر شتاء ويجف صيفاً.

ـ منظر القرية الخارجي جميل وسط سهل خصب تزرع فيه الحبوب وفيه أشجار الفواكه والحور ويشوه منظرها من الداخل بيوتها المتلاصقة وأزقتها الضيقة وطرقاتها غير المنظمة والمحفورة بثقل عجلات السيارات وحوافر الدواب تمتلىء بالمياه والوحل شتاء وينبعث منها الغبار صيفاً. مناخها وسط. وقد كانت مزرعة قبل أن تجفف المستنقعات. مياهها كثيرة أهمها نهر الأعوج الذي يمر من جنوبها والآبار. ومن الأعوج يستقون. هندسة الدور بسيطة وهي على الطراز القديم وتتألف الدور من عدة غرف أمامها فسحة سماوية وكلها مسورة ولبعض الغرف نافذة ولبعضها أكثر وتعتبر صحية وفي القرية بعض الدور المشيدة على الطراز الغربي مبنية من الأحجار والاسمنت وهي لكبار المزارعين الدمشقيين كالشلاح والركابي والمهايني.

ـ الحالة الصحية تعتبر حسنة ويتمتع السكان بصحة جيدة وليس في القرية أمراض مستوطنة أو سارية وإنما أمراضهم البسيطة ناشئة عن التقلبات الجوية أو لعدم مراعاتهم القواعد الصحية، وليس في القرية بلدية ولا يرغب فيها الأهلون قل أن يأتي إليها الأطباء وهي في حالتها الحاضرة غير صالحة للاصطياف، أما إذا أدخل عليها بعض التحسينات فعندئذ تصلح. ليس في القرية منتزهات.

ـ ليس في القرية إلا مدرسة واحدة للذكور وهي مستأجرة وغير صالحة لأن تكون مدرسة، وقد شرع منذ ست سنوات ببناء مدرسة ولم ينجز بناؤها رغم الحاجة إليها ومراجعات الأهلين المتعددة. درجة الإقبال على العلم جيدة فلو أولت المعارف بعض العناية لزاد الإقبال على العلم، وفي القرية متعلمون من الذكور وتبلغ نسبتهم ٤٠٪ أما النساء فليس فيهن متعلمات، أما الرغبة في قراءة الصحف فقليلة، والمذياع لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة عدداً.

ـ لا تختلف عاداتهم وتقاليدهم عن دمشق لقربها منها، إذ لا تبعد عن دمشق أكثر من ٢٧ كم، ولا توجد في القرية وسائل للهو وجل ما هنالك أن الأهلين يجتمعون في ليالي الشتاء ويتسامرون، أما في الأعراس فيدبكون ويرقصون ويعزفون بالناي والمزمار، يلبس الرجال السراويل الواسعة السوداء ويضعون على رؤوسهم الكوفية والعقال وترتدي النساء الثوب الطويل ويربطن وسطهن بزنار ويغطين رؤوسهن بغطاء أبيض وبعضهن بالقماش الملون.

ـ يعتمد الاهلون على الزراعة وهي مورد رزقهم الوحيد، وكلهم يشتغلون بالفلاحة إما في أملاكهم أو مرابعين عند كبار الملاكين، وليس في القرية صناعات ولا من يعمل فيها، كما أن ليس من يعمل في التجارة سوى بعض الحوانيت الصغيرة التي تقدم للقرية بعض ما تحتاجه.

ـ الحالة الزراعية تعتبر فوق الوسط وصاروا يستخدمون الآلات الزراعية الحديثة، وأهم محاصيلهم القمح والشعير والبقول ويعتنون بالمزروعات الصناعية كاليانسون والقنب والشمندر والكتان والمقشات، وليس في القرية كروم ولا أشجار زيتون، ويزرعون الخضر بأنواعها كالبندورة والكوسا والفول والباذنجان والثوم وأهم الأشجار الحور وهناك أشجار فواكه متعددة ولكنها حديثة. أهم الحيوانات هي التي تستخدم

للزراعة كالبقر والخيل والجمل لدى البدو ثم الغنم والماعز وفي بعض الدور يربى الحمام والدجاج في كل الدور.

ـ نواقص القرية كثيرة وأهمها ١ ـ إتمام بناء المدرسة لتضم أبناء القرية وتنفعهم ٢ ـ إصلاح الطرقات الداخلية ٣ ـ إيجاد مياه للشرب صالحة ٤ ـ إنارة القرية بالكهرباء والاستفادة من نهر الأعوج في توليد القوة الكهربائية ٥ ـ ربطها بشبكة الهاتف ٦ ـ فتح ناد يجتمع فيه الشبان لقراءة الكتب الزراعية والثقافية العامة التي يجب أن تحتوي على مكتبة ٧ ـ إيجاد بلدية لتنظيمها عمرانياً ولو لم يرغب الأهلون فيها ٨ ـ فتح مدرسة للإناث. هذه هي ملاحظاتي واقتراحاتي من أجل تحسين القرية وتقدمها.

الـرمثانية

ـ اسـم القريـة *قريـة الرمثانيـة* تتبـع قـضاء القنيطـرة عـدد نفوسـها ٦٠٠ نـسمة كلـهم مسلمون.

ـ بعد القرية عن مركز القضاء ١٥ خمسة عشر ك.م.

ـ طريق القنيطرة ـ الزوية ومنه طريق إلى قرية الخشنية بالسيارة ثم طريق يتجه شمالاً إلى القرية وهو طريق ممهد.

ـ تقع القرية على سفح هضبة لون تربتها أحمر غضاري وأحجارها سوداء.

ـ يوجد في الجنوب الغربي من القرية نبع يسمى نبع البجة ويوجد عين في القرية يؤخذ منها ماء يسقي أهل البلد منشؤها من المياه المرشحة المتجمعة أما حالتها فرديئة جداً.

ـ مناخ القرية بـارد كـثير الهواء والرياح صيفاً وشتاء مياهها: يشرب الأهـالي من عين ماؤهـا قـذر كـثير الأوسـاخ. حالـة الـشوارع: في الـشتاء تتجمـع الميـاه في الطريـق فيتعـذر المسير في الطرقات أما في الصيف فكثيرة الغبار. هندسة الدور: تبنى الدور مـن حجـارة سوداء ولبن وتسقف بتراب أو توتياء أو قرميد.

ـ صحة السكان رديئة جداً وبنيتهم ضعيفة يوجد بها مرض السعال الـديكي يكثـر في الشتاء ليس لها بلدية ولا يأتيها أطبـاء وليست القريـة صالحة للاصطياف ولا يوجد بها منتزهات.

ـ يوجـد في القريـة مدرسـة واحـدة هـي مدرسـة عـين وردة عبـارة عـن جـامع مقـسم إلى قسمين جعل قسم منهما مدرسة. درجة الإقبال على العلم جيدة يوجد في القرية طـلاب في مـدارس التجهيـز في القنيطـرة نـسبة المتعلمين إلى الأمـيين ٢٠٪ لا يوجـد مـن يقـرأ الصحف يوجد عندنا مذياعان.

ـ أصل القرية اسمها روم خربت ثم أعيد بناؤها فسميت الرمثانية أي الـروم الثانيـة يوجد بها أبنية مغمورة بنيت من اسمنت مسلح من العهد القديم يظن بأن بها آثارات قديمة.

ـ أهل القرية بـدو مقيمـون عـاداتهم هـي عـادات العـرب القديمـة وسـائل اللهو هـي المنقلة وهـي عبـارة عـن طاولـة قـسم سـطحها إلى مربعـات يضعون بهـا حجـارة صـغيرة أو بـذر

الزيتون ثيابهم ثياب البدو النظافة معدومة في القرية.

- موارد الرزق من الزراعة زراعة الحبوب على اختلافها يوجد من يتاجر بالأغنام والبقر.

- الحالة الزراعية: الزراعة بدائية والآلات يستعملون الآلات القديمة أهم المحاصيل الحقلية القمح يستفيدون من موارد المواشي لتأمين حياتهم في الشتاء.

- ينقص هذه البلدة:

١ - تأسيس مدرسة صحية لتأمين التعليم بشكل واسع وجيد.

٢ - السعي لإصلاح الماء في البلدة لكثرة الأوساخ والجراثيم في الماء.

٣ - قروض مالية لأجل إنعاش أهل القرية في أيام القحط.

٤ - الإشراف على القرية صحياً وتخصيص طبيب رسمي للإشراف على الصحة العامة والسعي للقضاء على الأمراض الفتاكة والتي قضت على أرواح الكثيرين من الأطفال في هذا العام.

الـرفيد

ـ اسـم القريـة *الرفيـد* وتتـألف مـن قـريتين صـغيرتين تبعـد الواحـدة عـن الأخـرى مـسافة ١٥٠٠ م وتعـرف الأولى بالرفيـد وتقـع ـ في الجانـب الـشمالي مـن طريـق القنيطـرة ـ شـيخ مـسطين وعلـى مـسافة ٧٠٠م عـن مفـرق فيـق وتعـرف الثانيـة باسـم البطيحـة وتقـع في الجانب الشرقي من طريق فيق وعلى مسافة ١٠٠٠م عن المفرق ـ تتبع قضاء القنيطـرة وتتصل حدودها من الشرق والجنوب بسهول حوران ومن الشمال والغرب بأراضي العشة والفحام التابعتين لقضاء القنيطرة ـ يقدر عدد نفوسها الرفيد والبطيحة مجموعتين بـ ٥٠٠ نسمة.

ـ تبعد عن مركز القضاء "القنيطرة" مسافة ٢٣ كيلو متراً.

ـ طريق قنيطرة شيخ مسكين فيمكن لمن يرغب. بالذهاب إلى الرفيد أن يسلك هذا الطريق من القنيطرة أو من حوران كما يلتقي طريق فيق بهذا الطريق عند هذه القرية. ووسائل النقل هي السيارات.

ـ واقعة في سهل وتقع ببعض الارتفاع ـ لون الحجارة والتربة فيها وحولها السوداء.

ـ القرية محاطة بسهول أغلبها وعرة ويسمى كل سهل حسب موقعه عن القرية "السهل الـشرقي والغربـي والـشمالي والجنـوبي ـ ولا توجـد أوديـة تـستحق الـذكر غـير وادي الركـاد في الجهـة الـشرقية وعلـى بعـد ٧ كيلـو مـتر تقريبـاً، ولـيس هنـاك جبـال وفي أطراف الحدود الغربية يوجد تل القدس وفي الشمال يوجد تل كودن وهو تل صغير.

ـ القرية خالية من الأنهار والقنوات والآبار والمستنقعات، وتوجد فيها عين واحدة تعرف باسم عين الرفيد تقذف كمية قليلة من الماء تستعمل في زراعة الرز وتكفي لزراعة ٢٠٠ كيلو من بذاره.

وتوجد في قرية المدورة الواقعة ضمن حدود قرية الرفيد بينها وبين تل الفرس عين تنبع منها كمية متوسطة من الماء تستعمل أيضاً في زراعة الرز.

ـ يخال للناظر من مسافة كيلو متر أن هذه آثار قرية قديمة مهجورة لولا وجود عدة شجرات لا يزيد عددها على ٢٠ شجرة مناخها بارد شتاء ومعتدل صيفاً ـ ماؤها أتينا

على ذكره بالتفصيل سابقاً، خالية من الشوارع وأزقتها ضيقة للغاية وقصيرة فلا يوجد طريق واحد مستقيم يبلغ طوله ٢٠٠ م، وهذه الأزقة عبارة عن وعور وتتدحرج الحجارة أمام السائر فيها، أما شتاء فتتقلب إلى مستنقع لا يمكن السير إلا على جوانبه وبالاستعانة بالجدران والتمسك بها وكثيراً ماتتقطع أكثر هذه الأزقة خلال فصل الشتاء أما الدور والبيوت فهي عبارة عن غرف بنيت جدرانها بحجارة كبيرة يرجع عهدها إلى ما قبل استيطان هذه القرية من قبل سكانها وهي خالية من النوافذ ولها باب واحد، وداخلها مطلي بطلاء من الطين في بعض البيوت وبدون طلاء في البعض الآخر، ويكون لون الجدران والسقف الأسود في كافة البيوت نظراً للنار التي توقد دون أن يكون لها منفذ لدخانها غير الباب، ولا يستعملون الخشب في أبنيتهم إلا للأبواب، وليس لبناء هذه الغرف أي أصول أو نظام معين، وتختلف عن بعضها كل الاختلاف وتكون رطبة طيلة أيام الشتاء. وللعائلة غرفة واحدة غالباً وقد تجمع هذه الغرفة بين الانسان ودوابه أيضاً.

- الحالة الصحية غير حسنة في القرية وأكثر الوجوه فيها شاحبة وكثيراً ما يشكو أحدهم مرضاً فجائياً في قلبه، وبينهم من أنعم الله عليه بصحة جيدة وبنية قوية. لا توجد فيها بلدية ولا يأتيها أطباء، والقرية غير صالحة للاصطياف وخالية من المنتزهات.

- في القرية والقرى المحيطة بها والتي يزيد عددها على الخمس قرى مدرسة وحيدة هي مدرسة الرفيد، وبناء هذه الأخيرة حسن ومؤلف من غرفتين كبيرتين وغرفة صغيرة، ويضم أربعة صفوف - أما درجة الإقبال على العلم فقد كان ضعيفاً ويزداد يوماً بعد يوم ولم يزل وسطا حتى الآن ونسبة المتعلمين للمجموع تقدر بـ ٣٠٪ للذكور ولا شيء للإناث، ولا يوجد في هذه المنطقة حامل لشهادة الدراسة الابتدائية. قراءة الصحف قليلة جداً ولا تعدو على صحيفة واحدة أو صحيفتين في الأسبوع، وفي القرية ثلاث عائلات تملك كل منها مذياعاً.

- القرية خالية من الأبنية التاريخية ولم تجر فيها معارك تستحق الذكر.

- إن سكان هذه القرية بدو يقيمون شتاء في بيوتهم وينتشرون في حدود قريتهم ببيوت الشعر "الخيمة" صيفاً. وجميع العادات والتقاليد عندهم موروثة عن أجدادهم، ولم

يـدخلوا عليهـا أي تعـديل يـستحق الـذكـر، وتقـوم هـذه العـادات علـى نظـام العـشائر والمشايخ في هذه القرية لهم الكلمة العليا - النسـاء في هـذه القريـة شـريكات للرجل في جميـع الأعمـال ماعـدا حراثـة الأرض، وتترتـب علـيهن القيـام بالأعمـال البيتيـة وتربيـة المواشـي والعنايـة بهـا ومـشاركة الرجـل في الأعمـال الزراعيـة والـذهاب إلى المطـاحن البعيدة للطحن، وإلى الاماكن النائية ليأتين ببعض الأعشاب التي يأكلونها مطبوخة، أما الرجال فقد اختصوا بحراثة الأرض، الفـلاح منهم يرعـى المواشـي ومساعدة النـساء في بقيـة الأعمـال الزراعيـة، وقـضاء بعـض أوقـاتهم بالتـسكع في الطرقـات وحـضور الحفلات "حفلات الزفاف" والاشتراك في السهرات، من طبيعتهم الاكتفاء بالقليل من الطعام بقطع من الخبز ويتناول مع الخبـز في بعض الأحيـان بعض الأعـشاب - والبـصل - وخيرات المواشي، ومن عادتهم عدم التفكير إلا بيـومهم، أمـا أوقـات الفـراغ فيقـضونها بالجلوس جماعات حول نـار موقـدة في بيت أحـدهم، فيتحـدث أحـدهم بنبـذة مـن تـاريخ حياته وما اعترضه من أهوال وعن تاريخ سفره في ليلة موحشة اعترضـه وحـش مفـترس، فتخلص منه بقوة بأسـه وبطـرق لا يقبلها العقـل، ويكـثرون مـن الحـديث عـن كـل مـن رحمه الله وعن أعماله الإنسانية وشجاعته، وتدار فناجين القهـوة في هـذه الحلقـات بـين الفينة والفينة، ويستمعون إلى نغم من المزمار في بعض الاحيان - ثياب الرجـال عبـارة عـن قميص وحذاء وبنطال صيفاً، والقنباز لبعضهم مع الحطـة والعقـال صيفاً بزيـادة العبـاءة أو الفروة شتـاء. والحـذاء لبعـضهم. أمـا لبـاس النـساء الخـارجي عبـارة عـن قميص واحـد أسود. وعن قطعة قماش سوداء طويلة يغطـين بهـا رؤوسـهن، ويـزدن عليهـا بـسترة خاصـة وبحلـي مـن الفـضة في أيـام الحفـلات والأعـراس - أمـا بيـوتهم فتكـاد تكـون خاليـة مـن الأثاث، وهي لا تحوي إلا على الضروري مـن أدوات الطـبخ، وعـاء للطـبخ وعـدة صـحون وملعقتان أو ثلاث. عند بعضهم عدة فرش بمعدل فـراش ولحـاف لكـل اثنين أو ثلاثـة مـن أفـراد العائلة، وهذه الأوانـي المعدنيـة والفـرش لا يمـسها المـاء الا نـادراً، فـترى الفـرش في حالـة قـذرة جـداً، امـا اعتنـاؤهم بنظافـة ثيـابهم فـلا يزيـد علـى غـسل هـذه الثيـاب بالمـاء البارد دون استعمال الصابون مرة في الشهر أو مرتين.

- الحياة الاقتصادية ضعيفة وموارد الرزق هي أ - تربية المواشـي - الغنم والمـاعز والبقـر ب - الزراعة تقتصر على الحبوب - ولا يوجد في القرية من يعمل بالتجارة والصناعة.

ـ الحالـة الزراعيـة متـأخرة ولا تكـاد تلقـى مـن العنايـة مـا يـستحق الـذكر، وأهـم محاصيلهم هـي الحبـوب "القمـح والـشعير والـذرة والحمـص" ولـيس في القريـة مـن يـزرع الأشجار والخضروات والكروم، والسبب في ذلـك أن أراضـي القريـة أسـهم غـير موزعـة توزيعاً نهائيـاً علـى أهـالي القريـة، فيخـشى أحـدهم مـن زراعـة كـرم عنـب خوفـاً مـن أن يجري تقسيم الأراضي فلا تعـود هـذه الأرض إليـه ويـذهب تعبـه سـدى. تربيـة المواشـي لا يملكـون الا القليـل منهـا رغـم أن عـدد الاغنـام والبقـر كـثير عنـدهم، وذلـك لأن هـذه الاغنام ملك لبعض أصحاب رؤوس الأمـوال مـن المـدن، وهـم يربونهـا ويعتنـون بهـا مقابـل تصرفهم ببعض خيراتها وجزء من مواليدها.

ـ نواقص القرية كثيرة ومتعددة ونقترح:

أ ـ تحسين المدرسة، وتشجيع العلم، وتأمين العدد الكافي من المعلمين، وتزويد المدرسة بوسائل الإيضاح اللازمة حتى يمكـن غرس بذور العلم والتقدم والتفكير بالمصلحة في نفوس الأبناء.

ب ـ تقسيم الأراضي المذكورة سابقاً تقسيماً نهائياً.

ج ـ توجيه القريـة توجيهـاً زراعيـاً وتـشجيع العنايـة بالأشـجار المثمـرة والكـروم والاشـجار المنتجة للأخشاب، وتشجيع زراعة الخضروات في القرية وتشجيع تربية النحل.

د ـ تـأليف جمعيـة خيريـة لمساعدة المعوزين ووضـع مـشاريع لتحسين أوضـاع الأزقـة ومنـع بعـض الأهـالي مـن إلقـاء الأقـذار تقـوم مقـام بلديـة، ويجـب أن تحـرز هـذه الجمعيـة بمساعدة الحكومة.

هـ ـ العناية بالحالة الصحية في القرية وزيارتها من قبل أطباء وزارة الصحة لفحص بعض المصابين بأمراض وتوجيه أهالي القرية لطرق الوقاية من الأمراض.

و ـ العناية بالنظافة.

وخلاصة القول إن العلم هو الوسيلة الفعالـة في تمـدين وتقـدم هـذه القريـة ولا يمكـن أن يتم بدونه شيء.

زمــلكا

ـ اسم القرية ***زملكا*** في شرق دمشق على خط حافلة كهرباء دوما ٢٠٠٠ نسمة تقريباً كلهم مسلمون تتبع محافظة لواء دمشق.

ـ تبعد ٢ كيلو متر تقريباً وتبعد عن دمشق حوالي ٦ ك.م

ـ سكة الترامواي وهناك طريق وعرة غير معبدة صعبة المسالك ـ أما وسائل النقل فهي الدواب والطنابر والسيارات.

ـ تقع زملكا في سهل الغوطة الشرقية وتربتها حمراء.

ـ لا يوجد جبال ولا أودية.

ـ فرع من نهر تورا لإسقاء المزروعات ويستقي أهل القرية من الآبار لا يوجد مستنقعات.

ـ تقع بين أشجار الغوطة الباسقة ولذا لا يمكن أن ترى من الخارج بصورة عامة أما من الداخل فهي قرية غير منتظمة لا شوارع فيها ولا حدائق، ومناخها طبيعي وشوارعها سيئة للغاية، إذ تكون في الصيف مرتعاً للغبار وفي الشتاء موحلة جداً لا يتمكن المرء من السير فيها أبداً. وبناء دورها بناء قديم من الخشب والطين مؤلفة من ٢ ـ ٤ غرف بما فيها الإسطبل وجميعها تتجه جنوباً.

ـ الحالة الصحية لا بأس بها وأكثر السكان أقوياء البنية، ولا يوجد أمراض فيها ـ ليس لديها بلدية ـ يأتيها أطباء من دمشق ومركز الناحية ـ يمكن أن تكون صالحة للاصطياف إذا تحسنت ـ مليئة بالحقول والبساتين.

ـ يوجد مدرسة واحدة أولية للذكور بناؤها جيد مؤلفة من أربع غرف كبيرة وهي بحالة جيدة ـ الإقبال لا بأس به على العلم ـ لم تنجب القرية متعلمين، وإنما في طريقها لهذه الغاية ـ نسبة المتعلمين ٢٠٪ قليل من يقرأ الصحف ـ يوجد مذياع.

ـ الحالة الاجتماعية سيئة بسبب الانشقاق بين أهل القرية ـ أما العادات فهي حسنة للغاية فالحمية والنجدة وإكرام الضيف لا تزال موجودة، كما أن التمسك بالدين لا يدخله أي شائبة ـ لا يوجد وسائل للهو سوى شرب الشاي في البيت. اللباس: سروال أو قنباز وتوابعهما للرجال ـ وملاءة عينية للنساء ـ البسط ومساند القش والحصر ـ الترتيب

معدوم والنظافة جيدة.

- الحالة الاقتصادية سيئة إذ إن كثر أهل القرية فقراء - موارد الرزق الزراعة والصناعة فقط.

- تتبع الأصول القديمة في الزراعة - أهم المحاصيل القمح - والقنب والفول - وقليلاً من الخضر - ولكن أكثر ما يعتمد أهل القرية على ما تنتجه الأشجار المثمرة كالمشمش والتفاح والدراق - لا يوجد تربية ماشية بالمعنى الصحيح يوجد معاصر للزيت والدبس.

- نواقص القرية هي:

١ - فتح طريق يصلها مع دمشق بواسطة السيارة.

٢ - إنارتها بالكهرباء.

٣ - فتح مدرسة للبنات.

٤ - إيجاد مستوصف صغير فيها.

أما ما نقترحه فهو: إيجاد سينما زراعية لرفع المستوى الزراعي - مساعدة هذه القرية مادياً لتحسين شوارعها وتجميلها - تنظيم هذه القرية من قبل الحكومة.

زاكيــة

ـ قريـة *زاكيـة* ـ ناحيـة الكسوة ـ شمـالاً: قريتـا الـدير خبيـة والعباسـة، جنوبـا: قـرى شقصب غباغب عـالقين، شـرقاً: قريـة الطيبـة وحـوش الـدوير، غربـاً: قريـة الحسينية ومزرعة النفور ـ عدد سكانها ثلاثة آلاف جميعهم مسلمون.

ـ تبعد عـن مركـز الناحيـة ثلاثـة عشر كيلـو متراً وعـن مركـز القضاء ثمانيـة عشر كيلو متراً.

ـ طريق الكسوة زاكيـة وطريق عرطوز زاكيـة والأول يتفرع عـن طريق دمشق درعـا والثاني عن دمشق القنيطرة والطريقان معبدان حتى قرية الدير خبية يلتقيان ويتجهان إلى زاكية بطريق معبدة غير مغطاة بالاسفلت توحل في الشتاء ـ والسيارات هـي وسـائل النقل للركاب والشحن.

ـ القريـة واقعـة في وسـط وعـرة زاكيـة المشهورة، وهـي أرض صـخرية سـوداء تتخللـها سهول ذات تربة حمراء.

ـ حولها ثلاثـة تـلال وهـي: تل المانع وتل (أبـو عبايـة) مـن الشرق، وتل الـدير خبيـة مـن الشمال وفيها سهلان سهل الأعوج وهو مروي من النهر المسمى باسمه في الشمال وسهل الحمراء يسقى من المطر فقط إلى الجنوب الشرقي.

ـ يخترق سهلها الشمالي نهـر الأعـوج الـذي ينبـع مـن جبـل الـشيخ ويـصب في بحـيرة الهيجانة، وهناك عين الطبيبية إلى الغرب من القرية وهي ترفد هذا النهر بمياهها وآبار القرية كثيرة وهي خالية من المستنقعات.

ـ القريـة لا تـرى مـن الخـارج لأنهـا في وسـط أرض منخفـضة تحـيط بهـا وعـرة زاكيـة الصخرية وأما من الداخل ففي وسطها أرض صخرية مرتفعة يقال لها قلعة، فوقها بيوت القرية وتحيط بها سائر البيوت الأخرى ـ مناخها قارس كمناخ دمشق ويكثر الغبار فيها صيفاً ـ الماء عذب يستقى من آبار في القرية معرضة للتلويث بالجراثيم ـ لا يوجد شوارع في القرية، والأزقة ملتوية ضيقة موحلة شتاء ومغبرة صيفاً الدور متلاصقة غالباً لها باب واسع يؤدي إلى باحة واسعة محاطة بالغرف ـ وقد بنيت من الحجارة

والطين وتتألف من غرفة جلوس ومؤونة وحظائر المواشي وهي غير صحية لقلة نوافذها.
- الحالة الصحية في القرية سيئة بسبب القذارة الزائدة - أما صحة السكان فهي على العموم جيدة وبنيتهم قوية بسبب عملهم المستمر في الحقول - ينتشر مرض القرعة بين الصغار، والرمد - يوجد في القرية بلدية لا تؤدي شيئاً من الخدمات للسكان رغم توفر المال لديها - لا يزورها طبيب الناحية إلا في النادر - القرية غير صالحة للاصطياف لقلة مساكنها الصحية ولكثرة غبارها ولتلوث مياهها - لا يوجد منتزهات سوى ضفاف الأعوج الذي يبعد عنها حوالي ثلاثة كيلو مترات.
- يوجد مدرسة رسمية واحدة للبنين وبعض الكتاتيب - بناء المدرسة الرسمية جيد وواسع محاط بحديقة جميلة - والمدرسة الرسمية ابتدائية كاملة ذات خمسة معلمين - والإقبال على المدرسة كبير حتى أنها لا تستوعب جميع الراغبين - في السنة الماضية تخرج أحد أبنائها من تجهيز دمشق بشهادة الكفاءة - نسبة المتعلمين ١٥٪ - القليل يقرأ الصحف - المذياعات كثيرة.
- لا يوجد آثار تاريخية هامة - ولم تجر أية أحداث أو معارك تستحق الذكر.
- المرأة سافرة تشارك الرجل في جميع أعماله الشاقة وهي مهضومة الحقوق محرومة من التعليم لا ترث إلا نادراً - وهم غير مضيافين يحبون العزلة وهم يخلعون جميع ملابسهم إذا ناموا ليلاً - وسائل اللهو معدومة إلا أثناء الأعراس لقلة فراغهم - يلبس الرجال العقل فوق الكوفيات البيضاء والسراويل السوداء وصدرية وبعضهم دوامر جوخ وعباءات، أما النساء فيلبسن حطة حريرية على هيئة عمامة فوق غطاء شاش ودامر فوق سركس (تنورة) وسراويل طويلة - الأثاث قليل بعض الحصر والبسط أو اللباد والوسائد والفرش - والنظافة والترتيب معدومان.
- حالتهم الاقتصادية حسنة إلا أنهم مقتصدون جداً - ومواردهم من الزراعة وتربية الدواجن والحيوانات - القليل يعمل في الصناعة كنسج بسط الشعر وصنع المكانس والأحذية والحصر والأطباق والقليل من يشتغل بالتجارة كتجارة عرق السوس وبيع الحيوانات.
- الحالة الزراعية متأخرة لعدم استعمالهم الأدوات الحديثة غير أنهم مجدون للغاية في أعمالهم - تنتج القرية كميات وافرة من الحبوب والعدس والقنب والكتان - وعنايتهم

بالبساتين قليلة وكذلك الخضروات ويعتنون بزراعة أشجار الحور والصفصاف على ضفاف نهر الأعوج. يعتنون كثيراً في تربية الماعز لكثرة أراضيهم الوعرية.

- ينقص القرية ثلاثة أشياء هامة: طريق طولها أربعة كيلو مترات تصلها بالإسفلت هي الآن سيئة توحل شتاء فتنقطع القرية عن العالم الخارجي، وإنشاء دورة مياه توزع الماء من آبارها الكثيرة بالأنابيب على البيوت للمحافظة على نقائها، ومدرسة للإناث تنهض بالمرأة القروية - أراضي القرية مشاع من الضروري توزيعها ليهتم المزارعون بتحسين أراضيهم وتشجيرها وإنشاء مشاريع الري الممكنة فيها - أقترح لتحسين القرية وتقدمها ما يلي:

أولاً - الإسراع في إنهاء مشاع الأرض وتوزيع الأراضي.

ثانياً - أن يعبد طريقها بالإسفلت الذي يصلها بالطريق العام المعبد بالإسفلت وطوله أربعة كيلو مترات.

ثالثاً - أن يوجه الرؤساء الإداريون عنايتهم بالبلدية لتقوم بواجباتها من تحسين طرق القرية ونظافتها وتحسين أبنيتها.

رابعاً - إنشاء مدرسة للإناث في القرية.

خامساً - إنشاء مشروع لتوزيع المياه النقية على البيوت بالأنابيب.

سادساً - إنارة القرية بالكهرباء إما من مولدات خاصة أو وصلها بكهرباء قطنا.

زبـــديـــن

ـ قرية *زبدين* ناحية عربين قضاء دمشق عدد نفوسها ١٥٠٠ جميعهم مسلمون.

ـ تبعد حوالي ١٥ كيلو متراً عن مركز الناحية وعشرة ١٠ كيلو مترات عن مركز القضاء.

ـ يمكن الوصول اليها بواسطة السيارات والطريق المؤدية اليها معبدة ووسائل النقل هي الباصات.

ـ تقع القرية في الغوطة الشرقية، التربة طينية.

ـ لا يوجد هناك شيء من هذا حول القرية.

ـ يمر في القرية فرع من نهر بردى.

ـ للقرية منظر جميل جداً وسيكون أجمل لو اعتني بها. مناخها لا بأس به يشرب الأهلون من مياه الآبار، شوارعها قذرة مغبرة في الصيف موحلة في الشتاء هندسة الدور ارتجالية على الطراز القديم وهي مبنية من اللبن.

ـ أهل القرية بصورة عامة أصحاء وبنيتهم حسنة ولا يوجد فيها بلدية، يأتيها طبيب من قبل الحكومة يوم الاثنين من كل أسبوع القرية غير صالحة للاصطياف ولا يوجد فيها منتزهات.

ـ يوجد هناك مدرسة أولية وهي في حاجة إلى توسيع، أما درجة الإقبال على العلم فحسنة ولم تنجب القرية حتى الآن حملة للشهادة الثانوية أو المتوسطة ونسبة الأميين في القرية أكثر من النصف، ولا يوجد من يقرأ الصحف ويوجد في القرية مذياع.

ـ لا يوجد أماكن أثرية ولم يجرِ في القرية معارك تستحق الذكر.

ـ إن عادات أهل القرية هي نفس العادات المتبعة في الغوطة ـ ولا يوجد هناك وسائل للهو

ـ أما زي الرجال فهو الزي المعروف وزي النساء هو (القفطان والإزار) هناك بعض البيوت التي تحتوي على شيء من الآثاث.

ـ مورد الرزق الوحيد لأهل القرية هو الزراعة ولا يوجد هناك من يعمل بغيرها.

ـ أهم المحاصيل الزراعية هو المشمش.

ـ تحتاج القرية إلى المزيد من العناية والنظافة، والأمر المؤسف هو أن جميع أهل القرية تقريباً في حالة فقر مدقع، حيث إنهم يعملون كمزارعين عند الملاكين الكبار.

زعـــورة

ـ قرية زعورة تابعة لقضاء القنيطرة تحدها أراضي قرية عين قنية شمالاً ، وأراضـي قريـة عين فيت غرباً ، ومزرعة جبب الميس جنوباً ومزرعة الكريز شرقاً ، يبلغ عـدد سـكانها ١٢٠٠ نسمة وجميعهم من المسلمين العلويين.

ـ تبعد قرية زعورة ١٨ كم عن مدينة القنيطرة وإلى الجهة الغربية منها.

ـ يتمكن المسافر من الوصول إليها بواسطة وسائل النقل العادية (سيارات حيوانات ركوب) وذلك على الطريق العام الذي يصل القنيطرة بقرية بانياس ومنها إلى الأراضـي اللبنانية تبعد القرية عن الطريق العام مسافة ١,٥ كم تقريباً.

طريق القنيطرة ـ بانياس معبد أما المسافة بين القرية والطريق العام فهي سالكة غير معبدة.

ـ تقع القرية في منحدر هضبة ماوراء الشريحة المطلة على سهل الحولة وتربتها سوداء ذات أحجار زرقاء.

ـ يشرف عليها من الشمال والشمال الشرقي جبل الشيخ وهي بدورها تشرف على سهل الحولة الواقع في الجهة الغربية منها.

ـ محرومة من الأنهار والينابيع والمستنقعات والقنوات بل يوجد فيها بعض الآبار التي تجف صيفا وفيها بركة ماء مستطيلة الشكل تجمع فيها مياه الأمطار لسقي المواشي.

ـ إنها كسائر قرى الريف السوري من حيث المنظر الخارجي والداخلي ولكنها ذات مناخ جيد وهواء لطيف عليل وخاصة أيام الصيف وهي صالحة لتكون مصيفاً لو شملت ببعض الرعاية والاعتناء.

لا يوجد فيها شوارع سوى الطريق العام الذي يخترقها من الشمال إلى الجنوب فيشطرها إلى شطرين أحدهما شرقي والآخر غربي أما أزقتها فهي ضيقة تجري فيها مياه الشتاء ولذا تكون موحلة إبان هذا الفصل ومصدراً للغبار المزعج صيفاً عندما تهب الرياح الشرقية التي تسيطر في بعض الأوقات.

بيوتها قديمة ملتصقة ببعضها ليست ذات أشكال هندسية ماعدا بعض الدور الحديثة

التي تشاد أبنيتها في هذه الأيام فتراعى فيها الأشكال الهندسية لتكون ذات منظر جذاب بنيت جدران البيوت من الحجارة وسقوفها من التراب والخشب وأغلبيتها لا تتلاءم مع الشروط الصحية.

ـ لم تلقَ الصحة فيها أي اعتناء وبالرغم عن ذلك أرى بأن البنية الجسدية للرجال والنساء جيدة وتساعدهم على العمل بصورة دائمة ويعود الفضل بذلك للهواء النقي الذي تتميز به هذه القرية عن جاراتها أما الأمراض المعدية المنتشرة فهي: التراخوما بنسبة ضئيلة والبرداء في فصل الشتاء وكذلك السعال والزكام والنزلة الصدرية أما في الصيف فتكثر أمراض الأطفال وأخص منها المرض المسمى بعرف أهالي القرية (الجرشة) والمعروف بصورة عامة بمرض الحميرة.

هذه القرية تابعة لبلدية بانياس التي لم تؤدِ لها أية خدمة إصلاحية أو عكسها لا يأتيها أطباء إلا إذا استدعي الطبيب رسمياً، أما المريض فيذهب للمعالجة في إحدى مستشفيات القنيطرة أو دمشق أما طبيب القضاء فلا تخطر زيارتها على باله إلا نادراً وقد يكون من الخطأ إذا عمد للقيام بتفتيش الحالة الصحية في مثل هذه القرية، وقد قيل من له أسرة فهو غير مظلوم إذا تأمنت لها المياه اللازمة للاستقاء والري فهي من أولى القرى الصالحة للاصطياف وبدونها فهي محرومة من كل منتزه طبيعي.

ـ بنيت فيها مدرسة حديثة ذات خمس غرف في موقع صحي وللأهلين رغبة شديدة في تعليم أبنائهم وقد أنجبت القرية بعض المتعلمين ومنها عدد من التلاميذ الذين لا يزالون يمارسون تلقي العلوم في المدارس الثانوية أما نسبة المتعلمين فتقارب ٥٠٪ من الذكور، أما نسبة المتعلمات فهي الصفر ولكن أخذ بعض السكان بمبدأ تعليم البنات أسوة بالأطفال ومن المحتمل ازدياد عددهن في المستقبل القريب.

لا يقبل على قراءة الصحف إلا عدد ضئيل من السكان ولكنهم بصورة عامة يميلون إلى الاستماع إلى المذياع وخاصة إلى نشرة الاخبار لأنها قرية حدودية أما عدد أجهزة المذياع فهي خمسة.

ـ يوجد فيها كهف مقبري حفر ونحت في تربة صخرية له باب واحد ومقسم من الداخل إلى خمسة أقسام تشرف مداخلها على بهو صغير سقفه محدب على شكل القبة لم يحدث فيها معارك حربية تستحق التأريخ ولكنها شهدت عدة غارات جوية قامت بها

طائرات اسرائيلية أثناء الحرب الفلسطينية.
- لا تزال عاداتهم وتقاليدهم موروثة عن العرب من حيث المروءة والكرم وحفظ الجوار والدفاع عن العرض والأرض أفراحهم وأتراحهم مشتركة كلهم عمال نشيطون ومزارعون كادحون يقضون أوقات فراغهم في اجتماعات مألوفة في مضافات القرية حول أباريق القهوة المرة. وهناك يتجاذبون الأحاديث والأقاويل ويستمعون إلى القصص ويتحدثون عن شؤون القرية من حيث الأعمال الزراعية وحاجة القرية إلى الإصلاح، ثم تسفر مقرراتهم عن لا شيء، شأنهم كشأن جميع القرويين يرتدي الرجال الكوفية والعقال على رؤوسهم ويسترون أجسامهم بالقمصان المعدية والسترات الجواكيت والسراويل، والأخيرة في دور الاحتضار فسيحل محلها البنطلون الحديث المفتوح أو الخيّالي.
المنديل الأبيض الحريري أو الشاشي لباس الرأس الوحيد والمفضل لدى نساء القرية اللواتي يسترن أجسامهن بالفساتين الحريرية أو المصنوعة من الشيت المزهر والملون ويملن إلى اقتناء الالبسة الحمراء بصورة خاصة ويحطن الفساتين من الأسفل وعلى الصدر بأشرطة حريرية ملونة ومطرزة ومسننة تأخذ أشكالاً مثلثية أو دائرية على الأغلب تحتفظ كل امرأة بعدد من الفساتين يتجاوز العشرة أحياناً لا تلبسها إلا في أوقات خاصة كالأعياد والأعراس والأفراح كالختان وغيره، ولها أيضاً عدد من الفساتين لأوقات الراحة والعمل وهي تشارك الرجل جميع أعماله.
أما أثاث البيوت فهو لا يتعدى الأشياء الضرورية من فراش وأدوات معدنية نحاسية أو غيرها لتحضير الأطعمة، أما عدا ذلك فهو قليل جداً باستثناء بعض بيوت الوجهاء المؤثثة بالكنبيات والكراسي الخيزران والخزانات والتخوت والمذياع والمدافىء والطاولات والأواني الزجاجية.
أما الترتيب والنظام فهما مفقودان بصورة عامة وذلك لما تتمتع به المرأة من نصيب وافر من الجهل. ولأن أكثر السكان لا يزالون يسكنون مع حيواناتهم في بيت واحد يتألف من غرفة واحدة واسعة يحتل وعائلته جانباً منها وتأوي حيواناته في جانب آخر أمام معالفها ويحصر لها العلف في زاوية، وهكذا يقسم بيته حسب حاجته التي تتناسب مع مايملكه من الأشياء والحيوانات.

مهما سعى الأهلون لإظهار نظافة بيوتهم فلا تكاد تطل هذه النظافة الوقتية القصيرة الأمد حتى تختفي معالمها أمام العوامل الكثيرة التي تسبب ذلك كإشعال النيران في المواقد والتنانير لنضج الأطعمة والخبز ـ وانتشار الغبار كلما أرادت القروية أن تقوم بكناسة بيتها ذي الأرضية الترابية.

كما أن للحشرات كالذباب والنمل والعنكبوت تأثيراً كبيراً على محو النظافة التي لا ترغب بها هذه الحشرات، بل تأنف من العيش بكنفها أما الحيوانات الأهلية فتقوم بدور هام في هذا المضمار فهي تلقي فضلات جسمها في الدور فينثرها الدجاج كما أنها تبعثر علفها من التبن والقش فضلا عما تترك من روائح كريهة مؤذية.

ـ موارد الرزق ثلاثة وهي: ١ ـ العمل على الطرق العامة ٢ ـ الانتاج الحيواني ٣ ـ المحصولات الزراعية.

ـ لاتزال الزراعة تعتمد على المحراث القديم ولم يطرأ عليها أي اصلاح جديد وأهم المحاصيل الزراعية هي الحبوب على اختلاف أنواعها ولا تكاد تسد حاجة السكان لأن صاحب الأرض الأمير فاعور الفاعور يتقاضى ثلث المحصول دون عناء.

المواشي قليلة والفائدة منها ضئيلة لعدم وجود المراعي الواسعة لأن جميع الأراضي المجاورة للقرية قد تحولت إلى أراض زراعية أما كروم الزيتون والعنب وبساتين الخضروات وأشجار الفاكهة فهي معدومة.

ـ إن الفكرة السائدة والمسيطرة على عقول سكان القرية هي اعتقادهم بأنه لا حياة لقريتهم بدون ماء، ولذلك أرى أن ما يجب القيام به لعمران هذه القرية ورفع مستوى سكانها وفي سبيل تحسينها هو السعي بصورة عملية مجدية لدى المسؤولين في مصلحة الري للتنقيب وتعيين مراكز الماء المختفية في أراضيها، وليس لدي أوجه من هذا الاقتراح الذي أرجو أن يتحقق في المستقبل القريب، إذ قال الله في كتابه العزيز (وجعلنا من الماء كل شيء حي).

الــزربقية

- *الزربقية* تتبع ناحية الكسوة وقضاء قطنا يحدها شمالاً، وغباغب جنوباً والطريق العام شرقاً، عدد النفوس ٢٥٠٠ نسمة كلهم إسلام سنيون.

- عن مركز القضاء يقارب ٢٧ كم وعن مركز الناحية ثلاثة عشر كم.

- من الطريق العام الواصل بين دمشق وحوران وبالطبع معبد أما وسائل النقل على الطريق السيارات وفي أنحاء القرية الإبل.

- القرية واقعة في وادٍ. التربة حمراء والأحجار بركانية.

- التلال هي الصبة. بوزة. السهول سهل عين عسكر، سهل السبرق المروج الكوم أما الجبال فلا يوجد.

- الأنهار نهر السمسم نهر قميط نهر الدبدان، الآبار بئر الشبرق عين البيضة كلها مستنقع المستنقعات من تجمع مياه الأمطار والينابيع، أما الأنهار فهو نبع رسمي غير صالح للشرب.

- هي عبارة عن قرية من قرى العصور الوسطى في أوروبا وكذلك من الداخل مناخها رديء في جميع الفصول. حالة الشوارع مفقودة بتاتاً. الحشرات تشكل غيمة في الصيف وبيوتها عبارة عن تصبير من الأحجار وهي كبيت واحد لا تصلح للسكن الصحي إذا المستنقعات شتاء والحشرات صيفاً.

- الصحة معدومة وكل السكان على الإطلاق في ارتخاء من تدهور الصحة والملاريا أهم مرض ولا يوجد بلدية ومحرومة من كل طبيب. أما سؤالكم هل القرية صالحة للاصطياف فهذا أمر واقعي ولكن في الآخرة تحرم المنتزهات منها إلا في الربيع.

- رغم كل ماذكر تتقدم المعارف لتنشلها من هوة الفقر والجهل، وفيها غرفة واحدة للمدرسة مبنية من حجر وهي غير صحية ودرجة الإقبال ليس كل الرغبة التامة وحتى الآن لم تنجب إلا فرداً يحمل الشهادة الابتدائية أما النسبة فهي ١٥٠/١. يقرأ الصحف فرد فقط ومذياع واحد.

- نعم بناؤها تاريخي ولكن لا كنائس ولا مساجد ولا أديرة ولا خانات وإنما هي عبارة

عن بيت كالكهف ولم يجرِ فيها لا معارك ولا أحداث.

ـ العادات بدوية تحافظ على كل قديم ولم تتطور، والاجتماعات هي وسائل اللهو محرومة الثياب البيضاء هي للرجال والسوداء للنساء. الفرش لا بأس بها من صوف ومبطنة من كل أثاث. أقول إن درجة النظافة والترتيب هي ٠ صفر.

ـ الموارد هي الزراعة. والصناعة محرومة بتاتاً وكذلك التجارة. أحسن عمل الزراعة فقط.

ـ الحنطة والشعير والعدس. والكروم غير موجودة، يوجد بساتين تحوي بعض أشجار المشمش والخوخ والتفاح يوجد حقلان فقط. أما الخضر فهي ليست موجودة وللمواشي ولع قوي وتربيتها على المراعي فقط.

ـ إذا ما بدأت بذكر النواقص فكتاب لا تحويه ما أذكره وإنما أقول أهم شيء هو تجفيف المستنقعات أو تغيير مركز القرية عن بكرة أبيه لأنه فاسد.

سوق وادي بـردى

ـ اسم القرية *سوق وادي بردى* تتبع قضاء الزبداني يحدها شرقاً أراضي برهليا ومن الغرب أراضي المزرعة ودير العشائر والديماس ومن الشمال الطروفة ونبع بردى وأرض مضايا ومن الجنوب أراضي كفر العواميد وجبل هابيل.

ـ تبعد هذه القرية عن مركز القضاء "الزبداني" ١٦ كيلو متراً.

ـ يمر في هذه القرية ١ ـ طريق معبدة بدون إسفلت "طريق دمشق وادي بردى زبداني وقد بوشر منذ بضعة أيام بتزفيتها وتحتاج إلى التوسع والتصليح ٢ ـ طريق السكة الحديدية الذي يربط دمشق ببيروت وهو خط ضيق وسائل النقل إليها السيارة والقطار.

ـ تقع هذه القرية في قلب وادي بردى وعلى ضفة نهره، لون التربة فيها وحولها بيضاء كلسية على الغالب وحمراء في بعض المواقع. معظم حجارتها كلسية بيضاء لينة "الكدان" وقليل منها الأسمر "الصم".

ـ أسماء الجبال التي حول القرية ١ ـ جبل هابيل من الجنوب ٢ ـ ومن الشمال والشرق جبل فرصة وهو نهاية جبل بلودان أما السهول فيقع سهل الزبداني المغلق في الشمال الغربي من القرية وفي نهايته الجنوبية تقع محطة توليد الكهرباء عند التكية. ولا يوجد مروج ولا تلال، أما الوديان فوادي بردى هو الذي بنيت في قلبه القرية ثم وادي فرصة الصغير وهو شمالي القرية وفيه عين ماء تسمى عين بقعيا.

ـ نهر بردى هو الوحيد الذي يؤخذ قسم من مياهه لري أراضي القرية وهو ينبع من سهل الزبداني ويدير مطحنتين للقرية، وعلى جانب هذا النهر تنبع عين حبيب التي تبعد نصف كيلو متر تقريباً غربي القرية، ويفكر في جر مياهها للشرب أما القنوات والمستنقعات والآبار فلا توجد.

ـ تظهر القرية للمطل عليها من نافذة القطار كأنها دار واحدة وسط حديقة غناء لأن الأشجار تكتنفها من جميع أطرافها مناخها جيد. ماؤها من بردى ملوث بالجراثيم لا يوجد فيها شوارع أبدا سوى أزقة ضيقة وملتوية بعضها مرصوف بالحجارة ويعلوها الطين شتاء والغبار الكثيف صيفاً، هندسة بنائها بسيطة جداً إلا ما قل منها فأكثر

الدور تتألف من غرفتين أو ثلاث وأمامها رواق يحيط بالجميع سور بسيط وهي مبنية من الطين والحجارة والسقوف من خشب، وهناك بعض العائلات لا يملكون إلا غرفة واحدة يستعملونها للاستقبال والطعام والجلوس والنوم ويوجد بجانب كل بيت اسطبل للحيوانات التي يربونها معظم هذه البيوت لا يتفق والشروط الصحية.

ومن زمن غير بعيد ظهرت في القرية وعلى أطرافها أبنية حديثة بنيت من الاسمنت والحجارة، أبوابها ونوافذها على الطراز الأميركي الأمر الذي يبشر بالنهضة العمرانية غير أنه من المؤلم أن القرية لا تزال محرومة من الكهرباء مع أن الأعمدة الناقلة للكهرباء من التكية إلى دمشق تمر بين بيوتها فلا ترى منها سوى الأسلاك. وماء عين حبيب العذب قريب وفقر أهلها يحول دون جره إليها فهي والحالة هذه ينطبق عليها قول الشاعر:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما   والماء فوق ظهورها محمول

ـ الحالة الصحية فيها فوق الوسط وبنية أهلها قوية، يصاب أهلها بسبب تلوث ماء الشرب ببعض الأمراض المعدية كالبرداء والملاريا وقد يلم بساحتها الرمد والحصبة وينشأ بسبب تقلبات الطقس بعض الأمراض البسيطة كالنزلات الصدرية والسعال والزكام يوجد لديها بلدية فقيرة وتكاد تعجز عن دفع رواتب موظفيها لا يزورها الطبيب إلا نادراً عند وقوع حادث قتل أو جناية وكثيراً ما شاهدت بعيني بعض النساء اللاتي يتعسرن في الولادة ينقلن إلى دمشق في السيارة الكبيرة "الباص" بحالة يرثى لها.

تصلح هذه القرية للاصطياف فيما لو اعتني بأمرها كجر الماء إليها وإنارتها بالكهرباء وإجراء بعض التنظيمات فيها وضفاف بردى كلها منتزهات ولكن لا يؤمها أحد لعدم التنظيم وفقد ماء الشرب والنور.

ـ حالة المعارف فيها بدائية فيها مدرسة ابتدائية واحدة مشتركة للإناث والذكور يؤمها الطلاب من خمس قرى بناؤها من الطين والحجارة، سقفها من الاسمنت المسلح بعض جدرانها متصدع ويرشح الماء من خلال سقف غرفتين فيها بسبب الغش في البناء، درجة الإقبال على العلم جيدة ومنذ بضع سنوات وهي تنال الدرجة الأولى في القضاء "الزبداني" من فحص الشهادة الابتدائية وهنالك بضعة طلاب تخرجوا منها وأصبحوا على أبواب الشهادة المتوسطة في المدارس الثانوية العلمية والزراعية. نسبة

المتعلمين إلى الأميين تعادل ٤٠ ـ ٥٠٪ ويشترك بضعة أشخاص بالصحف بصورة دائمة كما أكد، فيها ثمانية أجهزة لاقطة تشتغل على المدخرة الجافة.

ـ المساجد والكنائس والأديرة التاريخية والخانات والقلاع مفقودة تماماً غير أنه يوجد بعض الحجارة والعمد التي تدل على أنها كانت تشكل أبنية قديمة في سالف الدهر.

أما المزارات فيوجد في جبل هابيل جنوبي القرية قبر النبي هابيل الذي يزوره بنو معروف "الدروز" بصورة دائمة ويتعهدونه، حيث شيدوا له قبة منذ خمسة عشر عاماً ويوجد حول القرية كهوف أثرية منحوتة في قلب الصخر يطلق عليها اسم (بيوت الكفار) جرت في القرية معركة حربية بين الديغوليين والفيشيين الفرنسيين عام ١٩٤٢ وساعد الديغوليين في هذه المعركة الجيش الإنكليزي.

ـ أما العادات فهي تقريباً عربية بسيطة ساذجة خالية من التكلف والمراسيم والتقاليد، فالقرية مازالت تحافظ على تقاليدها القديمة في الأفراح كحفلات الأعراس والختان والحج والأعياد والأتراح والأعمال الزراعية، ومن جهة الأخلاق فهي شأن بقية القرى تحوي الفن وإجمالاً هي فوق الوسط. يتميز أهلها بالكرم والإباء والعصبية القبلية وهنالك صفة خاصة لهذه القرية وأظن أن الفقر والجهل هما العاملان المسببان لها وهي: المشاحنات السياسية، بيد أكثر أفرادها بدون إدراك الأمر الذي يؤدي إلى وقوع الخلافات الشخصية نتيجة الاندفاع والتهور.

ـ وسائل اللهو: اللعب بالورق "الطرنيب" لعبة يتسلى بها الأكثرية في السهرات العادية أيام الشتاء والاستماع للمذياع وخاصة الاستماع للارشادات الزراعية في برنامج الريف وأكثرهم يقضي وقته في الأعمال الزراعية.

ـ الثياب: يرتدي أكثر الرجال الكوفية والعقال والجاكيت والسروال وقليل منهم يرتدون البنطال. ملابس النساء: ترتدي المرأة ثوبا طويلاً يستر سائر البدن وتغطي رأسها بغطاء من قماش رقيق ملون أبيض أو أحمر أو أخضر.

ـ أثاث البيوت: أثاث بيوتهم بسيط إجمالاً ومتنوع من بسط من الصوف أو شعر الماعز وحصر تحاك في قرية مضايا، وقليل من الأهلين يقتني السجاد مع البسط والحصر، وهناك بضعة أشخاص يقتنون السجاد والكنبات والكراسي وأسرة النوم ويفوق بصورة خاصة بفرش النوم لتكريم الضيوف، حيث يوجد في كل بيت غالباً فرشتان

أو ثلاثة زيادة عن اللازم لهذا الغرض.

درجة النظافة والترتيب دون الوسط والسبب في ذلك هو جهل الأمهات وهي آخذة بالتقدم والتطور بسبب الاندماج بالمدينة ومشاهدة بعض النساء ما بالمدينة من تطور في الترتيب والتنظيم المنزلي.

ـ الزراعة هي المورد الوحيد لهذه القرية وليس للصناعة فيها أثر سوى وجود نجار بسيط وبضعة بنائين بسيطين أيضاً، كما أن حظ التجارة فيها قليل اللهم إلا ما يقوم به البعض النادر من التجار الدمشقيين والحلبيين بتجارة الأخشاب التي تقتطع من غيضها، وفي القرية سبع مخازن صغيرة "دكاكين" يقوم أصحابها وهم من القرية باستيراد بعض لوازم قريتهم من دمشق وبيعها للأهلين.

ـ الحالة الزراعية في هذه القرية متأخرة وذلك لجهل أهلها اتباع الأساليب والطرق الفنية الزراعية الحديثة، فجميع أهل القرية يعتنون بالزراعة ويهتمون بها لأنها مورد رزقهم الوحيد غير أن الناس كثيراً ما يدب في نفوسهم اليأس نتيجة لأعمالهم المضنية صيفاً وشتاء ولمواردهم الضئيلة التي تتناسب عكساً مع أتعابهم.

أكثر محصول القرية من الحبوب القمح والشعير وتكاد زراعة الذرة والفول والحمص لا تذكر. موارد الكرم التين والعنب، الكروم تشغل مساحة لا بأس بها ويقوم الأهلون ببيع قسم من التين الأخضر وتجفيف الباقي وبيعه أيام الشتاء، ويصنعون من العنب الدبس ويبيعون قسماً ضئيلاً منه للخمارات في دمشق أو زحله، وتزرع أشجار الزيتون في بعض البساتين بنسبة ضئيلة لا تكفي الاستهلاك المحلي للقرية وأكثر البساتين مفروشة بأشجار التفاح وبعض أشجار المشمش وهي تشغل مساحة ضئيلة ضيقة حول القرية في قلب الوادي وهم يصدرون التفاح إلى دمشق وبيروت وحلب.

مواردهم من تربية المواشي قليلة جداً نظراً لقلة المراعي فقد يقوم بعض الأهلين بتربية الماعز حيث يبيعون منتوجاتها في دمشق والمصايف المجاورة (مضايا ـ بقين ـ بلودان).

ـ ينقص القرية ماء الشرب والكهرباء ومستوصف وتنظيم طرقاتها وإنشاء منتزهات على ضفاف بردى وبذلك تصبح مصيفاً جميلاً يؤمه الناس من جميع الجهات.

ـ يجب أن يعمل لعمرانها ورفع مستوى سكانها:

أ ـ جر المياه إليها من عين حبيب المنوه عنها بالجواب السابق ولا يخفى ما لوجود الماء

الصافي من أهمية في جميع نواحي الحياة.

ب ـ إنارتها بالكهرباء.

ج ـ بناء مستوصف مشترك بين هذه القرية وقرى وادي بردى.

د ـ شق الطرقات والإشراف على هندسة المباني الحديثة فيها.

أقترح من أجل تحسين هذه القرية وتقدمها

١ ـ من الناحية الثقافية جعل المدرسة ريفية والعمل على تطور الزراعة وتطبيق العلم على العمل، لأن المنطقة زراعية ومساعدة من يتخرج من طلابها على مواصلة تحصيلهم في المدارس الثانوية الزراعية حتى إذا عادوا إلى قريتهم كانوا كالنحل الذي يجني الزهر ويقدم العسل.

ثم إحداث مدرسة أولية للصفين الأول والثاني تتولى الإشراف عليها مربية قديرة ولا بأس من أن تضم المدرسة الطلاب والطالبات.

٢ ـ من الناحية الصحية: بناء مستوصف لقرى وادي بردى أو تعيين طبيبين سيارين أو طبيب واحد على الأقل إذ تعذر وجود البناء وذلك للمحافظة على صحة وسلامة الأهلين ولأن العقل السليم في الجسم السليم.

٣ ـ من الناحية الاقتصادية: العمل إدارياً على إيجاد شركات زراعية مساهمة تشرف عليها وتقويها الحكومة حتى إذا أتت أكلها وذاق الأهلون البائسون ثمرة التعاون الاقتصادي قاموا يعملون بشتى الوسائل متقدمين بخطا سريعة نحو الرقي والحضارة الاقتصادية التي تقوي فيهم بالوقت نفسه حب العمران والتنظيم، وهذا ما نصبو إليه ومما يساعد على تقدم القرية صحياً وثقافياً واجتماعياً. عرض أفلام زراعية وصحية بواسطة السينما المتنقلة ليشاهد أهلها ما بالعالم من تطور وتقدم.

ثم زيارة القرية من قبل لجان تضم خبراء في الزراعة بين حين وآخر لتوجيه الإرشادات اللازمة، والقيام ببعض الأعمال النموذجية والفنية الزراعية في مناطق مختلفة كالترقيد والتطعيم والتقليم وطرق التكثير ومكافحة الحشرات وتربية الدواجن والطيور والنحل، وهذا مما يجعل القرية قرية مثالية من جميع النواحي وأرجو أن توفق الحكومة للعمل بما فيه الخير للشعب والقوة والرفاه والتقدم والسعادة.

سقبـــا

ـ اسم القرية: *سقبا* ـ تتبع ناحية عربين ـ قضاءً لدمشق.

حدودها: شرقاً الافتريس ـ غرباً أراضي قرية حزة ـ شمالاً قرية حمورية وأراضيها ـ جنوباً قرية جسرين وأراضيها.

عدد نفوسها /٣٦٥٠/ نسمة ثلاثة آلاف وستمائة وخمسون نسمة وكلهم مسلمون.

ـ بعد القرية عن مركز الناحية /٣/ كم تقريباً وعن مركز القضاء /دمشق/ /٦/ كم.

ـ طرق الوصول إليها هي الطرق المعبدة، وحالتها حسنة ـ ووسائل النقل هي الباصات والطنابر والدواب.

ـ تقع القرية في سهل بين بساتين الفواكه والحور ـ وتربتها سمراء وأحجارها كلسية.

ـ لا يوجد حولها جبال أو تلال أو أودية أو سهول كبيرة سوى بساتينها وبساتين القرى المحيطة بها والمبنية في الحدود.

ـ يمر من القرية قسم من نهر بردى ويدعى نهر الدعياني، وهو يسقي بساتين القرية ـ ولا يوجد فيها قنوات أو عيون ـ ويوجد في كل بيت بئر صغير (نبع) ـ عدا بئر كبير لحمام القرية ـ وليس فيها مستنقعات بل هناك كثير من الحفر التي تستعمل للقنب ـ والتي هي مواطن للبعوض وغيره، ومن الضروري إبعادها عن القرية تحاشياً لانتشار الأوبئة والأمراض.

ـ منظر القرية الخارجي: تقع بين أشجار كثيفة ـ وأبنيتها قديمة ـ ومنظرها الداخلي: أزقتها ضيقة وموسخة مناخها: معتدل صيفاً وبارد معتدل شتاء. وماؤها من الآبار النبعية المحفورة في الأرض (للشرب) ومن نهر الدعياني لسقي البساتين ويلزم آبارها كثير من العناية والإرشاد الصحي ـ وحالة شوارعها مؤسفة للغاية فهي موحلة جداً شتاء ـ كثيرة التراب والغبار صيفاً، وبحاجة ماسة للعناية والتنظيف والتنظيم ولا تخضع أبنيتها لهندسة معينة بل هي على الطراز القديم قريبة من بعضها ومبنية من اللبن الترابي وسقوفها من الخشب والطين، ويوجد بيوت معدودة مبنية من الحجارة

والاسمنت.

وأقسامها الداخلية هي:

الأحياء الشرقية: حي الحمام ـ حارة الخراره.

الأحياء الغربية: حي البيدر الكبير ـ حارة الشارع.

الأحياء الجنوبية: حي الشيخ عمرو ـ "عبد الله بن سلام (حارة المدرسة).

الأحياء الشمالية: حي معصرة الزيت.

وفي الوسط: حي المقهى والعجمي.

وهي متأخرة من الوجهة الصحية لقذارة أزقتها وتأخر سكانها وجهل الأمهات ـ ومن الممكن تحسنها إذا اعتني بها.

ـ حالة القرية الصحية متأخرة ـ وصحة سكانها وبنيتهم وسطى ـ فالبعض قوي الجسم لنشاطه في عمله وعنايته بصحته في الوقت نفسه والبعض الآخر ضعيف الجسم لاستسلامه إلى الإهمال والقذارة. والأمراض المعدية الموجودة هي الملاريا بكثرة دائمة، والحدف (الرشح).

ولديها بلدية ـ ويأتيها طبيب البلدية مرة (يوماً) في الأسبوع ـ وفيها مستوصف صغير لمؤسسة الشرق الأدنى الأميركية ـ كما توجد فيها عيادة للدكتور رشاد العنبري.

وهي لا تصلح للاصطياف لكثرة حفر القنب، وانخفاضها وعدم نظافتها وقلة المياه النقية للشرب فيها ولا يوجد فيها منتزهات بل النزهة في البساتين.

ـ يوجد في القرية مدرسة للذكور ـ وبناؤها قديم وبحاجة ماسة لاصلاحات كثيرة ـ والطرق المؤدية إليها سيئة وموقعها في وسط القرية ومن الأفضل تكليف أهل القرية ببناء مدرسة حديثة مستوفية الشروط المطلوبة وتكون خارج القرية ـ ودرجة الإقبال على العلم حسنة فوق الوسط وقد أنجبت عدداً لا بأس به من المتعلمين ففيها طالبان جامعيان، وحوالي عشرة طلاب من حملة شهادتي الدراسة الثانوية والمتوسطة، كما هناك حوالي مئة طالب من حملة شهادة الدراسة الابتدائية، ويوجد قسم من السكان يقرؤون ويكتبون بصورة بسيطة وتبلغ نسبة المتعلمين إلى الأميين ١/٢٠ تقريباً.

ويوجد فيها حوالي عشرة أشخاص مشتركين بالصحف، حيث لا يعتنون بها، بل بالزراعة وطرق الزراعة ويوجد فيها مئة مذياع تقريباً على البطارية، حيث لا كهرباء

فيها.

ـ لا يوجد في القرية أبنية أثرية سوى ثلاثة مزارات هي:

أ ـ مزار عبد الله بن سلام وهو في المدرسة، عبارة عن قبر مرتفع هدمت القبة التي كانت تظله وهو أحد من أسلم على يد الرسول الأعظم هو وجماعته.

ب ـ مزار الشيخ عمرو وهو في الجنوب من القرية قبر قديم جداً، ولم نحصل على أية معلومات هامة عنه.

ج ـ مزار سراج الدين في الشرق من القرية قبر قديم جداً، ولم نحصل على أية معلومات هامة عنه. ولم يجر في القرية معارك أو أحداث تستحق الذكر.

ـ لا يزال كثير من أهل القرية بعقليتهم القديمة المتأخرة، لا يعلمون من الحضارة شيئاً، ويتمسك كثير منهم بالعادات القبلية والعصبية الجاهلية ـ وأخلاقهم وسطية، وهم في تطور مستمر نحو التمدن واللحاق بركب الحضارة الذي أغمضوا أعينهم عنه زمناً طويلاً، وتقوم المدرسة بواجبها وبما عليها من مسؤولية وإرشاد في هذا المضمار لخدمة السكان ـ ومهنة السكان الهامة هي الزراعة وتجارة القنب ووسائل لهو الشباب هي الورق والطاولة، أما الكبار منهم فالقصص والأحاديث المسلية عن الزراعة وغيرها من موارد الرزق هي جل اهتمامهم.

ويرتدي الرجال القنابيز الطويلة والسراويل القديمة فوقها جوكيت عادية، والكوفية البيضاء على رؤوسهم وقليل منهم من يرتدي العمامة البيضاء أو الطربوش.

وترتدي النساء مايسمونه (ملايا دومانية) وهي عبارة عن قطعة من القماش ملونة بالأزرق والأسود، تلتف به المرأة فوق ثيابها وبعض النساء يرتدين اللباس الشامي المدني.

ويفرش بعض السكان بيوتهم بالأثاث الحديث من الكنبايات والسجاجيد، والبعض الآخر يفرش الحصر المصنوعة من القش والمساند العربية الحديثة.

ودرجة النظافة والترتيب وسطية لا بأس بها في أكثر البيوت، رغم قذارة بعضها.

ـ موارد الرزق في القرية هي الزراعة وتجارة القنب والعمل في دمشق، فنجد ما يزيد على ثلث سكان القرية يشتغلون بالزراعة والحراثة، والثلث الآخر يشتغلون بتجارة القنب، والثلث الأخير وهم العمال يشتغلون في الورشات والمحلات العديدة في دمشق.

ـ الحالة الزراعية متأخرة في القرية، على الطرق القديمة، ودرجة العناية بها دون

الوسط، وأهم المحاصيل الحقلية التي تنتج في القرية هي: القنب - المشمش - الجوز - الحبوب (قمح وشعير) ولا توجد كروم للعنب، سوى بضعة شجيرات منها في البيوت، وأشجار الزيتون معدودة لا تزيد عن خمسين شجرة مهملة، حتى تكاد تكون معدومة والخضار قليلة جداً وهي للاكتفاء الذاتي في البيوت لا للبيع وأشجار الثمار هي المشمش والجوز والتفاح (قليل) والأشجار غير المثمرة هي الحور والصفصاف التي تنبت على جانبي مجرى المياه.

وتربية المواشي ضئيلة جداً فلا يربى البقر الا للاكتفاء الذاتي في بعض البيوت وكذلك الغنم، ولا وجود للماعز، وتوجد الدواب من بغال وخيول وحمير للحراثة وجر العربات والركوب.

- إن القرية بحاجة ماسة إلى نشاط وعناية شديدة من النواحي الاجتماعية والصحية والاقتصادية، وهذه بعض نواقصها الهامة:

١ - بحاجة إلى ماء نظيف للشرب.

٢ - بحاجة إلى تنوير أزقتها وطرقها السيئة بالكهرباء بدلاً من الفوانيس التي لا تصلح للاضاءة جيداً.

٣ - من الضروري تنظيم شوارعها وأزقتها وتعبيدها وتنظيفها.

٤ - بحاجة لمدرسة للإناث، لما لتعليم الإناث من أثر في حياة القرى والبيوت وجميع السكان والمجتمع.

٥ - تنظيم المواصلات أمر ضروري جداً لا غنى عنه، لتصبح على اتصال وثيق مع المدينة (دمشق).

٦ - إن أضر مايلزم القرية هو فتح مستوصف وطبيب دائم له في القرية.

٧ - إرشاد فلاحي القرية إلى الطرق الناجعة في الزراعة وتحسين طرائقها، وبذلك يتضاعف المنتوج الزراعي السنوي.

ومن أجل تحسين القرية نقترح ما يلي:

١ - من الضروري فتح مدرسة للإناث ترشد الإناث لطرق التربية الناجعة في تربية الأبناء لما لهن من أثر في حياة المجتمع، ولتكاتف مدرسة الذكور في تأدية الرسالة السامية.

٢ - يجب تنظيم المواصلات بصورة دائمة، ليبقى السكان على اتصال دائم مع المدينة،

لاقتباس طرق الحضارة عن سكانها ولو بطرق التقليد إلى حد ما.

٣ ـ إن القرية بأمس الحاجة لفتح مستوصف دائم يشرف عليه طبيب يسكن في القرية نفسها ليراقب الحالة الصحية جيداً.

٤ ـ إن الطريقة المفيدة للحرص على صحة السكان العامة هي تنظيم الشوارع وتعبيدها وتنظيفها بصورة دائمة، حيث لا تعرف أزقة القرية التنظيف إطلاقاً، وتتراكم الأوساخ في كل ناحية منها.

٥ ـ من المستحسن جعل مدرسة الذكور ريفية، لتعليم الطلاب مبادىء الزراعة عملياً لتطبيقها في بساتينهم، وإرشاد آبائهم إلى الطرق المفيدة في الزراعة والله ولي التوفيق.

السحـــل

ـ اسم القرية *السحل* وهـي تتبع قضاء النبـك عـدد نفوسـها مـا يقـارب الـ /١٦٠٠/ نسمة جميع السكان يدينون بالمذهب الاسلامي.

ـ بعد القرية عن قضاء النبك /٩/ ك.م تقريباً وبعدها عن ناحية يبرود /٧/ ك.م.

ـ طرق الوصول إليها ترابية ورملية حالتها وعرة وبعضها يصلح لسير السيارات، وسـائل النقل الدواب والسيارات.

ـ تقع القرية في وادٍ تربتها رملية بيضاء تتخللها بعض الصخور.

ـ ويوجد عيون قليلة أهمها عين الماصي.

ـ منظر القرية جميل من الداخل والخارج ومناخها بارد في الشتاء ولطيف في الصيف ماؤهـا عـذب وشـوارعها وأزقتهـا ضـيقة حالتهـا في الـشتاء سـيئة وفي الـصيف حسنة، هندسة الدور والمساكن تشبه الأحواش الزراعية وأغلبها يتألف من طابق أرضـي فقـط بنيت من الأحجار واللبن والتراب والخشب ويتوفر فيها بعض الشروط الصحية بترتيب بنائها.

ـ الحالة الصحية في القرية حسنة، وصحة السكان جيدة والأمراض المعدية قليلة لا تستحق الذكر ولا يوجد لديها بلدية لا يأتيها الأطباء إلا في حالة الطلب، وهـي غير صالحة للاصطياف، ولا يوجد فيها منتزهات.

ـ يوجد في القرية مدرسة أولية واحدة بناؤها قديم ومستأجر، درجة الإقبال على العلم فيها ضئيلة جداً، نسبة المتعلمين إلى الأميين قليلة جداً أي ١٠٪ تقريباً ويوجد قليل جداً من السكان يقرؤون الصحف ولا يوجد في القرية أي مذياع.

ـ يوجد في القرية كهوف قديمة جداً ويزعم أهل القرية بأنها كانت مسكونة منذ عدة قرون.

ـ لا تزال بعض العادات والتقاليد سيئة والأطوار الخاصة بأهل القرية غير مرضية بالنسبة للشعوب المتمدنة، يقضون أوقاتهم ببعض الألعاب البسيطة المسلية والتحدث عن بعض القصص القديمة، درجة النظافة وسطى.

ـ إن موارد الرزق من المحاصيل الزراعية ومن ألبان الماشية، يشتغل أكثر السكان بالزراعة ورعي الماشية.

ـ إن الأراضي الزراعية في القرية كثيرة ودرجة العناية بها قليلة وأهم محاصيلها الحبوب والكروم وقليل من أشجار المشمش.

ـ يجب تعبيد الطرقات المؤدية إلى مركز القضاء أو الناحية وبناء مدرسة ابتدائية حديثة ومن أهم نواقص القرية الكهرباء.

سنابـــر

- *سنابر* قضاء القنيطرة يحدها شـرقاً دير الراهـب وغربـاً الـدورة وجنوبـاً الـدورة وشمـالاً وادي لقطين. يبلغ عدد نفوس القرية حوالي خمسمائة شخص وكلهم مسلمون سنيون.
- تبعد عن مركز القضاء ثلاثة وعشرين كيلو متراً.
- تصل السيارات إلى جسر بنـات يعقـوب الجمـرك السـوري وبعـدها يوجـد طريـق يـؤدي للقرية مرصوف بالحجارة فقط أما وسائل النقل فهي الحيوانات الأهلية .
- تقع القرية في هضبة. ولون الأحجار زرقاء ولون التربة بين الحمرة والسواد.
- يحيطها من الجنوب وادي حوا ومن الشرق وادي الراهـب والغـرب وادي الشتالة وشمـالاً وادي القطينة.
- يوجد نبع في القرية فقط.
- حالـة الـشوارع سـيئة جـداً ففـي الـشتاء تكـثـر الأوحـال بهـا لأنهـا ترابيـة ، وأمـا الـدور فابتدائية أيضاً حيث يبنونها من الحجارة بدون طين ويسقفونها بالأخشاب والـتراب وأمـا شـروطها الـصحية فهـي سـيئة لعـدم بنائهـا علـى الـشروط الـصحية فـالبيوت متراصـة الأوساخ حولها.
- الحالة الصحية سيئة جداً فمرض الملاريا يفتك بـالكثير منهم لكثـرة المستنقعات ولا يأتيهـا أطبـاء مـن وزارة الـصحة وليـست القريـة صـالحة للاصـطياف وهـي خاليـة مـن المنتزهات.
- يوجد مدرسة مؤلفة من غرفة لأحدهم وحالتها سيئة وأما درجة الإقبال على العلم فهـي معدومـة جـداً وإذا كـان اسـم المتعلم يطلق علـى مـن يحمـل الابتدائيـة فلـيس هنـاك مـن يحمل الابتدائية في جميع القرى التي حولنا وليس بهـا مـن يقـرأ الـصحف ويوجـد مـذياع عند المختار ولا يستفيد الأهـالي من شيء كسماع الاحاديث الزراعية مثلاً.
- لا يوجد شيء من قبيل هذا.
- يلبس الرجال القمباز وينتعلون الشاروخ وأما النسـاء فتلبس ثوبـاً أسـود مطـرزاً بـالألوان. لـبس بـدوي ودرجـة النظافـة سـيئة جـداً حيـث لا يخلعـون ثيـابهم حتـى تهتـرىء ويغتسلون

بالشهر مرة على الأكثر ولا يوجد أثاث سوى الفرش وصندوق به اللباس.

- موارد الرزق السمن والرز ويوجد دكاكين ويوجد نجار محاريث والزراعة ابتدائية.

- درجة العناية بالزراعة بسيطة فهنالك الشباب في عرض الأزقة وأراضيهم ملأى بالمستنقعات وينتجون الرز بكمية قليلة ولكنه يكثر فيها البعوض ولا يوجد كروم .

- يجب أن يعمل لتحسين أحوال السكان والقرية:

١ - العمل إجباري للرجال فهناك متسع من الأراضي والمياه متوفرة.

٢ - إرسال خبراء زراعيين فالإذاعة لا تكفي لمدهم بالمعلومات الكافية.

٣ - رفع المستوى الصحي بحيث يعطى للأمهات دروس على النظافة.

٤ - التعليم إجباري للأطفال فهناك عشر قرى لم يرسلوا سوى عشرين طالباً.

٥ - تعاونيات اقتصادية تساعد الفقراء الذين يودون العمل في الأراضي.

السلـوقيــة

ـ قرية ***السلوقية*** قضاء القنيطرة يحدها شمالاً قرية الرزانية ـ جنوباً قرية البيرة ـ شرقاً قرية الرمسانية ـ غرباً قرية القصبية ـ والقرى تبعد عنها ٤ كم تقريباً سكانها إسلام ويبلغ عدد نفوسها ٤٥٠ نسمة.

ـ تبعد القرية عن القضاء ثلاثين كيلو متراً.

ـ الطريق من القرية إلى القضاء ١٠ كيلو متر طريق اعتيادي يوجد به أحجار ثم يتصل بالطريق العام. و ٢٠ كيلو متراً طريق عام معبد ومزفت.

ـ تقع القرية في أرض شبه سهلية وعرية صعبة المسالك لون تربتها وأحجارها سوداء.

ـ لا يوجد جبال ولا تلال ذات أهمية ، بل مرتفعات ومنخفضات لا تسمى بتلال ولا هضاب، يوجد واد واحد من شمال القرية يسمى وادي زويتينان، والثاني جنوب القرية ويسمى وادي صفيات. لا يوجد أرض تسمى بمروج، بل أراضيها لها أسماء عديدة.

ـ لا يوجد أنهار ولا قنوات وآبار ومستنقعات، بل يوجد ثلاث عيون في وسط القرية ضعيفة المياه قذرة قريبة من مزابل القرية.

ـ منظرها يميل للسواد بحيث البناء من الحجارة السوداء ومطين من التراب الأسود والأبنية مختلفة الأوضاع. الهندسة داخلها قذر لا يصلح للسكن شوارعها ضيقة وأزقتها متعرجة لا يوجد فيها شوارع صالحة. حالتها الصحية ضعيفة جداً.

ـ الحالة الصحية لا تصلح. جميعهم ضعفاء صحتهم رديئة. يصاب أكثرهم بمرض الملاريا. يوجد فيها بلدية القضاء. يأتيها أطباء. لا تصلح للاصطياف لا يوجد فيها منتزهات.

ـ يوجد فيها مدرسة واحدة للصف الثالث مستأجرة من أهالي القرية حالتها حسنة ودرجة الإقبال على العلم جيدة جداً.

ـ لا يوجد أبنية تاريخية ومساجد وكنائس وأديرة وخانات وقلاع ومزارات وجسور وكهوف، ولم تحدث أي معركة أو حادث تاريخي يستحق الذكر.

ـ بدو يتمسكون بعاداتهم القديمة ، أخلاقهم حسنة مزاياهم شريفة ، لا يوجد عندهم

لهو إلا الفلاحة والزراعة والاعتناء بمواشيهم ـ الرجال يلبسون شراويل سوداء وعباءات مع قمصان داخلية ، النساء يلبسن ثوباً أسود طويلاً لا غير. النظافة قذرة حالتهم الاقتصادية ضعيفة فلاحتهم لا ينتج إلا الجزء البسيط أما يقومون في تربية المواشي لسد حاجاتهم لا يشتغلون في الصناعة والتجارة.

ـ الحالة الزراعية ضعيفة ـ تنتج محاصيل القرية الزراعية من قمح وشعير وذرة. لا يوجد موارد كروم وزيوت وعنب وبساتين وأشجار ، ولكن موارد تربية المواشي حسنة لا بأس بها.

ـ إنني أقترح لتحسين هذه القرية وتجميلها بإتمام ما ينقصها من فتح طريق عام يصلها في القضاء وبناء مدرسة حكومية تكون ملك الدولة وبناء جامع ـ مسجد وفتح آبار بحيث العيون الموجودة لا تكفي القرية وفتح شوارع رئيسية في وسط القرية وكل هذه الإصلاحات فيما تزيد في جمالها وتقدمها .

الصـــرخـــة

ـ اسم قريتنا ***الصرخة*** وهي تتبع ناحية يبرود وقضاء النبك أما حدودها فواسعة نوعاً ما وسكانها حوالي الألف والمائتي نفس وهم يدينون بالإسلام.

ـ تبعد قريتنا عن مركز الناحية يبرود حوالي ١٥ ك.م و ٢٥ ك.م عن النبك مركز القضاء.

ـ تتصل بطريقين أحدهما لمركز الناحية يبرود والثاني بقرية معلولا والطريقان بحاجة لكثرة الاصلاح ووسائل النقل المنتشرة هنا هي الدواب.

ـ تقع القرية في منخفض ويحيط بها اللون الجبلي الأحمر.

ـ إن قرية الصرخة تقع في منطقة جبلية وعرة وليس حولها ما نستطيع تسميته على أنها تقرب من جبل القلمون الغربي (الفوقاني) كما أظن في التسمية.

ـ ليس هناك سوى عين واحدة يشرب منها الأهلون وهي متجددة بمياه الثلوج والأمطار في كل عام.

ـ سواء أنظرت إليها من الداخل أو الخارج فلا ترى سوى بيوت متناثرة يكثر بينها الثلج والوحل في الشتاء وشيء من النظافة في الصيف وتبنى الدور من الطين واللبن الوطني ليس هناك ما يوافق الشروط الصحية.

ـ الحالة الصحية متأخرة جداً في القرية ومع هذا فأجسام السكان صحيحة على العموم وليس هناك سوى بعض الأمراض المعدية كالسعال والرمد.. وغيره وليس هناك من زيارة أطباء بتاتاً ولا بلدية ولا منتزهات وبالعموم القرية غير صالحة للاصطياف.

ـ المعارف متأخرة إذ هناك مدرسة واحدة بناؤها مستأجر، والإقبال على العلم وسط يوجد بعض المتعلمين الذين يعدون على الأصابع لقلتهم وليس هناك من صحف ولا مذياع إلا ما ندر.

ـ لا يوجد سوى مسجد القرية الوحيد.

ـ الحالة الاجتماعية تحت الوسط وعاداتهم وتقاليدهم بدائية وأخلاقهم عربية ولا تزال وسائل لهوهم قروية وثيابهم كذلك قروية وفرشهم أيضاً قروي ونظافتهم وسط.

ـ حالة القرية الاقتصادية اعتمادها على الزراعة فقط.

ـ الزراعة متأخرة وتعتمد على الوسائل القديمة وأهم المحاصيل: القمح، العنب، بعض الفاكهة والخضر، وهناك عدة معاصر لاستخراج الدبس من العنب، أما المواشي فتربيتها وسط ويؤخذ منها اللبن، والجبن، والبيض، الخ.

ـ هناك من نواقص القرية العديدة وسائل اللهو الحديثة وإدخال الأساليب الاقتصادية إليها وتأسيس بلدية قوية لرفع مستوى عمرانها وسكانها وترغيبهم بالعلم لإرسال أولادهم إلى المدرسة ووضع القرية تحت نظر طبيب يزورها في مدد متقاربة وتحسين طرق المواصلات وربطها مع غيرها من القرى مع إشعارهم بأن الدولة تنظر أليهم وتعتبرهم أفراداً فاعلين في مجتمعنا السوري العزيز.

الطيبـــة

ـ القرية *الطيبة* ـ ناحية الكسوة قضاء قطنا يحدها شمالاً مقيلبية شرقاً خان دنون غرباً زاكية عدد نفوسها ٥٠٠ نسمة. المذاهب إسلام.

ـ البعد عن الناحية /٦/ كيلو مترات عن القضاء /٢٥/ كيلو متر.

ـ طريقان شرقي من خان دنون والثاني شمالي يصلها بالمقيلبية الطرق ترابية وسائل النقل سيارات.

ـ القرية واقعة في سهل ـ التربة حمراء ـ صفراء أما الأحجار فسوداء.

ـ بالقرب من القرية تمتد وعرة زاكي ويوجد بعض السهول تسمى باسم القرية.

ـ يمر بالقرية فرع من نهر الأعوج يسقي أراضيها وفيها آبار غرس تشرب منها أهالي القرية وفيها عين صغيرة ومستنقع بالقرب منها منشأة من تجمع مياه الأمطار في فصل الشتاء.

ـ منظرها من الخارج دور مبعثرة بنيت من الأحجار أما من الداخل طينة مع الكلس مناخها وسط وأزقتها ضيقة موحلة في الشتاء وترابية في الصيف، دورها بنيت على الطراز القديم من الأحجار والطين ـ بيوت يتوسطها صيوان أمام الصيوان حديقة صغيرة أما مساكنها من الوجه الصحية فقليلة.

ـ الحالة الصحية وسط في القرية ـ صحتهم معتدلة وبنيتهم ضعيفة الأمراض الملاريا ـ ولا بلدية فيها ولا يأتيها أطباء ـ ولا تصلح للاصطياف غير أنه يوجد فيها بساتين مشجرة في الصيف والربيع.

ـ مدرسة واحدة بنيت حديثاً ينقصها التبليط وتكليس الجدران وأهلها يعشقون العلم والذين حصلوا على الشهادة الابتدائية /٧/ نسبة المتعلمين للأميين ٣٠٪ يوجد من يقرأ الصحف وفيها مذياع.

ـ لا يوجد فيها أبنية أثرية ولم تجرِ فيها معارك حربية تستحق الذكر.

ـ إنهم يقدسون الأرض ويحترمون من يعمل فيها بجد وقيمة الإنسان الاجتماعية عندهم على قدر مايقوم به من عمل نحو زراعته وتقاليدهم تشبه تماماً تقاليد بقية القرى

السورية ولا يزال القديم مقدساً والجديد محارباً والأخلاق عندهم تدور حول الشرف والمحافظة على المرأة ووسائل اللهو محدودة ولا تتعدى لعبة (المنقلة) وللأساطير والقصص الشعبية سوق رائجة كقصص ألف ليلة وليلة - وعنترة - وهلال ويقضون الوقت في عرض أحوال بعضهم بعضاً والتلهي ولباس الرجال السراويل والأقبية والنساء الجلابيب والجوارب والأوشمة فرش البيت يتألف من المساند والخزائن البلورية والسجاجيد درجة النظافة متوسطة.

- موارد القرية الحبوب والخضروات والفواكه ولا يوجد صناعة ولا تجارة.

- الحالة الزراعية جيدة ودرجة العناية بها ممتازة أهم محاصيلها القمح والشعير والفواكه والثوم والبطاطا ولا يوجد كروم ولا زيوت وموارد المواشي جبن.

- ينقص القرية أطباء وممرضات يرشدون الأهالي نحو الأمور الصحية وينقصها مراحيض (ضمن البيوت) ونقترح لتحسين هذه القرية تزفيت الطريقين طريق خان دنون والثاني الذي يصلها بالمقيلبية لأنها في الشتاء تصبح منعزلة عن بقية القرى بسبب الأمطار التي تجعل الطريق وحلاً.

جعل مدرستها مدرسة ريفية وتشجيرها على النموذج الحديث ليقتبسوا منها في عمل حقولهم وتزويدهم بالعلم.

عـين قنية

ـ اسم القرية *عين قنية* تتبع قضاء القنيطرة مباشـرة يحدها جباتا الزيت وجبل الشيخ شمالاً ، وبانياس غرباً ، وعين فيت وزعورة ومزرعة عرنة جنوباً ، ومسعدة ومجدل شمس شرقاً ويبلغ عدد سكانها ٨٠٠ نسمة ٢٠٠ مسيحيون و ٦٠٠ دروز.

ـ ليس لقرية عين قنية ناحية بل ترتبط بمركز القضاء مباشـرة وتبعد عنه ٢٢ كيلو متراً.

ـ تبعد القرية عن الطريق المعبد (قنيطرة ـ مرجعيون) ٣ كيلو مترات ويصلها بالطريق المعبد طريق مرمم لا يمكن للسيارات أن تسلكه ، وأما وسائل النقل فهي الحيوانات والسيارات.

ـ تقع القرية على هضبة مرتفعة وتربتها متعددة الأشكال (رملية ، طينية ، غضارية كلسية) والأحجار على محيطها بيضاء ماعدا الجنوب سوداء.

ـ جبل الشيخ الواقع في شمالها وتل القبع المشجر بأشجار السنديان في شرقها وتل العاصي المشجر أيضاً في جنوبها وسهل البعلة جنوباً وسهل المخانق غرباً ووادي سعار جنوباً وليس هنالك مروج.

ـ ليس فيها سوى نهر صغير ينبع من الشرق بالقرب من المجدل ويمر في جنوب القرية ويصب في نهر بانياس ، ومنه إلى الشريق ويجف في أوائل الصيف ، ويوجد فيها نبعان الأول الشلالة شمالي القرية وتجف تدريجياً في أوائل الصيف ، وتنقطع نهائياً في آخر شهر آب ، والثاني عين الحمام جنوب القرية وهو نبع دائم ، وهذان النبعان الأخيران يستفاد منهما في سقاية الأراضي ليس هنالك مستنقعات.

ـ منظرها الخارجي جميل حيث تحيط بها أشجار السنديان من الشرق والجنوب ، منظرها الداخلي عادي كباقي قرى الجولان مناخها وسط لقربها من الحولة ، ماؤها عذب شوارعها ترابية غير مرصوفة موحلة في الشتاء كثيرة الغبار في الصيف عندما يهب الريح فقط. بناء الدور والمساكن متنوع منه قديم ومنه حديث بناؤها من الحجر والإسمنت والحجر والطين والخشب وأقسامها الداخلية غرف للنوم والمؤونة والاستقبال

خالية من المراحيض ودرجة شروطها الصحية ٤٠٪.

ـ صحة سكانها سليمة وبنيتهم جيدة وأمراضها المعدية (رمد العيون) ليس فيها بلدية وتابعة لبلدية بانياس ويأتيها طبيب القضاء أثناء الحاجة. وهي قابلة للاصطياف إذا أدخل إليها بعض التحسينات ومنتزهاتها بساتين فقط.

ـ ليس فيها سوى مدرسة واحدة رسمية بناؤها حديث مؤلف من أربع غرف وموقعها صحي ودرجة الإقبال إلى العلم مائة في مائة، وقد أنجبت متعلمين وبلغ عددهم ٤٥٪ والبعض من أفراد القرية يقرؤون الصحف ولديهم مذياع واحد.

ـ ليس فيها أبنية تاريخية أثرية ولم يجر فيها معارك حربية قديمة أو حديثة.

ـ عادات أهل القرية قديمة وقابلة للتطور بفضل العلم ووسائل اللهو مفقودة ويقضون أوقاتهم في مزارعهم وثيابهم عربية قروية قديمة.

ـ موارد الرزق الحبوب على أنواعها وفواكه وبعض الخضار وجميعهم يعملون في الزراعة فقط.

ـ العناية بالزراعة وسط، وأهم المحاصيل الحقلية الحبوب وبعض كروم العنب وبساتين الزيتون والبرتقال وبعض الخضروات وأما موارد المواشي قليلة.

ـ نواقص القرية: ١ ـ تعليم المزارعين أساليب زراعية حديثة لاستعمال جميع أراضي القرية والاستفادة منها حيث هنالك قسم كبير من أراضيها يترك بدون زراعة.

٢ ـ تأمين طرق المواصلات لتنشط حركتها الزراعية.

عكــوبــر

ـ اسم القرية عكوبر ـ تتبع ناحية التل وقضاء دوما ـ يحدها من الشمال التوانيومن الشرق القطيفة ومن الجنوب حفير ـ ومن الغرب رنكوس ـ عدد نفوس القرية خمسمائة نسمة تقريباً ٥٠٠ وكلهم مسلمون يتكلمون العربية.

ـ تبعد عن ناحية التل أربعة وعشرين كيلو متراً وعن مركز القضاء أربعة وعشرين كيلو متراً.

ـ الطرق المؤدية إليها هي طرق عادية قسم منها مفروش بالإسفلت ـ ووسائل النقل الموصلة إليها هي السيارات بصورة خصوصية.

ـ تقع هذه القرية في منخفض سهلي ـ لون تربتها حمراء وأحجارها بيضاء.

ـ تدعى السهول التي حولها سهول القطيفة من الشرق وجبل الحلو من الغرب.

ـ ليس فيها أنهار ولا عيون ولا قنوات وفيها بعض الآبار وليس فيها مستنقعات.

ـ منظرها متواضع من الداخل والخارج ـ مناخها معتدل ـ ماؤها جيد ـ وحالة شوارعها ضيقة وسيئة جداً في الشتاء ـ والدور ليس لها هندسة معينة ومبنية من الحجارة واللبن والطين وليست موافقة للشروط الصحية.

ـ لا تتوفر فيها الشروط الصحية ـ وحالة سكانها حسنة وبنيتهم قوية ـ وليس فيها أمراض سارية وليس لديها بلدية ولا يأتيها أطباء، وليست صالحة للاصطياف وليس فيها منتزهات.

ـ فيها مدرسة أولية واحدة مؤلفة من أربعة صفوف وهي مبنية من الحجارة واللبن والطين وعند أبناء القرية إقبال على العلم ولم تنجب القرية متعلمين وتبلغ نسبة المتعلمين فيها ١٠٪ عشرة بالمئة، ولا يوجد فيها مذياع ولا من يقرأ الصحف.

ـ ليس فيها أبنية أثرية تستحق الذكر ـ ولم تجرِ في القرية معارك حربية ولا أحداث تاريخية تستحق الذكر.

ـ حالتهم الاجتماعية متوسطة ـ عاداتهم وتقاليدهم وأخلاقهم حسنة عربية جيدة، وليس عندهم وسائل للهو وقضاء الوقت ـ يرتدي رجالهم السراويل والعقال وترتدي نساؤهم

الثياب الطويلة.

ـ الحالة الاقتصادية متأخرة فيها ـ موارد الرزق هي زراعية متأخرة ـ لا يعملون إلا في الزراعة.

ـ الحالة الزراعية متأخرة وعنايتهم في الزراعة قليلة ـ وأهم المحاصيل الزراعية الحبوب وتستورد من الكروم والتين مقداراً كبيراً وموارد مواشيها هي الجبنة والسمن.

ـ نواقص القرية:

١ ـ ينقص القرية بلدية تشرف على حالة العمران والشوارع فيها.

٢ ـ ينقص القرية مدرسة مكتملة الصفوف والمعلمين تسهر على التعليم فيها.

٣ ـ ينقص القرية طريق معبد مفروش بالإسفلت يصلها بالمدينة.

وإذا توفر لسكانها آلات زراعية حديثة واستخرجت الماء لسقاية المزروعات ارتفع مستوى سكانها وإني أقترح أن تتوفر هذه الشروط لرفع مستوى القرية وتحسينها وتقدمها.

العتيبـــة

ـ اسم القرية *العتيبة* التابعة لناحية النشابية والتابعة لقضاء دوما ، يحدها من الشمال جبال القلمون ومن الشرق البادية ومن الجنوب بحيرة الهيجانة ومن الغرب قرية العبادة ، إذ يبلغ عدد سكانها ١٥٠٠ نسمة جميعهم مسلمون سنيون.

ـ تبعد القرية عن مركز الناحية ١٣ كيلو متراً وتبعد عن مركز القضاء ٢٧ ك.م وهو دوما.

ـ يصل قرية العتيبة بمدينة دمشق طريق واحد ماراً بقرية العبادة من الغرب ويبدأ عند باب شرقي والطريق معبد حتى قبل ٨ كيلو مترات فتصبح حالة الطريق رديئة جداً بسبب الحفر المملوءة بالمياه.

ـ القرية واقعة في سهل منخفض مؤلف من الأتربة اللحقية السوداء التي شكلها نهر بردى هذا وإن الأتربة خالية من الحجارة.

ـ وتحيط بالقرية مروج واسعة يخترقها نهر بردى الذي ينشطر إلى شطرين قبل دخوله القرية.

ـ يجتاز قرية العتيبة نهر بردى الذي ينشطر إلى فرعين، هذا وبما أن القرية واقعة في سهل منخفض مما أوجب خمسة مستنقعات يبلغ عمق كل منها ٣ ـ ٢ متر هذا عدا بحيرتها التي هي عبارة عن مستنقع كبير مساحته ٣١كم٢ وعمقه ٦ أمتار وحالة هذه المستنقعات رديئة جداً وذلك مما تسببه من أمراض وأوبئة مختلفة.

ـ منظر القرية من الخارج عبارة عن دور متكتلة مبنية من اللبن على تلة مرتفعة قليلاً عن المستنقعات وهي كبقية القرى الريفية الخالية من الأماكن الطبيعية والأشجار وأزقتها ضيقة مملوءة بالوحل في الشتاء والغبار والأوساخ في الصيف.

ـ الحالة الصحية في القرية سيئة جداً وذلك مما تسببه المستنقعات من أمراض وأوبئة مثل البلهارسيا "البول الدموي" والملاريا "البرداء" ولا يوجد لدى هذه القرية بلدية ولكن يأتيها طبيب الناحية ويبذل جهداً في انتشال هذه النفوس البريئة من مخلب الأمراض الفتاكة، هذا وإن القرية غير صالحة للاصطياف لانتشار جميع أنواع البعوض

والحشرات على سطح المياه الراكدة.

ـ أسست المدرسة عام ١٩٤٩ وهي عبارة عن مدرسة أولية ذات معلم واحد مبنية من الإسمنت والحجارة مؤلفة من غرفتين تستوعب كل منها ٥٠ طالباً، ولكن الإقبال على العلم في هذه القرية بطيء جداً والمتعلمون ١٠٪ ويوجد كثير من أجهزة المذياع فيها.

ـ لا يوجد في القرية أبنية أثرية ولكن على بعد ٣ كم شرقاً يوجد ثلاثة أديرة رومانية قديمة جداً، ويوجد بعض الأبواب الحجرية مبعثرة في القرية التابعة للأديرة.

ـ السكان جميعهم يعملون بالزراعة وقطع القصب والقش من البحيرة لصنع الحصر، والمرأة تقوم بمساعدة الرجل أي التعاون سائد مابين الزوج والزوجة وكساء الرجل الحطة والعقال والسروال، أما كساء المرأة الدراعية والتنورة والسروال والنظافة رديئة كحال بقية قرى الريف السوري.

ـ موارد الرزق من الزراعة وهي زراعة الحبوب للاستهلاك المحلي وصناعة الحصر والسرايج، ولكن التجارة بطيئة جداً وأكثر السكان يعتمدون على صيد السمك والطيور بأنواعها.

ـ يزرع السكان القمح والشعير بدرجة أولى ثم الحلبة ولا يوجد في جميع أراضي العتيبة بساتين وذلك لعدم اهتمامهم بأساليب الزراعة.

ـ ينقص القرية العلم واستعمال الأساليب الزراعية الحديثة هذا والعمل الوحيد لرفع مستوى القرية ما يلي:

١ ـ جعل التعليم في المدارس إلزامياً.

٢ ـ ازدياد عدد المعلمين.

٣ ـ تجفيف المستنقعات.

٤ ـ الزيارات الطبية المتواصلة.

٥ ـ استعمال الأساليب الزراعية الحديثة.

عسال الـورد

ـ *عسال الورد* ـ يبرود ـ القضاء النبك ـ جنوباً حفيل وتلفطايا شرقاً حوش عرب وجبعادين شمالاً الجبة غرباً لبنان ـ النفوس ألفا نسمة المذهب إسلام سنيون.

ـ تبعد عن الناحية ٣٠ ك.م وعن القضاء ٣٩ ك.م.

ـ مسالك منظمة ترابية تصلح لسير السيارات في الصيف فقط وأما في الشتاء فتتقطع الطرق أربعة أشهر من الثلوج والوحل وسائل النقل السيارات في الصيف وفي الشتاء الدواب بسبب عطل الطريق.

ـ واقعة في سفح الجبل لون التربة بيضاء كلسية وكذلك الأحجار وبعض الأماكن غضارية حمراء وكذلك الأحجار حمراء.

ـ طلعة موسى وجبال القلمون أي لبنان الشرقية تحيط بها مباشرة سهل الوطى وتل الجلسة وتل العريان وتل البركة ووادي المجرى الخ.

ـ يوجد جدول ماء بعيد ٤ ك.م عن القرية كما يوجد فيها ثلاثة ينابيع عيون ذات ماء عذب تجري على شكل جداول صغيرة والآبار كثيرة لا يوجد فيها مستنقعات.

ـ تظهر جدرانها بيضاء حيث تطلى بالحوار الأبيض وكذلك من الداخل جميل ومريح ماؤها عذب نقي ـ ضيقة الشوارع صالحة للسير في الصيف وأما في الشتاء ممتلئة ثلجاً ووحلاً ويصعب السير بها ليست هناك هندسة للدور بل كل شخص يبني غرفة أو ثلاث وبجانبهم حوش من الحجر واللبن الطين البناء القديم غير صحي وأما الجديد فهو موافق للشروط الصحية لتوفر الشمس والهواء والارتفاع عن الرطوبة.

ـ الحالة الصحية حسنة وبنية السكان قوية وأما الأمراض فعادية ليس لديها بلدية ولا يأتيها أطباء، أحسن مركز للاصطياف لو صلحت طرقها لعذوبة هوائها ونقاوة مائها وارتفاعها عن سطح البحر ١٧٥٠م ولوجود بعض المنتزهات بالقرب منها.

ـ يوجد فيها مدرسة واحدة ابتدائية للذكور بنيت بالحجر والاسمنت والإقبال عليها كثير ولا تستوعب جميع الطلاب وقد أنجبت الكثير من المتعلمين فهناك خريجون من الأزهر، والحقوق والكلية الشرعية والدراسية المتوسطة كما تخرج الكثير من

المدرسة يحملون الابتدائية والكثير منهم في الثانوي ونسبة المتعلمين ٧٠٪ الكثير يقرأ الصحف كما يوجد عشرون مذياعاً فيها.

ـ يوجد في الشمال منها دير أثري نوعا ما يسمى بدير البنات لا أكثر من هذا.

ـ من عادة أهل البلدة أن يجتمع معظم أهل الحارة في أحد بيوت واحد منهم يتسامرون وليس هناك من وسائل لهو سوى بعض ألعاب مسلية يقضى الوقت فيها ويرتدي الرجال الألبسة العربية كالقنباز والحطة والعقال والنساء تلبسن تنورة فضفاضة وعصابة ومنديلاً أسود ولا بأس بدرجة النظافة.

ـ ليس هناك من يشتغل في الصناعة إلا القليل وكذلك التجارة وأهم الموارد الزراعية وتربية المواشي.

ـ الزراعة متأخرة لعدم استعمال آلات حديثة وأهم المحاصيل القمح والشعير والعدس الأبيض العنب وبعض الحبوب الأخرى الذرة والحمص وتستثمر بعض الخضر لحاجة أهل القرية وأهم الموارد على الاطلاق هي تربية المواشي إذ يوجد كمية كبيرة من الضأن والماعز.

ـ من أهم نواقصها إصلاح طرقها لأنها تصبح في الشتاء كأنها جزيرة وسط الثلوج كما ينقصها وجود بلدية تتولى إصلاح بعض الطرق داخل القرية كما يجب تشجيع التشجير وفتح مدرسة لتعليم البنات وإذا نفذت بعض هذه الاصلاحات تصبح مركزاً هاماً للاصطياف لما قدمنا من طيب الهواء ونقاوته وعذوبة الماء والارتفاع الكافي عن سطح البحر.

العدنانية

- قرية *العدنانية* - الصرمان سابقاً - تتبع قضاء القنيطرة - تقع في جنوب القنيطرة وحدودها شمالاً القحطانية - غرباً عين زيوان - جنوباً بئر عجم والغسانية - شرقاً سهول حوران - ويبلغ عدد نفوسها ما ينوف عن ١٠٠٠ نسمة وكلهم من الشركس.

- تبعد عن القنيطرة ٣ كم تقريباً.

- طرق الوصول إليها كثيرة ويوجد لها طريقان الأول من الأحجار المرصوفة وهو غير معبد والآخر نصفه معبد ونصفه من الحجارة - والطرق صعبة السلوك في الشتاء.

ووسائل النقل معدومة عدا الحيوانات - وتصل إليها السيارات في الصيف أما في الشتاء فإن وعورة الطريق تحول دون ذلك.

- تقع القرية في تل مرتفع وتشرف على سهل صغير منبسط ولكن تربته الصخرية تحول دون زراعة أكثر أقسامه وتربة الأراضي سوداء وبعضها أحمر والأحجار سوداء بركانية.

- تحيط بها بعض التلال والجبال الصغيرة وليس لها اسم جغرافي معروف عدا الأسماء الشركسية المعروفة فيما بينهم - وفي جنوبها مروج الرقاد.

- في القرية آبار صالحة للشرب بعضها مالح وبعضها عذب وهي من منشأ نبعي - وفيها مستنقعات صالحة لشرب الحيوانات - ومنشؤها من مياه الأمطار - وفي شرقها نهر الرقاد الذي يجف أحياناً في فصل الصيف.

- إن منظر القرية حسن من الخارج والداخل - ومناخها معتدل في الصيف - بارد في الشتاء كثير الأمطار وفيها أزقة متعرجة ومتشعبة وتكون وعرة في الشتاء - وكثيرة الأحجار والغبار في الصيف - والدور جيدة البناء - مصنوعة من الحجارة السوداء والقرميد والطين ومنازلها موافقة للشروط الصحية.

- الحالة الصحية في القرية جيدة - وبنية أهلها بحالة حسنة - وفيها مرض التراخوما المزمن وليس لديها بلدية - ويزورها أطباء الصحة أحياناً - وهي صالحة للاصطياف ولا يوجد فيها منتزهات عدا السهول.

ـ يوجد فيها مدرسة ذكور ريفية ـ ابتدائية ـ ومدرسة إناث أولية ـ وبناء مدرسة الذكور جيد ملك للحكومة. ومدرسة الإناث مستأجرة ـ وفيها إقبال لا بأس به على العلم، وقد أنجبت بعض المتعلمين وفيها من يقرأ الصحف ويشترك بها ـ وفيها أجهزة راديوات كثيرة.

ـ لا يوجد في القرية أبنية أثرية ـ ولم يحدث فيها معركة تاريخية تذكر.

ـ الحالة الاجتماعية متقدمة ـ ولها تقاليد شركسية متوارثة حسنة ـ وفيها اختلاط الجنسين فيما بينهم ـ وللفتاة حريات كثيرة تتمتع بها ـ ويجتمع الفتيات والشباب حول حلقة يرقصون رقصات معروفة فيما بينهم ويعزفون الاكورديون ويرتدي الرجال الثياب المدنية الرسمية ـ وترتدي النساء الملايا السوداء ـ أما الفتيات فلهن الحرية في اختيار الملابس داخل القرية ـ ويتحجبن في الأماكن الأخرى ـ (أي من غير أجناسهن الشركسية) ـ وتفرش منازل القرية بالمفروشات المدنية المعروفة كالبسط والسجاد والحصر والكراسي والكنابات ـ وهي نظيفة بوجه عام ومرتبة بصورة جيدة.

ـ الحالة الاقتصادية متأخرة وموارد الرزق هي المواشي وبعض المزروعات ـ فإن أراضيهما الصخرية تحول دون زراعتها واستثمارها بصورة جيدة، وتأخر الشتاء ومياه المطر الغزيرة تجعل الأرض غير صالحة إلا للمزروعات الصيفية ـ وفيها بعض الصناعات البسيطة كصناعة الألبان ـ وتباع بعض المنتجات في مركز القضاء.

ـ حالة الزراعة متأخرة نظراً للآلات القديمة المستعملة ولتربة الأراضي الصخرية وتنتج من الحبوب ما يكفي للاستهلاك المحلي ـ وفيها الكروم ـ والعنب ـ وبعض الخضروات الصيفية ـ والمواشي ترعى في المروج.

ـ نواقص القرية كثيرة منها ـ إنشاء مدرسة إناث ابتدائية ـ وتعبيد الطرق والأزقة ـ وتأمين وسائل النقل ـ وبناء بلدية ـ واستعمال الأدوات الحديثة في الزراعة ـ واستثمار الأراضي بصورة جيدة والاعتناء خاصة بالأشجار المثمرة والأحراش.

عــربين

ـ اسم القرية عربين وهي مركز ناحية عربين المرتبطة بدمشق رأساً يبلغ عدد نفوسها /٦٥٠٠/ نسمة فيهم عدد قليل من المسيحيين.

ـ هي مركز الناحية وتبعد عن دمشق سبعة كيلومترات وعن دوما سبعة كيلو مترات.

ـ يوصل إليها عن طريق الحافلات الكهربائية وعن طريق السيارات الذاهبة إلى دوما وحالة هذه الطرق جيدة.

ـ تقع عربين في غوطة دمشق الشرقية ولون تربتها سمراء لا أحجار فيها.

ـ أنهارها مشتقة من نهر تورا وتتفرع فيها إلى الفروع التالية: نهر الضيعة والنهر الصغير ونهر جورة يحيى ويمر هذا من شمال القرية.

ـ لا ترى القرية من الخارج بسبب الأشجار الكثيفة مناخها كمناخ دمشق ماؤها من الآبار وهي مالحة نوعاً ما ، الشارع الرئيسي فيها معبد ومزفت أما بقية الأحياء فلا تزال على حالتها الطبيعية موحلة شتاء ينبعث منها الغبار صيفاً دورها من اللبن والخشب تتألف من باحة سماوية يحيط بها عدد من الغرف وأكثرها غير صحي لوجود الزرائب فيها.

ـ الحالة الصحية في القرية متأخرة والأمراض المعدية الموجودة فيها هي الحميات بأنواعها والتراخوما والقرع وهي أمراض مستوطنة تقريباً فيها بلدية وطبيب يزور القرية الأحد والأربعاء من كل أسبوع والقرية غير صالحة للاصطياف ولا منتزهات فيها سوى البساتين.

ـ في عربين مدرستان للذكور ومدرسة للإناث المدرسة الرئيسية فيها شيدت من تبرعات الأهلين وهي صحية ومبنية من الإسمنت أما الباقيتان فهما من دور القرية درجة الإقبال متوسطة وقلائل هم الذين أتموا التحصيل الثانوي أما نسبة المتعلمين إلى الأميين فهي ٢٠٪ وقلائل من يقرؤون الصحف أما المذياع فقليل أيضاً لعدم توفر النور الكهربائي.

ـ لا يوجد في القرية أبنية تاريخية ولا أثرية وهناك مزار للصحابي المعروف باسم عبد

الرحمن بن عازب ويعرف بالشيخ برق ومزار آخر يعرف بالنبي شعيب. لم تجر في القرية أية معركة حربية أو تاريخية.

ـ ليس لدى أهل القرية من العادات والتقاليد ما يذكر. أخلاقهم عالية وهم متدينون ولا يعتنون بوسائل اللهو، أما ثيابهم فالقنباز والسروال والعمامة والملاءة للنساء بينما أثاث دورهم عادي والنظافة دون الوسط بسبب قلة المياه.

ـ موارد رزقهم تتوقف على الأرض ومنتجاتها ويعمل الفقراء منهم في الشركات الصناعية.

ـ الزراعة والعناية بها تفوق كل شيء وأهم المحاصيل القمح والشعير والفول بينما لا كروم لديهم، وقد اشتهرت عربين بزيتها البلدي وبخضرها وفواكهها وجوزها.

ـ أعتقد بأن أهم نواقص القرية هي: الكهرباء والماء النقي الصافي وتعبيد الطرق تأميناً للمواصلات مع الجوار.

عين الحمراء

ـ عين *الحمراء* والثلجيات وهي تتبع قضاء الجولان القنيطرة يحدها شمالاً قرية جباتا الخشب ـ وجنوباً القنيطرة وشرقاً أوفانه وخان أرينبة وغرباً المنصورة وعين حور. عدد سكانها ١٤٠٠ نفس تقريباً من عرب الفضل.

ـ يوجد عدة طرق للوصول اليها وهي طريق القنيطرة عين الحمراء طريق الحميدية عين الحمراء وطريق المنصورة الثلجيات عين الحمراء وهذه الطرق رديئة المسالك ووعرة واسطة النقل فيها الحيوانات والسير على الأقدام.

ـ تقع القرية في جانب سهل حيث تحتاطها التلال من الجوانب الأخرى وبعض الوديان لون التربة فيها أسمر والأحجار سوداء بركانية.

ـ لا يوجد جبال عالية ولكن بعض التلول وهي تل الشيخ وتل محمد المخفي وتلول أخرى صغيرة غير مسماة، وسهولها هي سهول الثلجيات وسهول عين الحمراء ووديانها هي وادي الصبيح ووادي الثلجيات ووادي عين الحمراء ووادي عين منصورة والمروج مرج الطبل ومرج القطراني وبير سيف.

ـ لا يوجد فيها أنهار ولا قنوات سوى عين صغيرة هي عين الدالية وبعض الآبار هي بئر سيف بئر القطراني بئر البيلقلي وهي آبار غير صحية.

ـ قرية بسيطة منظرها ابتدائي كأكواخ قديمة مناخها بارد شتاء معتدل صيفاً. ماؤها قليل، جيد إذا اعتني به صحياً، لا يوجد فيها شوارع أو أزقة سوى ممرات بسيطة وعرة المسالك يسكن السكان في أكواخ كل واحد في حقله فيكون منظرها مشوهاً، حيث تكون المسافة بعيدة بين البيت والآخر، وبناؤها من الحجارة والطين.

ـ الحالة الصحية في القرية متوسطة من حيث صحة السكان ولا يوجد فيه أمراض ما، ولا بلدية ولا يأتيها الأطباء مطلقاً وهي صالحة للاصطياف إذا أدخلت عليها التحسينات الفنية والصحية على الآبار ولا يوجد فيها الآن منتزهات.

ـ حالة المعارف فيها ابتدائية حيث يوجد مدرسة واحدة أولية مبنية من الحجارة والطين وهي غير صحية ودرجة الإقبال على العلم رديئة حيث يفضل السكان أن يكون

أطفالهم رعاة للغنم ولا يوجد فيها متعلمون فوق الابتدائي حيث تكون نسبة المتعلمين إلى الأميين خمسة في المائة يوجد فيها عدد قليل يقرأ الصحف ولا يوجد فيها أي مذياع.

ـ أهل القرية من العرب الرحل قديماً تابعين لعرب الفضل وهم عشائر عديدة في القرية وقد تم استقرارهم في القرية حيث بنوا البيوت في سنة ١٩٢٧ لذلك يتبعون عادات وتقاليد العشائر يقضون وقتهم في المجتمعات حول القهوة ثيابهم بسيطة أكثرهم حفاة وفرشهم بسيطة حيث يكتفون بالشيء الضروري أما النظافة والترتيب فمهملة جداً.

ـ الحالة الاقتصادية في القرية ضعيفة حيث تقتصر موارد الرزق على المواشي وما تنتجه زراعتهم البسيطة المقتصرة على زراعة الحبوب وبعض الخضر والكروم في الأراضي السهلية الوعرة.

ـ تكون الحالة الزراعية فيها ابتدائية أولية لا يعتني السكان بها حيث يفضلون الجلوس في المجتمع والديوان خيراً من العمل، أهم محاصيلها الحبوب والعدس والذرة والعنب ومورد الرزق الأساسي فيها يعود على المواشي.

ـ إن سكان القرية من البدو الرحل المستقرين حديثاً، لذلك فإنهم في مرحلة ابتدائية وينقصهم التدريب على الزراعة والتشجيع لها وإمدادهم بالأموال الكافية كي يتوفر لهم ذلك وبارسال خبراء يدربونهم وتشجيع العلم وجعله إجباريا لأن الشخص فيهم يفضل أن يكون مزارعاً خير من أن يتعلم في المدرسة، وأخيراً فإنه يجب على الحكومة أن تمدهم بالأموال والخبراء الزراعيين والمهندسين حتى يمهدوا لهم الطرق الزراعية ويسهلوها أمامهم فبالرغم من أن سهول القرية خصيبة فلا يبلغ محصول الدنم ٢٠ عشرين ليرة سنوياً وذلك لجهل السكان بالزراعة ولو تضاعفت العناية لبلغ محصوله عشرة أضعاف أو أكثر.

عين تــرما

ـ اسـم القريـة *(عـين ترما)* ولعلها في الأصل عـين ثـرة وعرفت فيمـا بعـد أقـرب بلـدة إلى دمشق عن طريق قصاع زبلطاني حمورية وهي تابعة لمديرية ناحية عربين وقضاء دمشق. يحدها من الشرق قرية حزة ومن الغرب دمشق ومن الجنوب قرية جرمانا ومن الشمال قرية زملكا ومن الشمال الغربي قرية جوبر على نسب من البعد قريبة من ١,٥ ـ ٣ ك.م عدد نفوسها ٩٨٤ نسمة جميعهم من المسلمين السنيين.

ـ تبعد قرية عين ترما عن مركز ناحيتها عربين ٦ ك.م وعن مركز القضاء دمشق ٣ ك.م.

ـ طريق الوصول إليها قصاع زبلطاني سقبا حمورية وهذه الطريق معبدة مزفتة ولكن مدخل البلدة وهو مايقرب من ٥٠٠ م غير مزفت أما وسائل النقل فهي الدابة الحمار والفرس غير الأصيل (الكديش) والبغل ثم العجلات والطنابر وفي هذه الأيام الأخيرة استعملت سيارات النقل على قلة.

ـ تقع هذه القرية في سهل يكاد يشبه السفح لجبال برزة والقلمون المسماة بالسلاسل التدمرية المتفرعة عن سلسلة جبال لبنان الشرقية، ودليل كونها تشبه السفح أنها تقع على بعد ٣ ك.م عن مجرى فرع الدعياني لنهر بردى، وهذا المجرى أخفض نقطة بين جبل العرب جنوبا وجبال القلمون شمالاً ولكن بميل خفيف وتربتها سوداء رمادية من مواد الطمى اللحقية الزراعية العائدة للدور الرابع الجيولوجي ولكن على عمق متر إلى مترين فقط تظهر التربة الصفراء المائلة للحمرة يحفر فيها باعة التراب حفائر جد عظيمة وسخة مقعرة في الوسط. عجاج كثيف في الصيف ووحول عمقها ٣٠ سم في الشتاء لا يتبعون في بناء الدور هندسة ولا تصميماً وإنما يبنون كيفما اتفق. مواد البناء من الدك أو من اللبن لا يوجد لأقسامها الداخلية أسماء وهي لولا الغبار المسبب للرمد والأوساخ المنبعث منها كثير من الجراثيم لكانت موافقة للشروط الصحية، ومع ذلك ولجودة المناخ لابأس بها وسطياً.

ـ الحالة الصحية وسطياً جيدة وبنيتهم الجسمية دون الوسط لنقص التغذية والعمل

المجهد والأمراض الموجودة (وأكثر ماتداهم الأطفال) هي القرع والرمد والطفر أي الدمامل وبعض الملاريا في الكبار، ويطوفها طبيب ساعة من كل يوم أحد. ولا يوجد فيها بلدية وهي صالحة للاصطياف لولا الطرقات والأزقة وكثير من الأثرياء المدنيين بدأوا يشترون بعض الأراضي للاصطياف ولنزهاتهم الخاصة. وهي بجملتها كلها متنزهات.

- حالة المعارف فيها وسطية فالذين أعمارهم فوق العشرين سنة كلهم أميون تقريباً وما تحت العشرين نسبة المتعلمين منهم ٧٥٪ من الذكور، فيها مدرسة واحدة ذات أربع غرف وحديقة وساحة ملعب، أساسها الحجري يرتفع مترا عن سطح الارض مبنية من اللبن وسقوفها من الباطون المسلح، ودرجة الإقبال عليها شديدة ونسبة المتعلمين في المدارس التجهيزية ٠١٪ والنسبة العامة للذكور والإناث ١٣٪ ولا يوجد من يقرأ الصحف إلا النادر ويوجد نحو عشرين مذياعاً على البطارية إذ لا يوجد فيها كهرباء.

- موارد الرزق الغالبة فيها من الزراعة، ولكن القرية ثلاثة أرباعها تخص كبار الملاكين الذين يسكنون في دمشق والربع الباقي هو ملك صغار الفلاحين ٠١٪ فقط من يملك هكتاراً واحداً ٠٠٣٪ من يملك خمسة هكتارات والبقية يملكون دون الهكتار، وبعض أهل القرية الذين لايجدون عملاً في الحقول ينزلون دمشق فيشتغلون حمالين أو فعالين في الأبنية أو صانعين في التجارة والحدادة و ٠٢٪ من يتاجر بشراء المحاصيل في موسمها وينتظر ارتفاع الأسعار.

- العناية بالزراعة وسطية لعدم الماء الكافي فيستعيضون عن زراعة الأرض بالأشجار أهم المحاصيل الصناعية المشمش ومشتقاته والقنب وفيها معصرة للزيت ولها شهرة فائقة بالتفاح والإجاص وتكثر فيها أشجار الجوز أما الكروم فقد كانت كثيرة لكنها قلعت من سنة ٩٤٠ - ٩٤٥ ولم يبق فيها سوى كرم واحد فقط مساحته ١ هكتار.

- نواقص القرية أربع: الكهرباء والماء وتزفيت الطرق وانتظام المواصلات، فإذا تأمنت هذه الأربع بطلت المصايف من بلودان والزبداني وغيرها لأن تلك سفوح ووديان لا ظلال فيها تقي المتجول حر الظهيرة، أما الغوطة فهي سهل منبسط كثيف الظل وبحر من الخضرة يتماوج بأنواع الأزهار والمزارع والجداول الرقراقة المنسابة هنا وهناك بسحر

جميل فتان.

أما ما يجب أن يعمل لعمران القرية فهو ١ ـ تخطيط الشوارع ٢ ـ منع البناء إلا برخصة ٣ ـ كناس مسؤول عن نظافة القرية.

عين زيــوان

ـ اسم قريتنا /عين زيوان/ وهـي تتبـع قضاء القنيطـرة مباشـرة يحدها شمالاً القنيطـرة وجنوباً قرية مومسية وشـرقاً صـرمان وغربـاً الـدلوة ويبلـغ عـدد سـكانها /٩٥٠/ نسمة كلهم مسلمون /شركس/.

ـ تبعد القرية عن مركز القضاء ٣ ثلاثة كيلو مترات فقط.

ـ تتصل القرية بالقنيطرة مباشرة بطريق عام معبد يقع في شرقها كما أنـه يوجـد طريق آخـر ترابـي يـصلها بـالقنيطرة، كمـا أنـه يوجـد طريـق معبـد يـصلها جنوبـاً بفيـق وأهـم وسائل النقل السيارات والدراجات والحيوانات.

ـ تقـع القريـة علـى سـفح تـل ومـشرفة علـى سـهولها لـون تربتهـا رمليـة حمـراء وحجارتهـا سوداء.

ـ ليس في القرية أو فيما حولها جبال بل فيهـا تـلان أحـدهما إلى الغـرب منهـا واسمـه تـل الإمام علي والثاني إلى شرقها واسمه تل الريحان أما سهولها ومروجها فلا أسماء لها.

ـ لـيس في القريـة أنهـار وعيـون وقنـوات بـل فيهـا آبـار نبـع منهـا عذبـة ومنهـا مالحـة وهـي صـالحة للـشرب وفيهـا في وسـطها بعـض البـرك العميقـة الـتي تـستعمل مـوارد للحيوانـات بعضها نبع وبعضها جمع من مياه المطر.

ـ إن منظـر القريـة مـن الخـارج جميـل وكـذلك مـن الـداخل إذ إن بيوتهـا متفرقـة ويحـيط ببعض الدور حدائق صغيرة مغروسة بالأشجار ويحيط بكل دار جدار خارجي.

ـ مناخ القرية معتدل صيفاً وقارس شتاء نظراً لارتفاعهـا. ماؤهـا صـالح للـشرب متوسـط الجودة.

طرقاتها بعضها مرصوف بالأحجار وبعضها ترابية ينبعث منها الغبـار صيفاً حـين هبـوب الرياح الشديدة وفي الشتاء تغمرها المياه لكنها لا توحل نظراً لكون تربتها رملية.

وإن دورهـا الحديثة جميلة المنظر حسنة الترتيب تتوفر فيهـا الـشروط الـصحية ومقـسمة داخـلاً إلى عـدة غـرف كـل واحـدة مختـصة بـشيء وبعـض الـدور قديمـة ذات منظـر وسـطح ومتوسـطة الـشروط الـصحية وجميـع الـدور مبنيـة مـن الأحجـار الـسوداء ومعظـم

السقوف من القرميد والقليل من الأخشاب والطين.

ـ نظراً لارتفاع القرية وحسن مناخها صيفاً جعل الحالة الصحية في القرية جيدة فإن جميع السكان بصحة حسنة يتوفر فيهم النشاط والقوة التامين لذا كانت الأمراض قليلة جداً ومن النوع البسيط وأشهرها الانفلونزا. ويزورها طبيب القضاء سنوياً ويأتيها الممرض عدة مرات في السنة كلما دعت الحاجة كالتلقيح وغير ذلك. وليس في القرية بلدية خاصة بها إذ إنها في غنى عنها لقربها من القنيطرة.

وإن القرية نظراً لاعتدال مناخها صيفاً تصلح للاصطياف أما نظراً لعدم وجود المنتزهات كالبساتين والأشجار والأنهار والعيون وعدم هندسة طرقاتها وإنارتها بالكهرباء فهي غير صالحة للاصطياف.

ـ يوجد في القرية مدرسة واحدة للبنين أولية ذات ثلاثة صفوف تحتوي على ثلاث غرف مع باحة لها ملك للدولة مبنية من الحجارة السوداء، وهي مستوفية الشروط الصحية وكافية لإيواء التلاميذ في الوقت الحاضر، وقد ازداد إقبال أهالي القرية على العلم في هذه السنوات الأخيرة إقبالاً مدهشاً فنرى أولادهم يواصلون العلم في المدارس الثانوية، فمنهم من سنراه في مدة قريبة يحمل الشهادات الثانوية والمتوسطة. نسبة المتعلمين إلى الأميين قليلة بالنسبة إلى الجيل القديم أما بالنسبة إلى الجيل الحديث فالنسبة جيدة.

ويوجد في القرية عدد قليل يقرؤون الصحف كما أن بعضهم يقتني المذياع ولكنهم قليلون.

ـ لا يوجد في القرية أبنية تاريخية أثرية كما أنه لم تجر فيها معارك حربية أو أحداث تاريخية تستحق الذكر، إذ إنها لم يمض على إنشائها أكثر من ٨٥ سنة.

ـ إن الحالة الاجتماعية لا باس بها يسودها الأمانة والمحبة والتعاون أخلاقهم حسنة جداً متمسكون بالدين لدرجة كبيرة عاداتهم طبيعية وإنهم سائرون في تقدم نحو المدنية.

وسائل اللهو قليلة ففي أثناء الراحة يجتمع الشباب في ناديهم يتسلون ببعض الآلات الموسيقية وببعض الألعاب الرياضية ككرة القدم وبقية الرجال يجتمعون في حوانيت القرية أو في باحة المسجد ومنهم من يذهب إلى القنيطرة، وأما أثناء العمل فكل يذهب إلى عمله.

يلبس الرجال اللباس المدني ومنهم من يضع على رأسه الكوفية والعقال ومنهم من يضع الطربوش العثماني، والشباب لايضعون شيئاً على رؤوسهم وإن جميع النساء يلبسن اللباس المدني مثل نساء المدن، فالمتزوجات يتحجبن بغطاء الوجه أما البنات فيظللن سافرات عن الوجوه مادمن عازبات.

إن بعض العائلات تحوي دورهم المفروشات والأثاث الجيدة كمفروشات أهل المدن والبعض الآخر وهم الأغلب فأثاثهم بسيط وهو عبارة عن بساط ومضيفة فراش وقليل من الكراسي البسيطة، أما من حيث النظافة فهي تامة في معظم البيوت مما تدعو للارتياح.

- إن الحالة الاقتصادية على الإجمال ضعيفة، فإن أهم موارد الرزق هي منتوجات الحيوانات التي يقتنونها مثل الغنم والماعز والبقر وقد يعتمدون على المزروعات حينما تجود الأمطار في أواخر فصل الربيع (خاصة في أوائل أيار) يوجد بضعة أشخاص يشتغلون بالصناعة كمهنة النجارة وصنع المحاريث القديمة الخشبية ويوجد بضعة أشخاص يعملون في القرية كبقالين لتأمين بعض حاجيات أهالي القرية ومعظم السكان يشتغلون بالزراعة على الشكل القديم نظراً لضعفهم المالي.

- إن الحالة الزراعية في القرية لم تكن حسنة وذلك راجع لأسباب كثيرة منها: عدم وجود الآلات الحديثة عدم تسميد الأرض عدم توفر البذار الكافي والجيد وقلة الاعتناء بالمزروعات في حين يجب الاعتناء بها كإزالة الأعشاب الضارة من بينها وقلة الأمطار أحياناً في الربيع ولعدم وجود أنهار تقوم مقام المطر في وقت الحاجة فإن الأسباب الأولى الثلاثة راجعة لضعف أهالي القرية المالي أولاً ولعدم توجيههم التوجيه الكافي لكيفية القيام بالأعمال الزراعية كما يجب ثانياً لهذا نرى محاصيلهم الزراعية في بعض السنين قليلة جداً لا تكفيهم، فإن أهم المحاصيل الحقلية التي تنتج في القرية القمح والشعير وقليل من الذرة الصفراء وفيها قليل من كروم العنب والتين التي لا تزيد مواردها عن حاجة السكان. وليس فيها بساتين تنتج الخضروات والفواكه لعدم وجود الأنهار والعيون التي ترويها لذا يعتمدون على خضروات وفواكه المدينة.

- فمما تقدم نلاحظ أن القرية بحاجة إلى أشياء تنقصها منها التوجيه الزراعي

الحديث، الجمعيات التعاونية لتأمين الآلات الزراعية الحديثة، تأمين البذار الجيد الكافي توسيع المروج للحيوانات كي يزداد اقتناؤها وعددها. تأمين المؤونة في بعض السنين. وإننا نقترح من أجل تحسين القرية وتقدمها إجراء بعض الأعمال الآتية:

١ ـ توسيع أراضيهم بإعطائهم قسماً من المروج ليزداد بذلك اعتناؤهم بالمواشي ويزداد اقتناؤها.

٢ ـ مساعدة البعض بقرض مالي ليتسنى لهم القيام بمشاريع زراعية وشراء الآلات الحديثة وتربية الدواجن كالدجاج والحبش والحمام والنحل بشكل فني على الطراز الحديث.

٣ ـ مدهم بنشرات زراعية توجيهية كمجلات شهرية بعنوان مجلة القرية تزودهم بالمعلومات والتوجيهات الزراعية والحيوانية الحديثة التي تعود عليهم بتحسن أوضاعهم وتقدمهم.

٤ ـ فتح جمعية تعاونية فيها يتعاون فيها الجميع كل حسب طاقته ويوجهون من قبل رئيس المنطقة الإداري لهذا المشروع.

٥ ـ مساعدة الفقراء المعدمين وتأمين حياتهم إما بتهيئة الأعمال لهم أو إقطاعهم بعض الأراضي ليعملوا فيها.

٦ ـ القيام ببعض الإصلاحات في القرية كإنارتها بالكهرباء نظراً لقربها من القنيطرة وتوفير المياه إليها أيام الصيف لأنها في بعض السنين ينضب ماؤها صيفاً لقلة المطر في تلك السنين.

٧ ـ توسيع مدرسة القرية وجعلها ابتدائية ريفية وأخذ قطعة من الأرض لجعلها حديقة لها لتكون مثالاً لكيفية القيام بالأعمال الزراعية الحديثة.

عين عيشة

ـ القرية هـي *عين عيشة* تابعة لقضاء القنيطـرة يحيطها السهول مـن جميع جهاتها مع بعض التلال ـ يقدر عدد نفوسها بألف نسمة يدينون بالإسلام وأصلهم تركي.

ـ تبعد عن القنيطرة مركز القضاء مسافة تسعة كيلو مترات.

ـ تبعد عن الطريق العام المعبد الذاهب إلى الحمة مسافة كيلو متر واحد تعتمد على الدواب في النقل.

ـ تقع في سهل منخفض مملوء بالأحجار السوداء البركانية ذات تربة بنية اللون.

ـ لا تحيط بها جبال صخرية بل تلال أهمها (تل يوسف ـ تل الخنزير ـ تل الأحمر) أما سهولها فبدون أسماء.

ـ بها عين تقع في أول القرية ينبع ماؤها من الأرض وهي ذات ماء عذب صالح للشرب وبها بعض الآبار المهملة.

ـ منظر الدور مبنية من الأحجار السوداء لا تعتمد على هندسة ولا ترتيب وهي ذات مناخ صحي جيد وهواؤها طلق ـ شوارعها متعرجة وعرة مملوءة بالغبار صيفاً وأوحال كثيرة شتاء لا توافق الشروط الصحية.

ـ حالتها الصحية سيئة وبنية سكانها ضعيفة لقلة المواد الغذائية كالخضار والفواكه تكثر فيهم الأمراض الجلدية كالقرع الذي يصيب الرأس والتراخوما الذي يصيب العيون ومرض الملاريا ، فمعظم أطفال القرية مصابون بتلك الأمراض ـ خالية من البلدية والأطباء ـ تصلح للاصطياف إذا ما تحسنت وعمرت.

ـ بها مدرسة ابتدائية واحدة مبنية على الطراز القديم ـ ودرجة الإقبال على العلم وسط، وقد أنجبت المدرسة بعض المتعلمين الذين يتابعون دراساتهم الثانوية ـ نسبة المتعلمين ١٠٪ خالية من قراء الصحف ولا يوجد مذياع.

ـ يلبس رجال القرية ملابس إفرنجية ويضعون على رؤوسهم كوفية وعقالاً أما النساء فتلبسن ثوباً طويلاً ، لهم عادات كثيرة فمثلاً (عدم بيع البيض بعد الغروب) أخلاقهم ذات طابع تركي متمسكون بالدين الإسلامي مطيعون لرؤسائهم إطاعة عمياء ـ

يقضون أوقات فراغهم بالسهر عند بعضهم أو اللعب بالحجارة بقذفها ، بيوتهم خالية من الفرش والأثاث. قليلو النظافة وعديمو الترتيب.

ـ حالتها الاقتصادية متأخرة يعتمدون على الزراعة وأهم ما ينتجون الحبوب على أنواعها وكلهم مزارعون.

ـ الحالة الزراعية متأخرة ـ بها بعض الحقول التي تنتج بعض الخضار وبعض الأشجار المثمرة (كالتوت واللوز والتين) وبعض الكروم التي تنتج العنب يعتنون بتربية المواشي على أنواعها كالبقر والغنم والماعز ومواردهم من الماشية كثيرة الحليب اللبن، الجبن، الزبدة ، السمنة).

نواقص القرية هي:

الطرق الواسعة المعبدة والكهرباء ـ العمل على رفع مستوى المعيشة بين السكان ـ هندسة البناء. الإكثار من فتح المدارس (مدرسة إناث) وإيفاد الأطباء. مد أنابيب الماء ـ إيجاد بعض المنتزهات.

عين فيت

ـ <u>عين فيت</u> تتبع قضاء القنيطرة ـ يحدها شرقاً قرية زعورة ـ وغرباً مستعمرات اليهود في الحولة ـ وشمالاً طريق بانياس ومن الجنوب عين الريسة ـ عدد نفوسها ١٢٠٠ شخص إسلام علويين وفيها بعض الأقلية المسيحية والدرزية.

ـ تبعد القرية عن قضاء القنيطرة ٢٣ كيلو متراً.

ـ تتصل القرية بخط معبد جيد المواصلات ويتصل بخطوط لبنان ووسائل النقل سيارة نظامية تتردد يومياً.

ـ تقع هذه القرية في قمة جبل متوسط ووسط انحدار طويل المسافة وفي طريق وادي بسيط ولون تربتها سوداء وكذلك حجارتها.

ـ تقع جنوب الشيخ المشرف عليها من جهة الشمال ـ ومن الغرب تظهر سلسلة جبال لبنان الغربية والفلسطينية ومن التلال التي تحيط بها تل عزيزيات وتل الفخار وتل القاضي وتل أبو خنزير، ومن الغرب تحيط بها سهول الحولة الفلسطينية ومن الشمال هناك وادٍ عظيم يدعى بوادي سعار الجارف.

ـ يوجد في القرية عين ماء متوسطة الغزارة نظيفة المشرب وصحية للاستعمال ـ وتفيض عن الحاجة للسكان فتستعمل لسقاية قسم من الأراضي الزراعية التي تنحدر إليها صيفاً.

ـ منظرها من الخارج جميل جداً حيث المنطقة فتانة الطبيعة وأما من الداخل فطرقاتها غير معبدة ومتوسطة مناخها دافئ شتاء ولطيف صيفاً وماؤها جيد صالح للشرب حالة الشوارع والأزقة شتاء في حالة نادرة في غير قرى لكثرة الأمطار في المنطقة ولانحدارها من الأماكن المرتفعة الطويلة أما صيفاً فهي عادية أما الدور فطراز هندستها قديم ومزدحم ومتراص ومجتمع في بقعة معينة ومبنية من الأحجار والطين والخشب.

ـ الحالة الصحية في القرية لا بأس بها ـ وصحة السكان وبنيتهم معتدلة ـ أما الأمراض المعدية الموجودة فهي كالمعتاد في القرى التي لا تراعي النظافة والعناية بتنظيم الغذاء وليس في القرية بلدية ـ ويزورها طبيب قضاء القنيطرة في مناسبات ـ للتطعيم ضد

الجدري الخ. والقرية صالحة جداً للاصطياف لموقعها والطبيعة المحيطة بها واعتدال الطقس فلو تنظم على نمط المصايف لغدت كمصايف لبنان لأنها جزء جغرافي منه.
ـ في القرية مدرسة ريفية نموذجية حديثة البناء تحيط بها حديقة مغروسة بأشجار كثيرة ومتنوعة تحوي خمس صفوف يدرس فيها البنون من أبناء القرية وبعض القرى المجاورة ومدرسة أخرى للبنات ذات ثلاثة صفوف. وهناك وعي طيب جداً وإقبال جيد لتعليم النشء وقد أنجبت القرية متعلمين أفادوا المجتمع ونسبة المتعلمين دون ٢٥٪ وهناك عدد من أجهزة المذياع ومن يقرأ الصحف.
ـ يوجد في جوار القرية بعض الآثار منها قلعة النمرود وبعض الكهوف المقبرية العبرية في الحضارة القديمة ومزارات النبي هود والخضر وقد جرت في الجهة الغربية من القرية معارك حربية دامية عام ١٩٤٧ حيث هناك الحدود الفلسطينية السورية والحصون العسكرية ولها ذكرى راسخة في نفوس الجميع من شدة الوطيس.
ـ حالتها الاجتماعية هادئة ولكن يشوبها التأخر الكبير المتضافر من الفقر والجهل وهناك عادات وتقاليد وراثية موضوعها حسن كالأعياد الدينية لجميع الطوائف والاحتفال بها وإجراء الندوات وقصد المزارات. أما وسائل اللهو فتختلف حسب الأشخاص والميول فالموسرون يتعاطون المسكرات والخمور، وغيرهم بالمذياع والاجتماعات والمضافات والقصص الخ. أما ثياب الرجال فهي ملابس مؤلفة من سراويل ومعاطف أما النساء فلباسهن مؤلف من تنورات وفساتين حريرية على نمط الدروز ونظام الترتيب والنظافة فمهمل.
ـ الحالة الاقتصادية ضعيفة في القرية حيث يقتصر مورد الرزق على المحاصيل الزراعية التي تنتج من أراضٍ بعلية ومسقية وغير مملوكة ـ إقطاعية ـ بالإضافة إلى قلة الإنتاج لطبيعة التربة.
ـ أهم المحاصيل الزراعية الحبوب ـ الخضر كالفول والبازلاء والبندورة والكوسا الخ. من الزراعة الملائمة لطبيعة الإقليم والتربة والري وهناك طائفة من أنواع الأشجار المثمرة كالزيتون والتفاح وكثير من أشجار الصبارة بصورة خاصة والتين. ومن جهة تربية المواشي فتعتمد أكثر الأسر عليها لتأمين المؤونة السنوية من المدخرات اللبنية.
ـ إن نواقص القرية شبكة متضافرة لا يمكن حصرها وتحديدها وليس من الممكن

السهل إصلاحها ومعالجتها مها بذل من خدمات ورعاية ونفقات وإصلاحات ـ لأن هذه النواقص ليست من الطبيعة بل هي نقواقص كامنة في أعصاب ونفس الفلاح فمعالجة الفلاح وتقويم أعصابه هو الإصلاح الصحيح الذي يمكن أن تعتمد عليه في رفع مستواه.

وأقترح لتحسين القرى بصورة شاملة ووحدة لا تتجزأ ـ مطلبين هما أساس الإصلاح.

أ ـ المطلب الروحي الصحيح الذي يفضي على العقل والسلوك نظاماً لحياة لائقة بين الإنسان.

ب ـ المطلب الجسمي: وتتولاه الدولة بالتوجيه والتنفيذ والإحساس بالمسؤولية والاضطلاع بشكل مباشر وجدي ـ ويكون ذلك بدمج السلطات كلها في سلطة محلية في كل قضاء ويمثل في السلطة كل وزارة شخص واحد صالح ينتخب وبنصف راتبه يتشرف بخدمته في هذه السلطة المحلية بتأييد رئيس البلاد وتحمل هذه السلطة حكم التنفيذ في جميع القضايا دون تردد وتتصل مع الفلاح مباشرة جنباً إلى جنب.

الغــزلانية

ـ اسم القرية *الغزلانية* تتبع إلى ناحية النشابية يحدها شمالاً سكة وغرباً أراضي قرحتا وجنوباً أراضي دير الحجر ـ وشرقاً تل مسكنة وعدد نفوسها ١٥٠٠ نسمة.

ـ تبعد عن مركز الناحية ١٥ كم وتبعد عن القضاء (دوما) ٢٢ كم.

ـ يصل بينها وبين العاصمة طريق معبد بواسطة السيارات.

ـ واقعة في سهل لون التربة غضارية وكلسية.

ـ لا يوجد تلال مطلقاً.

ـ تشرب القرية وتروي أراضيها بواسطة نهر الغزلاني ويوجد بعض الآبار الاصطناعية وبعض المستنقعات.

ـ إن القرية واقعة في منخفض تتراكم في شوارعها الأقذار. المناخ معتدل وأما الماء فهو غير صالح للشرب، وأزقتها ضيقة فهي لا بأس بها في الصيف أما في الشتاء فيتعثر المرور من كثرة الوحل. الدور ليس لها هندسة فنية كغيرها من القرى ـ أما بناؤها فهو من اللبن والطين وأخيراً درجة موافقتها صحياً دون الوسط؟

ـ لا يوجد أمراض مطلقاً لكن تراكم في هذه السنين بعض البعوض لا يوجد فيها بلدية ـ يأتيها أطباء سيارون ـ وبما أنها واقعة في سهل وحولها كثير من روث الحيوانات فلا تصلح للاصطياف.

ـ لا يوجد في القرية سوى مدرسة واحدة بناؤها ليس بناء مدرسياً ولكن عبارة عن مسكن كمساكن القرية، ودرجة الإقبال على العلم جيدة من قبل الذكور أما الإناث فلا توجد ولا طالبة، والنسبة قليلة لا تتجاوز ٢٠٪ يوجد في القرية أجهزة مذياع تتجاوز الخمسة.

ـ لا يوجد في القرية أبنية تاريخية سوى مقبرة رومانية قديمة يقولون إن فيها بعض الآثار.
لم تجرِ في القرية أية معارك حربية تستحق التأريخ.

ـ عادة أهل القرية لا تختلف كثيراً عن عادة أهل المدن سوى الأعراس أما أخلاقهم فهي حسنة ولم نسمع وقوع جرائم فيها، أما قضاء الوقت فيتجمع قسم من أهل القرية أمام

المذياع في إحدى الدكاكين. ثياب الرجال السروال والمرأة رداء طويل. درجة النظافة متوسطة.

- إن أهم موارد الرزق هي الحبوب، القطن وقد كثرت زراعته في هذه السنين كثيراً جداً يعملون في الزراعة البطيخ الشمندر وبعضهم في التجارة.

ـ لقد حسنت الحالة الزراعية عن ذي قبل فترك قسم لا بأس به المحراث القديم واستعيض عنه بالمحراث الحديث، أما أهم المحاصيل الحقلية فهي الحبوب بأنواعها القطن الشمندر والبطيخ والبصل والبندورة والبطاطا.

- نواقص القرية: ١ - تحسين الري وتقسيم المياه على جميع المزارعين بالتساوي.

٢ - فحص التربة وذلك أن المشتل الفرنسي الذي أنشىء في الغزلانية زرع مزروعات لا يزرعها مطلقاً أهل القرية.

٣ - بناء مدرسة ريفية حديثة.

٤ - تحسين طرق النقل وتعبيد الطريق.

الغجـــر

ـ ***الغجـر*** تابعـة لمحافظـة دمـشق قـضاء القنيطـرة يحـدها مـن الغـرب الأراضـي اللبنانيـة ويفصلها عنها وادي الحاصباني ومن الجنوب الحدود الفلسطينية ومـن الـشرق الأراضـي السورية من الشمال الأراضي اللبنانيـة ويقـدر عـدد نفوسـها /٥٥٠/ شخصاً وهـم إسـلام علويون.

ـ يمر بالقرب منها على بعد ٢ كيلو متر طريق القنيطرة مرجعيون وهو معبد غير أن الطريق الذي يصل إليها فهو ترابي وساطة النقل فيها بالسيارات.

ـ تقع في سهل الحولة تربتها رمادية سوداء أحجارها بازلتية وحولها أيضاً .

ـ بجانبها الغربي سلسلة جبال عامل ومن الشرق كتلة جبل حرمون سهلها الحولة أوديتها وادي الحاصباني.

ـ يمر غربها نهر الحاصباني وفيه نبع اللداني منشؤها سيول من لبنان سوى نبع اللداني الذي يبقى طيلة السنة.

ـ منظرها عادي من الداخل والخارج مناخها معتدل شتاء حار صيفاً ماؤها عذب شوارعها وأزقتها وعرة حقيرة ممتلئة بالأحجار والأوساخ شتاء ممتلئة بالطين وصيفاً بالتراب ليس لدور السكن هندسة مبنية بالحجارة والطين أقسامها الداخلية غرفة واحدة أو غرفتين للعائلة والحيوانات ليس بها شروط صحية بتاتاً.

ـ إن الحالة الصحية في القرية معدمة ليس فيهم صحة وتعتريهم بعض الأمراض المعدية ليس لها بلدية ولا يزورها أي طبيب وليست صالحة للاصطياف ولا تحتوي على منتزهات.

ـ بنيت فيها مدرسة حديثة واحدة وهي مؤلفة من غرفتين صحية جيدة ليس هناك إقبال كما يجب على العلم ولم تنجب متعلمين بدرجة عالية سوى طلابها الحاليين وقبلهم ونسبة المتعلمين إلى الأميين ٣٤ ـ ٤٠٪ يقرؤون الصحف ليس بها مذياع سوى عند مدير المدرسة ورقيب الدرك.

ـ خالية من الأبنية الأثرية والمساجد والكنائس والأديرة والخانات الخ. وليس بها

أحداث تاريخية.

ـ حالتهم الاجتماعية وسط عاداتهم حسنة ، أخلاقهم لا بأس بها ليس هناك وسائل للهو غير أنهم يجتمعون في مضافات خاصة حسب اعتقادهم. يرتدي الرجال منهم البنطال وعلى الرأس كوفية وعقال أما النساء فيرغبون لبس الحرير الأحمر بشكل فستان وعلى رأسهم غطاء أبيض ليس لديهم أثاث سوى الفرش وبعض البسط في الغرف ليس هناك نظافة ولا ترتيب.

ـ متأخرة موارد الرزق على الزراعة الابتدائية وليس فيها من يعمل بالصناعة والتجارة.

ـ تحت الوسط وليس هناك عناية محاصيلها الحقلية القمح والشعير والبقول كالفستق الذي أدخل حديثاً والفول والبازلاء وليس بها بستنة شجرية وفيها بعض البستنة الخضرية وهي ما تكفي حاجة السكان أما موارد تربية المواشي الحراثة والألبان.

ـ كل شيء فيها يلزم تطويره بمساعدة السلطات المختصة بالناحية العمرانية والصحية والاجتماعية والاقتصادية بما أن هذه القرية واقعة على حدود دولتين فمن الواجب رفع مستواها العلمي أولاً وذلك بإحداث صف للشهادة الابتدائية حتى تزداد نسبة المتعلمين فيها وذلك بإرسال معلمين زيادة إليها والعناية بالناحية الصحية وذلك بأن يزورها الطبيب كل مدة وأخرى ليتفقد الحالة الصحية فيها وتحسين البناء والشوارع والأزقة وتشجيرها وتحسين الناحية العمرانية والنظافة فيها حتى تصبح نموذجية لقربها من قرى إسرائيل.

الغسانيــة

- قرية ***الغسانية*** (موسية سابقاً) تتبع قضاء القنيطرة يحدها غرباً طريق عام، وجنوباً وشرقاً غابات سنديان، شمالاً جبال، عدد سكانها ٣٦٠ نسمة. المذهب مسلم إسلام حنفي والعنصر تركي وشركسي وعربي.
- تبعد القرية عن القضاء ٦ كيلو مترات فقط.
- تأتي إليها طريق عام من القضاء ويتابع إلى الزاوية وبعض السبل غير المعبدة من القرى المجاورة، فوسائل النقل بالسيارات غالباً على الطريق العام، وبالدواب على الطرق غير المعبدة.
- تقع القرية على سفح جبل مطل على السهول، ترابها أسود وأحجارها سوداء.
- ليس للجبال والتلال المحيطة بالقرية أسماء معينة أبداً سوى جبل واحد يبعد نحو ثلاثة ك.م يسمى تل يوسف وبجانبه تقريباً تل الخنزير فتل الإمام علي.
- لا يوجد أنهار بل عيون تنبع من السهول وأقنية جداول صغيرة غير صالحة للشرب وآبار معدودة عادية ولكن المستنقعات معدومة تقريباً.
- موقع جميل على السفح ومناخها بارد جداً في الشتاء ولطيف الحرارة في الصيف، ماؤها عذب. الأزقة والشوارع تحتاج إلى الرصف، فإنها موحلة جداً سوى شارع رئيسي واحد، إن أكثرية الدور، سقوفها توتياء وقرميد ومن الأحجار السوداء وهي صحية تقريباً سوى بعض البيوت الحقيرة.
- إن الحالة الصحية في القرية لابأس، جيدة سوى وجود بعض المصابين بالتراخوما وبنية بعض السكان ضعيفة، لديها بلدية القضاء. لم يأتها أطباء منذ سنوات إنها تقريباً صالحة للاصطياف ولكن لا يوجد فيها منتزهات تذكر.
- المدارس ابتدائية ذات ثلاثة صفوف وثلاث غرف، مدرسة واحدة بنيت من الحجر الأسود حالتها جيدة جداً. درجة الإقبال لا بأس وجيدة. نعم القرية أنجبت متعلمين فنسبتهم تقريباً النصف، يطالعون الصحف يومياً ويوجد زهاء ستة أجهزة مذياع تقريباً.
- لا يوجد شئ يذكر أبداً ولا موقعة حربية عظيمة جرت.

ـ إنهم يحبذون العادات الشركسية المعروفة ويطبقونها ، فهي عادات جيدة وأخلاق عالية جداً ، غير متعصبين لقوميتهم الشركسية والتركية. وسائل لهوهم حفلاتهم العامة والنزهات. ثياب الرجال مدنية عادية ، والنساء يتزين بالإزار. فرشهم جيدة وخاصة الشراكسة ونظافتهم ممتازة جداً غير أن الأتراك تتغلب عليهم القذارة.

ـ الزراعة هي المورد الأساسي للرزق.

ـ أهم المحاصيل القمح والشعير، الكروم لا بأس، بساتين جيدة وخضروات وأشجار جيدة تقريباً المواشي تنتج الألبان بأنواعها.

ـ إن القرية بحاجة ماسة إلى المياه وجلبها من السهول البعيدة تقريباً لتجميل المزروعات الشجرية في ضمن القرية ، وتعقيم مياه الشرب الوسخة ، وتوسيع بعض جداول المياه ، وزرع التل المطل عليها بالكروم والأشجار ، وتحسين ورصف شوارعها وأزقتها ، ولرفع مستوى السكان يجب إيجاد صف خامس وجلب معلمين.

الفــرة

ـ قرية *الفرة* ـ قضاء القنيطرة ـ يحدها من الشمال جبل الشيخ ومن الجنوب جبل الفراء ومن الشرق مدينة القنيطرة ومن الغرب جبال فلسطين ويبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نسمة تقريباً كلهم مسلمون.

ـ تبعد قرية الفرة عن مركز قضاء القنيطرة ٨ ثمانية كيلو مترات.

ـ تتصل القرية المذكورة أعلاه بطريق جبلي صعب المسلك لا يتجاوز طوله عن ٢ كم ومتصل بنهايته بطريق معبد إلى مدينة القنيطرة ومن وسائل النقل لا يوجد سوى خيل وحمير وعدة إبل.

ـ تقع القرية على طرف وادي صغير يسمى (وادي النسر) ولون تربتها سوداء ولكنها غنية بالأحجار السوداء أيضاً (مناطق الجولان) وأكثر مناطقها لا تصلح للزراعة لكثرة الأحجار.

ـ تقع في غرب القرية جبال فلسطين وفي جنوبها جبل الضراء وتل البرم وفي شرقها مرج صغير لرعي المواشي وفي شمالها تل الحمر وجبل الشيخ وليست أراضي القرية سهلية ولكنها صخرية كما ذكرنا آنفاً.

ـ لا يوجد أنهار في القرية قط بل يوجد وادي غير كبير تجري مياهه في فصل الشتاء فقط ويسمى وادي النسر ويوجد عين صغيرة للشرب تسمى (الصفصافة) ولا يوجد آبار ولا قنوات أما حالة عين الشرب فإنها سيئة للغاية لأنها معرضة للأوساخ والأقذار وليس لها بناء يحفظها من ذلك.

ـ تتراءى لك القرية عن بعد بأبنيتها البسيطة للغاية التي لا يتجاوز ارتفاعها المترين ولا يتجاوز عددها عن العشرين بناء بعضها متجمعة في مكان واحد وبعضها الآخر متفرقة أما القسم من البناء المتجمع يوجد بينه أزقة صغيرة وسخة جداً ومناخ هذه القرية بارد جداً في الشتاء ومعتدل في الصيف، وماؤها غير صحي وبنيت بيوتها من الأحجار والطين والخشب والقصب ويتألف كل بيت من غرفتين غرفة للطبخ وغرفة للنوم.

ـ حالة بعض السكان سيئة للغاية ترى وجوههم صفراء وهذا ناتج عن قلة الغذاء من

شدة الفقر المدقع لديهم أما القسم الآخر فإنهم يتمتعون بصحة طيبة وبنية لا بأس بها ولا يوجد أمراض في هذه القرية لأن هواءها نقي وسكانها يتعرضون لأشعة الشمس، وليس لديها بلدية ولا يأتيها أطباء وهواء هذه القرية عليل في الصيف مما يجعلها صالحة للاصطياف ولكن لقلة وجود منتزهات فيها وأبنية صالحة لسكن المصطافين أدى ذلك إلى نفور المصطافين منها.

- يوجد في القرية مدرسة أولية واحدة بناؤها من أبنية القرية لأنها بالإيجار وقد بنيت من أحجار سوداء وطين وخشب وقصب وأرضها تراب وحالتها سيئة وغير صحية ويبلغ ارتفاع جدرانها متراً ونصف المتر تقريباً ولا يوجد فيها سوى نافذة صغيرة جداً أما درجة الإقبال على العلم فيها لا بأس وبالنسبة لعدد نفوس القرية، ولم تنجب المدرسة متعلمين لأنها جديدة، وتبلغ نسبة التلاميذ في المدرسة إلى الأميين ١٠٠٠/٣٠ ولا يوجد من يقرأ الصحف فيها ولا يوجد مذياع.

- لا يوجد في القرية أبنية تاريخية ولا أثرية ولا غيره لأن بناء هذه القرية من عهد قريب ولم تجر في القرية معارك حربية تستحق الذكر.

- الحالة الاجتماعية سيئة. سكان هذه القرية كانوا عرباً رحلاً فبنوا في هذه المنطقة عدة بيوت تشكلت منها القرية ومازالوا يحتفظون ببعض عاداتهم وتقاليدهم كخطف البنات والتنافر بين القبائل ومن وسائل لهوهم المزمار والرقص (الدبكة) ويرتدي الرجال سراويل وجواكيت صفراء والنساء يرتدين ثوباً طويلاً أسود ولا يوجد في البيوت سوى حصيرة وعدة فرش للنوم وأما النظافة فإنها بعيدة عن أهالي هذه القرية فإنهم يمشون حفاة وينامون دون أن يغسلوا.

- رأينا مما تقدم أن الزراعة متأخرة جداً في القرية وذلك لوجود الأحجار الكثيرة وعدم استعمال الأوائل الحديثة وتكون موارد رزق أهل القرية من تربية المواشي وخاصة الغنم وجميع أهل هذه القرية تعمل بالزراعة ولا يوجد من يعمل في الصناعة والتجارة.

- الحالة الزراعية متأخرة للغاية وذلك لأن أراضي القرية صخرية لا تصلح للزراعة إلا بعد تخليصها من الأحجار والصخور والفلاحون لا يستعملون الآلات الحديثة في تخليص أراضيهم من الصخور والحجارة، وحراثتها صعبة جداً وتعتمد المزروعات على مياه الأمطار لذلك كانت المحاصيل قليلة ولا تكفي السكان لولا وجود المواشي التي

يعتني بتربيتها أكثر سكان القرية فمن موارد هذه المواشي والزراعة البسيطة يعيش أهل القرية وأهم محاصيلها القمح والشعير والذرة والعدس.

- ينقص هذه القرية بلدية لتعتني بنظافتها وعمرانها ومخفر درك لفض الخصومات التي تقع بين السكان ويلزمها في الدرجة الأولى البناء الصحي للمدرسة وإذا أردنا بناء هذه القرية الذي لا أحبذ أن يكون اصطبلات للحيوانات يجب أن نهدمها ونعمرها من جديد على الطراز الحديث ولكن هيهات من يستطيع أن يبني بناء ويفرش أرضه بالاسمنت فقط لشدة فقر السكان ومن أهم وسائل تقدم هذه القرية ورفع مستوى سكانها تحسين الزراعة فيها وذلك باستعمال آلات حديثة لتخليص الأراضي من الصخور والأحجار واستعمال المحراث الجديد بدلاً من المحراث القديم والاعتناء بتربية المواشي التي يموت أكثرها في فصل الشتاء من قلة اعتناء الأهلين بها.

قـيسا

ـ اسم القرية *قيسا* تتبع ناحية النشابية وقضاء دوما يحدها شمالاً أراضي قرية القاسمية ويحدها جنوباً أراضـي قرية حـران شـرقاً أراضـي قـرية العتيبـة والغريفـة والعبـادة وغربـاً أراضي قريتي البلالية والدير سلمان والجعيدية عدد نفوسها خمسمائة وخمسون نسمة كلهم يدينون بالإسلام منهم ثلاثمائة ذكور ومائتان وخمسون إناث.

ـ تبعد القرية عن مركز الناحية ثمانية كيلو مترات وتبعد عن مركز القضاء أربعة وعشرين كيلو متراً.

ـ طريق الوصول إليها متفرعة عن طريق دمشق عتيبة قبيل قرية الغريفة وهو طريق ممهد وطريق آخر مثله متفرع عن طريق دمشق الهيجانة قبيل قرية الدير سلمان أما وسائل النقل فيها فهي الطنابر والحمير والجمال.

ـ تقع القرية في سهل على ضفاف نهر بردى ولون تربتها رمادية (غضارية) لا حجارة فيها قط وما حولها شبيه بها تماماً.

ـ لا يجاورها جبال وبالقرب منها يقع تل حمار أما سهولها من الغرب تلقب بالقرعات شرقاً سهل تل حمار جنوباً العدسات شمالاً العذرية وفي كل جهة مرج يسمى بأسماء السهول المذكورة خصص لرعي الماشية لا أودية هناك.

ـ أنهار القرية نهر بردى الذي يمر بدمشق كما توجد هناك عين يقال لها عين العروس في غرب القرية منبعها من أراضي الدير سلمان، لا آبار مشهورة غير أنه في كل منزل بئر قليل العمق للشرب. القرية محاطة من جميع جهاتها بالمستنقعات المتخلفة من فيضانات نهر بردى وهي ذات تأثير سيئ على القرية، إذ يكثر توالد البعوض المسبب لمرض البرداء.

ـ منظر القرية من الخارج عبارة عن أكواخ حقيرة ومتهدمة تحيطها مياه بردى طوال فصل الشتاء والربيع وتكثر في مداخلها المزابل من روث الحيوانات، أما من الداخل أبشع منظراً من الخارج، إذ يضعون مايسمونه بالجلة فوق السطوح ويبنون منه قباباً يضعون فيها تبن دوابهم فيخيل للرائي أنها قباب حماة وحلب. مناخها سيئ غير صحي

لوقوعها في منخفض من الأرض، أما مياهها فلا تخلو من الجراثيم لحفر آبار الشرب غير الصحية، أما شوارعها فموحلة جداً في الشتاء يثار فيها غبار الصيف وأزقتها ضيقة موحلة شتاء يعسر السير عليها وتنبعث منها روائح كريهة في الصيف لكثرة الأوساخ والأقذار أما هندسة الدور والمساكن فهي بناء قديم ملتصقة بعضها ببعض دون وضع أساس لها ولا نظام حيث لا تدخلها الشمس بنيت من لبن وتراب أكثر منازلها متداعية يعيشون مع دوابهم في مسكن واحد وهي غير صحية مطلقاً.

- تكثر في القرية الأمراض وخاصة مرض البرداء لوجود المستنقعات حولها وحتى أمام المنازل أما صحة سكانها فهم نحاف الأجسام شاحبو الوجوه هزيلو البنية يعلو الاصفرار وجوههم دائماً الأمراض المعدية البرداء، لا يوجد لديها بلدية في القرية مستوصف مهجور يزوره طبيب الناحية نادراً في أيام الصيف ومعدوماً في الشتاء لصعوبة المواصلات للقرية، والقرية لم تصلح للاصطياف ولا يوجد فيها منتزهات.

- في القرية مدرسة أولية ذات ثلاث غرف صحية يعلم فيها للصف الرابع ابتدائي ولها معلم واحد فقط وتحوي المدرسة بين جدرانها نحو /٦٠/ طالباً وطالبة بناء المدرسة من اللبن وسقفها من الخشب فوقه التراب أرضها مبلطة ودرجة الإقبال على العلم ضئيلة جداً ولم تنجب القرية أي متعلم إلى مديرية التعليم الابتدائي بعد ونسبة المتعلمين ٠٪ ولا يوجد من يقرأ صحيفة فيها أما أجهزة الراديو يوجد منها خمسة أجهزة.

- لا يوجد في القرية أي بناء تاريخي أو أثري غير التل القريب (تل حمار) لم يجر في القرية معارك حربية أو أحداث تاريخية تستحق التأريخ والذكر.

- أهالي القرية هم عبارة عن مستخدمين عند كبار الملاكين قد جردوهم من أراضيهم بحجة أن آباءهم قد باعوها لهم ولا يملكون اليوم سوى الدور الحقيرة المتداعية ومن عاداتهم مغالبة الطبيعة بالجد والعمل لجلب الرزق، إذ يعمل الرجال والنساء في الحقول على السواء ومنهم من يقري الضيف أما أخلاقهم فغير حميدة إذ إنهم متعصبون منقسمون إلى فئتين تكثر المشاحنة والمنازعة البغيضة وراجع ذلك لقلة العلم. ومن وسائل اللهو عندهم لعب الشباب بالعصي والحجارة (الكورة) تسمى في لغتهم أما الكبار فيجلسون في الدواوين المضافة لتبادل المعلومات والفكاهات، يلبس الرجال القميص والسروال ومن فوقهما القمباز والكوفية والعقال، وبعضهم يلبس

العباءة الوبرية أما لبس النساء التنورة ويلففن على رؤوسهن قماشاً أسود على شكل العقال ويضعنه فوق منديل وتستطيع أن تفرق المرأة عن البنت بأن الأولى تلبس على رأسها غطاء أسود طويلاً والبنت شكل غطاء رأسها أحمر، وهم حاسرات الوجوه كما أن النساء يتمنطقن بمناطق تتدلى منها الخيطان الملونة الحريرية، اما فرشهم فهي من الصوف وبعضها من الخرق، لا أسرة عندهم أما أثاث البيوت أشبه ما يكون بحالة البداوة، إذ يحفظون أمتعتهم وملابسهم في صناديق بعضها خزفي، أما من جهة النظافة فنستطيع أن نقول لا نظافة ولا ترتيب في أي عمل كان.

ـ القرية تعيش على الزراعة وتربية الماشية فالزراعة مورد الرزق لهم وعلى كل حال فهم فقراء لأن الملاكين يقاسمونهم المحصول فيأخذون ثلثه دون تقديم أية مساعدة لا يوجد من يعمل بالصناعة أو التجارة من أهالي القرية.

ـ حالة القرية الزراعية متأخرة، إذ إنهم لا يزالون يجهلون فن الزراعة ويستعملون المحاريث والآلات القديمة مع العلم أن أرضهم أخصب بقاع المنطقة.

أهم محاصيل القرية هي: القمح، الشعير، ولا يوجد هناك أراض مشجرة مع أنها قابلة جداً للتشجير غير أن ضفاف النهر زرعت بأشجار الصفصاف والحور، أما خضرواتها فقليلة لعدم استعمال زراعتها وتربى في القرية الجاموس للاستفادة من ألبانه والغنم لصوفه.

ـ لتقدم القرية يجب ربطها بالمدينة والقرى المجاورة بواسطة طرق معبدة. ايجاد طبيب دائم لمستوصفها. إنارة القرية بالكهرباء تزويد المدرسة بمعلم آخر ريفي. ضمها لبلدية الناحية للمحافظة على النظافة فيها تجفيف مستنقعاتها وأخيراً نقل القرية إلى مكان مرتفع غير الذي أشيدت عليه الآن. والسعي لتسليم الفلاحين مزارعهم من الملاكين الإقطاعيين وهذا يضمن تقدم القرية ورفع مستوى سكانها.

قبر الست

- اسم القرية *قبر الست* وهي تابعة لناحية داريا (الغوطة الغربية) وهي تابعة للواء الشام. ويحدها من الجهة الشرقية أراضي قرية (عقربا) ومن الجهة الغربية أراضي قرية (حجيرة) ومن الجهة الشمالية أراضي قرية (ببيلا) ومن الجهة الجنوبية (حوش قويل) وعدد نفوسها ٧٨٠ شخصاً وهم من المذهب السني.

- تبعد القرية عن دمشق ٨ كيلو مترات ولا يوجد طريق يربطها رأساً بداريا الا عن طريق دمشق وبذلك تكون المسافة ١٧ كيلو متراً.

- يوجد طريق معبد بالإسفلت يصل بين دمشق وقرية قبر الست وهو بحالة جيدة نوعاً ما ويوجد عدد من الباصات تؤمن النقل بين دمشق وقرية قبر الست وهي متوفرة من الصباح حتى المساء.

- جبال لا يوجد تلال لا يوجد والسهول عبارة عن مزارع تربتها حمراء.

وتسقى الأراضي بواسطة قناة تنبع في قرية (يلدا) بمزرعة الياس العرقتنجي ويوجد في غرب قرية قبر الست نبع بشكل قناة تسقي أراضي (حوش قويل).

- منظر القرية من الخارج واضح وجميل ولكن يشوه منظرها بعض دور اللاجئين وبعض المستنقعات ومنظر القرية من الداخل نستطيع أن نشاهد الأشجار حول الدور وأيضاً نشاهد جبل قاسيون من الجهة الشمالية، ومن الغرب نشاهد جبل الشيخ ومن الجنوب الجبل الاسود ولكن جميع هذه الجبال بعيدة جداً عن القرية.

- ماء الشرب عبارة عن آبار غرز توجد في الدور على عمق ١٢ متراً ولا يوجد شوارع في القرية إلا الشارع المؤدي إلى القرية والباقي عبارة عن أزقة وهي لا تتبع نظاماً معيناً وفي الشتاء تصبح بركة واسعة من الوحل وفي الصيف تصبح بالغبار عوضاً عن الطين في الشتاء.

والدور المتلاصقة لا تتبع نظاماً معيناً في العمار وهي غالباً تتألف من فسحة تحيط بها عدد من الغرف ويوجد في بعض الدور (ليوان) وقليلاً ما توجد دور ذات طابقين، وقد بنيت هذه الدور من الطين والأحجار والأخشاب وحديثاً ظهر استعمال الإسمنت

وتحتوي كل دار على عدد من الغرف وهذه الدور لا تتوفر فيها الشروط الصحية كما يجب لأنها غالباً تحوي على إسطبل أو تجاور إسطبلاً.

ـ الحالة الصحية بشكل عام جيدة وأيضاً صحة السكان جيدة وأمراض لا يوجد ويوجد بلدية مركزها قرية ببيلا وهي تدير أمور قرية قبر الست وقرية بيت سحم ويأتي إلى القرية طبيب كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع والقرية يوجد فيها بعض المنتزهات المحيطة بقبر الست.

ـ يوجد بالقرية مدرسة واحدة للذكور تابعة لوزارة المعارف فيها أربعة صفوف موزعين على صفين وتضم المدرسة ٦٩ تلميذاً ويقوم بالتعليم معلمان فقط، ويوجد مدرسة للبنات تابعة لمؤسسة الشرق الأدنى وهي لا تتبع برنامج وزارة المعارف ويقوم بالتدريس معلمة واحدة كانت تابعة أيضاً للمدرسة، والمدرسة تضم ٤٥ تلميذة وهذه المدرسة تقوم بالدعاية لدولة أجنبية هي أميركا، وبناء مدرسة الذكور لا بأس به والإقبال على العلم لا بأس فيه ولكن معظم التلاميذ ينقطعون عن الدراسة قبل الحصول على الشهادة الابتدائية كي يتمكنوا من دفع البدل النقدي عند طلبهم للخدمة العسكرية، ولم تنجب القرية متعلمين ونسبة المتعلمين إلى الأميين من الرجال هي ١٠٪ أما بالنسبة للأطفال فنسبة المتعلمين إلى الأميين هي ٤٠٪ فقط ويوجد عدد من الأشخاص بالقرية يطالعون الصحف اليومية ويوجد أكثر من مذياع في القرية.

ـ يوجد في القرية مقام قبر الست وهي زينب الصغرى بنت الإمام علي بن أبي طالب والمقام مؤلف من بناء مربع الشكل ضلعه ٣٠ م تقريبا وارتفاعه ١٠ م تقريباً وسقف المقام يحتوي على قبة قديمة ووضع فوق القبر قفص من الفضة ويوجد على القبر تاج من الذهب وقريباً سيوضع تابوت من العاج ضمن القفص، ويحتوي المقام على عدد من الحوائج النفيسة، ويحيط بالمقام صحن واسع وعلى جوانبه بنيت الغرف الحديثة الخاصة للزوار.

ـ في غربي القرية يوجد مزار الصحابي (مدرك الغزاري) وهو عبارة عن بناء بسيط وخلال الثورة السورية خرجت حملة إفرنسية بقيادة (قرن) وتمركزت الحملة في قرية حجيرة ثم تحركت الحملة من حجيرة إلى قرية قبر الست فتصدى رجال قرية قبر الست اللذين تمركزوا بالقناة واستطاعوا رد الحملة بعد أن أسقطوا منها بعض القتلى.

ـ لا تزال الأسرة هـي العامل القوي في القرية والابن لا يستطيع الخروج عن والده عند الزواج والرجل هو المسيطر على شؤون الأسرة وروابط الأسرة قوية وأما العادات فهي احترام الشيوخ والرجوع إليهم في كل مسألة ويوجد عدد من المضافات في القرية تضم في المساء عدداً من رجال القرية يقضون السهرة بقراءة بعض الكتب التاريخية كفتوح الشام وفتوح مصر وغيرها والنساء يرتدين رداء أسود يشبه الرداء المستعمل في دمشق إلى جانب رداء آخر ملون يستعملنه بالقرية والنساء محجبات، والرجال يرتدون الثياب العربية وهي تتألف من سروال وقبان وشاله، أما رداء الرأس فهو رداء أبيض ويوجد عدد من الرجال ممن يرتدون اللباس الرسمي. وأثاث البيوت عبارة عن سجاد وبسط تفرش في غرف الاستقبال وقد يكون في الغرفة بعض الوسائد وبعض الأرائك والخزائن والنظافة لا بأس بها والترتيب جيد.

ـ حالة القرية الاقتصادية جيدة بشكل عام ومورد الرزق هو الزراعة وتشكل العنصر الأساسي في عمل أبناء القرية.

ـ الزراعة جيدة والعناية متوفرة من جهة استعمال الأدوات الحديثة والأسمدة الكيماوية وتنتج القرية الحبوب والشمندر السكري والقنب والخضار، والكروم لا يوجد. ويوجد بعض أشجار الزيتون ويوجد عدد من البساتين يوجد فيها بعض أشجار الفواكه كالمشمش والتفاح والجوز.

ـ ويوجد عدد من الأغنام والماعز لا بأس به وأيضاً هناك عدد من الأبقار الحلوب وهناك أبقار خاصة للعمل.

ـ الكهرباء لا يوجد إلا في مقام السيدة زينب وفي الشارع العام ويولد محلياً وينقصها الماء النظيف للشرب وينقصها تعبيد الطرقات داخل القرية وتنقصها الحدائق العامة التي يجب أن تتوفر كي تستوعب الزوار الذين يزورون القرية من البلاد الأجنبية مثل (ايران ـ باكستان ـ العراق ـ لبنان) إذ يبلغ عدد الزوار في السنة أكثر من مائة ألف شخص.

ويجب أن تكون فيها بلدية خاصة تعتني بحالة الشوارع والإصلاح العام ويجب أن يشيد فيها فندق خاص للزوار.

القابـــون

ـ *القابون* : تتبع ناحبة الغوطة الشرقية /عربين/ من قضاء دمشق، يحدها شمالاً قرية برزة وجنوباً قرية جوبر وغرباً أراضي محلة الصالحية أبو جرين شرقاً أراضي قرية حرستا. نفوسها ستة آلاف نسمة مسلمون سنيون أربعة آلاف أصليون وألفان لاجئون ويقطن فيها ألف نسمة من مختلف المذاهب من عمال وعائلات الجنود من دروز ونصيرية وعلويين وما شابه.

ـ تبعد القرية عن مركز الناحية أربعة كيلو مترات تقريباً.

ـ تصل القرية بالمدينة الطرق المعبدة وهي بحالة جيدة بواسطة السيارات المنتظمة للركاب وسائل النقل التي تنقل البضائع والعتاد والأثقال تختلف وسائطها من طنابر ودواب وسيارات.

ـ تقع قرية القابون بين سهل قرية برزة وحدائق أراضي نفس القرية، تربتها جيدة رملية صالحة للزراعة، وأحجارها غير صلبة، وسطح الأراضي مؤلف من طبقة أحجار غير صلبة وثم طبقة رملية تتخلل فيها الأحجار أيضاً .

ـ لا يوجد فيها جبال ولا تلال، بل يحدها من الجهة الشمالية والشمالية الغربية سهل قرية برزة الذي ينقي هواء قرية القابون.

ـ يمتد ويخترق قرية القابون نهر يزيد والذي ينتهي في أراضي قرية حرستا، مياهه ليست بنظيفة.

ـ تقع القابون في منطقة صناعية تعد من أجمل المناظر لمن يراها من خارجها، وهي قرية زراعية داخلياً تشرب من ماء نهر يزيد الملوث وأكثر السكان تأتي بالماء النقي من خارج القرية، ومناخها صحي جيد، ويخترقها الشارع الجديد شرقا وغرباً والذي يقع على شاطئ النهر المذكور، ويلطف هواءها ويجمل منظرها، أزقتها بحالة جيدة ويستحسن تعبيدها وتتحسن باطراد. مملوءة بالوحل شتاء من داخل القرية وبالأتربة صيفاً أحياناً. مساكنها من الطراز القديم وتبنى من اللبن، وفيها بعض المساكن الحديثة.

ـ الحالة الصحية في القابون جيدة ويتمتع سكانها بالصحة التامة لجودة مناخها ونقاوة هوائها، قليلة الأمراض ويزورها الطبيب الخاص بالقرية في الأسبوع مرة واحدة وهي صالحة للاصطياف. منتزهاتها التي بدأت بناءها من الأحجار والإسمنت مناسبة للشروط الصحية تقريباً.

حالة المعارف لا بأس بها يوجد في القابون مدرسة ذكور تضم خمسمائة طالب تقريباً حتى الشهادة الابتدائية، وفيها مدرسة للإناث تضم مائتين وخمسين طالبة تقريباً، وإن الإقبال على العلم فوق المتصور، وهناك استعداد بإصلاح المدارس وإحداث الغرف استعداداً لزيادة الطلاب بواسطة اللجنة الإدارية المحلية، وقد أنجبت القرية من الأساتذة والأدباء والخطباء في الكليات السورية والأجنبية.

لا يوجد في القرية أبنية تاريخية تذكر سوى بعض الآثار التي تظهر عند حفر الأساس للبناء، وقد ظهر بعض الآثار العظيمة الدارسة، وفيها سرداب عظيم ذو فروع تثقب على سائر المساكن والدور القديمة للقرية بغية إرواء كل دار فيها من ماء يزيد ويوجد فيها مقبرة مشقوقة لا يعلم مقدار قدمها، ولها مسجد حديث ذو مئذنة ممتازة. نعم جرت معركة عربية منذ زمن الملك فيصل الأول.

الحالة الاجتماعية في القرية حسنة، من حيث الأخلاق والاجتماع وليس فيها تنافر بين أفرادها، فالحالة الاجتماعية حسنة جداً ووسائل اللهو في الاستماع إلى المذياع والاجتماع بالقرب من البلدية لقضاء الوقت. يرتدي السكان اللباس البسيط الفلاحي الطبقة المتحدثة ترتدي الثياب التي تزيدها جمالاً كلباس أهل المدن، وأما لباس النساء فهو مبني على الستر ويلبسن الغطاء الواسع لستر أجسامهن.

ـ الحالة الاقتصادية لا بأس بها. فهنا بعض التجار والعمال والصناع فهم يعملون في الصناعة كالميكانيك والنسيج وصنع السيارات، ومنهم يعمل في الزراعة التي هي المورد الهام في الرزق لزرع الخضروات والبقول، ولا تخلو القابون من عمال.

ـ الحالة الزراعية متوسطة وبسيطة لصغر مساحة القرية وأهم المحاصيل فيها القمردين والخضروات المختلفة والمتنوعة أهمها الفول والفاصولياء والكوسا وغيره، ولا يوجد فيها مواشٍ سوى العدد القليل منها من غنم وماعز وخراف، وفيها عدد من الأبقار التي تدر يومياً من الحليب خمسمائة أو ستمائة كيلو غرام.

نواقص القرية عديدة وكثيرة لتكون أكثر تمدناً وعمراناً.

١ ـ الماء النقي الصالح للشرب كالفيجة مثلاً لأن مياه نهر يزيد قذرة غير صالحة للشرب، ومع ذلك تشرب من قبل الأهالي، ثم مد أسلاك الكهرباء وهو النقص الهام في القرية، ويتمنى أهل القرية بأسرها أن تعتني البلدية بالناحية الصحية أكثر من الواقع وبحالة الأزقة التي تمتلئ بالأوحال شتاء والأتربة صيفاً .

القـلـع

- اسم القرية *(القلع)* - تتبع قضاء القنيطرة - عدد نفوسها ٤٥٠ نسمة.
- بعد القرية عن القضاء ١٣ كيلو متراً.
- طريق سيارة غير معبد - وسائل النقل السيارات والحيوانات بأنواعها.
- القرية ليست واقعة في أي وجه من الأوجه المذكورة. لون التربة سوداء. والأحجار سوداء وخضراء.
- لا يوجد حولها لا تل ولا جبل ولا أي وادٍ.
- فيها بئر واحد ويتجمع بواسطة مياه الأمطار.
- منظرها غير مرغوب فيه - مناخها : جبلي - ماؤها : صالح للشرب في بعض الأحيان - ليس فيها شوارع وأزقتها غير صالحة للسير في الشتاء - هندسة الدور والمساكن: على الطراز القديم جداً بنيت من الحجارة والطين - ليس فيها أقسام ودرجة موافقتها للشروط الصحية غير تامة.
- الحالة الصحية غير جيدة - صحة السكان متوسطة وبنيتهم ضعيفة - الأمراض المعدية: ١- القرعة ٢ - التفوئيد - التراخوما - ليس فيها بلدية - لا يأتيها أطباء - غير صالحة للاصطياف - ليس فيها منتزهات.
- ليس فيها مدارس إلا مدرسة واحدة وهي عبارة عن غرفة واحدة - وحالتها غير صحية - ودرجة الإقبال متوسطة - لم تنجب القرية متعلمين - ونسبة المتعلمين ٢٪ إلى الأميين - لا يوجد فيها من يقرأ الصحف.
- لا يوجد بالقرية أبنية تاريخية - لم تجرِ في القرية أي معارك حربية.
- الحالة الاجتماعية متأخرة جداً - عاداتهم قديمة وتقاليدهم أيضاً - وسائل اللهو هو اللعب على (الرباب) ثيابهم عادية للرجال عبارة عن بنطلون وجاكيت أصفر وقضاضة بيضاء، وللنساء عبارة عن ثوب أسود وليس في البيوت أثاث في كل بيت فراش أوثلاثة - النظافة متأخرة جداً.
- حالة الاقتصاد: زراعية - موارد الرزق يعتمدون على الزراعة القديمة - كلهم يعملون

بالزراعة.

ـ متأخرة جداً الحالة الزراعية ـ المحاصيل الحقلية هي: القمح ـ الشعير ـ الذرة ـ العدس ـ الكرسنة ـ لا يوجد فيها كروم ولا زيتون وليس لهم مورد منها ـ تربية المواشي متوسطة مواردهم السمن ـ والأغنام.

ـ نواقص القرية كثيرة إذ إنها مفتقرة من جميع النواحي من مواصلات ومذياع وهاتف وتحسين الطرق وجر المياه وإرغامهم على العلم والعمران من أجل تحسينها ١ ـ تعبيد الطرق المؤدية إليها ٢ ـ وجلب مذياع وهاتف ٣ ـ وبناء مسجد ٤ ـ تجفيف المستنقعات ٥ ـ جر المياه إليها ٦ ـ أن يأتي إليها الأطباء مرة في كل أسبوع على الأقل ٧ ـ وتحسين حالة البناء ٨ ـ واستعمال المحاريث الحديثة والأسمدة الكيماوية ٩ ـ والاجتهاد على العمل ويجب العمل على تجديد هندسة البناء والمراعي والبيادر وغيرها.

القنيطـــرة

- القنيطرة مركز قضاء تتبع مباشرة محافظة دمشق، وهي مركز قضاء (الجولان) سابقاً حدودها: يحدها شمالاً قرية عين الحمراء والحميرية، غرباً المنصورة ومويسه والدلوه، جنوباً عين زيوان والعدنانية وعين الصرمان، شرقاً مسحرة وأم باطنه وجبا وخان أرنبة.

- نفوسها ٨١٨٥ نفساً منهم المسلم السني والمسيحي والدرزي والعلوي النصيري.

- الطرق المعبدة تعبيداً جيداً هي (دمشق القنيطرة ومنها إلى بانياس - مرجعيون ومنها إلى راشيا وإلى صيدا بيروت لبنان قنيطرة - جسر بنات يعقوب - طبريا - الناصرة - حيفا - قنيطرة - زويه أو قنيطرة حوران شيخ مسكين - درعا - عمان - أو قنيطرة شيخ مسكين أزرع السويداء أو قنيطرة شيخ مسكين - دمشق.

وقد سهل جيشنا السوري المواصلات بين قرى القضاء والحدود حيث عبد أغلبها تعبيداً أولياً بطرق حسنة وأعظمها طريق جسر بنات يعقوب - البطيحة الواقعة على الضفة الشرقية من بحيرة طبريا. وسائل النقل هي السيارات بصورة عامة وعربات الجر وبعض الحيوانات بصورة خاصة.

- القنيطرة واقعة في سهل ضيق منحدر من الشمال الغربي حتى الجنوب الشرقي لون تربتها أسود مائل للصفرة وأما أحجارها فهي سوداء بركانية قابلة لامتصاص الماء يقسمها نهر منقطع الجريان يدعى (بأبي الدجاج).

- الجبال مفقودة وإنما هناك تلال تدعى بتل أبي الندى والتل المخفي والتل الأحمر وتشكل هذه التلال سلسلة تحيط بالقنيطرة من الجهة الشمالية والشمالية الغربية حيث تحصر هذا السهل وأعظمه يدعى بسهل المنصورة وهناك بعض السهول الضيقة العائدة للقصبة أغلبها رملي ذات طبقات بركانية محترقة يستخرج منها الرمل الأسود الخفيف والثقيل، والمروج معدومة إلا ما يدعى بمرج عيون الواويات في الشرق الشمالي من القصبة.

- لا عيون في القصبة الا عين غائرة قد تجري أيام الشتاء وتنحدر في الوادي المدعو بأبي

الدجاج وتصب في شرقي القصبة حيث تشكل في الصيف مستنقعاً قذراً، ويوجد في القصبة كثير من الآبار التي يستخرج الماء منها بواسطة النواعير حيث تسقي بعض الجنائن والحدائق، أما منشأ هذه المياه فهي المياه المتجمعة بين طبقات الرمال الخفيفة والرمال الثقيلة المتحجرة في باطن الأرض.

- منظر القصبة حسن ليل نهار، أما في النهار فالرائي إليها من جهة الشمال حيث الارتفاع المشرف عليها يراها كلها تتخللها الشوارع المنسقة والأشجار الباسقة في حدائقها، أما ليلاً فينظر اليها الرائي من جهة الجنوب فيطل على مدينة حقيقية مزينة بالأنوار الكهربائية يتوسطها عمودان شعاعيان لا مثيل لهما في أمهات مدن عواصم العالم، مناخها حسن تشوبه الرطوبة قليلاً وماؤها عذب فيه بعض الأملاح الخفيفة والكلس شوارعها منظمة وعريضة أغلبها له أرصفة حديثة حيث ساحتيها الكبيرتين المزينتين بالأعمدة التي ذكرناها واللذين ينشران نوريهما على أرجائهما الفسيحة، وأما الأزقة فهي أحسن من الحسن وأغلبها مزفت ونظيف صيفاً وشتاءً وهندسة الدور والمساكن فهي قريبة من الحسن وجديدها أحسن، بنيت من الحجر الأسود والملاط وأسقفها من القرميد الأحمر، أما الجديد فهو من الإسمنت المسلح بنيت على نظم هندسية صحيحة وأقسامها مستوفية الشروط أغلبها ذو طابق واحد ذلك لشدة البرودة وازدياد الرياح في أيام الشتاء.

- الحالة الصحية حسنة في القصبة وبنية السكان جيدة والأمراض المعدية هي الملاريا والعينية والصدرية، وفي القصبة بلدية كبيرة وموظفوها كثر ونفقاتها أكثر ومشاريعها الملحوظة من إسالة مياه قرية بيت جن في قضاء وادي العجم وشق الشوارع الجديدة حول البلدة وداخلها وفي القصبة كثرة من الأطباء وفيها صيدلية قانونية. ويمكن أن تكون القصبة مركزاً للاصطياف إذا سالت إليها المياه المذكورة من بيت جن نظراً لارتفاعها المقدر بـ ٩٨٠ م وقابلية أرضها لإنبات الأشجار وكثرة الخبرات فيها وفيما جاورها من القرى الموردة إليها أما المنتزهات فهي غير موجودة فيها سوى بعض الحدائق الخاصة أو فيما جاورها من الأرياف (كبانياس وبحيرة ران).

- حالة المعارف جيدة بالقصبة ومدارسها هي متوسطة حديثة حكومية ذات تسع شعب، والدوام فيها نصفي وأخريان أهليتان إحداهما للبنات وأما الابتدائي فيوجد فيها ثلاث

مدارس تامة للذكور واثنتان للإناث كلها بالأجرة إلا إحداها فهي حكومية والدوام في جميعها نصفي لضيقها وكثرة الطلاب، وفيها ثلاث مدارس أولية أهلية للأورثوذكس والكاثوليك والبروتستانت جميعها مرخصة، وقد أنجبت المدارس بعض الشخصيات من معلمين ومحامين وموظفين في جميع مرافق الدولة ونسبة المتعلمين ٤٠٪ تقريباً قراء الصحف كثر وأما المذياع منتشر ولا يكاد يخلو بيت واحد منه وأحياناً يوجد مذياعان في بيت واحد.

- لا يوجد في القصبة أبنية تاريخية إلا خاناً قديماً يقال إنه مبني منذ زمن ومن قبل (مصطفى لالا باشا التركي) والآن تقوم على ظهره سراي الدولة، يقع في منتصف القصبة، بناؤه من الحجر الكلسي المنحوت، وهناك مقام يقال إنه (مقام الإمام علي) موجود في أعلى قمة من تل أبي الندى يزار من قبل السذج من الأرياف المجاورة، ولم تجر معارك مشهورة أو تاريخية سوى معركة حصلت عام ١٩٤١ بين الإفرنسيين والإنكليز حين مغادرة الأولين بلادنا وهي معركة بسيطة أخال أن المؤرخين لا يذكرونها ولا يسجلها التاريخ.

- العادات في القصبة هي العادات العربية وهي بصورة عامة تتعلق باحترام الكبار من قبل الصغار وهناك خطف اسمه الخطف الشريف عند الزواج، ويقع ليس من قبل العريس مباشرة بل من قبل أقاربه ولداته وأحد أقرباء العروس والعريس يقبع في بيت صديق له والعروسة توضع في بيت آخر حتى نهاية العقد والاتفاق، أما العريس فلا يقابل أحداً ممن هم أكبر لمدة ليست بالقصيرة حتى والديه في البيت، وإذا أنجب ولداً فلا يتقرب من ولده ولا يحمله أو يتحبب إليه بحياة جديه والدي الوالد. والعرس عبارة عن اجتماع يدعى إليه ويعقد حلقة تجري فيه حلبة الرقص على أنغام الأكورديون حيث يتبارى الراقصون مثنى مثنى من شاب وشابة عزباء، وتدوم هذه الحفلات حتى الهزيع الأخير من الليل وللجراكسة أزياء خاصة يرتدونها نادراً. أما لباس الرأس فهو للذكور القلبق والنساء المتزوجات متحجبات. والفرش في البيوت هو الفرش المعروف في المدن وفي كل مكان أما النظافة فهي متوسطة عند الفقراء أما الأثرياء فهي حسنة وممتازة.

- موارد الرزق هي من الطروش ومن الخدمات العسكرية عامة لدى الشراكسة أما

الآخـرون فهـي مـن التجـارة والـصناعة وأمـا أصـحاب القـرى والمـزارع فمـن المنتوجـات والمحاصيل الزراعيـة والحيوانيـة. والقـصبة تعتمـد علـى التجـارة وإيجـار البيـوت والمحـال التجارية وهناك بعض الصناعات البسيطة الأولية كالحدادة والنجارة.

ـ الزراعة تكاد تكون مفقودة في القصبة ولا عناية بها، حيث كما أسلفت لا أراضـي صـالحة للزراعـة تابعـة للقـصبة الا بعـض الحـدائق البـسيطة والكـروم الـتي أصـبحت باضطراد مستمر، ولكنها لا تفي بالحاجة لسكان القصبة أما موارد تربيـة المواشـي فهي متوفرة وكثيرة.

ـ نـواقص القـصبة سـراي للدولـة تليـق بالقـصبة، وكهـاريز فنيـة حفظـاً للـصحة وإتمـام مشروع إسالة المياه من بيت جن المنوي جلبه حتى تصبح مدينـة يشار إليها بالبنـان نظـراً لموقعها على الحدود، ونظراً لموقعها الجغرافي بالنسبة للريف المحيط بها والـذي يفـيض بخيراته عليها، حيث سوقها العامر ولوجود أكبر قوة لجيشنا الباسـل المتمركـز فيهـا وحولها. وإني أطلب إليه تعالى أن يأخذ بيد أوليـاء الأمـور لاسـتقرار الحـال والعمـل علـى الحد ممن يريد التعدي على الحدود وينتشر الأمن ويستقر الفرد في عمل، حيث هنـاك الإنتاج وتفتح العبقرية والعمل المثمر الذي يعم نفعه على المجموع إنه سميع مجيب.

الكفريـــن

ـ اسم القرية "*الكفرين*" التابعة لناحية النشابية قضاء دوما يحدها من الشمال حران العواميد ومن الجنوب جديدة الخاص ومن الشرق البادية ومن الغرب الغسولة وفوله عدد نفوسها ٥٢٠ نسمة.

ـ تبعد عن النشابية مركز الناحية ١٢ كم وعن دوما مركز القضاء ٢٨ كم.

ـ الطريق ممدود بالإسفلت إلى مفرق النشابية وباقي الطريق معبد بالبلوكاج بدون إسفلت وسائل النقل هي بواسطة سيارة كبيرة والطريق صالح للسير.

ـ واقعة في سهل فسيح والتربة فيها غضارية وخالية من الأحجار.

ـ يوجد بعض تلال لا تذكر وفيها سهول فسيحة صالحة للزراعة ومروج واسعة حول القرية لرعي مواشيهم.

ـ ليس فيها أنهار ويوجد فيها ثلاث أقنية (النحاسية وحاروش والشيخ عبد الله) ومنشأ هذه القنوات النحاسية من قرية دير العصافير وحاروش من زبدين والشيخ عبد الله من أرض فوله وفيها مستنقعات في الجنوب والشرق مساحتها ١٤ ألف متر مربع.

ـ منظرها هو عبارة عن بناء قديم هرم من الخارج والداخل، ومناخها معتدل، ماؤها عذب شوارعها ضيقة وأزقتها صعبة السير في الشتاء، وفي الصيف سهلة الاجتياز. هندسة الدور والمساكن على الفطرة القديمة وهي مبنية من التراب والطين وليس لها أقسام داخلية منظمة، وبناء الدور فيها غير صحية وقليلة النوافذ.

ـ والحالة الصحية فيها حسنة وصحة السكان وبنيتهم معتدلة ومن الأمراض المعدية الموجودة مرض الملاريا لكثرة المستنقعات وترتبط بلديتها بقرية النشابية مركز المديرية للناحية ويأتيها طبيب النشابية يحضر إلى مستوصفها في الأسبوع يوماً واحداً. لا تصلح للاصطياف وليس فيها منتزهات.

ـ إن المدرسة التي أسست فيها من عام ١٩٥١ فهي غير كاملة وينقصها الكثير، وأهم من ذلك بناء المدرسة المهمل من قبل الدوائر المختصة في البناء. ومدير الناحية. وفيها مدرسة أولية واحدة ذات معلم واحد وبناء المدرسة غير صالح للسكن ودرجة الإقبال

ضعيفة جداً لفقر أهلها ولعدم البناء الصالح لها، ونسبة المتعلمين ٥٪ من الأميين ويوجد ٢٠٪ ممن يتمكنون من قراءة الصحف ولا يوجد فيها مذياع.

ـ لا يوجد فيها أي أثر تاريخي ولم تجرِ معركة حربية تستحق الذكر.

ـ ليس فيها حياة اجتماعية بل من عاداتهم الانزواء لوحدهم ويتقلدون بعادات أجدادهم، ولم يتحسنوا طيلة هذه السنين ولا يوجد لديهم وسائل للهو، بل يقضون وقتهم في بيت أحدهم أو في بيت مختار القرية، وإن ثياب الرجال عبارة عن لباس قروي قديم والنساء روب أسود وعليه شنابر وعلى رؤوسهن عرجة من الفضة والفرش فيها صغيرة وخفيفة صوفية وهم غير نظيفين ولا عندهم ترتيب.

ـ يشتغلون جميعهم بالزراعة ولا يوجد فيها تجار ولا صناع وأهم مواردهم الحبوب والشمندر السكري.

ـ إن الحالة الزراعية فيها ضعيفة ودرجة العناية فيها ضعيفة، وأهم المحاصيل الحقلية الحبوب منذ القديم وقد أدخلت من جديد زراعة الشمندر السكري وموارد المواشي فيها قليلة جداً.

ـ إن أهل القرية يخيم عليهم الجهل، لذلك فلم تجد من يعرف صالح نفسه. فيجب أن تكلف طبيباً خاصاً لمكافحة مرض الملاريا. وذلك بطمر المستنقعات ثم بتقديم وسائل العلم بفتح المدرسة فيها وتسميتها، وعندما يخصص لهم الطبيب وتغمر المستنقعات وتحسن المدرسة بها فإنها تصبح بحالة حسنة وعلى ذلك نلفت نظركم.

الكسوة

ـ اسم القرية *الكسوة* تتبع قضاء قطنا ـ يحدها شرقاً الغوطة الشرقية ـ غرباً قضاء وادي العجم ـ شمالاً دمشق جنوباً حوران ـ عدد نفوسها تقريباً /٥٠٠٠/ نسمة.

ـ تبعد عن مركز القضاء ٢٤ كيلو متراً.

ـ طريق الوصول إليها هو خط دمشق ـ درعا وهو طريق جيد مفروش بالإسفلت وهناك طريق آخر لقطنا مفروش بالإسفلت أيضاً ـ وسائل النقل جيدة وتؤمن بواسطة سيارات البلدة نفسها وبواسطة سيارات درعا والسويداء.

ـ موقع القرية في واد هو وادي (الأعوج) وإن تربتها بيضاء ولون أحجارها سوداء.

ـ من الشرق سهول قريتي الحرجلة والعادلية ومن الشمال (جبل المضع) ومن الجنوب (جبل المانع) وسهول الخيارة وخان ذا النون ومن الغرب (سهول المقيلبية).

ـ يمر في القرية نهر الأعوج وهناك عين تصلح للشرب تبعد عن البلد كيلو مترين تقريباً لا يوجد هناك مستنقع بالمعنى الصحيح.

ـ منظر القرية من الداخل والخارج غير حسن فلونها هو ذلك اللون الترابي الرمادي مناخها جيد في الصيف والشتاء، ماؤها عذب إن شربت من مياه العين التي اكتشفت حديثا في جنوبي البلدة ـ شوارعها رديئة في الصيف والشتاء ولكثرة الوحل في الشتاء والغبار في الصيف هندسة البناء قديمة وقديمة جداً ولا يوجد هندسة جديدة في البلدة بنيت الطين (اللبن) يوجد بعض البيوت ملائمة للسكن ومستوفية بعض الشيء للشروط الصحية.

ـ الحالة الصحية في البلدة وسط ليس هناك أمراض سارية وخطرة، وبنية أجسام سكانها جيدة وهناك بلدية في القرية ويأتيها طبيب البلدة كل يوم ـ تصلح للاصطياف إن اعتني بالبلدة، وحققت فيها بعض الإصلاحات، وبساتينها وأعوجها وجوها وهي تصلح لأن تكون منتزهات.

ـ حالة المعارف جيدة فيها ـ يوجد مدرسة حديثة جديدة واسعة بنيت من أموال البلدة تتسع لـ ٣٥٠ تلميذاً والإقبال على العلم جيد في البلدة وهناك يعض المتعلمين في القرية

من حملة الكفاءة فقط، وواحد فقط من حملة أهلية التعليم الريفي نسبة المتعلمين في البلدة ٢٥٪ يوجد من يقرأ الصحف في البلدة ٢٠ مشتركاً ويوجد أكثر من ١٠٠ مذياع.

ـ يوجد (زاوية) قديمة جداً ولا يوجد فيها آثار تستحق الذكر.

ـ الحالة الاجتماعية وسطى مازال أهل البلدة متمسكين ببعض العادات القديمة من حيث اللباس والتقاليد ـ أما الأخلاق فهي أسمى عند الرجال من النساء ويخشى الانحلال الأخلاقي في نسوة البلدة ـ يوجد مقهى بال للتسلية في البلدة وهناك بعض السهرات العائلية بعض رجالها يلبسون العمامة والسروال والفتية يلبسون الألبسة الحديثة ـ الفرش والأثاث قديم ـ والنظافة دون الوسط ونسوتها متحجبات.

ـ الحالة الاقتصادية جيدة الزراعة مورد الرزق الرئيسي، ليس هناك صناعة. تجارة الأخشاب هي السائدة في البلدة.

ـ الاعتناء بالزراعة جيدة تحتاج إلى بعض الإرشادات الحبوب الفواكه الخضروات كالتفاح دراق مشمش وجميع أنواع الفواكه تقريباً تربية المواشي حسنة ـ أبقار ماعز غنم.

ـ ينقص القرية جميع الوسائل الحديثة لتوفير الراحة والعيش الرغد للسكان فتحتاج إلى كهرباء ومياه وطرق نظيفة تخترق البلدة وتسهل سبل الاتصال بين أجزاء القرية تحتاج إلى من يشجعهم على السير بالبناء سيراً حديثاً، مع أن جميع وسائل البناء متوفرة لديهم أقترح أن تجلب المياه التي تبعد عن البلد كيلو مترين بواسطة أنابيب لتأمين السقاية، وأن يوجد في البلدة مركز للإرشاد الزراعي لاعتماد البلدة اعتماداً كلياً على الزراعة ينقص البلدة مدرسة ثانوية تتمكن أن تنتج عقولاً واعية تنهض بالبلدة فكرياً واجتماعياً وأعتبر هذه الناحية متأخرة جداً بالنسبة للنواحي التي عرفتها في غير جهات من سورية.

كفر سوسة

ـ حدود القرية: يحدها من الشمال البرامكة والجامعة السورية ومن الجنوب القدم والميدان ومن الغرب داريا والمزة والمنطقة الحرة تقع في الشمال الغربي من قرية كفر سوسة ومن الشرق باب سريجة ومستشفى المجتهد والفاصل بينها شارع المجتهد.

ـ عدد سكانها: يبلغ عدد سكانها اثني عشر ألفاً تقريباً عدا عن بعض العائلات الدمشقية واللاجئين من أبناء فلسطين ويربو عددهم على ثمانية أو تسعة آلاف نسمة فيكون مجموع سكان القرية من أهاليها الأصليين والغرباء عشرين ألفاً تقريباً.

ـ طرقها: إن القسم الأكبر من طرقها غير معبد والمعبد منها بحالة سيئة لعدم اهتمام المحافظة بها.

ـ بعدها عن العاصمة: تبعد عن العاصمة مسافة ١,٥ ك.م تقريبا وفي ١٩٥٣ الحقت بالمدينة.

ـ وصف القرية من الناحية العمرانية: إن بناء هذه القرية كثير الشبه ببناء الأحياء القديمة من دمشق وذلك نظراً لقربها منها، ومما يلفت النظر عدم تقدم البناء فيها بسبب عدم تخطيطها من قبل محافظة مدينة دمشق الممتازة. وإهمالها لهذا الحد وهي واقعة بين بساتين الزيتون والمعتقد بأنها ستتصل بدمشق في المستقبل القريب لكونها أحد أحيائها في الوقت الحاضر.

ـ ماء الشرب: يشرب أهالي هذه القرية من مياه الآبار والنهر المتفرع من نهر بردى المسمى بنهر الديراني.

ـ مياه السقي: تسقى أراضي القرية من مياه نهر بردى (الديراني) والقسم الثاني من القنوات (أي نهر القنوات).

ـ الأسر الكبيرة التي تقطنها: الأسر الكبيرة والمتوسطة: بقلة ـ الشربجي ـ الشيخة ـ العاجدي ـ العص ـ كحلوس ـ بردان ـ الشياح نجيبة ـ علي ديب ـ وباقي العائلات حالتهم متوسطة.

ـ الحالة الصحية: أجسام أهلها لا بأس بها وإن كان يلاحظ بأن لمياه الشرب تأثيراً

عليها وأما طرق التداوي لديهم فحسنة إذ يرجعون إلى الأطباء إذا أصيب أحدهم بمرض، وعلى العموم فالملاحظ أن الحي في تقدم مطرد وهناك عيادات لبعض الأطباء فيها، وأكثرهم من أبناء البلدة وهناك ثلاثة من أبناء هذا الحي يمارسون الطب وقد حصلوا على إجازاتهم من الجامعة السورية عدا عن بعض الطلاب الذين لم يتموا دراستهم في المعهد الطبي في دمشق ومناخها كمناخ مدينة دمشق وخاصة القريبة منها.

- الثقافة العامة في القرية: يلاحظ بأن أبناء هذه البلدة مقبلون على تلقي العلوم ومعظم الذين يحصلون على الشهادة الابتدائية يلتحقون بمعاهد دمشق الثانوية من رسمية وأهلية، وقد حصل بعضهم على شهادات جامعية في الطب والحقوق وذلك لقرب بلدتهم من العاصمة مما يمكنهم من الدراسة بسهولة ودون كثير من النفقات ومن جملة الذين حصلوا على شهادات عالية: الدكتور وحيد الشريجي - والدكتور محمد شريف بقله - والدكتور محمد نجيبة - والدكتور صلاح الشرشار - والصيدلي وجيه الشربجي - والسيدان محي الدين بقله وعبد الوهاب بقله من حملة شهادة الحقوق، وأما الذين حصلوا على شهادة الدراسة الثانوية فيزيدون على الستين، والشهادة المتوسطة يزيدون على الثمانين، وأما حملة الشهادة الابتدائية فكثيرون نسبياً ويرجع الفضل في ذلك إلى الذين قاموا ويقومون على نشر الثقافة في القرية.

- عدد المدارس ودرجة كل مدرسة: يوجد في البلدة مدرستان للذكور وواحدة للإناث وكل من هذه المدارس ابتدائية كاملة، الأولى مدرسة أنس بن مالك والثانية مدرسة الإمام الشافعي، والثالثة مدرسة بنات كفر سوسة الأولى ملك أبناء نجيبة والثانية ملك المعارف والثالثة للبنات ملك أهالي القرية.

- الجوامع: يوجد في القرية مسجدان عاديان وهناك بعض الزوايا والملاحظ أن هذه البدع تكافح في الوقت الحاضر من قبل الشباب المثقف وغيرهم ولا يقبل عليها إلا بعض المسنين. هناك بعض الآثار التاريخية الغامضة.

- العادات والتقاليد الدارجة: كثير من العادات القديمة البالية في طريق الزوال، إلا الزي الذي يرتديه نساء القرية والذي نلاحظه تذمراً كبيراً بين الشباب بخصوصه ويحبذون زواله، والتفاتاً إلى هذه المسألة ناتج عما للمرأة من أثر في تربية الناشئة وشباب المستقبل.

ـ موارد الرزق: يعتمد جل أبناء القرية على الزراعة القديمة دون أن يلتفتوا إلى الزراعة الحديثة الفنية ويعتبرونها المورد الخاص لمعيشتهم الأساسية، وخاصة أبناء العائلات، وهناك قسم آخر يعتمد على العمل في كسب عيشة والصناعات مفقودة إلا ماندر كالحداد ـ والنجار ـ وغيرها.

ـ نوع الأشجار: الزيتون ـ المشمش ـ الرمان ـ الخوخ ـ العنب ـ التين ـ الجوز.

ـ الخضر: البندورة ـ الزهرة ـ الباذنجان ـ الملفوف ـ الخس ـ سبانخ ـ كوسه.

ـ الحبوب: القمح ـ الشعير ـ الذرة ـ وهذه أكثر التفاتاً ورغبة في زرعها.

ـ نواقص القرية وحاجاتها: نواقص القرية كثيرة منها مياه الفيجة، مجاري عمومية في البلدة تخطيط البلدة ليتمكنوا من إنشاء أبنية حديثة. تصليح الطرقات داخل القرية وأطرافها الخارجية.

ـ مياه الشرب: إن مجاري مياه الفيجة تبعد عن القرية ما يقارب ٦٠٠ متر من الجهة الشمالية غير أنهم محرومون منها وقد طالبوا كثيراً بمد الأنابيب إلى قريتهم فكانت النتيجة الرفض والمماطلة.

ـ التخطيط: إن سكان هذه القرية يتذمرون من المحافظة الممتازة لعدم إجابة طلبهم بشأن التخطيط ليتيسر لهم إشادة الأبنية الحديثة ولكي يجاروا بقية الأحياء في المدينة وقد طلبوا مراراً وتكراراً من محافظة دمشق الممتازة غير أن المحافظة كانت ترفض هذا الطلب بحجة عدم وجود وفر في صندوق المحافظة الممتازة.

ـ الزراعة: إن القرية تحتاج إلى تدريب المزارعين على الزراعة الفنية الحديثة وتسهل لهم المواد الكيماوية الزراعية كالأسمدة والأدوية لقتل الحشرات المؤذية للمزروعات وبهذا يتمكنون من إعطاء أكثر إنتاجاً ومحصولات كافية تفي بحاجة المدينة (العاصمة).

ـ المجاري المالحة: القرية خالية من المجاري المالحة وهذا ما يسبب بعض الأمراض ومن واجب المحافظة أن تقوم بواجبها من هذه الناحية خوفاً من تفشي الأمراض من جراء الرائحة التي تتبخر من الأرض والمياه السطحية، وهذه من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها، وقد طلبوا مراراً وتكراراً ، بل كانت أذن المحافظة صماء ولا حياة لمن تنادي.

كفر نفــاخ

ـ إن القرية التي سأبحث عنها هـي قرية *كفر نفاخ* التابعة لقضاء القنيطـرة ـ محافظة دمـشق حـدودها : يحـدها شمـالاً قريـة المغير والـدلوة جنوبـاً القادريـة والـسنديانة وعبـد السمسم شرقاً الدلوة وتل ابو خنزير ويقدر عدد سـكانها ٣٢٠ نفساً كلهم مسلمون بينهم عـائلات لموظفين في الجيش أمـا مـن جهـة الغـرب يحـدها عليقـة الـشمالية وعليقـة الجنوبيـة.

ـ إن قرية كفر نفاخ تقع في الجهة الجنوبية الغربية من مركـز القـضاء القنيطـرة وتبعـد عشرة كيلو مترات ونصف عن القنيطرة على طريق القنيطرة ـ جسر بنات يعقوب.

ـ إن الطريق الوحيد المعبد الذي يصل إلى القرية هو طريق القنيطـرة جسر بنـات يعقـوب وهناك طرق أخرى غير معبدة أي ممهدة مثل طريق كفـر نفـاخ ـ الـسنديانة ـ البرمثانيـة ـ عـين وردة ويمـر علـى بعـد نـصف كيلـو متر أو أقـل خـط أنابيـب الـبترول ضـمن الـبلاد العربيـة.

ـ أمـا مـن جهـة القريـة فإنهـا تقـع بوجـه عـام في منحـدر سـفوح الجـولان ولكـن مـن جهـة خاصة فإنها تقع على رابيـة صـغيرة وإلى جوارهـا يمـر وادٍ قليل العمـق أمـا التربـة فلونهـا أحمر قانٍ والأحجار فيها وحولها سوداء بركـانية.

ـ أما الحياة فلا يوجد شيء حولها سوى تل واحد اسمه تـل ابـو خنزيـر أمـا أراضيها فهـي وعـرة وقلمـا تجـد أرضـاً صـالحة للزراعـة مـساحتها أكثـر مـن أربعـة هـكتـارات دون أن يفصل بينها وعر وليس فيها سوى وادٍ واحد وهو وادي التينة.

ـ لا يوجد في القرية لا أنهار ولا قنوات فيهـا بئـران مـن زمـن الرومـان مهمـلان يمتلئـان في الشتاء بالماء وعند زوال الشتاء يزول الماء أمـا المستنقعات في القريـة معدومـة اللهم إلا في ايـام الـشتاء تظهـر عـين واحـدة في وسـط الـوادي وتـدوم حتـى شـهر آيـار وأوائـل حزيـران وهنـاك تخـف ويتحـول جميـع الـسكان لجلـب المـاء مـن عـين تبعـد اثـنين كيلـو متر عـن القريـة في اتجـاه الغـرب تـسمى عـين (العلـق) مكـشوفة يطفـو علـى وجههـا جيـوش مـن الذباب والبعوض وغير ذلك من الديدان الصغيرة.

ـ إذا نزلت من السيارة على بعد (٣٠٠) م من القرية ونظرت نحوها فإنك ولا بد تحكم بأنها بلدة وليست قرية هذا بالنسبة لما جاورها من القرى لندخل القرية فنجد فيها شارعاً رئيسياً يؤدي إلى نصف القرية، وهناك يتفرع إلى ثلاثة شوارع شارع إلى الجنوب وآخر إلى الشمال وغيره إلى الغرب مع العلم أن الشارع الرئيسي يأتي من جهة الشرق وعلى الغالب ما عدا الشارع الرئيسي لا يزيد عرض شوارعها عن متر وعشرين سم، لندخل أحد الدور لا على التعيين ندخل من بوابة كبيرة ثم نجد في الداخل غرفتين أو ثلاثاً من الخارج مبنيتين بحجارة سوداء وكما يسمونها /حجار سورية/ أما من الداخل فنجدها مطلية بالطين الأسود ونرى الضوء يدخل من النوافذ المغلقة بالحجارة والطين أما أرض البيت فهو طين فد جف وكثيراً ما نرى أن أحجار البناء الخارجية ناتئة من الداخل وفي زاوية من زواياه علق مصباح زيتي في الليل شبه ظلمة.

مناخها بما أنها تقع في المنحدرات الغربية لسفوح جبال الجولان وقريبة من نهر الشريعة فهي معتدلة في الشتاء حارة في الصيف.

ماؤها: وكما ذكرت سابقاً إنه يوجد للقرية موردان للماء الأول شتوي ماؤه يحوي على التراب الذائب والكلس، أما ماء الصيف الذي يجلب على الدواب من المسافة المذكورة سابقاً، فيقوم بهذا العمل الأولاد والبنات والشباب والشابات ومن لم يذهب لإحضار الماء صباحاً من الساعة ٢,٣٠ لا يشرب في النهار ماء رائقا لأن المواشي تعكر القسم الأكبر منه.

حالة الشوارع في الشتاء. كانت الشوارع في عام ١٩٥٢ لا تسمى أزقة أو ممرات ولكن هي بالأصح بركة من الطين الذي يزيده المطر ولكن عندما أتى إلى القرية ١٩٥٤ وسكن فيها قسم من الجنود (أي سرية النقل العامة) حسنوها جداً لما رصفوا في الطرق من الحجارة والرمال ومن بناء جسر فوق الوادي وغيره من التحسينات الضرورية والبلاء الأعظم في الصيف فقد اعتدن (نساء القرية) أن يضعن روث البقر على جوانب الطرقات هذا ما لا بد منه والمرور أيضاً ما لابد منه ولست مبالغاً فيما أقول إنك إذا أردت المرور ستموت خنقاً لانك تضطر لإغلاق انفك من الروائح الكريهة ولابد لك من الاصطدام في جدار لأنك تضطر أيضاً لاغلاق عينيك خوفا من دخول الحشرات الصغيرة الموجودة بكثرة إلى عينيك هذا فضلاً عن الذباب.

بيوتها: إن أكثر من ٦٠٪ من البيوت بنيت بناء حسناً من الحجر الجيد الأزرق وسقفها من القرميد ومؤلفة من طابقين الأسفل للدواب والحبوب والعلوي للسكن هذا فضلاً عن عدة مساكن أرضية للمواشي والتبن وما شابه وبيوتهم عادة مؤلفة من بيت للسكن وما تبقى طابق واحد أي ما يعادل ٤٠٪ وإن ٥٠٪ منها غير صالح للسكن.

ـ أما صحة السكان فهي حسنة على العموم، وقد أصبح عند كل واحد منهم مناعة ضد كثير من الأمراض وقد مضى على هذه القرية ثلاث سنوات وفي كل سنة يمرض الأطفال بالحصبة، وفي هذه المدة الطويلة لم أر طبيب بلدية القضاء حضر إلى القرية وقد أصاب في العام المنصرم الطلاب مرض الحصبة والقرعة وطلبته لمعالجتهم فلم يحضر. ليس فيها منتزهات ولا تصلح للاصطياف ولا فيها بلدية.

ـ في القرية مدرسة واحدة مؤلفة من غرفتين فيها ٧٩ طالباً يأتونها من ثماني قرى، عدد طلاب القرية نفسها ٤٠ طالباً موزعين بين خمسة صفوف ولم يمضِ مدة طويلة (سوى من عام ١٩٥٠) على افتتاح المدرسة لذلك لم يروا نتيجة العلم بأعينهم في أبنائهم ولا يوجد سوى ثلاثة طلاب في الصف الثامن واثنين في الصف السادس وستة في الصف الخامس، وكم حاولت جاهداً دون جدوى إقناعهم بتعليم أولادهم (ذكوراً وإناثاً) ولكن عبثاً أحاول بل يجيبون بعد المناقشة (يا أستاذ ولدنا بدو يصير بيك) ولا أستطيع إفهامهم حيث اللغتين مختلفتين بين عربية وتركية.

ـ من الآثار الموجودة في القرية مقبرة رومانية وجدت على أحد أحجارها كتابة بضعة أحرف وفيها كثير من الحجارة المنحوتة القديمة والمعاصر (على ما يقال معاصر زيت قديمة) وفيها إلى الآن باب حجري طوله ١٧٦ سم وعرضه ١٢٦ سم وسماكته ٣٠ سم مؤلف من مصراعين، وفي القرية أيضاً تمثال من الحجر لملكة رومانية ولكنه مهمل هذا ما أعلم به.

ـ إن السنين الطويلة التي مرت على هجرتهم إلى هذه البلاد أكسبتهم عادات وتقاليد عربية بحتة، أما اللغة الخاصة بهم وهي (لغة التركمان) لم يتخلوا عنها أبداً في سهراتهم وفي حفلاتهم في اجتماعاتهم (الشباب يتسلون بسهرات عائلية يلعبون بورق اللعب وهو الأغلب) أما كبار السن فهم يجتمعون في بيت المختار أو المضافة أو عند بعضهم البعض الرجال يلبسون جاكيتاً وبنطلوناً كالعادي أما النساء فإنهن يلبسن

كالحورانيات كساء أسود فضفاضاً طويلاً يستر البدن ومنديلاً وعصبة كما يسمونها عندهم .

- إن أهم مورد للرزق هو الزراعة وفيها نفر قليل من النساء يعملن في الصناعات اليدوية كغزل الصوف وحياكة البسط وعلى الأغلب صنع (الشواحيات) كما يسمونها كل هذا فقط لسد حاجتهم.

- إن أهم المحاصيل التي تنتجها القرية هي القمح والشعير والذرة البيضاء والعدس والفول ولا يوجد في القرية سوى ثلاثة كروم عنب لا تكفي أهلها تربى فيها الأبقار والأغنام والماعز بدرجة قليلة أهم مورد لهم من الماشية هو السمن.

- ما ينقص القرية:

١ - ماء للشرب وقد شرحت لكم سابقاً السبب وإني على يقين لو أن أهل القرية باعوا دواب نقل الماء وبثمن صفائح التنك التي يستهلكونها والحبال أيضاً وجمعوا ثمنها لحفروا بئرين ارتوازيين للماء.

٢ - إرشادات من قبل وزارة الزراعة بشأن المزروعات وعناية خاصة من قبل دائرة البيطرة من جهة المواشي والدواجن التي يذهب قسم منها ضحية الأمراض السارية الفتاكة وعلى سبيل المثال في عام ١٩٥٤ في شهري /١٠/ و /١١/ ذهب أكثر من /١٢٠٠/ طير دجاج في القرية ضحية المرض.

٣ - حفظاً للصحة العامة يجب توسيع الأزقة والممرات وهذا لا يكون إلا من قبل قائمقام حازم يرسل أمراً إلى الدرك وهم يبلغون المختار بذلك مع مراقبة التنفيذ وكم أرى رجال الدرك يمرون بالأزقة ويشاهدون الأقذار والروائح الكريهة دون كتابة أي ضبط بحق المخالفين أو تنبيهم لذلك.

٤ - إن لزيارات القائممقام ومساعديه الأثر الأكبر في تحسين القرية وقد مضى ثلاث سنوات لم يحضر لا القائممقام ولا أي من مساعديه لزيارة القرية وإعطاء التعليمات اللازمة.

٥ - طبيب القضاء لم يزر القرية مرة ولو في السنة أو السنتين أو الثلاث، لتطعيم الأطفال ومراقبة الصحة العامة.

٦ - اشتراك القائممقام مع رجال الدرك مع معلم المدرسة على إجبار الأهلين على تعليم

أبنائهم.

٧ ـ اشتراك وزارة المعارف مع أهل القرية على بناء غرفة ثالثة لتتسع إلى أكبر عدد ممكن من الطلاب.

٨ ـ إن أكثر أبناء ورجال ونساء أهل القرية غير مسجلين في سجلات النفوس (مكتومين) لذلك يجب العمل من الدوائر المختصة على تسجيلهم لأن أكثرهم أي الطلاب يخرجون ويحرمون من الدراسة لعدم وجود قيد نفوس لهم.

كناكــر

ـ اسم القرية *(كناكر)* تابعة لناحية الكسوة قضاء قطنا يحدها من الجنوب أراضي قرية دير العدس وشمالاً قريتي النافور ومزرعتها ـ وقرية القليعة وشرقاً قريتي الرجم وشقحب وغرباً قريتي دير ماكر وشورى ويبلغ عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة جميعهم إسلام.

ـ تبعد القرية عن مركز الناحية ما يقرب ٢١ ك.م وعن مركز القضاء ما يقرب ٣٠ ك.م

ـ لا يوجد سوى طريق واحد تسلكه السيارة في فصل الصيف لأنه ترابي وهو كما يلي ـ الكسوة ـ ذا النون ـ كناكر وهناك طريق غير سالك ويعتبر تتمة للطريق السابق نفسه وهو كما يلي ـ كناكر ـ سعسع ـ القرية الواقعة على الطريق العام بين دمشق والقنيطرة، وبهذه الحالة يكون هذا الطريق بمثابة صلة الوصل بين الطريقين العامين دمشق ـ درعا ودمشق قنيطرة ويبلغ طوله ٢٥ ك.م.

ـ تقع القرية في سهل غير منبسط ضيق تحيط به منطقة اندفاعية بركانية سوداء وعرة جداً ولذا كان لون التربة أحمرمائلاً إلى السواد وأحجارها سوداء ويبلغ ارتفاع القرية عن سطح البحر ما يقرب ٧٠٠ م تقريباً.

ـ هناك بعض تلال صغيرة تحيط بالقرية لها أسماء مصطلح عليها عند أهل المنطقة فقط وأشهرها ـ تل الشبح وتل برقالة ـ وتل مرعي ـ ووعرة زاكية من الشمال والشرق كما أنه يوجد بين هذه التلال سهول متقطعة مليئة بالأحجار السوداء الصغيرة والكبيرة.

ـ لا يوجد سوى قناة واحدة تتفرع من نهر الأعوج الذي ينبع من سفح جبل الشيخ يستفيد منها السكان لري قسم من أراضيهم الملاصقة للقرية. كما يستفيدون منها للشرب ويتشكل حول هذه القناة واحة صغيرة من أشجار الحور بالقرب من القرية.

ـ إن القرية كلها مبنية من الأحجار البازلتية السوداء، وهذا ما يكون سبباً بأن يكون منظرها كئيباً هذا علاوة عن قدم بنائها ـ حيث الدور ملاصقة بعضها البعض كما

أنها ليست مبنية حسب قواعد هندسية لذلك لا يوجد فيها شوارع مطلقاً وإنما أزقة ضيقة موحلة جداً في فصل الشتاء بحيث يتعذر المرور بها وأما في الصيف فهي كثيرة الغبار، ويحصل السكان على ماء شربهم من القناة المارة الذكر نفسها ومناخها معتدل صيفاً وبارد ممطر شتاء وإجمالاً فالقرية غير مستوفية للشروط الصحية بوضع بنائها السيء.

- الحالة الصحية في القرية هي في فصل الشتاء أحسن منها في فصل الصيف وذلك لانتشار مرض الملاريا في هذا الفصل بسبب وجود بعض المستنقعات الصغيرة التي تشكلها القناة، ولكن بلدية القرية تسعى الآن لتجفيف هذه المستنقعات كما يأتيها طبيب الناحية من وقت لآخر وإجمالاً فإن القرية لا تصلح للاصطياف ولا يوجد فيها منتزهات.

- لم يوجد مدرسة في القرية سابقاً عدا بعض الكتاتيب ولكن منذ خمس سنوات تقريباً أحدثت وزارة المعارف مدرسة رسمية واحدة بناؤها حديث تحوي على خمس غرف كبيرة ولكن ينقصها بعض المعلمين حيث لا يوجد سوى ثلاثة معلمين لصفوف خمسة وفي السنتين الأخيرتين كان الإقبال على العلم كبيراً حيث أصبحت المدرسة تحوي الآن ما يقرب من ١٦٥ طالباً، ونظراً لتأخر إحداث المدرسة في القرية فإن متعلميها قليلون بالنسبة للأميين ونسبتهم تقدر بـ ٣٠٪ فيهم من يحمل شهادة ابتدائية، وبما أن القرية قليلة المواصلات لذا فإن محيطها مغلق تقريبا وقليلون الذين يقرؤون الصحف غير أن وجود المذياع في القرية في المدة الأخيرة وكثرته عند بعض أهل القرية جعلهم يقبلون على مطالعة بعض الصحف وتلقف الأخبار ومراقبتها.

- لا يوجد في القرية أبنية تاريخية سوى جامع واحد يظن أنه كان فيما سبق كنيسة وهو من عهد الرومانيين.

- إن عادات وتقاليد أهل القرية لا تزال على شكلها العربي البدائي، وهذا ما يظهر في حفلات الأفراح التي تتخللها بعض الألعاب كالفروسية - والدبكة - كما أنه لا يوجد أماكن للتسلية سوى بعض غرف معينة تسمى مضافة يقضون فيها أوقاتهم في الليل، أما في النهار فأماكن التسلية بعد العمل هي التسكع في الأزقة، ويرتدي الرجال في القرية اللباس العربي العقال والسروال والقنباز أما النساء فيلبسن الأثواب الفضفاضة

الطويلة ويسترن شعورهن بأغطية كبيرة طويلة، أما وجوههن فلا يسترنها وأثاث البيوت في القرية يكاد لا يذكر حيث لا يوجد إلا الضروري.

- لا يوجد موارد لابتغاء الرزق سوى مورد الزراعة حيث الجميع يعملون بها عدا بعض الحوانيت الصغيرة التي تبيع بعض الحاجيات الضرورية البسيطة مقابل قمح أو ذرة لا دراهم في أكثر الأحيان.

- إن انخفاض مستوى المعيشة في القرية لا يجعل من فلاحيها يهتمون كثيراً بتطوير الحالة الزراعية وإنما كل اهتمامهم تأمين خبزهم وطعامهم، فالمحاريث لا تزال قديمة واستثمار الأرض لم يكن كلياً وأهم محاصيل القرية هي القمح والشعير والذرة فقط وأما موارد مواشيهم من زبدة وغير ذلك لا تكاد تسد حاجتهم.

- إن القرية كما نرى متأخرة في جميع نواحي حياتها الاقتصادية والعمرانية والعلمية والصحية ولذا فإن القرية بحاجة ماسة إلى كثير من الإصلاح من جميع نواحي حياتها وكنا ذكرنا أن الطريق الذي يصلها بالمراكز والمدن الرئيسة غير سالك فإصلاحه وإبقاؤه دائما سالكاً له أكبر الأثر في رفع مستوى القرية من جميع نواحيها فمن الناحية الاقتصادية يستطيع الفلاح بسهولة إيصال منتوجاته الزراعية وبيعها كما يعينه على الاطلاع والتعرف إلى الآلات الزراعية الحديثة ومن الناحية العمرانية يستطيع الفلاحون جلب مايريدونه من أدوات البناء وغير ذلك ومن الناحية الصحية يصح لطبيب الناحية زيارة القرية مراراً ومتى شاء لا متى يشاء القدر ومن الناحية العلمية يستطيع الطلاب الذين يتخرجون من المدرسة الابتدائية إتمام تحصيلهم الثانوي وهذا له أكبر الأثر، كما نلاحظ في رفع مستوى القرية من جميع نواحيها، ولذا أقترح بإتمام هذه الطريق بالسرعة الممكنة ليتسنى لهذه المجموعة الصغيرة من الأمة العربية أن تعيش عيشة صحيحة لتؤدي واجبها على أكمل وجه.

كفر بطنـا

- قرية *كفر بطنا* - ناحية الغوطة الشرقية لواء الشام أي محافظة الشام - يحدها من الشرق قرى جسرين وافتريس ومن الغرب قرية حزة باتجاه دمشق ومن الشمال امتداد أراضي حزة وعربين - عدد نفوسها /٢٢٠٠/ نسمة تقريباً.

- بعد القرية عن مركز الناحية خمسة كيلو مترات - ومركز المحافظة "أي مدينة دمشق" ستة كيلو مترات لأنها مرتبطة بعد الناحية بالمدينة.

- طرق الوصول إليها السيارات، الطريق الرئيسي الوحيد دمشق - كفر بطنا معبد وبحالة حسنة وأما الطريق الذي يربطها بالناحية فهو بدائي غير معبد وغير رسمي وهكذا أيضاً مع بقية القرى عدا الطريق الرئيسي الذي يربطها بقرى جسرين - جسر النبضة - سقبا - حمورية - فهو كما ذكرنا بحالة حسنة - وسائل النقل هي الحمير والبغال، والجمال وبعض العربات وكذلك سيارات النقل.

- القرية واقعة في سهل - لون التربة حمراء مسودة ليس فيها أحجار وكذلك وما حولها "عدا منطقة واسعة تسمى البحصة فيها أحجار صغيرة (حصا).

- لا يوجد شيء من ذلك بل يقع في جنوبها على امتداد نهر بردى غابة مزروعة بالحور والصفصاف تسمى أرض الزور.

- تسقى أراضي القرية بأحد فروع نهر بردى المعروف بالدعياني الذي يسقي قرى جسرين وسقبا، وتوجد العيون الآتية بأرض الزور هي عين اسويس عين اليهودي وعين الجن وفي كل بيت للسكن بئر وكذلك في الحقول والبساتين آبار للشرب أيضاً - خالية من مستنقعات كبيرة عدا حفر صغيرة لنقع القنب المنتوج الرئيسي للقرية تستعمل من أوائل الخريف حتى منتصف الربيع فتتشكل منها مستنقعات واقعة في القرية وحولها.

- منظر القرية الخارجي حسن ومن الداخل كمداخل بقية قرى الغوطة ذات أزقة ضيقة غير منظمة ذات تعاريج يتعذر مرور سيارات صغيرة بانتظام ومهملة من حيث النظافة سوى حارة واقعة في الجنوب فهي معبدة واسعة وصحية تسمى بشارع الملك الذي يصل

القرية بمزارعها. مناخها غير حسن وخاصة داخل القرية لإحاطتها بحفر القنب ومن الغرب يأتيها هواء القبور ورائحة أنهر الدباغات ماؤها غير نظيف للأسباب الآتية لقرب الآبار من المراحيض ومن مجاري السواقي الوسخة وترشيح مياه وعدم بناء الآبار بصورة فنية. شوارعها مهملة وضيقة عدا شارع واحد يتصل بالقرية من الطريق العام حتى مسجدها، ومن الطريق العام حتى مزارعها جنوباً وطوله ٥٠٠ متر تقريباً أزقتها في الشتاء موحلة صعبة المرور وفي الصيف ذات غبار كثير. هندسة الدور والمساكن كيفية حسب القديم والحاجة ففيها غرف ضرورية غرفة النوم والجلوس وغرفة مؤونة وغرفة للاستقبال ومطبخ مع فسحة صغيرة بنيت من اللبن والطين والخشب وفرشت أرضها بالإسمنت تدخلها الشمس وليست موافقة للشروط الصحية لعدم تنظيم أقسامها الداخلية.

ـ الحالة الصحية غير معتنى بها ومهملة من الدولة والأهلين بسبب قذارة الأزقة واقتناء الأهلين للحيوانات كالبقر، والخيل، والغنم، وغيرها ووضعها بجانبهم أي بناء الزرائب الملاصقة لكل دار وما تتركه هذه الحيوانات من آثار على صحة السكان وبنيتهم ضعيفة بسبب قذارة مياه الشرب وعدم توفر أسباب الراحة في المسكن وشروط الصحة مجهولة لديهم، وأكثرهم فقراء محرومون من المواد الغذائية الكافية فأكثرهم يعيش على الخبز والشاي والفول والزيتون فقط. الأمراض المعدية هي ـ القرع ـ التراخوما ـ الملاريا ـ الفتاق. ليس لديها بلدية يأتيها أطباء طبيب صحي وآخر بيطري يمران منها مرور الكرام فلا يعتنيان بالأهلين ولا بالجيران ـ صالحة للاصطياف إذا عبدت طرقها وهيئ لها الماء النظيف والنور فيها منتزهات جميلة جداً أشهرها أرض الزور كثيرة الماء والخضرة وبقية البساتين ذات مناظر جميلة.

ـ حالة المعارف حسنة بالاهتمام بالتعليم، مدرستان: واحدة للذكور وأخرى للإناث بناء مدرسة الذكور حسن أما بناء مدرسة الإناث المستعملة مدرسة غير صالحة مستأجرة وغرفة غير كافية درجة الإقبال على العلم وسط بالنسبة لمدرسة الذكور، أما الإناث فالإقبال عليها ضعيف، أنجبت القرية متعلمين منهم أساتذة وجامعيين وضباط ـ نسبة المتعلمين ٣٠٪ بالنسبة للأميين يوجد ١٪ يقرأ الصحف، يوجد مذياع في أكثر البيوت والحوانيت.

ـ في القرية بناء أثري "ضريح الإمام علي" وضريح شهاب الدين وضريح السمكري وفيها جسر واحد يعرف بالجسر الأبيض على حجر أثري كبير جرت في القرية معارك عديدة في ثورة ١٩٢٥ وأشهر معركة البيدر والزور وجسر الفيضة وقد حرق الفرنسيون أكثر دورها أثناء الثورة واشترك عدد كبير من رجالها بالثورة.

ـ يحب الأهلون السلم والهدوء مخلصين لبعضهم يعرفون ما لهم وما عليهم يدفعون الضرائب للحكومة بكل سهولة ويحبون الضيف ويكرمونه شأنهم شأن كل عربي، لطيفو المعشر يمزحون مع كل من يتصلون به يعتنون بمظهرهم الخارجي وأناقتهم ميالون إلى اللهو كالسفر وحب الاستطلاع والنزهات، يقضون أكثر وقت الفراغ بالدكاكين لشرب الشاي والاجتماع ببعض مداخل القرية والساحات يعتنون بشرب الشاي كثيراً فيصيب الفرد منهم يومياً نحو لتر صيفاً وشتاء يلبس الرجال السروال والقميص والمنديل الأبيض "الحطة" أثناء عملهم وفي قريتهم وبعض الشباب يرتدي لباس أهل المدن ويظهر بمظهرهم. أما النساء متحجبات جداً يرتدين "الغطاء" الملون يحتجبن به. يستعملون السجاد والبسط والأواني النحاسية درجة النظافة وسط والترتيب ضعيف جداً.

ـ الحالة الاقتصادية متأخرة فنسبة الملاكين ١٥٪ فهؤلاء عندهم ما يكفيهم فقط لا يستطيعون أن يوفروا شيئاً من كسبهم وأما باقي أهل القرية أكثرهم فقراء تبلغ نسبتهم ٢٠٪ يعملون عند الملاكين بأجرة لا تتجاوز الليرتين يومياً للفرد قسم يعمل بالقنب وهو المورد الأساسي للفقراء وسكان الغوطة لأن نساءهم تعمل بتقشيره وهو يشغل ٦٠٪ من اليد العاملة. أخذ قسم ضئيل من الجيل الجديد منهم لا يتجاوز ٥٪ يشتغلون بالصناعات المختلفة كالخياطة والموارد والتجارة وصنع مواد البناء، أما التجارة معدومة تقريباً بنسب كبيرة، لأن الفلاحين منتجون صغار وليس لديهم الأراضي الواسعة.

ـ لازال القسم الكبير من الفلاحين يعتمدون على وسائل الزراعة القديمة كالحراثة الرومانية القديمة واستثمار الأرض فيزرع بالدنم ألواناً وأشكالا مختلفة ولا يستعمل أو يتبع الإرشادات الحديثة بالزراعة إذ إن قسماً ضئيلاً لا يتجاوز نسبته ٢٪ يعتمدون على الطرق الحديثة وسبب ذلك الجهل المخيم على الفلاح القديم.

ـ وأهم المحاصيل هي: القمح ـ الفواكه ـ الجوز ـ المشمش ـ القنب ـ وقليل من الخضروات، أما الكروم والزيتون فقد قضي عليها تماماً ويعتنون بتربية الدواجن والأبقار والغنم.

١ ـ تحتاج إلى بناء مدرسة إناث ٢ ـ تحتاج إلى ماء للشرب نظيف ٣ ـ تنويرها بالكهرباء ٤ ـ بلدية ٥ ـ مستوصف مجهز بالأدوية مع ممرضة ٦ ـ ندوة تغني العمال والفلاحين عن الجلوس بالحوانيت الصغيرة وعلى قارعة الطريق ٧ ـ بناء مدرسة ثانوية متوسطة لأنها تقع بين عشر قرى تقريباً ٨ ـ فتح شارع شمالي جنوبي شرقي ـ غربي ضمن القرية ٩ ـ استملاك ما يقارب من مائة دنم على جانبي الطريق العام لبناء مساكن حديثة شعبية للطبقة الفقيرة ١٠ ـ تشجيع الروح الرياضية المتقدمة وذلك بإيجاد ملعب كبير للمدرستين وللراغبين بالانتماء إلى الرياضة بأنواعها ١١ ـ ردم الحفر المحاطة بالقرية وداخلها ونقلها إلى الحقول لنقع القنب ١٢ ـ رش الدور والشوارع بمادة الـ د.د. ت. في السنة ثلاث مرات على الأقل ليقضي على الحشرات والذباب فتخف وطأة الملاريا ١٣ ـ فتح مراكز تربوية ـ زراعية ـ صحية ترشد الفلاح إلى العناية بصحته، ونفسه، وأرضه، وتشجيعه نحو حياة التعاون بإيجاد جمعيات تعاونية ١٤ ـ حث الموظفين الذين يعنون بالريف على الاهتمام بأمور الريفيين أكثر مما يتطلب إما بطرق التشجيع وتشديد الرقابة وإفهامه بأن الذي يعمل في القرية بإخلاص كالذي يدافع عن الوطن، لأن الإداريين مثلا لا يدخلون القرى إلا بمناسبات أفراح وولائم، والأطباء لا يمكثون فيها أكثر من عشر دقائق على الأكثر ورجال الأمن يكتفون بتبليغ الأهلين أوامر الحكومة والاكتفاء بكلمة بلغوا والتنفيذ على الله.

منصــورة

- اسم القرية *منصورة* وهي تتبع قضاء القنيطرة يحدها شرقاً القنيطرة وبعض الهضاب وغرباً قرية باب الهوا وبعض التلال وجنوباً معسكرات للجيش وشمالاً قرية عين الحور ويقدر عدد نفوسها بـ ألف نسمة تقريباً كلهم شراكسة مسلمون.
- وتبعد قرية المنصورة عن مركز القضاء القنيطرة بـ ٣ كم.
- وطرق الوصول إليها طريق معبد ووسائل النقل سيارات.
- إن قرية المنصورة واقعة في سهل تحيط بها الجبال ولا يوجد وديان تذكر والتربة غضارية سمراء والأحجار بركانية سوداء.
- إن جبالاً بالمعنى العام وكذلك السهول لا يوجد ، ولكن هناك بعض التلال ويطلق عليها تل العدام وتل أبو الندى من الغرب والجنوب وتل المخفية من الشرق وفي شمال القرية مرج المطخ.
- إن الأنهار والعيون معدومة في القرية إلا مجاري مائية في الشتاء وكذلك المستنقعات أما الآبار فموجودة وجيدة وتشرب القرية عدا هذه الآبار من مياه نبع القنيطرة التي سحبت إلى القرية بواسطة المضخات.
- إن منظر القرية جميل جداً فهي أشبه بقرى أوروبية هندسة من حيث البناء، وكذلك فإن مناخها بارد في الشتاء معتدل في الصيف، فإن شوارعها وأزقتها في الشتاء تمتلئ بالوحل أما في الصيف فتكون نظيفة وقد بنيت دورها ومساكنها من الحجر الأسود وسقفها من القرميد الأحمر، والقرية على العموم صحية.
- إن الحالة الصحية في القرية حسنة جداً وصحة السكان وبنيتهم قوية ولا يوجد أمراض فيها ، وليس لديها بلدية ولكن يأتيها أطباء القضاء حيناً بعد آخر ولو يعتنى بهذه القرية قليلاً فإنها تكون مستعدة لاستقبال المصطافين ويوجد بعض المنتزهات الخ.
- إن حالة المعارف حسنة ويوجد مدرستان. ابتدائية للبنين وأولية للبنات ومبانيها وسط القرية وحالتها تحتاج إلى إصلاح ودرجة إقبال السكان على العلم عظيمة وإن القرية

أنجبت محامين وطبيباً وما يقارب من ٨ معلمين ونسبة المتعلمين ٩٥٪ وكل شبابها من حملة الشهادة الابتدائية وقلما يوجد بيت ليس فيه مذياع.

- أما وجود آثارات تاريخية فمفقودة وعمر القرية فقط ٧٠ سنة، ويوجد مسجد جميل وفي الجنوب من القرية على تل أبو الندى مزار أطلق عليه مزار سيدنا العلي. ولا أذكر أن معارك حربية جرت فيها تستحق التأريخ.

- إن الحالة الاجتماعية حسنة وهم يتقيدون بعاداتهم كأنها قوانين، وهم يتمتعون بأخلاق فاضلة كل وراء عمله وإن السهرات لا تنقطع وكثيراً ما يرقصون رقصاتهم القومية وقد كان الشراكسة يتزينون بزيهم القديم، ولكن الآن خف ويلبسون ألبسة تناسب محيطهم. وفرشهم وأثاثهم عادية متفقة ونظيفة ومرتبة.

- إن الحالة الاقتصادية بالمعنى التام ضعيفة في القرية. وإن السكان يعتمدون أولاً على الجندية والوظائف وما تبقى فمزارعون وقليل منهم من يشتغل بالتجارة.

- إن الحالة الزراعية رديئة في القرية لعدم توفر المياه اللازمة لها وقلة العناية بالتربة من حيث تسميدها وأهم هذه المحاصيل الحبوب بأنواعها والكروم وبعض البساتين وبعض الأشجار المثمرة من خوخ وتفاح وكمثرى وتين، وفيها من المواشي البقر الغنم الماعز والخيول.

- إن نواقص القرية كثيرة. أولاً: من الناحية الزراعية فيجب العناية بها تحت إشراف مهندس زراعي وكذلك يجب أن يكون فيها مرشدون لتقديم النصح لهم وكذلك فيجب على المتعلمين منهم تعليم ما أمكن من الأميين.

وعلى كل فإن القرية لا أستطيع أن أقول عنها بأنها كاملة، فإن أشياء كثيرة تنقصها وأولى هذه النواقص بعض المرشدين الزراعيين وكفيل بالقرية بأنها تتحسن بواسطة المرشدين.

مسعـــدة

ـ اسم القرية *مسعدة* حدود القرية: شمالاً مجدل شمس، جنوباً الأحراش، شرقاً بحيرة مسعدة، غرباً أحراش صناعية وجبال ووادي سعار الذي يتصل بنهر الأردن والحولة، مذهب أهل القرية هو المذهب الدرزي وعد سكانها ٧٠٠ نسمة تقريباً.

ـ تبعد مسعدة عن قضاء القنيطرة ١٤ كيلو متراً.

ـ طرق الوصول ١ ـ مشياً على الأقدام ٢ ـ بواسطة السيارات حالة الطريق الذي يصل مسعدة بقضاء القنيطرة مزفت بالإسفلت ـ وسائل النقل هي الحيوانات والسيارات.

ـ تقع قرية مسعدة في وادٍ لون تربته حمراء طينية، وأما لون الحجارة فأسود بركاني.

ـ جبل الشيخ جبل القاطع تل الأحمر تلة القطعة تل العمورية سهل كرم الغربي سهل المشاع وادي سمار وادي أبو سعيد أبو جاجة سهل المرج.

ـ أنهار لا يوجد، عين صباح الخير عين التين نبع المشارفة عين سعار عين شرف الدين.

ـ منظر القرية لا بأس به وهو عبارة عن بيوت صغيرة منتشرة في الوادي أما المنظر من الداخل فهو عبارة عن بيوت صغيرة مبنية من الحجارة السوداء أمام كل بيت حديقة صغيرة. مناخ القرية بارد شتاء حار صيفاً. ماء القرية عبارة عن نبع أخذ ماؤه بواسطة الأنابيب التي وزعته على البيوت، شوارع القرية ضيقة وكثيرة الحجارة عدا شارعين رئيسيين كثيرة الأوحال شتاء والغبار صيفاً. هندسة البيوت عبارة عن بيت للسكن وإسطبل للمواشي، وحديقة، بنيت البيوت من الحجارة والإسمنت والطين وهي ليست مناسبة للشروط الصحية كثيراً.

ـ الحالة الصحية في القرية جيدة وصحة السكان جيدة أيضاً، وبنيتهم قوية أما الأمراض فلا يوجد إلا الرشح شتاء، لا يوجد بلدية في القرية ولا يأتي إلى القرية أطباء إلا نادراً . القرية صالحة للاصطياف ويوجد فيها منتزه البحيرة، ذاك المنتزه الجميل ومنتزه الحوشية والحرش.

ـ المعارف قليلة ومقتصرة على أهالي المجدل وبقعاتا، ولكن يذهب من شباب القرية إلى لبنان بنية العمل ويوجد في القرية مدرسة ابتدائية مبنية على الطراز الحديث حالتها

صحية من النمط الأول. درجة الإقبال على العلم قليلة. إن القرية لم تنجب متعلمين بالمعنى الصحيح. نسبة المتعلمين إلى الأميين ٢٪ ولكن يوجد من يقرأ الصحف بتشوق مثل سعيد خاطر من مجدل شمس.

ـ لا يوجد في القرية أبنية تاريخية أثرية، ولكنه جرت معارك عظيمة أثناء الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥ بين السكان والفرنسيين.

ـ الحالة الاجتماعية ليست قوية ومتينة أما العادات فهي عبارة عن عادات عربية، تحب الزعامة والسلطة والتعصب العائلي. لا يوجد وسائل للهو. ثياب الرجال سروال أسود وقطعة من القماش الأبيض على الرأس، ومن الجدير بالذكر أن أكثر أهل القرية يلبسون العمائم والعباءات الحمراء. ثياب النساء: ثوب أسود وفوطة من الشاش الأبيض على الرأس "فوطة" غطاء.

ـ الزراعة: الكروم تربية المواشي أما الصناعة والتجارة فليس لها قيمة تذكر. موارد الرزق هي الزراعة وتربية المواشي والعمل في لبنان.

ـ الحالة الزراعية في قرية مسعدة بسيطة، إذ لا تزال تعتمد على الطرق القديمة، أهم المحاصيل الذرة الحبوب، أما الكروم فمنتشرة بكثرة في القرية وتربية المواشي وزراعة التفاح والخضار.

ـ نواقص القرية: الكهرباء، حرق السماد للتدفئة أقترح تزويد المدرسة بعدد كافٍ من المعلمين لنتمكن من غرس العلم في نفوس أبناء القرية ومن النواقص أيضاً عدم استثمار الأراضي الصالحة للزراعة جيداً.

مجـدل شمس

ـ اسم القرية *مجدل شمس* التابعة لقضاء القنيطرة يحدها غرباً قريتا مسعدة المزرعة التابعة لها وبقعاثا، وشرقاً قريتا سميتا وحضر التابعتان لقضاء وادي العجم، وشمالاً حرمون، وغرباً قرية جباثا الزيت والحدود اللبنانية وقرية عين قنية. عدد نفوسها ثلاثة آلاف ومائتا نسمة تقريباً منهم إحدى وثلاثون نسمة مسيحيون والباقي دروز.

ـ تبعد قرية مجدل شمس عن مركز القضاء اثنين وعشرين كيلو متراً.

ـ يوجد ثلاث طرق للوصول إليها، أولاً طريق القنيطرة ـ مسعدة ـ المجدل مع العلم أنه يمتد من قرية مسعدة ـ بانياس ـ لبنان أي مرجعيون وهو معبد ومزفت، ومن مسعدة حتى المجدل بوشر بتعبيده، وينتهي بعد مضي شهر على الأكثر، ثانياً طريق المجدل جباثا الزيت ـ عين قنية، ويلتقي بطريق القنيطرة مرجعيون وهو غير معبد ثالثاً، طريق المجدل ـ مسعدة ـ سميتا يمتد لقضاء وادي العجم وهو غير معبد وطريق المجدل ـ حضر غير معبد. إن وسائل النقل هي سيارات كبيرة وصغيرة للركاب وسيارات شحن ودواب من جمال وبغال وحمير.

ـ تقع القرية في سفح جبل الشيخ. تربتها حمراء وفيها بعض أماكن ذات تربة غضارية صفراء. وحجارتها وحولها بيضاء إلا في قريتي مسعدة وبقعاثا سوداء.

ـ يوجد من الجبال حولها جبل حرمون شمالها وبعض التلال جنوبها مثل تلة الريحاني وتل البياض. وحولها شبه أودية المسماة بوادي البواب ووادي ربه، وفيها أراضٍ مروية مساحتها واسعة نوعاً ما يطلق عليها اسم مرج سعار.

ـ فيها من الأنهار نهر السعار ينبع من جبل حرمون يروي أراضي المرج والبساتين والأرض السلخ، ونهر المشير الذي ينبع من المرج المذكور من الجهة الجنوبية، وفيها من العيون عين التفاحة التي تنبع من سفح جبل حرمون، وقد مدت مياهها بأنابيب إلى مستودع في أعلى القرية ووزعت منها على المنازل وأصبحت دور القرية بفضل ذلك مزدانة بالحدائق المتنوعة الثمار والخضار، وفيها من العيون أيضاً عين القصب وعين الضيعة وعين العبد، وفيها عيون صغيرة عديدة متفرقة في أراضيها، وعين سعار التي تروي قسماً من

بساتين التفاح بأرض المرج، ولا يوجد فيها قنوات ولا آبار ومستنقعات، ويوجد ضمن أراضيها بحيرة صغيرة المسماة ببحيرة ران بشكل مستدير تبلغ مساحتها مليون متر مربع تقريباً واقعة ضمن منطقة كروم العنب وغرب بساتين التفاح.

ـ منظر القرية من الخارج بشكل مدرج نظراً لارتفاعها تدريجياً في سفح الجبل، ومن الداخل يرى الناظر بيوتاً متفرقة محاطة بحدائق جميلة. مناخها معتدل في الصيف وبارد في الشتاء ذات هواء جاف. يظهر فيها الندى في أكثر أيام الصيف والخريف في المرج والوديان بشكل جميل حسب هدوء الهواء، ويكون قليلاً في داخل القرية، ويهطل المطر غزيراً في الشتاء وينزل الثلج بكثرة لارتفاعها عن سطح البحر في أعلى نقطة فيها ١٤٥٠ متراً وتهب عليها رياح غربية على الأغلب. وعلى وجه الإجمال مناخها صحي ومنعش خاصة في فصل الربيع والصيف. ماؤها عذب فيه بعض المواد الكلسية. إن شوارعها وأزقتها ليست بالموحلة كثيراً في الشتاء لأنها صخرية وكثرة المياه تجرف ما عليها من أتربة، ولا يظهر فيها غبار في الصيف ـ منازلها ذات طابع واحد تقريباً، منها طابق واحد والأكثر من طابقين مؤلفة من عدة غرف، على الأقل ثلاث غرف مع منافعها مبنية من الحجر الأبيض والخشب والتراب، أما منازلها الحديثة البناء مبنية من الحجارة والحديد والإسمنت، عدد غرفها يزيد عن السابقة حسب حالة أصحابها المادية وعلى وجه الإجمال أبنيتها موافقة للشروط الصحية.

ـ الحالة الصحية في القرية حسنة، وصحة السكان وبنيتهم جيدة نظراً لمناخها الصحي واشتغال السكان وكدهم في أراضيهم مما يكسبهم القوة والنشاط، والأمراض المعدية فيها قليلة جداً، ويوجد فيها بلدية ولا يأتيها أطباء إلا نادراً وهي صالحة للاصطياف وخاصة الآن عندما أصبحت في طور التحسن من الناحية الزراعية وتوفر الأبنية الصحية فيها وتعبيد الطريق المؤدي إليها، وفيها منتزهات جميلة في مروجها وبساتينها المتنوعة الأثمار والخضار وخاصة حول بحيرة ران الواقعة ضمن أراضيها، والمحيط بها كروم العنب والتين،ن وفيها السمك وطيور الماء وبالقرب منها منبع المشيرفة والبساتين.

ـ يوجد في القرية مدرستان رسميتان إحداهما للبنين وهي حديثة البناء والأخرى للبنات وهي بالإيجار وكلتاهما صحيتان ومبنيتان بالحجارة والحديد والإسمنت. إن درجة

الإقبال على العلم حسنة وخاصة ﭬ المدة الأخيرة عندما شاهدوا ما أنجبت القرية من متعلمين ومالهم من قيمة ﭬ المجتمع، فأصبح إقبالهم ﭬ تزايد مستمر وخاصة ﭬ تعليم البنات بعد أن كان القليل منهم يفكر بتعليمهن، فقد أنجبت القرية عدداً لا بأس به من المتعلمين،ن وإن أكثر أهالي القرية يعرفون القراءة والكتابة ويوجد أشخاص مشتركون بعدة صحف، وعدد وفير منهم لديه رغبة ﭬ قراءة الصحف، ويوجد المذياع ﭬ عدة منازل.

ـ لا يوجد ﭬ القرية أبنية أثرية لأنها ليست قديمة العهد، ولكن بالقرب منها ﭬ الجهة الشمالية الغربية يوجد مكان يدعى بئر نصوبا فيه آثار على الأغلب أنها رومانية، وقد جرت فيها معارك حربية ﭬ ١٩٢٥ مع الإفرنسيين وتهدمت القرية على أثر هذه المعارك واستشهد عدد كبير من المجاهدين وفيها مزار اليعفوري ﭬ المرج.

ـ إنهم متمسكون بعاداتهم وتقاليدهم من ناحية ارتباطهم بالرئيس الديني الذي له التأثير الفعلي مع أتباعه على المذهب بحسب العرف عندهم، وحرمانه من دخول المجلس أي المسجد مثل الذي يدخن أو يشرب الخمر أو يأتي أمراً مخالفاً للتقاليد المرعية. وإنهم لبقون ﭬ الكلام ويكرمون الضيف ويرحبون به أجمل ترحيب ومحافظون على تقاليدهم وعاداتهم، ولا يوجد عندهم وسائل للهو وقضاء الوقت إلا السهرات الشتوية المتبادلة. ثياب الرجال مؤلفة على الأغلب من سروال أسود وقميص وعباءة وعمامة أو كوفية أما النساء فثيابهن متوسطة الطول وإنها واسعة ومثناة ويضعن غطاء أبيض كبيراً على رؤوسهن. وفرشهم عبارة عن سجاد وبسط وفرش من الصوف وكراسي للجلوس ومنهم مقاعد متقنة. إن درجة النظافة والترتيب حسنة وخاصة عندما توفر وجود الماء ﭬ المنازل.

ـ تعتمد القرية ﭬ معيشتها على الزراعة وعلى الصناعة الزراعية وفيها من يعمل ﭬ الصناعة مثل الحداد والنجار ومعاصر العنب لصنع الدبس، تستورد ما تحتاجه من أقمشة وبعض المواد الضرورية للغذاء، وتصدر المنتوجات الزراعية من التفاح والسفرجل والملفوف والدبس وما يفيض عن حاجة القرية من بعض أصناف الحبوب ويوجد فيها حائك أقمشة وغيرها.

ـ إن الحالة الزراعية ﭬ تحسن وخاصة ﭬ الوقت الحاضر عندما استعملت الآلة الحديثة

في الحراثة والأدوية المضادة للحشرات، واهتمام الأهالي الجدي بطرق تحسين مزروعاتهم حسب تعليمات وزارة الزراعة، ومن محاصيلها الحقلية القمح والشعير والذرة والبامية والفول والحمص، من مواردها كروم العنب المتنوعة الأصناف ويزرع في أكثر التلال بمساحات واسعة يصدر قسم من العنب والباقي يصنع دبساً، وأن أكثر أراضي القرية السقي أصبحت بساتين مثمرة ويزرع فيها من الخضروات مثل البندورة والباذنجان، وأكثر أصناف الخضر وفيها من الأشجار التفاح من أحسن الأصناف والسفرجل والجوز والرمان والإجاص والحور، ويربى فيها من الحيوانات الغنم والبقر والماعز والحمير والبغال والجمال، ومن الطيور الدجاج وعلى العموم إن ما تنتجه يكفي سكانها ولا تصدر إلا التفاح والعنب والدبس والسفرجل.

ـ أهم نواقص القرية تعبيد وتزفيت الطرق المؤدية إليها وإنشاء مخطط تنظيمي لشوارعها وأسواقها، وإنشاء مدرسة للبنات مع زيادة معلماتها، ووجود طبيب دائم فيها وتنويرها بالكهرباء، وإنشاء نادٍ رياضي، وتأمين مستوردين لفواكهها وخضرها وتشجيع الاصطياف إليها نظراً لوضعها السابق الذكر. إن أهم ما يحسن القرية ويرفع مستواها معنوياً ومادياً وجعلها مركزاً للناحية، ويشرف مديرها على النواحي العمرانية بإتمام نواقصها لتصبح من المصايف الممتازة في سورية.

المـــزة

ـ اسم القرية: *المزة* وتتبع دمشق ـ ويحدها شمالاً العاصمة وشرقاً كفر سوسه، وجنوباً مطار المزة، وغرباً الربوة ويبلغ عدد سكانها حوالي الـ ١٢ ألفاً مع اللاجئين الفلسطينيين البالغ عددهم حوالي الأربعة آلاف.

ـ بعد القرية: تبعد المزة عن مدينة دمشق ثلاثة كيلو مترات ـ وطريقها هي طريق بيروت وتنحرف عند الطريق إلى المطار قبل الوصول إلى الربوة.

ـ طرق المواصلات: هي السيارات والطرق كلها جيدة والسيارة هي واسطة النقل.

ـ موقع القرية: تقع المزة في سفح جبل وتربتها طينية كلسية والأحجار فيها بيضاء حوارية ولكن معرقة باللونين الأزرق والأحمر.

ـ أسماء الجبال والسهول: الجبال هي: جبل قاسيون ومغارة المعازة، وجبل الصبيان القائم فوق سجن المزة، وجبل هاشم الممتد حتى المطار والسهول هي سهل المزة وسهل الربوة.

ـ الأنهار والعيون والأقنية والآبار: يوجد في المزة نهر الديراني ويسقي نصف أراضي القرية وقناة المزة وهي خاصة بالقرية، وهناك ثلاثة آبار ارتوازية أحدها يشغل مسبح المزة ويروي خمسين فداناً والاثنان الآخران يسقيان حقول الصبارة.

ـ منظر القرية ومناخها وماؤها وشوارعها: المنظر العام للمزة يشرف على العاصمة والغوطتين والربوة والوادي ومناخها جاف وصحي جداً، وتوصف للمصابين بالأمراض العصبية، وماؤها من الفيجة وماء القناة وحالة شوارعها القسم الجديد منها جيدة ومعبدة بالإسفلت، والقسم القديم مهمل على حاله والأزقة موحلة في الشتاء كثيرة الغبار في الصيف وأقيمت الدور القديمة بلا هندسة بينما أقيمت المساكن الجديدة على أساس هندسي منظم. ومواد البناء القديم هي الطين والخشب، ومواد البناء الجديد الحجر والإسمنت.

ـ الحالة الصحية وصحة السكان والأمراض: الحالة الصحية حسنة وصحة السكان جيدة، لا توجد بينهم أمراض سارية والأمراض المعدية لا تتعدى حالات بسيطة من

الرمد نتيجة العمل في الجبل إن المزة صالحة للاصطياف بسبب موقعها وجفاف هوائها وقربها من منتزه الربوة.

وفي المزة بلدية تابعة لدمشق ولا يزور الطبيب القرية إلا نادراً إنما فيها طبيب مقيم يعمل لحسابه.

ـ حالة المعارف: في المزة خمس مدارس رسمية (٣ ذكور و ٢ إناث) بجانب مدرسة غير رسمية هي (العروبة) ومدرستان للاجئين الفلسطينيين إحداهما للذكور والأخرى للإناث ونسبة المتعلمين في المزة ٢٥٪ ويوجد قراء للصحف والمذياع يوجد في أكثر البيوت والمقاهي لأن القرية تضاء بالكهرباء.

ـ الأبنية التاريخية والآثار والجسور:

ليس في المزة أبنية تاريخية أثرية سوى مسجد من ٥٠٠ سنة وبعض المقامات للأولياء بعضها مهدم، وفيها مزار (رحبة الكلبي) ومقامه في مقبرة المزة والجسور هي اثنان: جسر الديراني أول المزة، ثم جسر القناية في مدخل المزة، والمعارك الحربية التي جرت في القرية هي بين الفيشيين الإفرنسيين من جهة، وبين الافرنسيين الديغوليين والإنكليز من جهة ثانية وقد أنتجت هذه المعارك تهدم بعض بيوت القرية وهناك بعض القلاع التي بناها الافرنسيون فوق الجبال للتحكم بالعاصمة.

ـ الحالة الاجتماعية في المزة والعادات والتقاليد ووسائل اللهو الخ: لا تختلف العادات فيها عنها في الشام في الأفراح والأتراح، والأثاث الجديد منه كنبايات وكراسٍ والقديم عبارة عن أريكة واحدة مرتفعة طويلة بعرض الغرفة هي للمنظر فقط لا للجلوس درجة نظافة البيوت جيدة ولباس الرجال عادي فهو إفرنجي وعربي (القنباز) وتلبس النساء ملايا من قماش حرير بلدي مقلم أصفر وأسود، والوجوه بلا غطاء.

ـ الحالة الاقتصادية في القرية حسنة، والعمل ينحصر في صناعة الحبال والمرس، والزراعة، والتجارة فيما تنتجه الضيعة والأيدي العاملة كلها من القرية وهي متوفرة.

ـ الحالة الزراعية: إن الحالة الزراعية حسنة والمحاصيل هي فواكه وخضار وزيتون وتعنى بتربية المواشي قليلاً ففيها حول /٢٠٠/ بقرة وألف معزى وفيها كذلك من الحيوانات حول مئة رأس من الخيل ومثلها من الحمير، وفيها حول الألف طير من الدجاج الذي يربى في البيوت بتربية قديمة.

ـ نواقص القرية وعوامل تحسينها: تحتاج المزة لكي تصبح نموذجية إلى ما يأتي:

١ ـ تقويم الأحياء القديمة وتوسيع شوارعها وتعبيدها وتنظيم المجاري فيها.

٢ ـ تعميم مياه الفيجة.

٣ ـ إنشاء حديقة عامة.

٤ ـ فتح مستوصف حديث.

٥ ـ فتح مدرسة ثانوية (للبنين والبنات).

مضايـــا

ـ اسم القرية *(مضايا)* تتبع قضاء الزبداني تقع في سفح جبل بلودان الذي يحدها من الشرق والجنوب أما من الشمال فتحدها قرية بقين الشهيرة بمائها العذب ومن الغرب سهل الزبداني ويبلغ عدد نفوسها ١٩٦٦ نسمة.

ـ تبعد خمسة كيلو مترات عن قصبة الزبداني مركز القضاء ويصلها بها طريق معبدة.

ـ تقع على طريق دمشق ـ زبداني الذي يمر بها وبقرية بقين وهو طريق مفروش بالإسفلت أما وسائل النقل فهي السيارات إلى جانب الوسائل البدائية كالدواب والعربات البسيطة.

ـ تقع في سفح جبل بلودان تربتها غضارية حمراء، أحجارها كلسية.

ـ يقع جبل بلودان في شرقها وتشرف على سهل الزبداني ونبع بردى في غربها وهنالك مرجان صغيران في سهل الزبداني تشرف عليهما مضايا أحدهما مرج الحنفي في الشمال الغربي والآخر مرج الغابة في الجنوب الغربي.

ـ ليس في القرية مصادر مائية غير نبعين أحدهما عين أمين وهي عين غزيرة عذبة الماء وزع قسم من مائها على بيوت القرية وشوارعها وما تبقى يستعمل مع مياه عين الميسة وهي النبع الثاني لسقاية الحدائق المحيطة بالقرية.

ـ مضايا كأغلب قرانا السورية مهملة رغم أنها مصيف مناخها جيد طقسها معتدل في الصيف بارد في الشتاء، ماؤها عذب، فيها شارع واحد يخترقها من الشمال إلى الجنوب تتفرع عنه أزقة عرضانية شوارعها سيئة موحلة في الشتاء مغبرة في الصيف دورها بسيطة من الحجر والطين والخشب لا تراعى فيها الشروط الصحية باستثناء بعض الأبنية الحديثة لبعض الأغنياء.

ـ الحالة الصحية جيدة في مضايا نظراً لجودة هوائها وحسن مناخها أهلها أقوياء البنية ليس فيها أمراض عضال تظهر بعض الأمراض البسيطة كالنكاف والرمد وتزول بسرعة ليس فيها أطباء نظراً لقربها من مركز القضاء وليس فيها منتزهات عدا الطريق العام ويمكن أن تكون في مصاف أرقى المصائف لو وجه إليها بعض الاعتناء.

ـ في القرية مدرسة ابتدائية واحدة بناؤها مستأجر، حالتها متوسطة، درجة الإقبال على العلم فوق الوسط، لم تنجب القرية متعلمين عدا قليل من حملة الشهادة الابتدائية نسبة المتعلمين إلى الأميين ٤٠٪ والذين يقرؤون الصحف لا يتجاوزون العشرة.
ـ ليس في القرية آثار، قُصفت القرية بالمدافع والرشاشات الإفرنسية عام ١٩٢٥ لأن جماعة من الثوار التجأت إليها واستمر القصف مدة ساعتين ولم يسبب سوى إصابتين في الأرواح وهدم بعض المنازل ثم بنيت وزال الأثر.
ـ ليس لسكان مضايا من التقاليد والعادات ما يميزهم عن سائر سكان الريف السوري وهم شديدو المراس، طبائعهم خشنة ملابسهم السروال والكوفية والعقال للرجال، والتنورة المعدية والمنديل وغطاء الرأس للنساء. والبيوت بسيطة الأثاث معدوم الترتيب.
ـ الحالة الاقتصادية دون الوسط، جميع السكان فلاحون يعتمدون على الزراعة أولاً وعلى الاصطياف ثانياً والصناعة والتجارة غير موجودة.
ـ الحالة الزراعية دون الوسط فالأساليب بدائية عتيقة والتوجيه معدوم، أهم محاصيل مضايا العنب في الدرجة الأولى والفواكه، وأهمها التفاح والخوخ والسفرجل في الدرجة الثانية، والحبوب كالقمح والذرة والحمص في الدرجة الثالثة وتربى الأبقار للفلاحة والحمير والبغال للنقل.
ـ كل ما في مضايا يحتاج إلى الإصلاح ويجب على الحكومة أن تهتم بالدرجة الأولى بناحية الاصطياف فتمنح البلدية منحاً وإعانات لشق الشوارع وتعبيدها وإنشاء منتزه وعدد من المقاهي وفندق حسن التجهيز، ويجب منح قروض للأهالي لتجديد بناء دورهم وإعدادها لاستقبال المصطافين كما يجب الاعتناء بالتعليم وخاصة التعليم الريفي وتيسير سبل التحصيل الثانوي للطلاب من حملة شهادة التعليم الإبتدائي لخلق جيل واع يساهم في نهضة القرية كما يجب أيضاً الاهتمام بالتوجيه الزراعي وإرسال الخبراء وإيجاد طريقة يستطيع الفلاح بها أن يأخذ ما يلزمه في الشتاء من أدوية وأسمدة يدفع ثمنها في الصيف من موسمه ويجب إنشاء جمعية تعاونية زراعية، ويجب أيضاً الاهتمام جدياً من أجل تحريج الجبل الذي يحتضن القرية، وبذلك يمكن لمضايا أن تقفز إلى مصاف أرقى المصايف وما أحوجها وأحوج سوريا إلى ذلك!

مديرة

ـ قرية *مديرة* تتبع ناحية عربين ـ من الشرق قرية بيت سوا من الغرب حرستا من الشمال مسرابا من الجنوب عربين ـ (يقدر عدد سكانها بـ /٧٠٠/ نسمة تقريباً.

ـ تبعد عن ناحية عربين كيلو مترين تقريباً وعن قضاء دوما أربعة كيلو مترات.

ـ طريق الوصول إليها (حرستا ـ مديرة) من شرق حرستا ويبلغ طوله كيلو مترين أما حالته فسيئة جداً وخاصة في الشتاء فيرثى لحالة الأهلين منه لكثرة أوحاله ـ وسائل النقل (السير على الأقدام) والدواب.

ـ تقع القرية في سهل غوطة دمشق الشرقية تربتها غضارية خالية من الأحجار.

ـ تحيط بها غوطة دمشق وليس فيها جبال ولا تلال ولا أودية وعلى بعد ١٥٠ متراً يقع مرج الآشعري.

ـ يوجد في القرية قناة يشرب منها الأهلون ويسقون زرعهم وغربها نهر تورا ، وفي كل مسكن منها يوجد بئر. خالية من المستنقعات.

ـ منظر القرية الخارجي مساكن منخفضة تتخللها الأشجار والداخلي قرية صغيرة ـ مناخها معتدل ماؤها عذب ليس فيها شوارع أزقتها ضيقة وعسيرة السير في الشتاء وكثيرة الغبار في الصيف ـ دور قديمة بنيت من الطين والخشب عبارة عن ساحة سماوية تحيط بها الغرف صحية تقريباً.

ـ حالة السكان الصحية غير حسنة ـ ضعيفو البنية على الأغلب ـ القرعة منتشرة بكثرة ـ ليس فيها بلدية ـ كل يوم أحد طبيب من قبل وزارة الصحة ـ ليس فيها منتزهات ولكن بساتينها جميلة.

ـ فيها مدرسة رسمية أولية واحدة مبنية من الإسمنت والحجارة ـ بحاجة إلى تصليحات ـ جيدة ـ لقد أنجبت القرية متعلمين منهم في صفوف الشهادة الثانوية نسبة المتعلمين ١٠٪ والأميين ٩٠٪ عدد قليل يقرأ الصحف ويوجد خمسة عشر مذياعاً على البطارية.

ـ لا يوجد أماكن أثرية ـ ليس لديها أي حادثة تاريخية.

ـ الحالة الاجتماعية غير حسنة ليس لهم عادات خاصة بهم وليس لديهم أماكن لهو بل

يوجد عند بعضهم وهم قليلون جداً منزول للضيافة يقضون به وقتهم، وثياب الرجال السراويل العربية والنساء الملاءة السوداء ذات القطعة الواحدة أثاثهم مشترك بين القديم والحديث النظافة متوسطة.

ـ الحالة الاقتصادية وسط، موارد الرزق من مزروعات الأراضي وعصر الزيتون، يوجد من يعمل في الصناعة البسيطة كالنجارة وفرش الإسمنت والبلاط وتجارتهم محصورة في الزيت والضمان.

ـ حالة الزراعة قديمة ماعدا القليل يستعمل الجرارات وينتج في القرية الحبوب بأنواعها والقنب وليس فيها كروم بل فيها كثير من أشجار الزيتون وفيها بساتين مزروعة بأنواع الأشجار المثمرة وغيرها والخضار، وتربية الأبقار والأغنام.

ـ ينقص القرية بلدية ومدرسة إناث وتعبيد طريقها العام وتنقصها الكهرباء ونقترح إنشاء هذه الأمور الناقصة والعمل على تنفيذها.

المغيـــر

ـ قرية *المغير* تابعة لقضاء القنيطرة يحدها شمالاً قرحتا وجنوباً طريق جسر بنات يعقوب وشرقاً مطل الشجرتين والدلوة وغرباً قرية حضر وعدد نفوسها ٥٠٠ نسمة تقريباً تركمان.

ـ تبعد قرية المغير عن قضاء القنيطرة التابعة له ١٨ كيلو متراً ١٤ معبد ٤ تمهيدي.

ـ لهذه القرية طريقان ١ ـ طريق قنيطرة ـ كفر نفاخ وهو طريق معبد ثم من كفر نفاخ إلى المغير تمهيدي غير صالح للسير في الشتاء وفيه تكون وسيلة النقل الحيوانات أما في الصيف السيارة ٢ ـ طريق قنيطرة ـ واسط معبد ثم واسط ـ قرحتا ـ المغير تمهيدي.

ـ إن القرية تقع على تلة منبسطة صخرية مفعمة بالأحجار والتربة في الشرق صفراء وفي الغرب سوداء وتكثر في جميع أراضيها الأحجار السوداء.

ـ لا يوجد فيها سوى تلال منبسطة لا تستحق الذكر.

ـ إن حالة المياه في هذه القرية مؤسفة ومحزنة جداً حيث إن المياه تكون معدومة تماماً في الصيف ويأتون بها من مسافة قدرها ٥ كيلو مترات من قرية الدلوة ويوجد عين صغيرة تجف في شهر حزيران وتبعد عن القرية ٣ ك.م وتسقي في الشتاء سهلاً صغيراً.

ـ إن منظر القرية من الخارج تشبه الخربة الممتلئة بالأحجار السوداء أما منظرها الداخلي فلا بأس به بوجود بعض كروم التين وبعض أشجار الكينا مناخها جيد أمطارها كثيرة شوارعها ترابية وحلية. الدور من الأحجار السوداء ومربعة الشكل وتقسم عادة إلى غرفة النوم وبجانبها غرف الطرش أي الحيوانات ثم المونة أما الشروط الصحية فهي بحالة تحت الوسط بنوع عام.

ـ إن الحالة الصحية بدرجة تحت الوسط لقرب المزابل وغرف الحيوانات إلى مكان جلوسهم ونومهم أما من حيث البنية الجسمية فلا بأس بها وسط أما الأمراض المعدية فتحدث في الشتاء وذلك لشدة البرد وهي النزلة الصدرية لا يوجد فيها بلدية وإتيان الأطباء إليها نادر لا بأس بها للاصطياف لوجودها في مكان مرتفع قليلاً بالنسبة للقرى المجاورة لها ولا يوجد فيها منتزهات.

ـ إن نسبة المتعلمين ١٥٪ ومعرفتهم الاجتماعية تحت الوسط ويوجد مدرسة رسمية تأسست عام ١٩٥١ وبنيت عام ١٩٥٤ وهي ملك للدولة الآن وتتألف من غرفتين وساحة زراعية وملعب أما درجة الإقبال فهي جيدة وتخرج منها ثلاثة طلاب إلى المدارس الثانوية ولا يوجد من يقرأ الصحف سوى واحد ويوجد فيها أربعة أجهزة للراديو.

ـ لا يوجد فيها شيء يستحق الذكر مطلقاً.

ـ الحالة الاجتماعية سيئة حيث إنهم يقضون أكثر أوقاتهم في اجتماعات لا فائدة منها سوى التكلم عن الغير وعن أحوالهم الزراعية ويتعصبون بالنسبة لأملاكهم ومكانتهم، حيث إنهم كانوا في السنين السابقة في حالة استعباد لرؤسائهم ولكن الآن فهم كل وحقه بسبب العلم ـ وسائل اللهو الجلوس أمام الدور وفي الحوانيت.

ـ إن الحالة الاقتصادية فيها متأخرة للغاية وموارد الرزق لا يوجد سوى منتوجات الحبوب بأنواعها ومنتوجات الأغنام والماعز والبقر وجميعهم يعملون بالزراعة وقليل منهم يعملون بالتجارة.

ـ إن الحالة الزراعية متأخرة والعناية بالأراضي قليلة حتى بالكروم ـ المحاصيل ـ القمح ـ الذرة ـ الشعير ـ الفول قليل ـ كرسنة ـ عدس ـ أما كروم التين فلا تكفي سوى الاستهلاك المحلي والعنب أيضاً أما الزيتون فلا يوجد فيها شيء يستحق الذكر أما الخضروات فهي بسيطة حيث لا تكفي استهلاكهم.

ـ الأشياء التي يمكن بواسطتها تقدم هذه القرية:

١ ـ مد المياه إلى القرية أو فتح آبار وهذا المشروع لا يكلف سوى ٥٠٠ ليرة سورية.

٢ ـ وصل الطريق التمهيدي الذي بينها وبين كفر نفاخ.

٣ ـ التجميل وبواسطة دائرة المساحة أي تقسيم الأراضي ليعرف الفلاح أن هذه الأرض ملكه طوال عمره.

٤ ـ إنشاء مجلس بلدية لكي يبحث في تقدم إقتصادياتها ونظافتها.

٥ ـ تحديد سلطة المختار في شؤونه الإدارية ومن جهة كونه متعلماً وإشراكه في إدارة شؤونه من ينوب عن بعض العناصر الموجودة في القرية ومراقبته دائماً.

٦ ـ التعليم الليلي المجاني بمقدار ساعة واحدة فقط كل يوم للأميين.

٧ ـ إنشاء جمعيات تعاونية وإنشاء صناديق تعاونية لمساعدة الفقراء.

٨ ـ إطلاعهم على فنون الزراعة بواسطة الأفلام الزراعية.

٩ ـ تخصص عدد من الأشجار وإجبارهم على غرسها وذلك بواسطة مجلس البلدية.

١٠ ـ إرسال مرشدين فنيين لارشادهم إلى كيفية تربية المواشي والدواجن ومساعدتهم وإرسال الأشياء اللازمة لها.

ـ يلبس الرجال البنطلون وجاكيت وقضاضة وعقال أوسد ولا بأس بنظافة ألبستهم أما النساء فيلبسن ثوباً أسود واسعاً وغطاء أسود يلف ما بين أسفل الذقن والرأس وعليه عقال أسود أو أحمر. ولا بأس بنظافتهم أما درجة النظافة والترتيب فهي بحالة تحت الوسط بقليل.

مسحـــرة

ـ *مسحرة* يحدها غرباً جبا جنوباً نبع الصخر شرقاً عقربا والطبخة شمالاً أيوبة أهلها إسلام سنية عدد نفوسها ما يقرب من خمسمائة نفس.

ـ تبعد القرية عن مركز القضاء ستة عشر كيلو متراً تقريباً.

ـ هناك محطة في الطريق العام الذي يؤدي من الشام إلى القنيطرة عند مفرق خان أرنبة فكل من يريد الوصول لقرية مسحرة يغادر هذا الطريق المعبد ويمشي في طريق متجهاً نحو الشرق ومارا بقرية جبا ثم يصل إلى مسحرة إما مشياً على الأقدام أو إذا صادف مجيء سيارة يركب فيها وهذا نادر لأن الطريق غير معبد.

ـ نعم إن القرية واقعة في سهل ولون تربتها سوداء وحجارتها كذلك.

ـ يحيط بها تل يقال له تل مسحرة للغرب وهناك شرقاً تل يقال له تل المال وشمالاً تل يقال له تل ابزاق.

ـ ماء القرية الموجود حالياً للشرب هي آبار قديمة نحتت في الصخر والماء يتجمع فيها من سيول الأمطار في الشتاء وهي غير صحية بتاتاً.

ـ منظرها على الشكل الحوراني العادي مناخها شتاء بارد جداً وصيفاً معتدل وأزقتها غير منظمة وهي في الشتاء تجمع أوحالاً كثيرة وبناء الدور بناء غير منظم وهو بوقت يقال له بناء غشيم ومواد البناء من الحجارة العادية غير الموجهة والطين.

ـ حالتهم الصحية غير مستقيمة في غالب الأوقات وذلك من جراء الماء الموجود للشرب من تلك الآبار الأنفة الذكر وليس لديها بلدية ولا يأتيها أطباء بتاتاً ولا تصلح والحالة هذه للاصطياف.

ـ يوجد عندنا مدرسة واحدة بناؤها جيد والإقبال عليها ممتاز جداً. نعم أنجبت ونسبة المتعلمين أقل من الأميين. نعم يوجد أيضاً من يقرأ الصحف ويوجد مذياع.

ـ من العادات المتبعة في البلدة إكرام الضيف والطريقة التي يلجؤون إليها في حسم المشاكل هي تحكيم وجيه القرية أو مختارها وسائل اللهو أحياناً اللعب بالورق اللباس عربي للرجال والنساء والفرش مخدة من الصوف على الشكل القديم وهناك من

يستعمل التخوت النظافة متوسطة.

ـ مورد الرزق هي الفلاحة والزراعة على الإبقاء لا غير.

ـ حالتنا الزراعية متأخرة وأهم شيء في المحاصيل هو القمح والشعير والمواشي ترعى في البرية.

ـ القرية أولاً: بحاجة إلى تعبيد الطريق الذي يتصل منها في الطريق العام عند مفرق خان أرنبة لأجل المواصلات ثانياً: إيجاد ماء نقي للشرب حتى تتخلص من ويلات الجراثيم التي يحملها ماء القرية الحالي ثالثاً: زيارة الأطباء للقرية للمحافظة على سلامتهم وصحتهم رابعاً: مساعدة المزارع بتسليفه المال لأجل تحسين وتقدم حرفته وزراعته.

المشرفـــة

ـ قرية *المشرفة* تابعة لناحية يبرود ولقضاء النبك عدد سكانها /٢٠٠٠/ نسمة يحدها من الشرق قرية السحل وبعدها النبك من الغرب الحدود اللبنانية في أعالي لبنان ومن الشمال الأراضي الغربية ومن الجنوب رأس المعرة.

ـ تبعد عن مركز الناحية يبرود /١٣/ ك.م كما تبعد عن مركز القضاء النبك /١٣/ ك.م.

ـ إن وسائل الوصول إليها هو السير على الأقدام في فصل الشتاء لأن الثلج يغطي أراضيها أما في فصلي الخريف والربيع فبواسطة السيارة وأجرتها على الأقل عشر ليرات سورية طرقها غير صالحة لسير السيارات ووسائل النقل فيها البغال.

ـ تقع القرية على سطح هضبة تعلو عن سطح البحر مقدار /١٨٠٠/م تربتها رملية خفيفة أحجارها كلسية هشة.

ـ تقع على هضبة من جبال القلمون وبالقرب منها يوجد مرج ترعى فيه الدواب يشرب من عين تسمى الناعصة وهي تبعد عن القرية مقدار /٢/ ك.م.

ـ يشرب سكان القرية من عين ضعيفة المنبع قذرة تعيش فيها الديدان والحشرات وتجف في الصيف أحياناً إن ذلك لا يدل على قلة المياه في القرية بالعكس المياه موجودة بكثرة ولكن تحتاج إلى عمل وحفر الآبار.

ـ القرية مرتفعة على سطح هضبة مناخها بارد جداً شتاء ومعتدل صيفاً ماؤها قليل بالنسبة لكسل السكان وجهلهم أزقتها غير منظمة تملؤها الأحجار والأقذار فيها دور جيدة تقريباً ولكن غير منظمة بنيت من الحجارة والطين غير صحية بصورة عامة.

ـ إن الحالة الصحية فيها غير موفورة وصحة السكان متأخرة يوجد فيها بعض الأمراض السارية كالسل والتيفوئيد والجدري لا يوجد فيها بلدية ولا يأتيها الطبيب.

ـ إن القرية صالحة للاصطياف ولكن أين وسائل الاصطياف طالما لا يوجد فيها أشجار ولا مياه ولا معاملة جيدة من قبل السكان.

ـ يوجد في القرية مدرسة تضم /١٣٠/ تلميذاً في أربعة صفوف وبناء هذه المدرسة مؤلف

من غرفتين يتوسطها بهو ضيق إن حالة المدرسة فيها حسنة بالنسبة للتلاميذ والاجتهاد ولكن ضعيفة بالنسبة لسكان القرية ليس لها قيمة تذكر ودرجة الإقبال على العلم فيها عظيم ولكن أين المكان وأين المعلمون؟ يوجد عدد ضئيل لا يتجاوز الخمسة من أهل القرية طلاباً ثانويين إن نسبة المتعلمين فيها ٢٪ تقريباً لا يوجد فيها من يقرأ الصحف ولا مذياع فيها.

. لا يوجد في القرية أي أثر تاريخي اللهم إلا بعض قبور الرومانيين كما لا يوجد أي أثر للعمران القديم يستحق الذكر.

. إن الحالة الاجتماعية فيها المطلوبة غير موجودة لا يعرف الناس فيها الا العمل والأكل والنوم أخلاقهم ضعيفة غير مرشدة إلى النصائح الأخلاقية، والعادات الكريمة المستحسنة عندهم قليلة جداً. لا يوجد وسائل لهو فيها سوى الأعراس والأفراح التي تقام على رقص وغناء بلدي يشترك فيها النساء والرجال معاً. يرتدي الرجال منهم الحطة والعقال على رأسه والثوب على جسمه أما النساء فترتدين المنديل الأسود على رؤوسهن والتنورة. ينامون على فرش عادية النظافة قليلة جداً بصورة عامة.

. يعتمد سكان هذه القرية بالدرجة الأولى على تربية الأغنام والماعز ويقدر عددها بـ /٢٥٠٠٠/ رأس أما الزراعة وهي زراعة القمح والشعير فيعتمدون عليها بالدرجة الثانية لأن أراضيهم غير صالحة لزراعة الحبوب لا يوجد من يعمل بالصناعة.

ـ الزراعة فيها متأخرة لدرجة ما لأنهم يستعملون الأدوات الزراعية القديمة وإن أهم مزروعاتهم الحبوب وزراعة الفلاح في هذه القرية دائماً خاسرة يوجد فيها بعض الكروم البعلية كما يوجد فيها معصرتان للزيت لا بساتين فيها ولا خضروات ولا أشجار يعتمدون في تربية مواشيهم على الرعي دون العلف.

ـ إن نواقص القرية هي كثيرة لا تعد ولا تحصى ولكن يمكن إصلاحها واصلاح النواحي الضرورية كبناء عين من الحجر والإسمنت تخرج المياه منها بواسطة عدة صنابير مفتوحة على الدوام كما هو موجود في القرى المجاورة أما من جهة المواصلات فهذه الناحية هي أساس تقدم القرية لذلك يجب شق طريق معبد بالزفت يصل القرية بيبرود والنبك والقرى المجاورة فيسهل ذلك المواصلات والنقل ويوجد ناحية أساسية أخرى هي البلدية فالقرية بحاجة إلى بلدية تقوم على نظافة الأزقة وتنظيم البناء وفتح

الطرقات العريضة الصحية ويوجد ناحية أخرى أساسية هي بناء مسجد جديد لأن المسجد حالياً ليس بمسجد وإنه بحالة حقيرة ليس له مأذنة ولا يوجد فيه ماء للوضوء والمسجد في القرية هو بمثابة مدرسة ثانية لأبناء القرية لذلك يجب الإسراع إلى بناء مسجد جديد والله من وراء القصد والتوفيق.

المقيلبيــة

- *المقيلبية* تتبع إلى قضاء قطنا يحدها من الشمال نهر الأعوج ومن الجنوب الطيبة ومن الشرق الكسوة والخيارة ومن الغرب الدرخبية وحوش الدوير، أما عدد نفوسها فيبلغ خسمائة نسمة إسلام بصورة عامة.
- تبعد القرية عن مركز الناحية خمسة كيلومترات وعشرين كيلو متراً عن مركز القضاء.
- طرق الوصول إليها بواسطة السيارات وحالة هذه الطرق صالحة ماعدا نصف كيلو متر واحد الواصل إلى القرية.
- تقع القرية في سهل واسع ولون التربة فيها متنوع (حمراء وصفراء وبيضاء وسوداء) ليس فيها أحجار البتة حولها.
- لا يوجد جبال أو تلال ولا أودية أو مروج حول القرية سوى نهر واحد يدعى نهر الأعوج.
- نهر الأعوج يحيط بالقرية وفيها آبار عذبة ضمن الدور، وأما العيون والمستنقعات والقنوات فهي معدومة وليس لها أثر.
- منظر القرية الخارجي خلاب لكثرة الأشجار المحيطة بها وسعة سهولها فهي أشبه بمركب وسط البحر. وأما في الداخل فبناؤها لبن وطين وإذا عني بطرقها وتعبدت أصبحت أجمل مصيف في سوريا لجودة هوائها وعذوبة مياهها. مناخها معتدل في الصيف وبارد في الشتاء. حالة شوارعها غير منتظمة ورديئة هندسة الدور غير متناسقة وأما موافقتها للشروط الصحية مرضية لولا طرقها.
- الحالة الصحية في القرية جيدة جداً. وصحة السكان وبنيتهم جيدة أيضاً ولا يوجد فيها أمراض البتة إلا ما ندر لا يوجد لديها بلدية ويأتيها الطبيب من ناحية الكسوة. وأما من جهة الاصطياف فيمكن أن نقول إنها تصبح الأولى بين القرى الصالحة لولا طرقها الداخلية التي لا يساوي مجموع طولها كيلومتراً واحداً مع الطريق الذي يصل بالطريق المعبد وأما المنتزهات فهي كثيرة وجميلة .
- حالة المعارف فيها منتظمة فيها مدرسة واحدة موجودة في سهل واسع يراد بناؤها من

الحجارة والإسمنت، والإقبال على العلم فيها واسع جداً وأما عدم إنجابها لمتعلمين فلصغر حجمها وقلة عددها، ونسبة المتعلمين فيها يزهو على ٤٠ يوجد من يقرأ الصحف بنسبة ضئيلة وأما المذياع فهو منتشر في القرية.

ـ لا يوجد في القرية شيء من الأبنية التاريخية أو سواها ولم يحدث شيء يستحق الذكر من أحداث تاريخية.

ـ الحالة الاجتماعية في القرية ضئيلة جداً، وأما العادات والتقاليد والأخلاق والأطوار الخاصة فهي رفيعة، وأما وسائل اللهو فهي معدومة وأكثر الأوقات تضيع في الأعمال والزراعة. وأما الثياب الخاصة للرجال فهي الكوفية والعقال والسروال وثياب النساء لا تخرج عن ملابس بقية القرى وأما الفرش والأثاث فهو بسيط وقليل من الموبيليا. وأما النظافة والترتيب فهي متوسطة إلا عند البعض منهم.

ـ الحالة الاقتصادية جيدة جداً وموارد الرزق هي الثمر والماشية والحبوب ولا يوجد من يعمل في الصناعة والتجارة، وأما في الزراعة فجميع أهلها قائمون عليها.

ـ الحالة الزراعية جيدة وينقصها العناية والمساعدة لتفادي الأضرار التي تقع على الزراعة من جهة أشجارها وأراضيها. أهم المحاصيل الحقلية في القرية هي الحنطة والشعير والثوم والبطاطا لايوجد كروم البتة وفيها قليل من موارد الزيوت والخضروات أما موارد الأشجار فهي كثيرة ويعد بنسبة ثلاثة أرباع أراضيها بساتين مشجرة وأما موارد تربية المواشي فهي متوسطة.

ـ نواقص القرية التنوير الكهربائي وتصليح الطرق وتعبيدها، ويمكن تقدم القرية ورفع مستواها بوجوب عناية الحكومة بها ومدها بالمساعدات المالية. وأقترح بصورة خاصة تحسين بنائها وتعبيد طرقها ومساعدة القرويين وتشجيعهم.

المليحـــة

- *المليحة* - تابعة لناحية عربين وقضاء دمشق - حدودها شمالاً قريتا كفر بطنا وجسرين وجنوباً حوش الشبعا ، وغربا قرية جرمانا وشرقا قرية زبدين والحتيتة والجرش - عدد نفوسها ألفا نسمة مسلمون سنيون.

- بعدها عن مركز الناحية عشرة كيلو مترات وعن القضاء سبعة كيلو مترات.

- طرق الوصول إليها بالباصات في طرق صعبة وعسرة.

- القرية واقعة في أرض سهلة ومشجرة بأنواع الأشجار المثمرة وغيرها - لون ترابها رمادي.

- لا جبال فيها ولا تلال.. الخ.

- فيها نهر الصوفانية يتفرع من نهر بردى فقط.

- منظرها منظر قرية عادية زراعية بناؤها من لبن ومناخها معتدل، وماؤها من البئر وحالة شوارعها كغيرها من قرى الفلاحين، وأزقتها كذلك من الطين في الشتاء والغبار في الصيف ومساكنها على غير هندسية وبناؤها من اللبن.

- الحالة الصحية معتدلة وصحة السكان كذلك وليس لديها بلدية ويأتيها في كل أسبوع طبيب من وزارة الصحة يمكث فيها ساعتين، ليست القرية صالحة للاصطياف.

- فيها مدرسة ذكور ابتدائية إلى الصف الخامس ومدرسة إناث كذلك. وبناء الأولى من الأحجار والإسمنت والثانية مستأجرة، وبناؤها من لبن. الإقبال على العلم عظيم بالنسبة للذكور تسعين بالمائة والإناث، وأنجبت عشرة بالمائة كما أن نسبة المتعلمين إلى الأميين تسعين بالمائة ويوجد فيها من يقرأ الصحف ولا مذياع فيها.

- ليس في القرية إلا مزار واحد هو مزار سعد بن عبادة الأنصاري وجرت فيها عدة معارك حربية في زمن الثورة الفرنسية حتى أحرقت بالنار جميعها مما تستحق التاريخ والذكرى.

- الحالة الاجتماعية عادية من أجل الفلاحة والزراعة ثياب رجالهم ونسائهم في الفلاحة

عادية وفي غيرها منتظمة، فرشهم وأثاثهم في البيوت من الصوف والمقاعد والسجاد وغيرها ـ نظيفة وجيدة.

ـ الحالة الاقتصادية كحالة دمشق في كل شيء موارد الرزق مما تنبت الأرض من الفواكه والحبوب والبقول. مزارعون فقط.

ـ الحالة الزراعية حسنة وأهم محاصيلها القنب والمشمش والجوز ولا كروم فيها ولا زيتون، فيها قليل من الماعز والغنم.

ـ ينقصها تصليح الطريق الموصل إلى دمشق المؤذي والمضر بالإنسان والحيوان والمساكن والسكان وينقصها كهرباء وماء فيجة كما ينقصها الاعتناء بالطب من وزارة الصحة من الأدوية اللازمة للمرضى، وينقصها التفتيش من المعارف على مدرسة الذكور في الدرجة الأولى ويجب لعمرانها وتقدمها ترميم طرقها والاعتناء بمدارسها وصحتها كما ذكرنا.

الهيجـانـة

- اسم القرية *الهيجانة* - تتبع لقضاء دوما - ناحية النشابية - من الشمال جديدة الخاص ومن الجنوب قرية البيطارية ومن الغرب تل سكن ومن الشرق صحراء عدد نفوسها ١٥٠٠ شخص ولكن نزح قسم كبير منهم المذهب إسلام سنية.

- طرق برية غير معبدة وسائل النقل السيارات.

- القرية واقعة في سهل لون التربة أسمر والأحجار فيها كلسية.

- يوجد تل صغير يدعى تل الهيجانة.

- يمر نهر الأعوج الذي ينبع من جبل الشيخ وهو الحد الفاصل بين قرية البيطارية والهيجانة ويوجد نهر العمشى ولا يوجد فيها آبار ويوجد مستنقع الهيجانة.

- منظرها من الخارج نشاهد بناء المدرسة الضخم وحانوت صاحب القرية أما من الداخل فهي عبارة عن بيوت صغيرة - مناخها - معتدل - بيوت من الطراز القديم - بنيت من اللبن شوارعها في الشتاء موحلة وفي الصيف مملوءة بالغبار - تقسم إلى حيين الحي الشرقي والحي الغربي وبيوتها عبارة عن أكواخ محرومة من النوافذ لدخول الشمس.

- الحالة الصحية متوسطة - توجد بعض الأمراض مثل الملاريا والقرعة لكثرة البعوض ولا يوجد فيها بلدية - لا يأتيها أطباء - وهي غير صالحة للاصطياف ولا يوجد فيها منتزهات.

- بناء المدرسة والحديقة غير مسجلة باسم المعارف توجد مدرسة واحدة بناؤها ضخم درجة الإقبال على العلم جيدة أنجبت القرية بعض المتعلمين - نسبة المتعلمين إلى الأميين نسبة ضئيلة ولا يوجد من يقرأ الصحف - يوجد مذياعان.

- لا يوجد في القرية أبنية تاريخية ولا جرت فيها معارك حربية تستحق الذكر.

- الحالة الاجتماعية دون الوسط نظراً لانتشار الجهل والفقر بين السكان توجد بعض العادات السيئة وهي عدم احترام المرأة وخاصة الأم من قبل أولادها - يرتدون السروال وعلى رؤوسهم الحطات - لا يوجد في البيوت أثاث سوى بعض الحصر والفرشات - ولا يوجد عندهم ترتيب والنظافة قليلة.

ـ الحالـة الاقتـصادية ضـعيفة نظـراً لوجـود إقطاعيـة كـبيرة مـوارد الـرزق تعتمـد علـى المنتوجات الزراعية وتربية المواشي ولا يوجد من يعمل في الصناعة والتجارة.

ـ الحالة الزراعية حسنة وتوجد عناية لا بأس بها من قبل صاحبة القرية وأهـم المنتوجات الزراعية القمح والشعير والبطيخ والقطن ولا توجد فيها أشجار وخضروات وكروم.

ـ نواقص القرية عديدة من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية من الناحية الاقتصادية ينتشر الفقر والجهل ومن الناحية السياسية إن الفلاح لا يشعر كمواطن سوري لأنه لا يملك لا الأرض حتى ولا الدار التي يسكنها ومن الناحية الصحية تنتشر كثير من الأمراض بسبب المياه التي يشربونها وهي غير صالحة للشرب ولا يستطيعون فتح آبار ولا يوجد تعاون في القرية بين أبنائها ولا يوجد في القرية سوى دكان صغير يفرض صاحبه أسعاره كما يريد ، والسبب الوحيد في تأخر القرية اقتصادياً وعمرانياً هو انتشار المبالغ الطائلة وهو على أقل حركة معرض إلى ترك داره وقريته أما الاقتراحات من أجل تحسين القرية وتقدمها :

١ ـ توزيع أملاك الدولة عملياً على الفلاحين لأجل أن يملك الفلاح بيته قبل كل شيء.

٢ ـ مساعدة الحكومة بعمران القرية.

٣ ـ فتح الآبار في الأراضي التي يملكونها من الدولة لاستخراج المياه النقية الصالحة للشرب.

٤ ـ عمل صندوق تعاوني في القرية للقيام ببعض المشاريع المفيدة.

٥ ـ تخصيص طبيب لزيارة القرية كل أسبوع ومنح الأدوية المجانية للفلاحين.

يبـــرود

ـ اسم القرية ***يبرود*** ـ تتبع قضاء النبك ـ يحدها من الشمال أراضي النبك وأراضي قرية السحل ومن الجنوب قرية رأس العين وأراضي نجعة (الصرخة) ومزرعة دنحة ومن الغرب أراضي قرية فليطة "المشرفة" وأراضي قرية معرة باش ومن الشرق أراضي النبك وأراضي قرية القسطل ـ عدد نفوسها ١٤٤٦٠ نسمة الثلثان منهم مسلمون سنيون والثلث مسيحيون كاثوليك.

ـ تبعد عن مركز القضاء ٨ ك.م وهي ناحية.

ـ طرق الوصول إليها الرئيسية قليلة يصلها بقضاء النبك طريق معبد ومفروش أغلبه بالإسمنت وباعتبارها منحرفة نحو الغرب ٥ ك.م تقريباً عن الطريق العام دمشق ـ حلب والمار بالنبك شق الأهلون طريقاً يجتاز عقبة عالية يمر بأراضي القسطل ويبرود ويصلها بالطريق العام المشار إليه ويعتبر الطريق الوحيد الذي تسلكه السيارات في الاتصال مع دمشق وهو غير معبد. وهناك طرق عدة غير معبدة تصلها بالقرى: السحل، فليطة، معربة باش، نجعة، معلولا وهناك طريق يصلها بالقرى: رأس العين، الجبة، عسال الورد، تلفطايا، حوش عرب، رنكوس، أراضي منين وصيدنايا ـ دمشق غير معبد أيضاً أما وسائل النقل الرئيسية فهي السيارات ثم دواب الركوب بين يبرود وما يحيط بها من القرى.

ـ تقع يبرود في واد بين جبلين وأنشئت دورها على سفح الجانب الشرقي بعيدة عن مجرى السيل في الوادي شتاء. ولون التربة والأحجار يختلف بين أبيض وغضاري وأسود على قلة.

ـ أسماء الجبال حولها هي: مار مارون ـ المدروج ـ عقبة القسطل، جبل الاسكفته وأسماء التلال: القوز، القوزة، قبة العصافير. أما الأودية ففيها اثنان وادي يبرود الذي يعتبر جزءاً من الوادي الممتد من أراضي رنكوس والمنتهي في البادية قرب القريتين والمار بيبرود والنبك ووادي الاسكفته وفي الأول انتشرت سهول يبرود الزراعية المسقية وأسماؤها: الفيضة، البياض، العريض، الفاطوس، المعيدن تحت الجسر، عقوزة،

السقي، الصوانة، الجزيرة.. ولا يوجد فيها مروج.

ـ في يبرود نهر صغير دائم الجريان يسقي ما يقارب أربعمائة هكتار من الأرض، تتفجر ينابيعه العديدة من سفح جبل يطل على منتزه قرينة وتشكل بحيرة صغيرة يخرج منها النهر. وهناك عين الاسكفته حيث تنساب مياهها في ساقية صغيرة تسقي مزرعة الاسكفتة المتصلة بوادي يبرود الكبير وعين كوشل التي تنبع من الجبل المسمى باسمها والمنسابة مياهها بأنابيب تصب في خزان داخل البلد لتوزع على الأحياء للشرب وعين الدير التي تنبع من الجبل المطل على بحيرة قرينة والموزع ماؤها على الدور وفق مشروع قامت به البلدية وتم الآن أغلبه. وعين منعم ذات المياه المالحة والتي تسقي حوالي هكتارين من الأرض، وفي بعض الدور حفرت آبار على أعماق متفاوتة لسقاية الجنائن والاستعمال البيتي، أما المستنقعات فلا وجود لها أصلاً ولكن في بعض السنين عندما يكثر هطول الثلوج والأمطار تفيض الينابيع فتغمر قسماً من أراضي الوادي الممتد من رنكوس ـ القريتين وتشكل مستنقعات يكثر فيها البعوض كما هو الحال في العام الجاري.

ـ منظر يبرود من الخارج والداخل جميل يبدو أبيض لطلاء الدور بمحلول تراب كلسي ناصع البياض يجدد كل عام، ومناخها لطيف معتدل صيفاً بارد ذو هواء جاف شتاء، وشوارعها وأزقتها موحلة شتاء مغبرة صيفاً إذا لم ترش، أما مساكنها فمواد بنائها من الحجارة واللبن المناسب لإقليمها في الصيف والشتاء وهناك دور حديثة تبنى بالإسمنت وغالبية الدور موافقة للشروط الصحية يتخللها الهواء والشمس، وهندسة أكثرها شرقية قديمة عبارة عن شريط أو حلقة من الغرف وأمامها ليوان بقناطر حجرية الأعمدة. وأقسام الدور الداخلية مرتبة نظيفة استوفى أكثرها اليوم الشروط الصحية بفضل وجود الماء والكهرباء.

ـ الحالة الصحية لا بأس بها وبنية السكان جيدة سليمة والأمراض السارية معدومة إلا من إصابات البرداء والحمى المعوية بعض السنين، وفي الشتاء تكثر الرشوحات البسيطة. وفيها بلدية إلا أن دخلها قليل لا تستطيع بواسطته تجميل البلدة وتنظيفها ولها طبيب واحد يداوي اليبروديين وسكان القرى التابعة ليبرود. ويبرود صالحة للاصطياف على شهرة كثيرة المنتزهات جميلة النهارات حلوة الليالي في الصيف أشهر منتزهاتها

قلاينة والاسكفته.
- في يبرود دار معلمين ريفية وأربع مدارس ابتدائية رسمية اثنتان للذكور ومثلهما للإناث وفيها مدرستان متوسطة وابتدائية خاصتان - باسم اسقفية يبرود مباني المدارس الابتدائية الرسمية ليست ملك وزارة المعارف أما دار المعلمين فهي ملك الوزارة وبناؤها جيد وكذلك المدرستان الخاصتان الإقبال على معاهد العلم منقطع النظير وقد أنجبت المدارس متعلمين يفتخر بهم يعتزون بوطنهم ويضحون في سبيل عروبتهم، والأميون قلائل لا يتجاوزون العشرين بالمائة وقراء الصحف عديدون وأجهزة المذياع يفوق عددها الخمسمائة.
- أهم الأبنية الأثرية الكنيسة الموجودة في سوق البلد ويقال إنها كانت في القديم معبداً للحثيين وفي العهود المتتابعة أنقص وزيد على بنائها حتى صارت إلى مانراها عليه اليوم، وهي ذات جدران شبيهة بالأسوار هذا وإن الطائفة المسيحية للروم الكاثوليك أدخلت عليها بعض الاصلاحات الهامة منذ سنتين والأثر الثاني هو "القبع" وأصله رابية مرتفعة أنشىء عليها قصر حجري أقيم على أعمدة حجرية ولم يبق اليوم سوى بعض الأعمدة التي لا تزال رومانية، وفي الجبال المحيطة بالبلدة كهوف عديدة من العصر الحجري وفيها كهوف مقبرية تدعى "النواميس" هذا وإن أحد الكهوف الحجرية يرتفع اليوم عن وادي يبرود مائة متر ولا يصعد إليه بدون سلالم وفيه صفان من مرابط الدواب والمصاطب وروث البقر المتحجر لا يزال على الأرض. أما المزارات فأشهرها: النبي الياس وسط البلد، والشيخ محمد في الاسكفتة، والرفاعيين وسط المقبرة، وحربوشا ويقصد الأهلون بلفظ حربوشا تحريفاً عن: حربه شاع ويعتقدون أن له علاقة بضرار بن الأزور ويقع هذا المزار في مزرعة دنحة. ولم تجر في يبرود معارك سوى اشتراك السكان في الثورة السورية ووقفتهم وقفة مشرفة في وجه المستعمر.
- وصف اليبروديون بدماثة الخلق ولين المعشر وخفة الظل والابتعاد عن الشرور والسرقات، ولهم بعض التقاليد الموروثة كاهتمامهم بخميس الأسرار الذي يسبق أحد الفصح الشرقي ففيه كانوا يخرجون السناجق من الزوايا ويقيمون عيداً صاخباً، إلا أن وعي الفئة المتعلمة وتطور الأهلين أصبحا يحولان دون ذلك. وفي هذا الخميس نفسه يصنعون أقراصاً خاصة من الطحين والسمن والسكر والحليب والتوابل ويسلقون

البيض للأطفال، وهاتان العادتان الأخيرتان دارجتان حتى الوقت الحاضر، وعندهم خميس الأموات وهو الخميس الذي يسبق خميس الأسرار يزينون فيه القبور ويحملون للمقبرة الأطعمة لتوزع على الفقراء، وقراء القرآن الكريم ويحتفل أكثرهم بيوم الختان.

أما وسائل اللهو وقضاء الوقت فهي للبعض في مضافات الوجهاء وللبعض الآخر في الزيارات المتبادلة وفي الصيف يؤم بعض الأهالي المقاهي الصيفية.

ـ لباس الرجال يقسم لقسمين: قسم إفرنجي والآخر عربي عبارة عن جاكيت وقنباز (صاية) وكوفية وعقال والبعض يستعيضون عن القنباز بسروال. ولباس النساء قسمان البعض يلبسن كنساء المدن والبعض الآخر سافرات عن الوجه فقط ولباس رؤوسهن منديل أحمر مطبوع ببقع سود يلف حول عصابة تكور على الرأس كالإطار ويتدلى المنديل على الظهر حتى القدمين. أما الفرش والأثاث في البيوت فيختلف من بيت لآخر فعند البعض توجد الفرش الوثيرة والأرائك والسجاد وعند الآخرين مفروشات عربية بسيطة ونصف هذه البيوت مرتب نظيف لا يختلف عن المدن أما بيوت الفلاحين الفقراء فقليلة الأثاث قليلة الترتيب.

ـ مورد زرق السكان ينقسم لثلاثة اقسام الأول عن طريق الزراعة في تلك الأراضي المروية القليلة المساحة والأراضي البعلية الفقيرة التربة، والثاني عن طريق التجارة والصناعة حيث يعيش أغلب السكان بمواردها والثالث عن طريق الأموال التي يرسلها المهاجرون في أميركا لذويهم هذا وإن صناعة الخيام للبدو من الشعر يعمل فيها الأهالي على أنوال يدوية عديدة.

ـ لضيق الأراضي المروية يعتني الفلاحون اعتناء زائداً في أراضيهم ويستغلون من مساحات قليلة خيرات كثيرة وأهم محاصيلهم البطاطا التي تعتبر حجر الزاوية في زراعتهم ويليها الحبوب والكروم والأشجار المثمرة والخضار وتربية الماشية وكل الحاصلات الزراعية عدا البطاطا تستهلك ضمن البلدة لضيق الأرض بالنسبة للسكان وكذلك واردات المواشي التي جلها من الماعز.

ـ نواقص يبرود عديدة فبالرغم من كونها قرية كبيرة أدخلت في عداد المدن لا تزال بلديتها عاجزة عن تحسينها وتنظيمها كما يجب فأعضاء البلدية من الطراز القديم

عـاجزون عـن القيـام بالواجـب فـشوارعها الرئيـسية ليـست مزفتـة ومجـاري المـراحيض والبلاليع عديمة الوجود في بعض الأحياء والدعاية للاصطياف مفقودة الأثر.
ولتحسين القرية وتقدمها ينبغي أن يكون المجلس البلدي منوطاً بفئة من الشباب المتعلم المعـروف بنزاهـة المـؤمن بمـصلحة بـلاده الغيـور علـى تقـدم كـل جـزء مـن أجزائهـا وأن يكـون بيـده شـيء مـن الـصلاحية في فـرض الـضرائب علـى الموسـرين مـن الملاكـين والتجار أي يجب أن تنفصل البلديات عـن المركـز في إعـداد مـشاريعها الحيويـة وتـأمين وارداتها الكافية وأن تفك من القيود عند فرض الضريبة وجبايتها.
هذا وإن يبرود بحاجة لطريق يصلها بدمشق رأسـاً دون الرجـوع إلى الـوراء باتجـاه النبـك ثـم اسـتئناف المـسير لدمـشق وقـد أيـد الأهلـون فكـرة إنـشاء هـذا الطريـق وصـرفوا في سبيل ذلك فوق جهودهم ما يقارب مائة ألف ليرة سورية وأصبح الطريـق بحكـم المنتهـي إذا زالـت ثنيـة تـدعى ثنيـة بحتـة وقـد أزيـل ثلثهـا وبقـي الثلثـان وكافـة الـسكان اليـوم يناشـدون الحكومـة أن تمـد يـد المعونـة إلـيهم في إنجـاز هـذا المـشروع الحيـوي بالنـسبة للبلد.
ويبرود تقـع في منطقـة جبليـة فقـيرة علـى العمـوم، ولا يمكـن أن ترتقـي وتتقـدم إلا عـن طريق الاصطياف والاصطياف يعترضه عدم وجود طريق.
وعلى أولي الأمر أن يحدوا من نشاط الهجرة لأميركا، لأن ثلث السكـان اغـترب سـعياً وراء قوتـه وسـيأتي زمـان تخـسر فيـه يـبرود وبالتـالي سـورية كافـة المهـاجرين إذا مـازال الآباء وبقي الأبناء يجهلون العربية ويتزاوجون مع الأجنبيات.
ومن الناحية الـصحية لا يعقـل إنـسان كيـف أن ناحيـة يربـو عـدد سـكانها علـى خمـسة وعشرين ألفاً يداوي أمراضها طبيب واحد هو طبيب البلدية لا غير.

ملحق رقم /١/

معجم فهرسي لأسماء المدن

والقرى في البلاد الشامية

حرف الالف

المنارة	الرمان	البارد	الحوشب	المقرين	المحرقة
البصة	الحارثية	المطبخ	البادي	الحيسا	المزار
الاردو	السجة	الحفنى	المعيصرة	القاع	السلط
البيدبا	القهواني	السامية	البيرة (حلب)	الحصن	المقلع
القنطرة	السكسكية	البيرة	البيرة (مصياف)	المتن	القارية
السميرية	البيرة (القدس)	الحوين	المزيرة	القسطل	السموة
البرج	الانيات	المزيريب	القطرانة	ارواد	الجديدة
الكاري	المزرع	القبان	اشكول (وادي)	الجيش	الكفن
المينا	القباب	اشكوم	الفارضة	الكنيسة	القرين
اجية	الفيسان	الحقر	القرية	اهدن	الفولة
بيت لحم	النخلة	اكيستابا (مضيق)	الخليل	النضرة	العبدة
الغاب	الخليفة	النمير	العين	الغازية	الخربة
اندور	العال	الغوطة	الخبزة	انفة	العواتين
الحبيس	الكنوة	الكريك	العمق	الحبس	الكسوة
عقرون	الفلوق	الحمام	القليلة	الراحة	الاطرون
اللاذقية	الرام	العاصور	الحمة	اللجون	الرساي
العوجا	ارواد	اللبن	اريحا	الباشا	الحمراء
المعن	الروضة	البارا	الحمسين	المدرس	الريك
ايرة	الصويرة	ارتاح	اصطبل	ارزى باغوس	السريجة
اسكندرون	عصفيا	اصلاحية	اسكلة	اسرية	استركي
ايصال	الشنينة	الطيرة	الزيب	ازرع	عزية
ادلب	ابن هاني	امتان	انياب	انخل	اريد
اردو	اسدود	احسم	اده	ازرع	ابو امامة
ارواد	آنب	أبو قلقل	اشكوم	ايفال	ابو طلطل
اشكول	ابو علي	ابو دردة	اهدن	انطاكية	ابو الظهور
اطرون	آمانوس	آبل	اندور	آرامون	ابطع صوران
انفه	افامية	ارنبة خان	انكزيك	اورم الصغرى	اشتبرق
اورم الكبرى	ارنب	اريحا	اورم الجوز	ام رجيم	ارمناز
احجاز	ابن هاني	ادلب	ادار	اندرين	امتار

آفس	انخل	افره	اريد	افتريس	ارتاح
اعزاز	ارندى باغوس (صالحية)	اشرفية صحنايا	اسكندرون	اشرفية الوادي	اسكندرونة
اشتبرق	اسماعيلية	اسقاط	اسرية	ارك	اثارب
ارسوز	اسدوم	ارسلان باشا			

حرف الباء

باب	بانيان	بحيرة الحولة	بكا وادي	برج السلع	بيت ايبا
باب الهوا	برمانا	بحيرة طبريا	بكفرا	برج الشمال	بيت الفا
باب (حيط)	بصرما	بحيرة العتيبة	بكزكي	برج الصليب	بيت جالا
باب الواد	بزيزا	بحيرة الهيجانة	بلفوريا	**برج الصبا**	بيت جبرين
باقيس	بزمار	بحيرة الخيط	بلوطة برزة	برج الصبي	بيت جمايل
بالينا	بيتاس		بلقيس (قصر)	برج الناقورة	بيت جن
بالاطانوس	بيتر	بشرى	بلبل	برج القطينة	بيت حولة
بالس	بترون	بشلمون	باب الشيخ	برج القصب	بيت دجن
بالوعا	بتاتر	بشيتية	بلوزا	برج عزاوي	بيت زيتا
باعودا	بزيزا	بشمرلايا	بلودان	باقرحا	بيت راس
باقة	بزاعه	بشمزين	بلاطة جبل	برج بيتين	بيت سحور
باقرصا	بزمار	بصرى	بلاطة مرجعيون	برج ديرولي	بيت صفصافة
بافوزا	بزورية	بصر الحرير	بنابل	برج العرب	بيت شعر
بار الياس	برقش	بصرما	بناوى	برج الفراق	بيت شاقه
بارا	برقة	بصرامة	بنت جبيل	برج الهوا	بيت عور الفوقى
بار باليسوس	بروى	بطرام	بهيو	برج الخضر	بيت عور التحتى
باريحا	برج عراوي	بعبدا	بوعرق	برج اللسانة	بيت صور
باروك	برج باقرحا	بعبدات	بوقاسم	برج الهتين	بيت لحم
باسوط	برج بردويل	بعلبك	بوسان	برج حسين الضاهر	بيت لهيا
بات شولو	برامية	بعل جاد	بوز الخنزير	برج اسامة	بيت ملاط
بازورية	بريقات	بعل حصور	بيضا	برج المدخر	بيت مري
بالصة	بداما	بعل حرمون	بيسان	برج القديسة هيلانة	بيت نايم
بابيلا	برزة	بعقلين	بيسى	برج رأس النهر	بيت نوبا
بابنا	بدروسية	بقين	بيار عسلوج	برج صافيتا	بيت وازان
باجا	بتبوسة	بقيعة	بيوض السيد	برج بيت الماء	بيت ياهون
باغجة كاز	بزاعة	بقاع	بكاسين	بيت الدين	
بان	بحيرة لوط	بقرقاشا	بكتاشي	بيت الدم	

حرف التاء

تل ايقاس	تل اسلام	تل كيمون	تل اقلاطية	تل كلخ	تل رشيدية
تل الرامة	تل كفرين	تل ارفاد	تل الروم	تل كردانة	تل رميلان
تل ارمن	تل خربة اللوز	تل صفرون	تل سلحب	تل خانم كرماس	تل سنداحنا
تل السمك	تل خضر	تل سمعان	تل التين	تل خالدية	تل تابان
تل فدغمر	تل ليلى	تل تيه كاورب	تل الفارئة	تل ليكود	تل يوسف بك
تل فريد غامي	تل ماعون	تل زبيد	تل فاروس	تل معشوف	تل زيف
تل الفخار	تل ماعون	تل تمنين	تل حمقه	تل مرقدة	تل ترباك
تل غرشين	تل ماسين	تل تسيل	تل حمر	تل ملح	تل يثرب
تل حفر	تل مسبك	تل ترين	تل حلف	تل مقداد	تل تاتف
تل حامد	تل مغير	تل تحتى	تل هامو	تل متسلم	تل تيبل
تل هازال	تل سطاح	تل تيرين العتيقة	تل صران	تل نسبة	تل تليل
تل حرمة	تل نبي مند	تل تومات حزين	تل حسين	تل غيرين	تل ترمانين
تل عين عرة	تل عريمة	تل ترمس آيا	تل ارميد	تل وقاص	تل تويف
تعلة	تل بلبيل	تعناق	تل بيسة	تدمر	تل بصيري
تواني (ف)	تل براق	تغيانل	تل شامارون	تائونة	تليلات غول
تل أبيب	تل عبدمار	تل أبيض	تل ابو شهرين	تل عبريان	تل عدي
تل عجاجة	تل عجمي	تل أحمر	تل أحمد	تل عجاج	تل ابو شيفان
تل عقبرين	تل عدن	تل حاس	تل آيات	تل براج	تل بهنى
تل براق	تل بربرة	بيت مريم	تدمر		

حرف الجيم

جبول	جبل الست سلمية	جديدة يبوس	جيدرو	جبل الطور	جديتا
جاع طاع	جبل الزمال	جديتة شتورة	جملة	جبل القوقوا	جاذبة
جبل الفرديس	جاسم	جبل هارون	جولان	جبل الحلو	جبا
جبل الكنيسة	جيا	جبل الهليبية	جبيل	جبل المشقع	جباتا الزيت
جبل النبي عيص	جباتا الخشب	جبل عوشا	جبل ابو العثة	جبل اسدوم	جبل اقرع
جبل صنين	جبل باروك	جبل سايس	جبل بشرى	جبل سمعان	جبل شيخ بركات
جبل سنجار	جبل غورايين	جبل التنف	جبل جلعاد	جبل الثور	جبل دروز
جبل الزاوية	جبل الشيخ	جبلة	جبل الشقيف	جبرائيل	جبل الشقيف
جديدة (عين العروس)	جبل العلا	جديدة (بيروت)	جبل الأسمر	جبل (دمشق)	جبل الجلسة

جبل الوادي	جبل القفزة	جبل مرجعيون	جيدور	جسر بنات يعقوب	جب الصوفا
جدرو	جسر الشيخ حسين	جبيب	جيدا	جسر الشغر	جوتا
جل العمد	جسر الفجر	جويزة	جلجة	جسر الحديد	جوبت
جلميدون	جسر الحجر	جونية	جمارين	جسر المدفون	جورة ترميس
جندراس	جسر المجامع	جوسية الجديد	جنين	جسر القاضي	جوسيه الخراب
جرابلس	جسر القرعون	جبول	جرادة (قرية)	جسر الرمانة	جنجار (ف)
جرمانا	جسر مراد باشا	جبوة حمورة (ف)	جرايتا	جسرين	جرش
جبة	جرياوا	جوبر	جرمق	جوبة برغال	جزود
جوخدجار	جزين	جورا	جفنة	جرجانية	جلجيلية
جروف الدراويش	جيلانلي	جب الأعمى	جلين	جب الأحمر	جسر عشارين
جب العالي	جسر عرية	جب جنين	جب المندر		

حرف الحاء

حبابة	حمارا	حاصبيا	حولة (بحيرة)	حبوب	حماطورا
حسجة	حميرا	حدادي	حانا	حاسن	حريشة
حدشيت	حانا ناوة	حصرون	حدث الجبة	حوارا	حطين
حديدة	حوارين	حبرون	حجر	حوش الناعمة	حرمون
حجر الحبلى	حويز	حسبان	حاجيلر	حوران	حينة
حدتوت	حقل العزيمة	حقلة	حفة	حراك حريك	حيرام
حيفا	حرستا	حيط	حلبا	حارة الشيخ	حمص
حلب	حارة التركمان	حرطاية	حلبية	حارم	حسينية
حلحول	حارون	حصن بونبوش	حما	حارة	حصن الهردا
حميدية	حران	حصن سليمان	حمام الشيخ عيسى	حران العواميد	حصن نيما
حمام واصل	حاركوف	حويش	حمانا	حاصباني	حولة

حرف الخاء

خاتونية	خان خاجير	خربة شلابون	خربة روحا	جنبا	خان الدب
خربة شيخ علي	خربة صافوت	خابور	خان	خربة جلارنة	خربة سينا
خضر بك	خان منية	خربة دسترة (حيفا)	خربة سورين	خان مزة	خربة العاشق

خربة زانوقلا	خالدية	خان النبي يونس	خربة الانباشي	خسفين	خلخلة
خان العبودية	خربة البيضا	خيام	خلدة	خان قره مورط	خربة الجوزية
خضيرة	خلوة البياضة	خان القصير	خربة الاثلة	خربيات	خلوة الكفر
خان سعسع	خربة الحوش	خشينة	خان عبدة	خان طومان	خربة الكرك
خراب مرقية	خان ارنبة	خان يونس	خربة اليهود	خريبة	خان عياش
خنازير	خربة النصارى	خوروس	خان بكتاش	خنشارة	خربة التين
خويطة	خان شيخون	خرابة	خربة فاغور	خناصرة	خان ديماس
خردلة	خربة فارس	خاطورة	خان الأحمر	خزنة فرعون	خربة حاس
خان العسل	خيالين	خربة اربد	خان الخلدة	حزية	خربة كمون
خان القرشية	خربة عواد	خربة كوفين	خان المعزة	خربة عسقلان	خربةمخنا الفوقى
خان القاسمية	خربة عطارة	خربة مخنا التحتى	خان السيل	خربة بلامة	خربة ماجوب
خان الزبيد	خربة بسرى	خربة منية	خان حصرون	خربة كنعان	خربة قنيطرية

حرف الدال والضاد

درعا	دير مار مارون	دير نخاش	ضمير	دالق	دير جديدة
دير تونين	دوير بعبدا	دابورية	دير دوخية	دير قانون	ضهر غوير
طاغ آردى	دير الشيخ	دير صليب	دوما	ضاهرية	دير علي
دير سميل	دمر	ضهر البيدر	دير العشاير	دير صيجنايا	رينبة
ضهر وكرابضع	دير الأحمر	دير سمعان	دورا	دالية	دير بعلبة
دير ريتا	دورا اورويس	داما	دير البلح	دير سنيد	دريج
دمشق	دير البنات	دير تل عارة	درويس	دامور	دير الفارس
دير زينون	دريكيش	دمرخو	دير الغزال	دير بلا	دانا
دير القحف	دارة عزة	دانا أحمد لي	دير اللبن	دكوانة	دار الحنجانجي
دير المخلص	دللوزة	دير قيطه	ديرالقلع	دير قبو	دارا
دير القمر	ديرك	دار بعشتار	دير الناطور	درب الحاج	ضبية
دير ابان	دير الزور	دربساك	دير عين الجوزة	دير الحافر	دربيسية
دير عطية	دير هوب	دركوش	دير ايوب	دير ماما	درمايش
دير بغتل	دير مانين	دكوة	دير البلمند	دير مار الياس (كرمل)	دبيل
دير مار الياس (ف)	دبس	ديمر ميماس	ديمان		

حرف الراء

رية عمون	رأس جدرا	رنكوس	رطبة	رنهو	رأس الشقة
زثية	رملة	راشيا الوادي	رأس الدامور	رفائيم	رشميا
راشيا الفخار	رأس العين بعلبك	رصافي	رافا	رأس العين صور	رساس
رافات	رأس العين فلسطين	رستن	رافقه	رأس الجزيرة	رسولين
رفانية	رأس العامود	ريفون	راهب	رأس البسيط	رملة
رخلة	رأس الفاسرى	رمشون لسيون	راقيم	رأس الحمرة	ريما
رام (بحيرة)	رأس الحرف	ريحان	رامابنيامين	رأس الخنزير	ريحانية
راما يسوع	رأس الكشوف	ريمون (صخور)	راما نضالي	رأس المشارف	روحاس
رام الله	رأس الناقورة	روشينيا	رملة	رأس ابن هانئ	رشيدية
رامة	رأس كيفا	رضيمة	راميتا	رأس رميلة	روج
رامون	رأس الحدث	رويحة	رافانة	رياق	رهينة
رافيا	ربيعة	رحبة دمشق	رقة	رفادة	رحبة مالك بن عون
رأس بعلبك	رحبوط	روم	رأس شمرا	رنبه	رميلة

حرف الزاي

زحلة	زاكية	زواتا	زبداني	زبد	زبيدة(جسر)
زغاريون	زلقة	زلبية	زنجيرلي	زنوبيا (ملكة)	زردان
زرعين	زرقا	زرقا معين	زرع	زيب عطوف	زيب فرعون
زيرة	زيزا	زور بعرين	زمارين	زيب (عكا)	

حرف السين

سبحة	سرج فارغ	سكومين	ساحور	سرجلة	سنجة
سافيرية	سرغايا	سلط	ساحل عرابة	سريفة	سارية
ساحل الاعمى	سرحانية	سكسكية	سحم الجولان	سفيرة	سميرية
سحمور	سباع، سبع	سهوة البلاط	سجن	سهو الخضر	سيلة القهر
سهوة القمح	سيخيل	سلمية	سنانية	سالة	سير
سمخ	ست مارخو	سامرية	سكوفية	سمرا	سمرجبيل
سارا	سولم	سارا انداريون	سواقة	ساريس	سويدة
سرمدا	سويدية	سارون	سوق الغرب	ساروفة	سوق الخان
سعسع	سوق وادي بردى	سيازاتية	سكير العباس	سامرية	سخنة

سيخر	سكرة	سلوقية	سليم	سلقين	سلطان يعقوب
سمونية	سويان				

حرف الشين

شطول (مضيق)	شيخ زناد	شمرا	شيلفا (اكمة)	شعفان	شميسة
شمسين	شرياحة	شهبا	شرياحة المناظرة	شقيف ارنون	شيبارية
شقة	شليف	شقة حديد	شين	شقرا	شير الميدان
شقرا (قرب تبنين)	شطة	شجرة	شفر بكاس	شيخ علي	شفر القديم
شيخ بدر	شوايا	شيخ شبل	شويفات	شيخ جنيد شلال	شويكة
شيخ حديد	شوير	شيخ براق	شويت	شيخ نورى	شونة
شيخ منصور	شعلان قلعة	شيخ مسكين	شيخ محسن	شيخ عثمان	شيخ سعد

حرف الصاد

صابون صوير	صوغوق اولوق	صدد	صرغوق صو	صعورية	صور
صافيتا	صورة الكبيرة	صفصاف	صورة الصغيرة	صفصافة	صحية
صفين	صويرة (ل)	صحراء الديماس	صليب	صهيون	صقيلبية
صيدا	صور	صايلات	صور اللجا	صالحية دمشق	صوران
صالحية قرب صيدا	صوريا	صاما	صنمين	صندلا	صوران
صقال طوقان	صرفند	صربا دوير	صارى سكى	صيدنايا	صلنفة
صليب	صوبا				

حرف الطاء

طابنة	طابوس	طفس	طيبة (ف)	طيبة الاسم	طنطورة
طنطور	طرابلس	طرطوس	طاطا راش	طيبة (ل)	طيبة العلا
طابور	طبريا	طول كرم	كورفندو	طراز	طرزا
طوب بوغاز	طورسايا				

حرف العين والغين

عليقة	غباغب	غدير البستان	غزير	غنية	عنسلة
غور	غوير	غزلانية	عبادة (مرج دمشق)	عريمة	عبادية
عرنة	عباسية (صور)	عرطوف	عبية	عرطوز	عالية
عسال الورد	علماء	عسقلان	عمشيت	عسيلية	عميق
عسكر	عمقا	عمان	عتيبة	عمواس	عتليت
عامودة	عتيل	عمريت	عطيب (زبداني)	عناز	عاتق
عندقت	عطنة	عنجر	عيدمون	عنزة	عيون
عنطرة	عونية الريحان	عاقر	عاقورة	عقربا	عرب الملك
عراق الامير	عراق الامير	عراق اسماعيل	عاريا		

حرف الفاء

فافرتين	فيطرون	فخر الدين	فالوح (مضيق)	فندفووية	فاريا
فية	فيكه	فندارا	فيق	فركلس	فم الميزاب
فوقوا	فرزل	فهارنس	فريديس	فلسطين	

حرف القاف

قاع	قهواني	قنطرة	قارية	قسطل	قطرانة
قباب	قبيبة	قدس	قرية		

حرف الكاف

كامد اللوز	كفر فلوس	كفر كود	كالوسية	كفر حونة	كفر طاب (معرة)
كفر ناحوم	كفر لاثا	كفريا (ف)	كفر الجارة	كفر رمان	كفرون باشور
كرمل	كفر سارون	كناكر	كيليكية	كفر تبيت	كنيسة
كفر بهم	كفر تخاريم	كنصفرة	كفر اسد	كفر زيت	كرك
كفر العواميد	كفر عكا	كرك نوح	كفر كيلة	كفر جيس	كسب

كفر مشكة	كفر البارة	كسبا	كفر تفاح	كفر اللاهة	كفر صعاب
كفر قوق	كفر حوار	كفارية	كفر روما	كاور طاغ	كفر خلدة
كفر سابا	كوندوزي	كفور	كهف	كفرهوت	كليس
كوكب	كفر كنا	كيرت	كابري	كفر كرمين	كنسابا
كارم حناش	كفركيلة	كركبيرة	كفر الطوب	كفر لام	كوكب الهوا
كفر الجوز	كفرنيل	كفرين	كسارة		

حرف اللام

لادي استهوب	لقبة	لاسا	لاذقية	لبوة	لجون
لجا	للوا	لقشا (لجة)	لغتا	ليطاني	لد

حرف الميم

مصياف	مقرونة	منين	منية الفرنجي	مكبس	مقد
معلولا	منية	مرياطا	مقطع	معدن الحمر	منصورة
سراخفية	مريعين	مور دون لي	معاملتين	ماعوش	مرعيان
مشمار حيارون	معدرك	معان	مقام الخضر	مرج بن عامر	ميماس
مسيطرة	معربا	مقام الرب	مرج سمل	فية ومية	مسلمية
معرة باش	مقام ابراهيم	مرج عون	ميزيا	مفصلة	معرة النعمان
مار عبدة	مسعدة	منير طره	مريخات	معرة مصرين	مار انطون بداوى
مسمية	معلقة	مروج	معرة الشوف	مار جرجس	مسكنة
مضايا	مشهد الحسين	مار الياس	متن عرنوق	موجب	مغارة
مطلة	مغار النصارى	مشنقة	ميادين	محمد جوفين	معضمية
مزيريب	موجن	باذان	مجدل شمس	مزرعة	مشبك
مفرق	مجدل كروم	مزرعة الشوف	مديرج	مجدل يابا	مزرعة كفر دبيان
مجيدل	مغارة جق	مجلون	ميماس	مغارة عبلون	مغازل
ميدان اكز	مشميشة	مغارة شوايا	مغدوشة	مير شفايا	مشرفة
مغارة الحبيس	محلة	ميروبا	مجليا	مغارة الحسا	مخرزة
ميرون	مجدل	مغارة المغدورة	محمقية	منبج	ميماس الفوقى
مغارة الراهب	محنة اسرائيل	منجز	ميماس التحتى	مغارة المفتاح	مخنة
مخيلا	منية البيضا	مغارة السرج			

حرف النون

ناب	نهر سارون	نبي موسى	نبطية الفوقى	ناعمة	عمران
نبطية التحتى	ناختية	نبي عثمان	نابلس	نافرين	بني صفا
نحلال	نمارة	نبي صموئيل	نحلات يهودا	نوا	نبي يونس
نحلة	ناقورا	نبي زعير	نهر عفرين	ناركزيك	نبي نبك
نهر انطلياس	ناحرية	نجران	نهر بيروت	ناحرة	يترب
نهر الدامور	نبع بردى	نيرابة	نهر الديب	نبع الباروك	نمارة (مضيق)
نهر دفلى	نبع الاربعين	نمرة	نهر اسود	نوة يعقوب	نهر البردوني
نبع العسل	نشابية	نهر برغوث	نبع الحديد	نيحا	نهر الجوز
نبع الابهل	نيكفورون	النهر الكبير	نبع الطيب	نصيبين	نهر الكلب
نبع لاسا	نقرة	نهر المقطع	نبع اللبن	نهر قاسمية	نبع صنين
نهر الزرقا	نبي شام	نهر الفدار	نبي شيت	نهر ناعمين	نبي داحس
نهر قاديشا	نبي الياس	نهر الصفا	نبع ميشا		

حرف الهاء

هامة	هرى	هرمل	هيات	هزرة	هبارية
هيجانة	هلة	هوتين			

حرف الواو

ول شدادي	ول شهاب	ول شيخ	ول شجان	ول دبيين	ول جابية
ول جمة	ول جريشة	ول دورتان	ول الشام	ول الشام (ف)	ول الشيخ
ول الدابا	ول الدرور	ول العشارى	ول الراق	ول الجامعة	ول القنين
ول الفول	ول الغاب	ول الحابوش	ول الهرياج	ول الهسي	ول القارش
ول النحم	ول الماراب	ول العمري	ول القاضي	وادي عارا	وادي شايب
وادي جردون	وادي جرش	وادي جريا	وادي العمود	وادي الانتيرا	وادي العرب
وادي العريش	وادي العيون	وادي الجيس	وادي الحمام	وادي القرن	وادي فيران
وادي غزة	وادي خالد	وادي خريتون	وادي سير	وادي تمد	وادي ثغرة
واسط	وطا الخان	وادي ملاح			

حرف الياء

يعط	يبوت	يبرود	ياجور	يادودة	يافا (الناصرة)
يحشوش	يحمور	يايلاق	بالو	يمونة	يانواح (هيكل)
يارين	يرموك	يارون	يطآ	يازور	ينبا
يهودية	يني شهر	يسود حمالا	ييلان قلعة	يوغاما بوق	يونين

ملحق رقم (٢)

(الجراكسة)

كلمة عن السلاطين الملوك الجراكسة في مصر من كتاب (الإعلام بأعلام بيت الله الحرام) (تاريخ مكة المشرفة) تأليف قطب الدين الحنفي المؤلف سنة ٩٨٥ والمطبوع في مصر سنة ١٣٠٣ هـ في المطبعة العامرة.

اعلم أن الجراكسة جنس من الترك في جنوب الأرض لهم مدائن عامرة ولهم جبال ومزارع يرعون الغنم ويزرعون وهم تابعون لسلطان خوارزم. وملوك هذه الطوائف لملك سراي كالرعية يقاتلونهم ويسبون منهم النساء والأولاد ويجلبونهم إلى أطراف البلدان والأقاليم. هكذا ذكرها المقريزي في عقوده. قالوا واستكثر المنصور قلاوون صاحب مصر من ملوك الأتراك بعد الأيوبية ملوك الأكراد أصحاب مصر من شراء المماليك الجراكسة، وكذلك ولده وبنوه وأدخلوهم في الخدم الخاصة فصاروا سلحدارية وجامدارية وجاشكيرية وأمراء. وكبروا عمائمهم وسلكوا طريق أسيادهم من ملوك الترك وداخلوا السلطنة وغلبوا عليها واستقلوا بها واستكثروا من جنسهم وعملوا لها قوانين وقواعد انتظمت بها دولتهم، وولي منهم ومن أولادهم السلطنة بمصر اثنان وعشرون ملكاً وكانت مدة ملكهم مائة وثمان وعشرون سنة. وأولهم السلطان الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق انص العثماني الجركسي. كذا ذكره المقريزي في عقوده وخططه.

ومن آثاره مدرسة أنشأها بمصر بين القصرين. كان مشد عمارتها جركسي الخليلي فقيل في ذلك شعر:

قد أنشأ الملك السلطان مدرسة ... فاقت على إرم مع سرعة العمل

يكفي الخليلي أن جاءت لخدمته ... صم الجبال لها تمشي على عجل

وجهز للحرم المكي مالاً لعمارة ما تهدم من المسجد الحرام وسار الركب الرجبي من مصر إلى مكة بعد طول انقطاعه. واستكثر من المماليك الجراكسة

فاستمروا متغلبين على ملك مصر إلى أن كثر ظلمهم وزاد عسفهم وغشمهم فأزالهم الله تعالى بعد ذلك بالسيوف الصارمة العثمانية.

وكانت تقع فتن وقتال وجلاد وجدال إلى أن يستقر الأمر على واحد منهم فيركب في شعار السلطنة. واصطلحوا على هيئة خاصة أخذوها عن الملوك الأيوبية الأكراد وزادوا فيها ونقصوا. وكان ذلك الوضع مقبولاً عندهم، فإن العرف يحسن ويقبح وإن كان صورة مضحكة عند من لا يألفها. ولكل إقليم وضع خاص لسلاطين ذلك الإقليم يكون مهيباً مهولاً في أعين أهل ذلك الإقليم لألفهم بتلك الهيئة لسلاطينهم. فكان من شعار سلاطين الجراكسة عمامة ملفوفة بضائع مكلفة يجعلون في مقدمها ويمينها ويسارها شكل ستة قرون بارزة من نفس العمامة ملفوفة من نفس الشاش يلبسها السلطان في مواكبه وديوانه، ويلبس قفطاناً من فاخر الثياب ويكون على كتفه اليمين طراز مزركش بالذهب وكذلك على كتفه اليسار. إلا أن ذلك ليس مخصوصاً بالسلطان بل يلبس ذلك من أراد من الأمراء ومن دونهم ويخلع بهذا الثوب المطرز من أراد. ويحمل على رأس السلطان قبة لطيفة وفي وسط ذلك صورة طير صغير يظلل السلطان بتلك القبة. والذي يحملها على رأس السلطان أمير كبير - وظيفته أن يصير سلطاناً بعد ذلك. وأكابر أمرائه أربعة وعشرون كبيراً يظلون على بابه صبحاً وعصراً كل واحد منهم أمير.

مائة مقدم على ألف بمنزلة البكلربكية عندهم يلبس كل واحد منهم عمامة بأربعة قرون ودونهم مقدم مائة بمنزلة السنجق يلبس كل واحد منهم عمامة بقرنين، ودونهم أمير عشرة ودونهم الخاصكية يكون لهم فرس وخدام وعلى رأسه زنط عليه عمامة بعذبة يديرها من تحت حنكه، ودونهم الجلبان وهم مشاة على رؤوسهم طواقي من جوخ أحمر ضيق من موضع يدخل فيه رأسه ويسع من أعلاه لا يلطاء برأسه وملبوس أكثرهم الملوطة البيضاء المصقولة يكون على كتفه طراز من مخمل أو أطلس أو مزركش وفي أوساطهم شدود بيض مصقولة يشدون بها أوساطهم ويسدلون طرفها إلى أنصاف سوقهم.

وكان التجار يجلبون المماليك البيض من بلاد جركس ويتغالون في أثمانهم إلى أن كثروا بمصر وبلغوا أكثر من عشرين ألف فارس. وكانت لهم إصطلاحات في تربيتهم. وكانت لهم أطباق يوظفون فيها المعلمين من حفظة القرآن. وكان الجلب يدخله سيده أولاً إلى الطبقة فيتعلم الخط والاستخراج والصلاة والقراءة بحسب قابليته. فقد يفوق في الخط ومعرفة القرآن والفقه وأمور دينه ثم يترقى إلى معرفة الثقاف والصراع ورمي السهام ثم يترقى إلى الفروسية إلى أن يتفرس في كل ذلك. ثم يترقى إلى الخاصكية ثم إلى الدوادارية والمقدمية ثم إلى السلطنة. فكان خيال السلطنة في دماغ كل واحد منهم من حين يجلب إلى السوق يباع إلى أن يموت. حتى أن واحداً من الجلبان جلب وهو حقير فاحش القرعة فاحش العرج فقال للدلالة يبيعه هل ولي الأقرع الأعرج سلطاناً في مصر. وبالجملة فقد كانوا طوائف سوارج لهم سماحة وحماسة وصداقة لمن صادقوه وكانت أرزاق مصر بيدهم، وكانت أهل مصر تتلاعب بهم فيما بيدهم من الأرزاق وكانوا بيد فقهائهم ومباشريهم وكانوا ينخدعون فيرتب لهم مباشروهم المصريون فيكون للجندي فقيه يعلمه القرآن وإمام يصلي به ومكبر ومباشر يكتب دخله وخرجه وخزندار وركاب دار وجامدار ومهتار وسراج ومكاليس وحلاق وغير ذلك وحلوى وتفكهاً - وكانوا في رفاهية. وكان أهل مصر يعيشون في ظلمهم رغداً بحيث إن أسمطتهم كانت تكفي سائر جيرانهم.

وكان خدامهم يبيعون ما يفضل من طعامهم للناس من الدجاج والأرز وسائر النفائس. وكان لهم سوق يباع فيه ما يفضل من أطعمتهم. وكانوا يتفاخرون ببناء البيوت الفاخرة والمدارس والجوامع والترب. وكانت لهم خيرات جارية ومبرات عالية إلى أن فشا فيهم الظلم والعدوان وكثرت منهم المصادرات وغلبت سيئاتهم على حسناتهم وزادت مظالمهم على خيراتهم ومالوا إلى العوانية المفسدين وأخلوا بشعائر الشرع والدين فاستجاب الله فيهم دعاء المظلومين ومزقهم كل ممزق ودار الظالم خرب ولو بعد حين، والملك يدوم بالكفر ولا يدوم مع الظلم والله لا يحب الظالمين وإن الملك بيد الله يؤتيه من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. وكانت مدة سلطنتهم بمصر من سنة أربع وثمانين وسبعمائة إلى سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة.

عن كتاب (قهر الوجوه العابسة بذكر نسب الجراكسة من قريش). المطبوع في مصر سنة ١٣١٦ على نفقة محمد حافظ الجركس الباجي ويقول مؤلفه المجهول - إذ لا ذكر لاسمه - إنه لخصها من رسالة لشهاب الدين أحمد الصفدي وهو بعد أن ذكر فيها بدء الكون وأخبار آدم ونوح الخ.. ذكر تفرع قريش وقبائلهم في الأرض إلى أن ذكر من الوقائع التي جرت في زمن عمر بن الخطاب حادثة جبلة بن الأيهم ملك بني غسان وحادثة أخرى هي:

إن قبيلة من قبائل قريش تدعى بني عامر وسيدهم يقال له كساء وهو كساء بن عكرمة بن عمرو بن ود العامري، اتفق أنه لعبوا على خيولهم في فرح لهم فطاحت جريدة وقيل قصبة من يد الأمير كساء فأصابت عين بعض العرب وكان يدعى فهيداً ففقأها فشكوا إلى أمير المؤمنين عمر رضي اللّه عنه، فأراد أن يقتص منه لخصمه شرعاً فسرى ليلاً فسئل عنه فقيل: سرى وقيل جرى يعني راح بأهله ولحق بأرض الروم طلباً لنجاة نفسه فسمي جرى كساء من ذلك اليوم واجتمع عليه خلق كثير من بني عمه وأقاربه ولحقه هذا الاسم بأرض الروم واستوطن بلاد الجراكسة.. لأنه عرف بخروجه عن طاعة الخليفة وأنه سرى ليلاً فأضيف إلى اسمه لفظة سرى وتركب الكلمتان فقيل سرى كساء ثم تصرف الناس فيه فقيل جراكسا ونحو ذلك وانسحب ذلك الحكم على نسله وعقبه وهم إلى الآن بتلك النواحي.

ومن قبيلة الأمير كساء من رجع إلى بلاد الإسلام ظاهراً معروفاً بين الناس كأشراف بني عامر بأرض مصر بولاية الشرقية ومنهم من عاد خفياً منفرداً كالسلطان الملك الظاهر "برقوق" بن آنص الجركسي البلغاري القائم بدولة الجراكسة مهاجراً مع بعض المسافرين، فأغار عليهم اللصوص في بعض المنازل فقتلوا جماعة وأسروه وباعوه، وكان يعرف نسبه فاتفق له في بعض الأيام أنه تخاصم مع بعض الأمراء قبل أن تنتهي إليه الرياسة بالديار المصرية فأثبت نسبه أنه برقوق بن أوض بن غربغا بن يلبغا بن جهانكير بن روستم بن جهان شاه بن بهير بداق بن يشبك بن أزبك بن انيال بن ورديش بن ترخان قطلوف شاه بن كساء بن عكرمة

بن عمرو بن ود العامري سيد بني عامر من عظماء قريش وشهد له بصحة هذه النسبة جالبه من أرض الروم الأمير طشمتر وغيره، وثبت أنه غير مملوك وإنما غلب عليه اللصوص فأسروه وباعوه وأفضت إلى برقوق السلطنة وكان هو أول ملوك الجراكسة. كان ملكاً عظيماً عادلاً ملك خمسة آلاف مملوك. وكان يقدم مماليك الجراكسة على جميع الأتراك وغيرهم، ويقول هم أولاد عمي وعشيرتي ويكرمهم ومازال يكثر من تربية مماليك الجراكسة حتى كثر جيشه منهم وكان رحمه الله يحب فعل الخير كثير الصدقات على مصر والحجاز، بنى المدرسة البرقوقية بالقاهرة تجاوز عمره ستين سنة ومدة سلطنته ١٦ سنة و ٤ أشهر توفي سنة ٨٠١ هـ.

ثم تسلطن بعده ابنه الملك الناصر أبو السعادات فرج، كان سنه عشر سنين مكث مدة ثم اختفى لأمر من الأمور، فجلس أخوه الملك المنصور عبد العزيز مدة ثم ظهر فرج وجلس إلى أن مات.

ثم تسلطن بعده المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي، كان مملوكاً لبرقوق وكان عظيماً مهاباً بنى جامع المؤيد بالقاهرة وملك ثلاث سنين وأربعة أشهر. وتسلطن بعده ابنه أحمد ملك سبع سنين وكان صغير السن وتصرف له الوزراء.

ثم تسلطن الملك الظاهر أبو الفتح بن ططر. توفي في عامه سنة ٨٢٤ فتسلطن ابنه الصالح أحمد ولم يلبث سوى أربعة أشهر.

ثم تسلطن الملك الأشرف برسباي: كان مملوكاً لبرقوق أولاً ثم ظهر أنه ولد عمه فأعتقه. وهو أعظم ملوك الجراكسة بعد برقوق، عمر مدرسة الأشرف بالقاهرة وفي أيامه عمرت البلاد كلها ملك ستة عشر سنة وثمانية أشهر، ثم تسلطن ابنه الملك العزيز أبو المحاسن يوسف كان ليناً وقع في أيامه اختلال في جميع البلاد ملك ثلاثة أشهر.

ثم تسلطن الملك الظاهر أبو سعيد جقمق العلائي الظاهر جلس سنة ٨٤٢ بقي ١٣ سنة. وكان مهيباً عظيماً كريماً. وتسلطن بعده ابنه المنصور عثمان. وفي أيامه وقعت الحروب بين الأمراء والعساكر فقبض عليه وسجن، ثم تسلطن بعده أحد

أخصامه (اينال العلائي) بقي ثماني سنين ثم خلع. وتسلطن بعده (المؤيد أبو النصر أحمد) بقي خمسة أشهر وكان من أحسن هؤلاء الملوك وجهاً ومعرفة إلا أنه لم يجد له معيناً فخلع. وتسلطن بعده (الظاهر أبو سعيد خوشقوم الناصري) سنة ٨٦٥ وأصله مملوك المؤيد شيخ ملك ست سنين.

ثم تسلطن بعده الملك الظاهر أبو النصر بلباي. بقي شهراً، ثم تسلطن بعده (الظاهر أبو سعيد) بقي ثلاث سنين. وكان فاضلاً شجاعاً محباً للعلماء والأدباء يرمي بالنشاب رمياً عظيماً. وتسلطن بعده (الأشرف أبو النصر قايتباي المحمودي) كان مملوكاً لبجمق، بقي تسعة وعشرين سنة. كان صالحاً كريماً بنى جملة من المساجد بأرض مصر وغيرها، وأثبت نسبه في سنة ٨٨٠ أنه جركسي من نسل ترخان بن قطلون شاه بن كساء.. المنسوب إليه هذه الطائفة، وشهد له بصحة هذه النسبة جماعة من المماليك الحبب الكبار الذين عرفوه معرفة تامة وأنه من أولاد ملوكهم بأرض الجراكسة. وفي سنة ٨٨٣ وصل إليه درج طويل مع جماعة من الأروام فيه ذكر حسبه ونسبه فصممه وأثبته. توفي سنة ٩٠١. وتسلطن بعده ولده (محمد) بقي سنتين وثلاثة أشهر. وتسلطن بعده خاله (أبو سعيد قانصوه الأول) بقي سنة وثمانية أشهر وتسلطن بعده الأشرف جانبلاط، ثم (العادل طومانباي) وكان جركسياً غير مملوك قدم في أيام الملك الأشرف قايتباي وملك ثلاثة أشهر، ثم (أبو النصر قانصوه الغوري) كان من الألوف جركسي الأصل غير مملوك على ما قيل فيه، وأصبح ملك كراسي مصر وما يليها ستة عشر سنة و ٩ أشهر وفي آخر دولة كانت كائنة آل عثمان واستيلاؤهم على مصر والشام وغيرها.

الثابت من الجراكسة بعد الوقعة (طمانباي) وهو أمير كبير فإنه لم يذعن للسلطان سليم وجمع جماعة وحارب حرباً عظيماً نحو ثلاثة أشهر من سنة ٩٢٣ إلى أن قبض عليه وصلب بايغار خايربك والغزالي جان برد. وفيها انقرضت دولة الجراكسة.

الفهرس